وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة وهران 2

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا

تخصص: علم النفس الأسري

استخدام الأبناء لشبكات التواصل الإجتماعي و انعكاساتها على العلاقات الأسرية

دراسة على عينة من الابناء مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بولاية الشلف و وهران

رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الأسري

إعداد الطالبة:

توتاوي صليحة

إشراف الأستاذ الدكتور:

منصوري عبد الحق

أعضاء لجنة المناقشة:

عريبة محمود	جامعة وهران2	مناقشا
منصوري عبد الحق	جامعة وهران2	مشرفا و مناقشا
مكي أحمد	جامعة وهران2	مناقشا
رريب الله محمد	جامعة وهران 2	مناقشا

لسنة الجامعية: 2015/2014

بسم الله الرحمن الرحيم

و فوق كل ذي علم عليم

صدق الله العظيم

سورة يوسف الآية 76

إهداء

إلى الظل الأقرب إلي من ظلي...

و إلى كل من لهم فضل علي سأظل أدين لهم به إلى ان يوافيني أجلي...

إلى قرة عيني أخي علي...

إلى الأسرة التي أنجبتت..و إلى الأسرة التي ربت ...

إلى كل من يحمل فكراً أو علماً أو هدفاً سامياً ويعمل من أجله...

إلى كل من ينير بفكره وأدبه وفنه دياجين الظلام...

إلى كل من يعلم حرفاً ويرشد إلى فضيلة ويهدي إلى قيم،...

إلى أبنائنا الذين يتلمسون الغد ويستشعرون المستقبل وينشدون الأمل...

أهدي هذا الجهد المتواضع.

الباحثة

كلمة شكر

أشكر الله عز وجل على توفيقه لي لإتمام هذا العمل بعونه و فضله، إنه كريم ودود

كما أتقدم بالشكر إلى الذي تعجز الكلمات و تتوارى الحروف ويخجل القلم ان يقف هذا الموقف أمامه

فقد تخونه العبارات و تتشتت الجمل ويضيع المعنى، ولا يصل الهدف

ولكن اجتهد لأرد إليك بعض مما أخذت، فقد تعودت منك العطاء وتعودت مني الإصغاء ونُثِرَ مداد القلم عند الاستفسار والإجابه

حروفي لا تليق بمقامك و لا بحجز وقتك و لكن قد أجد في نفسي بعض الأمل

بأنك قد تمنحني بكرمك فترة وجيزة لتقرأ حروفي

أستاذي الكريم – **منصوري عبد الحق**–

خلال الاعوام السابقة... و أنا في صرح علمك الشامخ

كنتَ أبًا بتوجيهات...مرشدًا بنصائحك

موجهاً نحو الطريق الصحيح بعباراتك

أبا حنونا لكل من لجأ إليك

أستاذا في عملك ...مشجعا لمن بذل جهدا و لو القليل

كيف لنا أن نجازيك و أنت الأستاذ ونحن طلابك

وقد سخرت نفسك لمن أراد المعلومة أو الحكمة أو النصيحة

أستاذي

لا أملك هنا إلا رفع يداي لله والدعاء لك بطول العمر والصحة والعافية

و وفقك الله لما يحب ويرضى و أن يجعل هذا العمل شاهداً لك و في موازين حسناتك

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الذي علمني الأمانة

أمانة الانسان، أمانة المسلم قبل أن أعرف أمانة العمل ...أستاذي الفاضل **مصطفاي أمين**

الباحثة

كلمة لابد منها

قد يجيء بعض من لهم حق القعود لي بالمرصاد، زبانية العلم الشداد، يقبضون علي متلبسة بجرمي فيلقون بالأصفاد، و يعلنون على رؤوس الأشهاد: خذوها وعبرة لغيرها اجعلوها، و بحرَ نار النقد و الانتقاد صلوها، إنها قد اختلست ألفاظا من هنا، و استرقت عبارات مصادرها هنا ؟ ثم أتتنا مدعية أن هذا من صنع أنا؟

على رسلكم لا تقذفوني بالعار و الشنار، فليس ثمة إنتحال و لا إجترار، إنما ثمة هضم و تمثيل للأفكار، أو قل هي رسكلة لما ألفيته في الأثار...و في الرسكلة إعادة لنظم ما تنافر، وجمع لما تناثر...و فيها شيء من التنسيق و التنميق، بل و فيها شيء من الصهر و السهر، و المعالجة والاعتلاج، حتى بلغت بها مدارج الإنضاج والإنتاج.

و ما أضنني قد بلغت...

و إذا كنت حقا قد " **سرقت**" فقد سرق قبلي هومير و شكسبير و موليير ذوو الأدب الرشيق، فهل شككتم يوما في سناهم البراق؟

و إذ كنت حقا قد "**سرقت**"، فلا يزال " **يسرق النحل من الزهر الرحيق**"، فهل شككتم يوما في أن العسل الرقراق من صنع " **سراق**"؟

ليس الخلق من العدم إلا من صنع البارئ الخلاق...

و الخلق من الخلق ليس قبيل الإختلاق، و لا يضير في شيء مادامت تجمله مكارم الأخلاق...

الباحثة

الملخص:

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن انعكاسات استخدام الابناء لشبكات التواصل الاجتاعي على العلاقات الأسرية، لدى عينة من الابناء مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بكل من ولاية الشلف و وهران، و دراسة الانعكاسات المحتملة لكل من المتغيرات التالية: الجنس، الفئات العمرية، المستوى التعليمي، و عدد ساعات الاستخدام، كما اردنا من خلال الدراسة التعرف على طبيعة هذه الانعكاسات (الايجابية / السلبية)، حيث اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، و تم تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في : استبيان انعكاسات استخدام الابناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية، على عينة مقصودة قدر تعدادها بـــ 245 ابنا و ابنة، و تم دعم النتائج المحصل عليها بعرض حالتين من الابناء مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، كما تم الاعتماد على تحليل المضمون احدى شبكات التواصل الاجتماعي (الفايسبوك نموذجا الخاص بالحالة الاولى)، و خضعت الدراسة لمجموعة من الاساليب الاحصائية : النسب المئوية، التكرارات، t–test، و تحليل التباين الاحادي Anova، و منه كشفت الدراسة عن النتائج التالية:

لقد اثبتت شبكات التواصل الاجتماعي وجودها الفعال وسط الأسر الجزائرية عند كلا الجنسين و على مستوى جميع الفئات العمرية و المستويات التعليمية ، و اصبح استخدامها يشغل مستخدمها ساعات عديدة من دون أن يشعر بمرور الوقت و هو يستخدمها، و اصبحت انعكاساتها على العلاقات الاسرية واسعة النطاق مما افرزت بعض الانعكاسات (السلبية و الايجابية)، التي لا تختلف : تبعا للجنس، الفئات العمرية، المستويات التعليمية، وعدد ساعات الاستخدام.

و لكن لا يمكن الجزم بأن الشبكات الاجتماعية هي السبب الرئيسي في التأثير على العلاقات داخل الاسرة و لكنها بالتأكيد أحد العوامل التي ساهمت في ذلك الى جانب عوامل أخرى كالتنشئة الاجتماعية و الخلافات الأسرية و مدى الترابط فيما بينها. و خلصت الدراسة الى وضع مجموعة من التوصيات منها: تنظيم دورات داخل المدارس و الجامعات و المساجد و عبر وسائل الاعلام المختلفة لتوعية الابناء على حسن استخدام

شبكات التواصل الاجتماعي ، و تفعيل لغة الحوار والتفاهم بين الآباء والأبناء ما قد يقلل بشكل كبير من انعكاسات هذه الشبكات.

Abstract:

The objective of this survey is to bring to light the repercussions of using social networks by children on family relationships, from Chlef and Oran. We tried to study the potential repercussions based on the following variables: gender, age groups, level of education, and number of hours devoted. We also tried to recognize the nature of these repercussions (positive / negative), relying on descriptive analytical method. The following tools were applied: written questionnaire about repercussions of using social networks by children on family relationships. The sample is composed of 245 children (sons and daughters). Results are supported by presenting two cases of children using social networks, and we adopted a social network content analysis (facebook as a model for the first case). Some statistical methods were used: percentages, recurrences, t-test, anova.

The following results are obtained:

Social **n**etworks have proved their effective presence among Algerian families, for all genders, age groups and levels of education. Their users are kept occupied for hours. Their repercussions on family relationships range widely entailing some impacts (positive and negative) that don't differ according to gender, age groups, level of education, and number of hours devoted.

Nevertheless, one can't say for sure that social networks are the main reason for affecting family relationships, though they are surely a factor among others, such as: socialization, family disputes, and family correlation.

The survey calls for the following key recommendations: organizing courses at schools, university, mosques and different media, in order to make children more aware about using social networks, activating dialogue and understanding between parents and their children, which can greatly reduce the repercussions of these networks.

Résumé :

Le but de cette étude est de mettre en évidence les répercussions de l'utilisation des réseaux sociaux sur les relations familiales. Les échantillons sont de Chlef et d'Oran. On a essayé d'étudier les répercussions potentielles selon les variantes suivantes : sexe, tranche d'âge, niveau d'éducation, et le nombre d'heures d'utilisation de ces réseaux. On a également essayé de connaitre la nature de ces répercussions (positives / négatives), en utilisant la méthode descriptive analytique. Les outils suivant ont été appliqués : un questionnaire relatif aux répercussions de l'utilisation des réseaux sociaux sur les relations familiales. Les échantillons sont composés de 245 enfants (filles et garçons). Les résultats sont attestés par la présentation de deux cas d'enfants utilisateurs des réseaux sociaux, et on a adopté l'analyse du contenu d'un réseau (le facebook en tant que modèle pour le premier cas). Quelques méthodes statistiques ont été appliquées, telles que : le pourcentage, les récurrences, le t-test, et le test Anova.

Les résultats suivants sont obtenus :

Les réseaux sociaux ont prouvé leur présence effective dans les familles algériennes, chez les deux sexes, tous âges confondus et différents niveau d'éducation. Leurs utilisateurs sont y occupés pendant des heures. Les répercussions de ces réseaux sur les relations familiales varient considérablement, et entraînèrent quelques effets (positifs et négatifs) qui ne sont pas différents selon le sexe, tranche d'âge, niveau d'éducation, et le nombre d'heures d'utilisation de ces réseaux.

Cependant, nous ne pouvons dire avec certitude que les réseaux sociaux sont la cause principale qui influence les relations familiales, malgré qu'ils soient certainement un des facteurs entre autres, tels que : socialisation, conflits familiaux, et le degré de corrélation entre les membres de la famille.

Cette étude contient les recommandations clés suivants : organiser des formations au niveau des écoles, des universités, des mosquées et des différents médias, afin de mieux sensibiliser les enfants sur l'utilisation des réseaux sociaux ; et encourager le dialogue et la compréhension entre les parents et leurs enfants.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
• الإهداء	
• كلمة الشكر	
• ملخص الدراسة بالعربية	
• ملخص الدراسة بالفرنسية	
• ملخص الدراسة بالإنجليزية	
• فهرس المحتويات	
• فهرس الجداول	
• فهرس الأشكال	
• مقدمة	أ،ب،ج
الجانب النظري	
الفصل الأول : الاطار العام لإشكالية الدراسة	
• تمهيد	01
1. اشكالية الدراسة	01
2. تساؤلات الدراسة	04
3. فرضيات الدراسة	05
4. اهمية الدراسة	05
5. اهداف الدراسة	06
6. المصطلحات الاساسية لمتغيرات الدراسة	06
الفصل الثاني: الدراسات السابقة	
• تمهيد	09
أ. الدراسات المحلية	09
ب. الدراسات العربية	13
ت. الدراسات الاجنبية	44
ث. اوجه التشابه و الاختلاف بين الدراسات السابقة و الدراسة الحالية	52
• خلاصة	55
الفصل الثالث: شبكات التواصل الاجتماعي	
• تمهيد	57
1. رؤية في المفهوم	57
2. أهمية شبكات التواصل الاجتماعي	70
3. ايديولوجيا الشبكات الاجتماعية " النشأة و النفاذ للشبكة"	71
4. انواع شبكات الاجتماعية	77

5. مميزات الشبكات الاجتماعية	81
6. خدمات الشبكات الاجتماعية	83
7. الشبكات الاجتماعية و مستخدمي الانترنت	87
8. معايير نجاح و انتشار الشبكات الاجتماعية	88
9. الغرض من استخدام الشبكات الاجتماعية	92
10. قضايا متعلقة بالشبكات الاجتماعية	93
11. انعكاسات الشبكات الاجتماعية	94
12. نظريات الشبكات الاجتماعية	104
13. ابرز مواقع الشبكات الاجتماعية العالمية	116
• خلاصة	138
الفصل الرابع: العلاقات الاسرية	
• تمهيد	140
1. مفهوم العلاقات الاسرية	140
2. انواع العلاقات الاسرية	142
3. النظريات المفسرة للعلاقات الاسرية	145
4. العوامل المؤثرة على العلاقات الاسرية	150
5. العلاقات الاسرية وملامح تغيرها	153
6. المنهج الاسلامي في العلاقات الاسرية	154
7. العلاقات داخل الاسرة الجزائرية	165
8. واقع الاسرة الجزائرية اليوم	168
9. اسس بناء العلاقات الايجابية بين الاباء و الابناء	175
10. استراتيجيات التعامل مع الابناء	181
• خلاصة	184
الجانب التطبيقي	
الفصل الخامس: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
• تمهيد	186
أولا: الدراسة الاستطلاعية	186
1. اهداف الدراسة الاستطلاعية	186
2. بناء ادوات الدراسة	187
3. تقديم الاستمارة للمحكمين	190
4. نتائج تقديرات المحكمين	191
5. تجريب الأدوات على عينة استطلاعية	194
6. خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية	194
7. صدق وثبات الاداة	196
ثانيا: الدراسة الاساسية	207

1. عينة الدراسة و طريقة اختيارها	208
2. حدود الدراسة	208
3. منهج الدراسة	210
4. ادوات الدراسة	212
5. اساليب المعالجة الاحصائية	216
• خلاصة	217
الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة	
• تمهيد	219
أولا: عرض نتائج الدراسة الاساسية	219
1. البيانات الأساسية عن وحدات العينة	219
2. عرض نتائج الفرضيات	231
3. عرض نتائج دراسة الحالة	237
ثانيا: مناقشة النتائج المتحصل عليها	257
1. مناقشة نتائج الفرض الاول	268
2. مناقشة نتائج الفرض الثاني	269
3. مناقشة نتائج الفرض الثالث	270
4. مناقشة نتائج الفرض الرابع	271
5. مناقشة نتائج دراسة الحالة	272
1.5/ مناقشة نتائج الحالة الأولى	272
2.5/ تحليل مضمون الفيس بوك الحالة الأولى	282
3.5/ مناقشة نتائج الحالة الثانية	287
6. مناقشة الفرضية العامة	289
• خلاصة	294
• خاتمة	295
7. قائمة المراجع	301
8. الملاحق	

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
	جداول الفصل الخامس	
01	**المحكمين**	190
02	**نتائج تقديرات المحكمين**	192
03	**الصياغة الأولى والصياغة الثانية المعدلة**	192
04	**جنس عينة الدراسة الاستطلاعية**	194
05	**المستوى الدراسي لأفراد عينة الدراسة الاستطلاعية**	195
06	**العمر الزمني لأفراد عينة الدراسة الاستطلاعية**	196
07	**الاتساق الداخلي لأبعاد استمارة انعكاسات استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي**	197
08	**الاتساق الداخلي لفقرات بعد العلاقة مع الأب**	197
09	**معاملات الثبات والطريقة المتبعة (العلاقة مع الأب)**	199
10	**الاتساق الداخلي لفقرات بعد العلاقة مع الأخ**	199
11	معاملات الثبات والطريقة المتبعة(العلاقة مع الاخ)	201
12	**الاتساق الداخلي لفقرات بعد العلاقة مع الأم**	203
13	معاملات الثبات والطريقة المتبعة (العلاقة مع الام)	204
14	**الاتساق الداخلي لفقرات بعد العلاقة مع الأخت**	205

15	معاملات الثبات والطريقة المتبعة(العلاقة مع الاخت)	206
16	اختبار – ت– لدراسة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين	207
	جداول الفصل السادس	
17	جنس عينة الدراسة الاساسية	220
18	المستوى الدراسي لأفراد العينة الدراسة الاساسية	220
19	العمر الزمني لأفراد العينة الدراسة الاساسية	221
20	نوعية الشبكات المسخدمة لدى أفراد العينة بالنسبة للجنس	222
21	عدد مستخدمي الشبكات بالنسبة للفئات العمرية	223
22	نوعية شبكات التواصل المستخدمة بالنسبة للمستوى التعليمي.	224
23	سنوات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بالنسبة للجنس و المستوى التعليمي	225
24	سنوات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بالنسبة للفئات العمرية	227
25	عدد ساعات الاستخدام بالنسبة للفئات العمرية	228
26	عدد ساعات الاستخدام بالنسبة للجنس	229
27	عدد ساعات الاستخدام بالنسبة المستوى التعليمي	230
28	قيمة اختبار(ت) لدراسة الفروق بين الجنسين	231
29	نتائج تحليل التباين الأحادي تبعا للفئات العمرية	232
30	نتائج تحليل التباين الأحادي تبعا للمستوى التعليمي	234
31	نتائج تحليل التباين الأحادي تبعا لعدد ساعات الاستخدام	235
32	نتائج اختبار شيفيه بالنسبة للعلاقة مع الأخ	236

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
	الفصل الثالث	
01	رسم بياني يقارن بين نسبة الوقت الذي يقضيه المستخدم في كل من جوجل/ ماي سبيس/فيس بوك	87
02	نوعية شبكات التواصل الاجتماعي المنتشرة في العالم – جانفي 2014-	90
03	احصائيات انتشار شبكات التواصل الاجتماعي في العالم- جانفي 2014-	91
04	احصائيات استخدام الهاتف المحمول في العالم حسب احصائيات جانفي 2014	92
05	احصائيات ربط الهاتف المحمول بخط الانترنت في العالم – جانفي 2014-	93
06	الشكل رقم(06) يبين إحصائيات استخدام" الفايسبوك "في الجزائر حسب الجنس	126
07	نسبة استخدام الفايسبوك من عدد السكان و من مستخدمي الانترنت في الجزائر والوطن العربي	127
08	نسبة الذكور والاناث مستخدمي الفايس بوك في الجزائر و الوطن العربي	128
09	نسبة مستخدمي الفايسبوك حسب الفئات العمرية في الجزائر و الوطن العربي	128
10	تطور ساعات الفيديوهات التي يتم تنزيلها على يو تيوب في الدقيقة منذ 2007.	137
	الفصل الرابع	
11	تمثيل العلاقة التبادلية داخل الأسرة	144

مقـــدمـــة

"إن هؤلاء الشباب – جيل الانترنت– يعيدون صياغة كافة مؤسسات الحياة المعاصرة، من مجال العمل إلى الأسواق، ومن السياسة إلى التعليم، وصولا إلى الأسرة التي تعد البنية الأساسية في المجتمع...فداخل محيط الأسرة غير هؤلاء الشباب بالفعل العلاقة بين الآباء و الأبناء، لأنهم أساتذة في مجال مهم حقا، وهو الإنترنت"

(دون تاسكوت:2012،41).

" الإنترنت يخترق بيوتنا حاملا معه أشياء قد لا يقبلها كل الأهل"

(جو لامبل و سو موريس:2011).

" الإنترنت بحد ذاته ليس مشكلة، إنما تكمن المشكلة في كيفية استخدام الناس له"

(جو لامبل و سو موريس:2011، 26)

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي، نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال، حيث انتشرت شبكة الإنترنت في كافة أرجاء المعمورة، و ربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع، فهي شبكة هائلة تصل ملايين الكمبيوترات و مستخدميها حول العالم، إنه أداة رائعة كما وصفها كل من الأخصائيتين النفسيتين **جو لامبل** و **سو موريس** في كتابيهما "**الإنترنت وكيف نحمي أولادنا و حياتنا الخاصة**"، و أنها تغير وستظل تغير طرق تفكيرنا و تفاعلنا مع الناس و انجازنا لأعمال، منذ أن دخل الإنترنت أو النت كما يسمى عادة إلى حياتنا، نما بسرعة فائقة،

ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار والرغبات، واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة المتاحة فيها، وأصبحت أفضل وسيلة لتحقيق التواصل بين الأفراد والجماعات، فظهرت المواقع الإلكترونية والمدونات الشخصية وشبكات المحادثة، التي غيرت مضمون وشكل الإعلام الحديث، وخلقت نوعاً من التواصل بين أصحابها ومستخدميها من جهة، وبين المستخدمين أنفسهم من جهة أخرى.

وسبق هذا التنامي و التطور تطور الإرشادات التي وضعت و ما زالت توضع بهدف إرشادنا إلى طريقة التعامل الجيد مع هذا العالم، فأصبح كلا من الأخصائيين النفسيين و خبراء الكمبيوتر و حتى المحاميين، يبذلون جهدا كبيرا لمواكبة هذا التطور، أي أن الإرشادات القانونية و الأخلاقية أضحت تتطور باستمرار تبعا لظهور حالات جديدة في عالم النت، و منه كذلك يتطور فهمنا لتأثيرات وانعكاسات الانترنت على الناس وعلاقاتهم...و تعتقد كلا من الأخصائيتين النفسيتين **جو لامبل** و **سو موريس** أن الإنترنت ليس سيئا بحد ذاته، و أن المشاكل التي يسببها ليست جديدة تماما و لكن و لسوء الحظ فالإنترنت معرض **لسوء الاستخدام**، و خلاصة الأمر هي أن كل ما ينتج عن استخدام الانترنت سببه طريقة استخدام الناس له و طريقة ضبط تصرفاتهم، و هذا هام جدا إذ أن الأنترنت يتسرب إلى حياتنا بسهولة فائقة، فهناك دائما جانب جيد و سيء و بشع للحياة و كذلك للإنترنت.

و في الوقت نفسه شهد العالم في السنوات الأخيرة نوعاً من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء إلكتروني افتراضي، قرب المسافات بين الشعوب وألغى الحدود وزاوج بين الثقافات، وسمي هذا النوع من التواصل بين الناس **(شبكات التواصل الاجتماعي)**.

بل وقد بات بعضها من أكثر المواقع زيارة في العالم، حتى إنها أصبحت تطغى على ما كان يعرف في علم الاجتماع بـ (المكان الثالث) أي المكان الذي يلجأ إليه الإنسان بعد مكانه الأول (البيت) ومكانه الثاني (العمل أو المدرسة او الجامعة) .. لقد أصبح واضحاً أن المكان الثالث أصبح مكاناً إليكترونياً بامتياز.(**منصور رشيد منصور :2012، أ)**

وتعددت هذه الشبكات واستأثرت بجمهور واسع من المتلقين، ولعبت الأحداث السياسية والطبيعية في العالم دوراً بارزاً في التعريف بهذه الشبكات، وبالمقابل كان الفضل أيضاً لهذه الشبكات في إيصال الأخبار السريعة والرسائل النصية ومقاطع الفيديو عن تلك الأحداث، الأمر الذي ساعد في شهرة وانتشار هذه الشبكات وأهمها: **(الفيس بوك، تويتر، واليوتيوب، السكايب...)**.

و جاءت هذه الدراسة للكشف عن انعكاسات استخدام الابناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية، و بناءا على المنهج الوصفي المعتمد في هذه الدراسة حيث شمل البحث على جانبين أساسيين نظري و أخر تطبيقي، كما تم تقسيم كل جانب الى فصول ، حيث يحتوي الجانب النظري على اربع فصول :

- **الفصل الاول :** تضم " **الاطار العام لإشكالية الدراسة**" و تحديد أهميتها و أهدافها و دوافع اختيار الموضوع، اضافة الى المصطلحات الاساسية لمتغيؤات الدراسة و أخيرا صياغة فروضها.
- **الفصل الثاني :** تتضمن " **الدراسات السابقة**" التي تم التوصل اليها في هذا البحث.
- **الفصل الثالث :** ضم" **شبكات التواصل الاجتماعي**" و الذي تم فيه التطرق الى رؤية في مفهوم هذه الشبكات، ثم ذكر اهميتها، النشأة، انواعها، مميزاتها، خدماتها، معايير نجاحها،الغرض من استخدامها، قضايا متعلقة بالشبكات الاجتماعية، انعكاساتها، و النظريات المفسرة لهذه الشبكات، و بشيء من التفصيل تناولنا أهم هذه الشبكات و التي تم التركيز عليها باعتبارها الاكثر استخداما منذ ظهور الشبكات الاجتماعية.
- **الفصل الرابع:** و قد خصص لدراسة "**العلاقات الاسرية**" و تضمن تمهيداً للفصل، ثم تطرقنا فيه الى مفهوم العلاقات الأسرية، انواعها، النظريات المفسرة لها، العوامل المؤثرة عليها، ملامح تغيرها، المنهج الاسلامي المتبع في العلاقات الأسرية، العلاقات داخل الأسرة الجزائرية، أسس بناء العلاقات الايجابية بين الاباء و الابناء، استراتيجيات التعامل مع الابناء، ثم تم ختم الفصل بخاتمة.

و هناك **الجانب التطبيقي** الذي يحتوي على الفصلين الخامس والسادس:

- **الفصل الخامس:** تضمن" **الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية**" من خلال المنهج الذي تم اعتماده و هو المنهج الوصفي التحليلي و منهج دراسة الحالة، وتحليل

المحتوى و ذلك بتحليل مضمون شبكة الفايسبوك الخاصة بالحالة الاولى، و عينة الدراسة و أدواتها، و كذا الأساليب الاحصائية المعتمد عليها للتحقق من فرضيات الدراسة.

- **الفصل السادس:** تضمن " **عرض و مناقشة النتائج**" التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة الحالية في ضوء ما تم التوصل إليه من دراسات سابقة، و ما تم التطرق اليه نظريا، ثم اختتمت الدراسة بخاتمة عامة تتضمن بعض التوصيات والاقتراحات.

و تليها قائمة المراجع التي تم الاستعانة بها، و الملاحق التي تتضمن استمارة انعكاسات استخدام الابناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية.

الجـانب النظـري

الفصل الأول:
الإطار العام لإشكالية الدراسة

- تمهيد.

1. اشكالية الدراسة.
2. فرضيات الدراسة.
3. اهمية الدراسة.
4. اهداف الدراسة.
5. تحديد المفاهيم الرئيسية للبحث.

- خلاصة

تمهيد:

يتعرض هذا الفصل لعرض مشكلة الدراسة و أهميتها و أهدافها، فهو يعد بمثابة الباب الذي يمكن الولوج من خلاله إلى هذه الدراسة، و يعتبر إعداد هذا الفصل جوهر البحث العلمي، نظرا لكونه يعطي تصورا واضحا لما يريد الباحث الوصول إليه.

و النقطة التي يتفق عليها معظم الباحثين هي أن "براعة الباحث تبرز بالدرجة الأولى في حصر جوانب الموضوع، و تحديد النقاط التي يتم التركيز عليها في بحثه، و اذا نجح في ذلك يكون قد حدد المسار العام للبحث، و يبقى عليه القيام بالقراءات و جمع البيانات و المعلومات الكافية".(**مريم مراكشي: 2014/2013، 20)**

1. اشكالية الدراسة:

أدخلت شبكة الإنترنت، كوسيلة اتصال متطورة جداً، معها جملة من التفاعلات السلوكية الثقافية المرتبطة بها، و التي كان لها انعكاساتها وآثارها الواسعة على الصعيد الفردي والمجتمعي و الأسري، وقد أدى هذا إلى شيوع أنماط جديدة و متزايدة من السلوكيات والقيم الاجتماعية التي أثرت و بشكل واسع في عملية التفاعل الاجتماعي، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي.

و يترتب على هذا تأثيرات هائلة ففي بعض الأسر بدأ الأفراد يكنون مشاعر الاحترام بعضهم لبعض، كل على قدر ما يتمتع به من سلطة، و قد أدى هذا إلى ظهور قوة محركة فاعلة متشابكة داخل الأسر، إذا أديرت بصورة صحيحة من جانب الآباء ، فربما يخلق وحدة أسرية أكثر انفتاحا و اتفاقا و فعالية .(**منصور رشيد منصور :2012، 64)**.

و من خلال قول **دون تابسكوت** على أن جيل الانترنت يعيدون صياغة كافة مؤسسات الحياة المعاصرة، من مجال العمل إلى الأسواق، ومن السياسة إلى التعليم، وصولا إلى الأسرة التي تعد البنية الأساسية في المجتمع..فداخل محيط الأسرة غير هؤلاء الشباب بالفعل العلاقة بين الآباء و الأبناء، لأنهم أساتذة في مجال مهم حقا، وهو الإنترنت، يتضح

لنا أن الأمر ليس ايجابيا تماما كما يعتقد أو يرى البعض، فجيل الأنترنت كأي جيل هناك العديد من القضايا المثيرة للقلق، فهذا الاستغراق الكبير أمام هذه الأجهزة و التعلق الشديد بهذه الشبكات هل يعد أمرا جيدا لأي شخص تعلق بها؟ و كيف انعكس هذا التعلق على المتعلق – جيل شبكات التواصل الاجتماعي – خاصة على علاقاته داخل الأسرة ؟

و حول هذا الموضوع، أوضح **عادل الجمعان** الباحث في مجال مشكلات الأسرة و السلوك الاجتماعي لـ **"جريدة الاقتصادية"** أن مواقع التواصل الاجتماعي التي دخلت مجتمعنا أو تم فرضها على مجتمعنا بحكم الثورة التقنية التي يشهدها العالم بشكل سريع أصبحت جزءا من عالمنا، مشيرا إلى أنها أصبحت هي العالم الأول للشباب والبنات .

ويضيف: "تويتر، انيستاجرام.. إلخ"،جميعها لها مسميات دخلت أو أُدخلت عالمنا دون استئذان لدرجة أصبحت جزءا رئيسي من عالمنا، وعند معظم المستخدمين أصبحت هي العالم الأول والأهم خاصة عند فئة الشباب، وارتفاع عدد المستخدمين الشباب لهذه المواقع وبهذه الشراهة وبسرعة غير عادية لا يثبت لنا حجم تطورنا، بقدر ما يثبت لنا أن هناك خللا كبيرا في منظومة الأسرة، فالشاب والشابة يقضيان ما يقارب من نصف أو كل وقتهم على هذه المواقع دون كلل أو ملل ودون رقيب أو حسيب من الأسرة، فالأب مشغول بعمله والأم كذلك، وهناك من يغطون أدوار الوالدين في البيت ."(**عادل الجمعان: 2013 ،ع 7192**).

ولفت **الجمعان** إلى أن الوقت الذي يأخذنا فيه هذا المؤشر لرؤية الخلل الواضح في الجدار الأسري لا بد لنا ألا نغفل عن وجود مؤشرات أخرى أكثر خطورة مستقبلا على الأبناء والأسرة والمجتمع، ومنها عدم وجود علاقات مباشرة بين الأخوة والأقارب ولا بين الوالدين وأبنائهم ولا بين الأخوة وإخوانهم، وأيضاً كثرة الفراغ الروحي والعاطفي والانحرافات

السلوكية، والأضرار الصحية في النظر والظهر وكل أنحاء الجسم، موضحا أن ذلك يسهم في تعلم عادات تدعم هذا السلوك السلبي عند الجلوس على هذه المواقع لفترات طويلة مثل التدخين وشرب المشروبات الغازية، وكل ذلك له تأثيراته السلبية صحيا ونفسيا، إضافة إلى ذلك العزلة التامة عن باقي المحيطين به من أفراد الأسرة .

و هذا ما أشارت إليه **دراسة عبود (2006)** بأن الانترنت يولد اقتناعا بالقيم والأفكار الغربية مما يؤثر سلبا على العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة و المعتقدات الدينية.**(زهير عابد :2012)**

و قال **الجمعان (2013): "ينبغي أن نحسن الاستخدام و توجيه و إرشاد الأبناء على ممارسة هذه الهوايات بشكل صحيح و مقنن و وسطي يضمن عدم إدمانهم لها"** .

وأضافت **منى الصواف** استشارية الطب النفسي والمتخصصة الدولية لمكتب الأمم المتحدة لـ **"الاقتصادية"** : "لست ضد الفكرة– فكرة شبكات التواصل الاجتماعية – تماما بل بالعكس لربما ساعدت على التواصل و المعرفة أكثر و لكن خوفي و قلقي من عدم تطوير التواصل الجسدي، خاصة أنه لم يعد هناك تركيز للاهتمام بالجانب اليومي للأسرة والأطفال والترفيه لهما ..." **(منى الصواف : 2013، ع 7192)**.

وطالبت **الصواف** بضرورة زيادة أماكن الترفيه التي تحتوي الأسرة بكل أفرادها، بحيث يكون هناك برامج مغرية وجذابة لجميع الفئات العمرية في الأسرة، موضحة أنه من الناحية النفسية لا يمكن أن يكون التواصل عبر هذه المواقع يُغني عن التواصل الإنساني العادي.

و منه انطلقت هذه الدراسة حول: **(استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الأسرية)**.

فإن انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية هو موضوع البحث في هذه الدراسة ومواقع: **(شبكة الفيس بوك، تويتر، واليوتيوب، السكايب...)**، هي النماذج التي يتم تناولها بالبحث و التحليل، وإذ أرى أن هذه الظاهرة تستحق الدراسة والبحث، وآمل من خلال بحثي هذا أن تعزز بدراسات وبحوث أكاديمية أخرى، لافتقار المكتبات الجامعية من مثل هذه الدراسات الأكاديمية نظرا لحداثة موضوع البحث.

تكمن مشكلة البحث من خلال النزوح الهائل لشبكات التواصل الاجتماعي ، و التأثير الذي أحدثته على متلقيها في و العلاقة الوطيدة التي تربط متلقيها بها وكذا التراجع الحاد للعلاقات داخل الأسرة ، وعلى ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في سؤال رئيسي مؤداه:

ما هي انعكاسات استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية؟

و الإجابة عن هذا السؤال تتطلب الإجابة على الأسئلة الفرعية الآتية :

2. تساؤلات الدراسة:

- هل تختلف انعكاسات استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية باختلاف **الجنس؟**
- هل تختلف انعكاسات استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية باختلاف **الفئات العمرية؟**
- هل تختلف انعكاسات استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية باختلاف **المستوى التعليمي؟**
- هل تختلف انعكاسات استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية باختلاف **عدد ساعات الاستخدام؟**

3. الفرضيات :

- نعم تختلف انعكاسات استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية باختلاف **الجنس**.
- نعم تختلف انعكاسات استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية باختلاف **الفئات العمرية**.
- نعم تختلف انعكاسات استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية باختلاف **المستوى التعليمي**.
- نعم تختلف انعكاسات استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية باختلاف **عدد ساعات الاستخدام**.

4. أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية هذا البحث من أهمية موضوعه:

- إذ يستمد هذا الموضوع أهميته من أهمية العلاقات داخل الأسرة، خاصة تلك القائمة بين الأبناء فهم طاقة بشرية مهمة و مؤثرة في كيان الأسرة، وتحتاج للعناية و المحافظة عليها لتأمين مستقبلها و مستقبل الأسرة.
- الوقوف على بعض الجوانب و النقاط المهمة و المؤثرة في العلاقات داخل الأسرة .
- هناك دائما جانب جيد وجانب سيء بشع للإنترنت، ومنه فإن شبكات التواصل الاجتماعي ليست شرا مطلقا، كما أنها ليست خيرا مطلقا، و البحث الحالي ليس ضد هذه الشبكات ، بل يؤكد على ضرورة أن نعي أبعادها .
- إن أي محاولة لتحسين مستوى تعاملنا مع هذه الشبكات و تحدياتها ، لابد و أن ننطلق من تحسين أنفسنا و هذه مهمة تربوية بالدرجة الأولى.

- ترى الباحثة أن هذه الدراسة ستسهم في إثراء المكتبات العربية بموضوعها، وستستفيد منها بالتحديد الجهات البحثية العلمية في الدراسات الأكاديمية، وطلبة قسم علم النفس وعلوم التربية، وخاصة المختصين في الأسرة، وكذا المهتمين بشبكات التواصل الاجتماعي. و بما أن هذه الشبكات حديثة العهد، فإن الباحثة تأمل أن تفتح هذه الدراسة الباب واسعاً أمام الدارسين و الباحثين، للخوض أكثر في غمار شبكات التواصل الاجتماعية هذه، و فتح الطريق أمام بيئات مشابهة للبيئة الشلفية و الوهرانية ، و التي تضيف المزيد من المتغيرات المؤثرة في هذه الدراسة، مما يسهم في تحقيق التراكم المعرفي والبحثي.

5. أهداف الدراسة : تهدف الدراسة الحالية الى معرفة ما يلي :

- عن مدى وجود اختلاف في انعكاسات استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية تبعا لمتغير **الجنس**.
- عن مدى وجود اختلاف في انعكاسات استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية تبعا لمتغير **الفئات العمرية**.
- عن مدى وجود اختلاف في انعكاسات استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية تبعا لمتغير **المستوى التعليمي**.
- عن مدى وجود اختلاف في انعكاسات استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية تبعا لمتغير **عدد ساعات الاستخدام**.

6. المفاهيم الاجرائية :

1.6/ الاستخدام :

يبدو مفهوم الاستخدام من خلال النظرة الأولى مفهوما واضحا و بسيط المعنى، غير ذي حاجة أو نشاط يتوخى ضبطه ، غير أن أية محاولة تستهدف ضبط المعاني و الدلالات النظرية و التطبيقية ، تصطدم بمفهوم غامض و متنوع يحمل العديد من

الدلالات المختلفة باختلاف ما هو اجتماعي و ما هو تقني الداخل في تركيبه تكنولوجيا الاتصال و الإعلام الحديثة، و الغموض الذي يحيط باللفظ مرده إلى استعماله في تعيين وتقرير وتحليل مجموعة السلوكات و المظاهر.(**مريم نرنمان نومار:2012/2011:ص6)**

و يقصد بالاستخدام هنا عمليات التصفح التي يقوم بها الأبناء على شبكات التواصل الاجتماعي .

2.6/ شبكات التواصل الاجتماعي :

هي مجموعة مواقع الكترونية تسمح للأبناء بالتواصل مع غيرهم و تبادل الأفكار و المعلومات فيما بينهم، ويكون ذلك ضمن حيز اهتمامهم وميولهم ، و اختيار اصدقائهم ضمن مجموعات قد تكون مفتوحة او مغلقة او سرية، ومن أبرز هذه الشبكات هي .(facebook/twitter/youtube/skype/my space/ linkedIn.....)

3.6/ الانعكاسات:

بقصد بها التغير – أو الأثر الايجابي أو السلبي – الذي يحدثه استخدام الأبناء لشبكات التواصل على سلوكهم و مفاهيمهم وأفكارهم و علاقاتهم مع أفراد الأسرة.

4.6/ العلاقات الأسرية:

هي التفاعل المتبادل الذي يستمر فترة طويلة من الزمن بين الأبناء مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من خلال الاتصال و تبادل الحقوق و الواجبات و بين الوالدينّ، و بين الابناء بعضهم ببعض من ناحية اخرى.

خلاصة :

تم التطرق في هذا الفصل إلى طرح الاشكال العام للدراسة، وكذا التساؤلات الفرعية، و عرض الفرضيات، و ذكر أهداف البحث و أهميته، و شرحا للمفاهيم الاجرائية التي تتمحور حولها الدراسة الحالية.

الفصل الثاني:
الدراسات السابقة

- تمهيد.

1. الدراسات المحلية
2. الدراسات العربية
3. الدراسات الاجنبية
4. التعقيب على الدراسات السابقة

- خلاصة

تمهيد:

أجرى العديد من الباحثين خلال السنوات القليلة الماضية دراسات حول شبكة الإنترنت بشكل عام، ومنهم من قام بتناول شبكات التواصل الاجتماعي بشكل خاص، وما أحدثته لدى الأفراد نتيجة ما تتميز به و تختص عن غيرها من وسائل الاتصال ،إذ لم تجد الباحثة في الدراسات الوطنية والعربية وكذا الأجنبية ما يقترب من موضوع دراستها **بشكل مباشر** إلا القليل منها و المبينة أدناه:

أ. **دراسات محلية:**

1)دراسة محمد لعقاب: (2001) دراسة استكشافية للانترناتين الجزائريين

تتمحور اشكالية هذه الدراسة حول سؤال اساس مفاده ما طبيعة التحولات التي احدثتها التكنولوجيا الحديثة للاعلام و المعلومات على المجتمع البشري، اختار الباحث عينة غير احتمالية تتكون من 176 فردا من بين رواد مقاهي الانترنت بالجزائر العاصمة، وزعت علهم استمارة تتضمن اسئلة مغلقة واخرى مفتوحة، ومن بين النتائج المتوصل اليها :

- ان استعمال الجزائري للانترنت يتزايد بنسبة مرتفعة كل سنة تعادل 100%، فكلما ادرك الناس اهمية الانترنت كوسيلة اعلام واتصال و بحث علمي و ترفيه وتسلية و وسيلة مال واعمال تضاعف الاقبال عليها.
- مقاهي الانترنت واماكن العمل و البيت هي الامنكة الرئيسية التي يستخدم منها الجزائريون الانترنت
- على مستوى العلاقات الاسرية توصل الباحث الى ان مستخدم الانترنت اصبح قليل الكلام مع الاسرة و كثير التفكير، اصبحت بعض الاسر توافق خروج ابنائها ليلا الى فضاءات الانترنت، تطور مضمون النقاش داخل الاسرة، و ادركت الاسرة اهمية شراء حاسوب **(السعيد بومعيزة: 2006، 18-20).**

2)دراسة ابراهيم بعزيز (2008) بالجزائر حول منتديات المحادثة و الدردشة الالكترونية، دراسة في دوافع الاستخدام و الانعكاسات على الفرد و المجتمع:

هدفت الدراسة الى التعرف على دوافع استخدام منتديات المحادثة الالكترونية، و كذا انعكاسات هذه المنتديات على الفرد و المجتمع، و اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي و استبانة وزعت على عينة من المستخدمين في الجزائر، وقد اسفرت نتائج الدراسة عن مايلي:

- منتديات الدردشة فضاء للتفاعل و الاتصال عن بعد مما ادى الى نشأة علاقات كثيرة منها ما بقي افتراضيا و منها ماتحول الى علاقة حقيقية مباشرة.
- عامل السن كان له أثر كبير، فصغار السن هم اكثر استخداما لمنتديات الدردشة.
- الشعور بالوحدة النفسية يتسبب في زيادة استخدام وسائل الاتصال، و أن هذه الزيادة في الاستخدام تزيد أكثر من انطواء الناس بوسائلهم، و انعزالهم عن الغير وبالتالي يزيد شعورهم بالوحدة اكثر.
- المنتديات تقلص الاوقات التي يقضيها الافراد مع الاهل و الاصدقا، و ما يترتب عنها من تفكك اجتماعي و قطيعة بين الافراد.(**ابراهيم بعزيز: 2008)**

3)دراسة محمد الامين فورار بالمغرب العربي و دول المشرق و دول الخليج و القرن الافريقي حول موقع الفايسبوك و الشباب العربي الاستخدامات والاشباعات(د/س):

هدفت الدراسة الى التعرف على استخدام الشباب العربي لموقع الفايسبوك، و الاشباعات التي يحققها لهم، و اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي، و استمارة الكترونية قام بتوزيعها على اربع مجموعات اقليمية عربية هي : المغرب العربي و دول المشرق و دول الخليج و القرن الافريقي، وتوصل الى النتائج التالية:

- الشباب العربي يستخدم الفايسبوك بكثافة ، وهذا دليل على انتشاره الواسع في العالم العربي.
- الهدف الأساسي لاستخدام الموقع بالنسبة للشباب العربي هو تكوين صداقات و البقاء على تواصل مع الاصدقاء اضافة الى التسلية و الترويح عن النفس.
- نسبة هامة من الشباب العربي ترى في الواقع الافتراضي على موقع الفايسبوك بديلا ممتازا للواقع الذي يعيشونه، وهذا مؤشر خطير على ما يمكن وصفه بحالات ادمان مرضي على الموقع .

4) دراسة مريم ناريمان نومار (2012):" استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية"

هدفت الدراسة إلى معرفة اثر استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية ، حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها 265 فرد من مستخدمي الفايسبوك بكل من الولايات التالية (باتنة، مستغانم، الجزائر، ورقلة)، و تشمل أربع مناطق من الوطن(شرق ، غرب، وسط، جنوب)، و توصلت الدراسة إلى أن استخدام الفايسبوك يختلف من مستخدم إلى آخر تبعا لمتغير الجنس، السن، و أن له أثارا سلبية على منظومة العلاقات الاجتماعية، كما لا يمكن إنكار انه قد يساعد في الحفاظ على العلاقات الاجتماعية القديمة و القائمة و توسيعها، مما يبين أنه لا يؤثر سلبا على العلاقات الاجتماعية و إنما يساعد كذلك في توسيعها و الحفاظ عليها.**(مريم نريمان نومار:2012/2011) .**

5)دراسة الخامسة رمضان (2012) بجامعة محمد خيضر بسكرة حول استخدام الشبكات الاجتماعية على الانترنت و انتشار قيم العولمة الثقافية لدى الشباب :

هدفت الدراسة الى الكشف عن استخدامات الشباب الجامعي الجزائري للشبكات الاجتماعية على الانترنت، و هي دراسة وصفية اعتمدت الباحثة فيها على المسح

الاجتماعي، واستخدمت الاستمارة كأداة لجمع البيانات تم توزيعها على طلبة جامعة محمد خيضر بمدينة بسكرة، و اسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- يعد الفايسبوك أكثر السبكات الاجتماعية على الانترنت استخداما من طرف الشباب الجامعي، كما ان الدردشة اهم الأسباب التي تجعلهم يقبلون عليها.
- أغلبية العينة تستخدم الشبكات الاجتماعية من البيت.
- أغلبية العينة ترى بأن الشبكات الاجتماعية غير ناجحة في ربط علاقات حقيقية و قوية.
- يرى اغلبية افراد العينة ان ملفات الفيديو على الشبكات الاجتماعية تحمل قيما سلبية، تضر بثقافة المجتمع الجزائري و على الرغم من ذلك فقد اجاب الاغلبية منهم انهم لا ينوون التخلي على استخدام هذه المواقع مستقبلا.**(مريم مراكشي:2014، 40)**

6) دراسة قوت سهام و بلغليفي نوال(2013) بميلة حول " أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى فئة الشباب":

تهدف هذه الدراسة الى قياس أثر مواقع التواصل الاجماعي على العلاقات الاجتماعية، حيث قامت الباحثتان بتطبيق الدراسة على عينة الشباب الجزائري المشتركين بمقاهي الانترنت بدائرة التلاغمة ولاية الميلة، و الذين تتراوح أعمارهم ما بين 18-27 سنة بلغ عددهم 73 فردا، حيث تم اختيار 12 مقهى بطريقة عشوائية، واتبعت الباحثتان المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- أكد 63.01% من افراد العينة أنهم يستخدمون الفايسبوك يوميا ودائما، ويقضون أكثر من 6 ساعات فيه، و ذلك بنسبة 39.72%، وتبين ان الاناث هن أقل استخداما للفايسبوك.
- 76.71% يوافقون على ان الفايسبوك يعمل على اضاعة الوقت.
- أكد 57.53%أن اسرهم تشكو منهم بسبب طول الوقت الذي قضونه في تصفح هذه الشبكات.
- 83.56% أكدوا أن استخدام الفايسبوك اثر على تفاعلهم و جلوسهم مع أفراد أسرهم.

- 67.12 % اكدو على ان الفايسبوك عمل على اهمال واجباتهم الاجتماعية.
- 97.26 % اكدوا ان الفايسبوك عمل على تسهل التواصل مع الاصدقاء.
- 65.75% اكدو انه ساعد على زيادة المعارف و كسب المعلومات الجديدة(**قوت سهام، بلغليفي نوال:2013، 434)**

7)دراسة عبد الكريم سعودي (2014):" إدمان الفيس بوك و علاقته بالتوافق الأسري الجامعي"

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة كيف يؤثر ادمان الفيس بوك على التوافق الأسري للطالب الجامعي، و ذلك باستعمال منهج البحث الوصفي الارتباطي و من خلال تطبيق أداتين لقياس الظاهرة، تتمثل في استبيان قياس ادمان الفيس بوك و مقياس التوافق الأسري على عينة من طلبة جامعة بشار. وجاءت النتائج لتثبت وجود علاقة سلبية دالة احصائيا بي ادمان الفيس بوك و التوافق الأسري، حيث إدمان الفيس بوك يؤثر سلبا على التوافق الأسري للطالب الجامعي.**(عبد الكريم سعودي:2014).**

ب.دراسات عربية:

تشمل مجموعة من الدراسات العربية ومنها الأجنبية التي تم جمعها من قبل مجموعة من الباحثين منها بعض الدراسات التي اعتمد عليها :

- **الدكتور فايز المجالي (2007، 166-169) في دراسته حول استخدام الانترنت و تأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي:**

1) دراسة نجوى عبد السلام (1998م): حول **"أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري للانترنت"**

وقد توصلت إلى وجود تنوع في استخدامات المبحوثين لهذه الشبكة، تراوح ما بين استخدامها وسيلة للحصول على معلومات علمية 61%، وفنية 40.3%، ورياضية 26.2%، ومعلومات سياسية واقتصادية 18.8%. وحول الفترة التي مضت على استخدام المبحوثين لشبكة الإنترنت فقد ذكر 58% منهم استخدامهم لها منذ ما يزيد على ستة أشهر، وحول مكان استخدام الشباب لشبكة الإنترنت، فقد ذكر 52% منهم بان لديهم

اشتراكات شخصية، و21% يتصلون بها من مقاهي الإنترنت، و15% من أماكن أخرى، مثل: المراكز العلمية، والجامعات. وتوصلت الدراسة، كذلك، إلى أن دوافع استخدام الشباب لشبكة الإنترنت قد تركز أهمها في الحصول على المعلومات، يليها التسلية والترفية من أجل إقامة صداقات مع الآخرين، وشغل وقت الفراغ، وحب الاستطلاع، وأخيراً لتجربة كل جديد.

2) دراسة الكندري والقشعان (2001م): "علاقة استخدام شكة الإنترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت".

فقد أجريت على عينة من (597) طالباً وطالبة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها أن (47%) تقريباً من عينة الدراسة المستخدمين للانترنت قد تعلموها بمفردهم ودون مساعدة أحد، وأن (25%) من إجمالي العينة قد تعلموا استخدام الإنترنت من خلال الأصدقاء والأقران. وأشارت النتائج إلى ارتفاع متوسط عدد ساعات استخدام الإنترنت في الأيام العادية بالنسبة للذكور 3.26 ساعة، والإناث 2.98، بينما تجاوزت ذلك في أيام العطل والأجازات لتصل إلى 5.43 ساعة للذكور، و4.43 بالنسبة للإناث، مما أوجد سلوكاً سلبياً على الفرد في مجمل علاقاته الاجتماعية. .

3) دراسة جيهان حداد (2002م): حول "المقاهي الالكترونية ودورها في التحول الثقافي في مدينة إربد"،

وقد تكونت عينة الدراسة من (180) فرداً من المرتادين لمقاهي الإنترنت، ومن أهم نتائجها بما يخص العلاقات الاجتماعية، فقد بينت الدراسة أن شبكة الإنترنت قللت نوعاً ما من العلاقات الاجتماعية المباشرة، مما قلل من الروابط القرابية والتضامن الاجتماعي لمن هم داخل المجتمع الواحد، ولكنها بنفس الوقت عملت على استمرار العلاقات الاجتماعية بين الأفراد الذين يعيشون في مناطق بعيدة جغرافياً عن الأهل والأقارب.

1) دراسة محمد الخليفي (2002م): "تأثير الإنترنت في المجتمع"

فقد سعت إلى تقصي فوائد شبكة الإنترنت وسلبياتها، وتوصلت إلى أن معظم أفراد مجتمع الدراسة (91.7%) لديهم رغبة في استخدام الإنترنت، وتركزت أهم استخداماتها في الاستفادة من هذه الشبكة في أغراض الاتصال، وتبادل المعلومات مع الآخرين، وبهدف

البحث عن المعلومات، والترفية والتسلية. و رأى المبحوثون أن سلبيات شبكة الإنترنت تمثلت في أنها تساعد على الغزو الثقافي، و تسبب مشاكل اجتماعية وأخلاقية، وصحية بكثرة استخدامها.

2) دراسة ذوقان عبيدات (2003م): "الفضائيات والإنترنت معالجة السلبيات لدى الناشئة تعزيزاً للايجابيات"

حاولت التعرف على اتجاهات الطلبة في دول الخليج العربي نحو استخدامات الفضائيات والإنترنت، بالتطبيق على عينة بلغت (539) طالباً وطالبة، ومن أهم نتائجها هو وجود أخطار اجتماعية لاستخدام الإنترنت والفضائيات من قبل الشباب الخليجي، تتمثل في العزلة، وضعف العلاقات الاجتماعية.

3) دراسة عبدالرحمن الشامي (2004م): "استخدام الشباب الجامعي اليمني للانترنت دراسة مسحية"

بلغ حجم العينة (400) من الشباب الجامعي، ومن أهم ما توصلت إليه من نتائج هو استخدام شبكة الإنترنت من قبل أفراد العينة كان بدافع الحصول على المعلومات، واستخدام البريد الالكتروني، ثم لقراءة الصحف والمجلات. وعن أهم اتجاهاتهم نحو منافع استخدام الإنترنت فقد اتسمت بالايجابية، وبخاصة ما يتعلق بكونها من أهم الوسائل المساعدة في إنجاز الأبحاث العلمية، ووسيلة للتواصل مع العالم الخارجي، ووسيلة ثقافية لإجراء حوارات عالمية، ووسيلة لمعرفة أهم ما يحدث في العالم.

4) دراسة تحسين منصور(2004م): "استخدام الإنترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين"

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دوافع استخدام الإنترنت لدى عينة (330) من طلبة جامعة البحرين، ومن أهم ما توصلت إليه من نتائج هو أن 84.3% من المبحوثين يستخدمون خدمة البريد الالكتروني في المرتبة الأولى، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل مجالات دوافع استخدام الإنترنت تعزى إلى متغيري الجنس والعمر، ووجود فروق دالة إحصائياً في مجال الاندماج الاجتماعي والشخصي تعزى لمتغير مدة استخدام الإنترنت لصالح مستخدمي الإنترنت لأكثر من ثلاث ساعات.

5) دراسة حلمي ساري (2005م): "ثقافة الإنترنت دراسة في التواصل الاجتماعي"

وتمتاز هذه الدراسة بشموليتها وتوسعها في المجال المعرفي، بما يخص تكنولوجيا المعلومات، سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية، وتناولت الآثار الايجابية والسلبية على حد سواء، حيث أجريت على عينة من شباب قطر-مدينة الدوحة من كلا الجنسين بلغ حجمها (472). ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتي تخص موضوع هذه الدراسة، هو مشكلة العزلة النفسية والاجتماعية الناجمة عن الإدمان على استخدام شبكة الإنترنت، ومن أهم أعراضها: أولاً: انتشار القلق والتوتر والإحباط، وثانياً: تذمر أسر الشباب بسبب انشغال أبنائهم بالإنترنت، وثالثاً: خلخلة علاقات الشباب الاجتماعية بعائلاتهم من حيث تذمر الشباب من زيارات الأقارب.

6) دراسة شعاع اليوسف (2006م): "التقنيات الحديثة فوائد وأضرار – دراسة للتأثيرات السلبية على صحة الفرد".

أشارت الدراسة إلى أنه في حالة الإدمان على استخدام الإنترنت فإن هذا سوف يؤدي إلى فقدان السيطرة على النفس، وإهمال الوضع الشخصي، وضعف العلاقات والتواصل في المحيط الاجتماعي، وأكدت الدراسة على أن خطر إدمان الإنترنت يزداد بين الناس الذين يتمتعون بحق مجاني لدخوله، كحالة طلبة الجامعات.

- **الدكتور سلطان عائض مفرح العصيمي (2010) في دراسته حول ": إدمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض" شملت:**

1) **دراسة ألن و زيزي Alan and Zizi (2000)** في دراستهم حول الدوافع وراء استخدام الأفراد للأنترنت إلى أن الدوافع الشخصية التي يسعى إليها الأفراد لتحقيقها من خلال الأنترنت قد يقابلها انخفاض في تفاعلاتهم الاجتماعية الأولية اتجاه الأسرة و الأصدقاء.

2) دراسة سليم (2001):" كيفية استخدام و فهم المراهقين للأنترنت "

إن الإنترنت خلق واقعا افتراضيا بما يقدمه من خدمات و مميزات عديدة مثل الوسائط المتعددة، و النص الالكتروني، و الفضاء التفاعلي كما أكدت الدراسة على استخدامهم للإنترنت أكثر من الكبار و انه المكان المفضل لديهم للالتقاء و الدخول إلى الفضاء الاجتماعي غايتهم المفضلة ، وأصبح البريد الالكتروني و الدردشة عبر الشبكة جزءا أساسيا من مفردات الحياة االيومية للمراهقين.

3) دراسة الفرم 1422هـ : " معرفة الاشباعات و الاتجاهات التي يستخدمها جمهور شبكة الانترنت في مدينة الرياض".

و الاشباعات هي : معرفية، عاطفية ، اجتماعية، ترفيهية، تجارية، وتتنوع و تختلف وفق متغر الجنس و العمر و المستوى التعليمي ، المهنة، الدخل، الحالة الاجتماعية، و المنطقة السكنية، الجنسية، كما توصلت الدراسة إلى أن الأكثر ارتباطا بالشبكة هم الشباب (21-24 سنة) و أن الجامعيون الذكور أكثر استخداما للشبكة من الاناث و غير الجامعيات، و ان الزمن الذي يقضيه الجمهور في تصفح الشبكة هو ما بين ساعة و5 ساعات اسبوعيا، 72.40 % يتصفحونها بصفة فردية،72.60 % من افراد العينة لا يعتقدون ان الشبكة اثرت على حياتهم الأسرية، وعلى طبيعة علاقتهم مع افراد أسرهم.

4) دراسة السمري(2003):

هدفت الدراسة الى التعرف على آثار استخدام الاطفال للانترنت على علاقتهم بالآباء، وما أنسب الأساليب للتعامل مع جيل الانترنت، تكونت الدراسة من 105 طفلا و طفلة تتراوح اعمارهم بين 08-18 سنة من طلاب مدارس اللغات بمحافظة القاهرة، وكذلك بنفس العدد من آبائهم ، وأسفرت الدراسة عن وجود اختلاف في الدوافع بين استخدام الأطفال للانترنت و المراهقين حيث جاء بالمركز الأول الألعاب 95.2% من اجل الترفيه و التسلية أو التحدي و المنافسة، وكلما زادت السن قل استخدام الإنترنت من أجل التسلية و الترفيه ثم البحث عن المعلومات و غرف الدردشة، ويتفوق الذكور عن الإناث من حيث القدرة على استخدام الإنترنت و أحد معوقات الآباء لأبنائهم على الإنترنت يرجع لتفوق الأبناء عن الآباء في استخدام الإنترنت، فيسبب ذلك فجوة بين الآباء والأبناء داخل الأسرة الواحدة.

5)دراسة عبد الكريم (2006) بمصر " التعرف على الأثار الاجتماعية لشبكة الأنترنت على المراهقين بمصر".

و قد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أغلبية المبحوثين يترددون على مقاهي الأنترنت بشكل منتظم بنسبة 61%، و معظم المبحوثين يترددون بنسبة 94% يذهبون إلى مقاهي الأنترنت برفقة أشخاص آخرين ممن هم خارج حدود من بأيديهم مسؤولية الرقابة الاجتماعية عليهم

6) دراسة ليري (2009):

تناولت أثر المشكلات الاجتماعية و النفسية المصاحبة لمستخدمي الكمبيوتر و الأنترنت بمدينة الكويت ، على عينة 250 فتى وفتاة، لا تتجاوز أعمارهم عن 25 سنة.

و من النتائج المتحصل عليها أن افراد العينة يقضون ما يقارب 15 ساعة أسبوعيا، الأنترنت تساهم في خلق أمراض اجتماعية ونفسية مختلفة و تزيد من المشكلات الاجتماعية و الأسرية ، ويمكن إرجاع هذه المشكلات إلى الوقت الذي يجلسون فيه حول الجهاز على حساب تترك أسرهم لفترات ليست قصيرة، مما يؤدي إلى المشاحنات و المشاكل.

- **الدكتور تحسين منصور (2012) في دراسته حول " دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الأردني، دارسة مقارنة في النوع الاجتماعي" شملت :**

1) دراسة نرمين خضر(2009): حول الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصرى لمواقع الشبكات الاجتماعية:دراسة على مستخدمي الفيس بوك

تسعى الى التعرف على دوافع استخدام الشباب المصرى لموقع الفيس بوك، والكشف عن طبيعة العلاقات الاجتماعية والصداقات التى يكونها الشباب المصرى وأولوية تفضيلهم لها عند التعامل مع أصحابها، والتعرف على طريقة تعبير عينة الدراسة عن حالتهم النفسية والاجتماعية من خلال استخدامهم موقع الفيس بوك.وكان من أهم نتائجها:

- أن أبرز مصادر معرفة طلبة جامعة القاهرة والجامعة البريطانية بموقع الفيس بوك هم الأصدقاء والمعارف بنسبة 36%.
- أن دافع التسلية والترفيه يأتى على رأس قائمة دوافع استخدام طلاب الجامعة لموقع الفيس بوك
- لا توجد علاقة بين الطريقة التى يقدم بها طلاب الجامعات أنفسهم للآخرين على موقع الفيس بوك والجامعة التى يدرسون بها.
- وأن مشاهدة ألبومات الصور الخاصة بالأصدقاء تأتى على رأس قائمة الأنشطة التى يمارسها المبحوثون على موقع الفيس بوك بنسبة 76.5%.
- اتفقت مجموعة طلاب جامعة القاهرة والجامعة البريطانية(ذكور وإناث)على أن التفاعل الاجتماعى بين الأشخاص عبر موقع الفيس بوك يؤدى إلى تنمية المهارات الشخصية والخبرات الحياتية والتعامل مع الآخرين، من أهم مزايا الفيس بوك التواصل مع الأصدقاء ومواكبة ما يجرى والتعرف على مزاج الأصدقاء ويجدد العلاقات بأصدقاء الماضى وإبداء الرأى الحر.

2) دراسة تحسين منصور (2012): " دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الأردني (دارسة مقارنة في النوع الاجتماعي)"

تتمثل عينة الدراسة في (286) مفردة من الشباب الجامعي الأردني في جامعة اليرموك حيث انه من المتوقع أن يكونوا الأكثر استخداما وتفاعلية وتأثرا بشبكات التواصل الاجتماعي. وتم سحب العينة من (5) كليات هي: الآداب والعلوم والتربية والاقتصاد والعلوم الإدارية وكلية الحجاوي للهندسة بواقع (57) شابا وشابة لكل كلية بمختلف السنوات الدراسية حسب نسبتهم. وبناء على هذا بلغ عدد الذكور (132) بنسبة 46.2% في بلغ عدد الإناث (154) بنسبة 53.8%.و قد اعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة لجمع المعلومات والبيانات من عينة الدراسة، وخرجت الدراسة بالنتائج التالية:

- ارتفاع نسبة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الشباب الاردني بنسبة 93.7%.

- احتلال الفيس بوك المرتبة الاولى في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 72.4% لدى افراد العينة مقارنة مع الشبكات الاخرى
- حظي الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي بالمرتبة الاولى بنسبة عامة 50.0%.
- يستخدم الشباب شبكات التواصل الاجتماعي الى الشباب من ساعة الى ساعتين يوميا بنسبة عامة 38.1 %.
- ان الاتجاه العام لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الشباب هو المنزل، اذ تستخدم فيه الشبكات بنسبة عامة 86.4%.
- هناك خمس حاجات/ اشباعات يحققها الشباب الجامعي الاردني من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وهذه الحاجات مرتبة حسب اولويات استخدامها وهي: 1. حاجات معرفية/ معلومات 2. حاجات وجدانية/سيكولوجية 3. حاجات شخصية/براغماتية 4. حاجات اجتماعية/ تواصل 5. حاجات الهروب من الواقع/ملء الفراغ.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الحاجات/ الاشباعات التي يحققها الشباب الأردني من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تبعا لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر انثى)
- وجود فروق ذات دلالة احصائية في الحاجات المعرفية، والوجدانية والهروب من الواقع والحاجات مجتمعة في الحاجات/ الاشباعات التي يحققها الشباب الأردني من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تبعا لمتغير مدى الاستخدام
- كانت الفروق بين الاستخدام دائما ونادرا لصالح دائما، وبين نادرا واحيانا لصالح احيانا في الحاجات المعرفية والوجدانية والهروب من الواقع ، اماّ على مستوى

الحاجات مجتمعة فقد تبين ان الفروق كانت بين الاستخدام دائما ونادرا لصالح دائما وبدلالة احصائية 0.05. وبين نادر واحيانا لصالح احيانا وبدلالة احصائية 0.05.

3) **الدراسة الليبية حول الطـــلاب والشبكـــات الإجتـماعيـــة مع التطبيق على عينة من طلبة كلية الفنون والاعلام بجامعة الفاتح في ليبيا:**

لمستخدمي الفيس بوك كشبكة بهدف البحث في الاشباعات المتحققة من جراء استخدامه. وتوصلت الدراسة إلى إن الفيس بوك كشبكة اجتماعية يستخدم من معظم الطلبة وهم من يخبرون بعض عنه ،وان السبب الرئيسي لاستخدام ه هو اكتساب معارف وتعمق اكثر بالعالم والتواصل مع اناس ذا اهتمام مشترك .كما اجمع كل الطلبة ان الاستخدام المفرط للفيس بوك يؤدي الى الإنشغال عن القراءة ويؤدئ الى الكسل والتراخي .

اما عن النتائج من حيث الاشباعات فكانت:

- ان الفيس بوك كشبكة اجتماعية يشبع الطلبة معرفيا ويزود الطلبة بمعرفة متعمقة بالعالم .
- وايضا للفيس بوك اشباع اجتماعي حيث انه يخلق جو اجتماعي وتواصل بين الزملاء حتى في اوقات العطلات .
- وللفيس بوك اشباع فكري حيث انه طرح افكار جديدة للتواصل بين الطلبة ويناقشون مع بعض مناهج الدراسة والمحاضرات واكتشافهم طرق أفضل لمراجعة الدروس.

4) استطلاع **للرأي العام آجراه مركز شؤون المرأة في غزة بفلسطين:**

وتبين منه ان 84% من المبحوثين لديهم حساب في احدى شبكات التواصل الاجتماعي حيث بلغت نسبة الذكور 52% اما نسبة الاناث فكانت 48%. واحتل موقع الفيس بوك المرتبة الأولى في الاستخدام بنسبة 81.2% ،و اوضح 17.4% أن من العينة ان لديهم حساب على اليوتيوب ,(You Tube) كذلك صرح 7.9% من عينة الاستطلاع وجود حساب لديهم على موقع تويتر و شملت الدراسة الاستكشافية ما يقارب 180 مشارك

من مختلف فئات المجتمع شملت الذكور والإناث وتضمنت جهات مختلفة مثل القطاع الخاص والمنظمات الأهلية والمنظمات الحقوقية والنسوية، النقابات المهنية، وفئة الموظفين والطلاب والأكاديميين.

- **الدكتور محمد المنصور (2012، 34- 37) في دراسته حول "-تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الإجتماعية والمواقع الإلكترونية"العربية أنموذجاً"**، وشملت:

1) **دراسة لشركة (اكسبيريان هيتوايز) (2010): "الفيس بوك الأول أمريكياً والثالث عالمياً"**,

أوضحت هذه الدراسة أن شبكة التواصل الإجتماعي (الفيس بوك) كانت أكثر المواقع زيادة من رواد الإنترنت، حيث احتلت المرتبة الثالثة عالمياً والأولى أمريكياً، وأكدت الدراسة أن صفحة الفيس بوك: (حصلت على (8.93%) من الزيارات في الولايات المتحدة بين شهري كانون الثاني/ يناير وتشرين الثاني/ نوفمبر في مقابل (7.19%) لموقع (غوغل.كوم), التي كانت تحتل قبل سنة المرتبة الأولى أمام (ياهو.كوم). ويبدو أن فيس بوك تتولى الصدارة بانتظام منذ آذار/ مارس).

غير أن حصة مواقع غوغل (يوتيوب وخدمة البريد الالكتروني "جي ميل" والخدمات الأخرى) قد ارتفعت إلى (9.85%) متقدمة على الفيس بوك (8.93%) وعلى مجمل مواقع ياهو (8.12%) حسب ما أوضحت الدراسة, وكانت شركة (كومسكور) وضعت قبل أسبوع من ظهور هذه الدراسة, مجمل مواقع (ياهو) على رأس المواقع من حيث عدد الزيارات في الولايات المتحدة في تشرين الثاني / نوفمبر متقدمة على (غوغل ومواقع مايكروسوفت والفيس بوك). وعلى الصعيد العالمي احتل (الفيس بوك) المرتبة الثالثة وراء غوغل ومايكروسوفت ومتقدماً على (ياهو). .

2) **دراسة استرالية لشركة (آي في جي) لأمان الإنترنت (2008): "صور طفلك على (فيس بوك) تعرضه للخطر"**,

أكدت هذه الدراسة إن (84%) من الأطفال الكنديين ينشرون صورهم الشخصية على صفحات المواقع الإجتماعية، مثل (فيس بوك)، وهو ما يجعلهم أكثر عرضة لجرائم انتهاك

الخصوصية والاعتداءات الجنسية, ووفقاً للدراسة التي أعدتها شركة (آي في جي) لأمان الإنترنت، فإن (81%) من الأطفال في (10) دول غربية لديهم (تواجد رقمي)، وهي النسبة التي ترتفع إلى (92%) في الولايات المتحدة، تليها هولندا (91%)، ثم أستراليا وكندا (84%)، ربعهم كان (متواجداً رقمياً) حتى قبل أن يتواجدوا في صور الفحص بالموجات فوق الصوتية.

وتعليقاً على نتائج الدراسة، قال (بيتر كاميرون)، المدير العام لشركة (آي في جي): "إنها فكرة مثيرة للهلع, فغالبية الأطفال في عالم اليوم يصبح لديهم (تواجد رقمي) بمجرد بلوغهم عامين، وهو التواجد الذي ربما يتوقف عليه شكل حياتهم بأكملها فيما بعد، ما يعزز الحاجة إلى معرفة إعدادات الخصوصية التي يتبعونها على صفحاتهم الشخصية, وإلا ستجد الجميع بإمكانه الوصول إلى صور طفلك بدلاً من اقتصار ذلك على الأهل والأصدقاء", بحسب ما نقلته صحيفة (مونتاريال جازيت) الكندية.،و نصحت الشركة على لسان المتحدث باسمها (ليويد بوريت) الآباء بإتباع إعدادات خصوصية صارمة لحماية صورهم ضد أي استخدام غير مشروع، قد يلازم الطفل طيلة حياته, محذرة من أن الخطر الذي قد يتعرض له الطفل في العالم الرقمي يساوي في الخطورة ما يتعرض له في عالم الواقع, وشملت الدراسة (2200) أماً تستخدم شبكة الإنترنت ولديها أطفال دون الثانية، في بريطانيا وألمانيا وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا وكندا وأمريكا واستراليا وهولندا واليابان, وجاءت الدراسة بعد يومين من كشف (فيس بوك) عن ملامح خصوصية جديدة تسمح للمستخدمين بتكوين مجموعات تمكنهم من مشاركة الصور والرسائل حصرياً مع أصدقائهم وأفراد عائلتهم, ويأمل عملاق التواصل الإجتماعي طَرح ملامح خصوصية تتيح للمستخدمين التحكم في الوصول إلى المعلومات من قبل تطبيقات طرف ثالث ،و بعد عام من المراقبة أعلنت مفوضة الخصوصية في كندا، (جنيفر ستودارت)، في يوليو (2009) إن سياسة (فيس بوك) لا تتماشى مع قوانين الخصوصية الكندية. ثم أعلنت في وقت لاحق عن اتفاقية مع الشركة لمنح المستخدمين تحكماً أكثر في معلوماتهم الشخصية، وسلطة الحد من وصول مطوري البرامج والمواقع الخارجيين, وفي الشهر الماضي أعادت (ستودارت) التحقق من تحسينات

الخصوصية الخاصة بـ (فيس بوك)، لكنها قالت: إن لديها مخاوف جديدة حول زر "أعجبني"، وخاصية الدعوة، اللذين تم تقديمهما بعد التحقيق الأولي. .

3) دراسة مركز (بيو) الأمريكي للأبحاث (2011): "فيس بوك يساعد في تكوين صداقات أفضل"

أظهرت نتائج دراسة مسحية أجراها مركز (بيو) للأبحاث, إن مستخدمي الفيس بوك أكثر ثقة ولديهم قدر أكبر من الأصدقاء المقربين ودرجة انخراطهم في السياسة أعلى, وقال (كيث هاملتون) الذي قاد الدراسة "سرى كم كبير من التكهنات بشأن أثر استخدام مواقع للتواصل الإجتماعي على الحياة الإجتماعية للشخص, وتركزت معظمها حول احتمال أن تكون هذه المواقع مضرة بعلاقات مستخدميها وتبعدهم عن المشاركة في العالم".،وأضاف "وجدنا العكس تماماً وإن من يستخدمون مواقع مثل (فيس بوك) لديهم عدد أكبر من العلاقات الوثيقة, واحتمال انخراطهم في الأنشطة المدنية أو السياسية أعلى, وتشير الدراسة إلى تغير كبير في العلاقات الإجتماعية، ويستخدم (47%) من البالغين مواقع التواصل الإجتماعي في ارتفاع عن (26 %) عام (2008) حين أجريت دراسة مماثلة, وكشفت الدراسة أن مستخدمي (فيس بوك) الذين يدخلون الموقع عدة مرات في اليوم أكثر ميلاً بنسبة (43 %) من مستخدمي الإنترنت الآخرين، وأكثر ميلاً بثلاثة أمثال مِن مَن لا يستخدمون الإنترنت إلى الشعور بأنه يمكن الوثوق في معظم الزائرين.

4) دراسة موقع "بيت.كوم" (2011): "غالبية العرب يستخدمون الإنترنت للدردشة"

أظهرت دراسة حديثة إن غالبية مستخدمي الإنترنت في الدول العربية يلجأون إلى الشبكة الإلكترونية للدردشة مع أصدقائهم، أو العثور على أصدقاء جدد، مقارنة بمستخدمي الإنترنت لأغراض أخرى، مثل التعلم عبر الإنترنت أو التسوق الإلكتروني أو البحث عن وظيفة، وذكرت الدراسة المتخصصة التي أجراها موقع "بيت.كوم" أحد أكبر مواقع التوظيف في الشرق الأوسط، إن السبب الرئيسي لاستخدام الإنترنت في المنطقة العربية، يعود إلى المشاركة في النشاطات الإجتماعية على الشبكة الإلكترونية، بمعدل يصل إلى

ثلاث ساعات أو أكثر بصفة يومية, وكشفت النتائج إن (67%) ممن شملتهم الدراسة، يستخدمون الإنترنت في التواصل الإجتماعي، بينما ذكر (36%) منهم إنهم يتواصلون يومياً مع أصدقائهم عبر البريد الإلكتروني، فيما يتواصل (31%) مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل الإجتماعي، مثل (فيس بوك) و(تويتر) وغيرها، وأضافت إن مشاهدة الفيديو والاستماع إلى الموسيقى من الأمور التي تحظى بشعبية ضمن النشاطات اليومية للاتصال بشبكة الإنترنت، فيما تأتي نسبة ملحوظة من هذه النشاطات اليومية على الإنترنت من غرض البحث عن عمل، في ظل وجود نسبة (36%) من المشاركين يستخدمون الإنترنت لإيجاد وظيفة، ومن النشاطات (الأقل شعبية) لمستخدمي الإنترنت تحميل (البودكاست) وتحظى بنسبة (47%)، والمشاركة في دورات تعليمية إلكترونية بنسبة (42%)، والألعاب الإلكترونية (40%) ورفع مقاطع فيديو إلى مواقع مشاركة الفيديو (37%)، وتحميل الصور بنسبة (32%)، كما بينت الدراسة إن (43%)، قالوا إنهم يستخدمون مواقع التواصل الإجتماعي في مكان العمل، فيما كان السبب الرئيسي في عدم استخدام تلك المواقع في مكان العمل "عدم توفر الوقت الكافي" لدى (63%)، مقابل (16%) قالوا إن تلك المواقع "محجوبة" في أماكن عملهم.

5) **دراسة لشركة (digital surgeons) (2010): "الفيس بوك وتويتر خلال (2010)":**

قامت شركة (digital surgeons) والمتخصصة بتسويق العلامات التجارية علي الشبكات الإجتماعية بإعداد دراسة تحليلية لمستخدمي (الفيس بوك وتويتر) خلال 2010 أو ما يسمي بـ (Social demographics), وبينت إن أكثر من (500) مليون مستخدم للفيس بوك وإن (100) مليون مستخدم لتوتير ولكن ما هو سلوك المستخدم؟ من أشهر فيهما؟ وما هو تعليم المستخدم على الشبكتين؟ ومن أين يأتي المستخدمين؟ نسبة استخدام الهواتف في الدخول علي الشبكتين؟ وأكثر من ذلك، وحسب الدراسة تتضح النسب التالية:

- **الفيس بوك:** نسبة اهتمام المستخدمين (88% والمستخدمين للفيس بوك بشكل دائم ويومي (41%)، ومستخدمي الفيس بوك عبر الهواتف (30%)، والمستخدمين المهتمين بالعلامات التجارية (40%)، نسبة المستخدمين المحدثين لحساباتهم

الشخصية بشكل يومي (12%)، ونسبة المستخدمين خارج الولايات المتحدة (70%).

- **تويتر:** نسبة اهتمام المستخدمين (87%)، والمستخدمين بشكل دائم ويومي (27%)، ومستخدمي التوتير عبر الهواتف (37%)، والمستخدمين المهتمين بالعلامات التجارية (25%)، والمستخدمين المحدثين لحساباتهم الشخصية بشكل يومي (67%)، ونسبة المستخدمين خارج الولايات المتحدة (60%).

وذكر المصدر إن معظم الدراسة قامت علي دراسة سلوك وتركيبة المستخدمين داخل الولايات المتحدة، وبالرغم من الاختلاف الواضح في الاستخدام بين (الفيس بوك وتويتر)، إلا أن الدراسة توضح مدى قوة الشبكات الإجتماعية وجذبها لطبقات المجتمع المختلفة، ومن الجديد بالذكر أن أحدى الدراسات أثبتت وجود ما يسمي: (الضمير الافتراضي)، والذي تكون نتيجة استخدام الشبكات الإجتماعية.

6) دراسة (نرمين حنفى 2003) حول "الإنترنت وأنماط التفاعل والاتصال فى الأسرة المصرية"

استهدفت الدراسة تحليل تأثير استخدام أجهزة الحاسب الشخصى كوسيلة للاتصال عبر شبكة الإنترنت على التفاعل الاجتماعى وأنماط الاتصال فى الأسرة المصرية، وكذلك معرفة ما إذا كان هذا الاستخدام يؤدى إلى زيادة عزلة الأفراد عن الواقع الاجتماعى . وقد استخدمت الدراسة منهج المسح، وطبقت على عينة قوامها (400) أسرة تتوزع بين 250 أسرة يستخدم أحد أفرادها الإنترنت، مقابل 150 أسرة لا يستخدم أى من أفرادها الإنترنت، ومن أهم نتائج الدراسة ما يلى :

- إن 58.4% من مستخدمى الإنترنت يستخدمونها من أجل المشاركة فى المناقشات ومساعدة الآخرين فى اتخاذ القرارات .

إن ما يتراوح بين 6.8% إلى 65.3% من مستخدمى الإنترنت أفادوا بوجود أنماط من الاتصال داخل الأسرة ترتبط باستخدام الإنترنت، كما أن 51.6% من الآباء عبروا عن رأى

محايد بشأن تأثير الإنترنت، مقابل 14% عبروا عن رأى مؤيد، أما الذين عارضوا استخدام الإنترنت فيشكلون 34.4% . تبين من الدراسة أيضا أن الأسر متوسطة المستوى الاقتصادى الاجتماعى هى الأكثر استخداما للإنترنت، وهناك فروق دالة إحصائية بين مستخدمى الإنترنت وغير مستخدميها فيما يتعلق بنمط الاتصال داخل الأسرة، غير أنه لم يثبت أن استخدام الأبناء للإنترنت يعمل على توجيه الاتصال داخل الأسرة نحو نمط معين (توافقى، محايد، نقاشى)، كما أن إدراك المبحوثين لسمات الإنترنت كوسيلة اتصال (إيجابية، سلبية، محايدة)، وكذلك رأى الآباء يرتبطان بأنماط الاتصال فى الأسرة المصرية .(**نرمين حنفي:2003**).

7) دراسة فايز المجالي(2007) : استخدام الإنترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي في المجتمع الأردني، من خلال استطلاع آراء عينة من طلبة جامعة مؤته بلغ تعدادها (325) مبحوثاً ومبحوثه، تم اختيارها بطريقة عشوائية .

أظهرت نتائج الدراسة بأن أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية يزداد في حالة استخدام الطلبة للإنترنت بمفردهم، وكلما زاد عدد ساعات الاستخدام اليومي. كما أظهرت النتائج بأن أكثر استخدامات الإنترنت هي لغايات علمية وبحثية، وتتم في معظمها داخل الحرم الجامعي.

وأشارت النتائج، كذلك، إلى وجود علاقة لآثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية وبعض المتغيرات النوعية، كالجنس، والعمر، ونوع الكلية، والمستوى الدراسي، والدخل الشهري لأسر المبحوثين.**(مجلة المنارة :2007،ص160).**

8) دراسة عيسى الشماس عام 2006، بعنوان الدراسة: **الشباب ومقاهي الإنترنت**.

تمت هذه الدراسة على 2024 من طلبة السنة الأولى في كليتي التربية والعلوم بجامعة دمشق. واستخدمت استبانة تضم مجموعة أسئلة عن آراء الطلبة حول مقاهي الإنترنت من إعداد الباحث.

وأسفرت نتائج الدراسة:

1)72% من الشباب أفراد العينة يقضون في المقهى (1- 3) ساعات/ أسبوعياً.

2)80-82% من أفراد العينة يرتادون مقاهي الإنترنت بقصد التسلية والترفيه وتبادل الرسائل مع الآخرين.

3)54-60% يفضلون الدخول إلى المواقع العربية.(**رولا الحمصي : 2009،ص405).**

9) دراسة محمود أحمد محمود مزيد (2006):" اتجاهات شباب الجامعات الليبية نحو شبكة الإنترنت"

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية أنماط ومجالات استخدام الشباب بالجامعات الليبية لشبكة الإنترنت واتجاهاتهم نحو استخدامها ومستقبلها وأساليب الحماية من مخاطرها، وقد استخدمت صحيفة استقصاء تحتوى على مجموعة من الأسئلة لقياس حجم استخدام شباب الجامعات الليبية لشبكة الإنترنت بوجه عام، ومتوسط زمن الاستخدام اليومى، ونوع المواقع التى يستخدمونها على شبكة الإنترنت، وأسباب استخدامهم لها، ومدى مشاركتهم فى جماعات الدردشة، وأساليب المشاركة فيها، ومدى معارضة الأسرة لهم عند استخدامهم لها والمعوقات التى يواجهونها، واتجاهاتهم نحو فوائد، ومضار، ومستقبل شبكة الإنترنت، وأساليب الحماية من مخاطرها وكذا مقياس مكون من 32 عبارة تقيس هذه الاتجاهات، وذلك باستخدام مقياس ليكرت المكون من خمس نقاط لتحديد شدة الاتجاه نحو كل عبارة منها.و توصلت الدراسة الى:أن 48.3% من شباب الجامعات الليبية عينة الدراسة يستخدمون شبكة الإنترنت أحياناً و(39.4 (%يستخدمونها نادراً و(12.3%) يستخدمونها بشكل دائم ويستخدم الإناث شبكة الإنترنت أحياناً مقابل (46%)

للذكور، بينما (46%) من الذكور يستخدمونها دائماً مقابل (32.7%) للإناث، وأن (16.6%) من الإناث يستخدمنها نادراً مقابل (8%) للذكور ومن جهة أخرى نجد (29.7%) من شباب الجامعات الليبية يستخدمون شبكة الإنترنت منذ أقل من سنة وأن (25.7%) يستخدمونها منذ سنتين إلى أقل من ثلاث سنوات، وأن (22.3%) من سنة إلى أقل من سنتين، و(22.3%) يستخدمونها من ثلاث سنوات فأكثر.(**مجلة دراسات الطفولة عام 2006).**

10) دراسة أبو اليزيد (2008): " الآثار النفسية و الاجتماعية لتعرض الجمهور المصري لشبكة الأنترنت"

توصلت الدراسة إلى أن إستخدام الأنترنت يؤدي إلى الشعور بالقلق العام بسبب تأثر هؤلاء الأفراد بإدمان الأنترنت، و يختفي هذا الشعور عندما لا يعانون من الإدمان للشبكة، أي ان إدمان الشبكة حال دون شعورهم بالإكتئاب عندما يزداد استخدامهم لها.

كما أن استخدام الانترنت لا تؤثر على تفاعل الأفراد مع أسرهم إذا لم يكن لهم إدمان للشبكة.**(زهير عابد: 2012)**

11) دراسة العتيبي (2008):

التي هدفت للتعرف على تأثير الفايسبوك على طلبة الجامعات السعودية ، إذ توصلت الدراسة إلى أن استخدام الفايسبوك بين طلاب الجامعات السعودية و طالباتها 77%، و أن له تأثير كبير على شخصيتهم أكثر من وسائل الإعلام الأخرى.**(حسيني عوض:2011، 11).**

12) دراسة فوزية عبد الله أل علي (2009) بالشارقة: حول الاثار الاجتماعية و النفسية للانترنت على الشباب في دولة الامارات:

هدفت الى التعرف على اهمية الانترنت في حياة الطلبة و الكشف عن الاثار النفسية و الاجتماعية الايجابية و السلبية منها، والتطبقات المتنوعة لها، و اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي و اختير عينة من طلبة جامعة الشارقة (192 مفردة)، وزع عليهم استبيان و اسفرت الدراسة عما يلي:

- الفئات الكثر استخداما و اقبالا على الانترنت هي فئة (19-21) سنة حيث بلغت نسبتها (46.80 %).
- تراوحت عدد ساعات الاستخدام ما بين (3 - 4) ساعات، حيث بلغت نسبتها 52%، وهذه فترة زمنية طويلة بالنسبة لاستغراقها في الانترنت، حيث تؤثر على النشاطات الاخرى التي يفترض أن يقوم بها الطالب.
- أهم الأماكن التي تقبل عليها العينة لإستخدام الانترنت هي المنزل حيث بلغت النسبة 54.60 % .
- أهم ايجابيات استخدام الانترنت هو الهروب من المشاكل حيث بلغت58.30 % ، يليها التسلية و الترفيه بنسبة 52 % و التواصل مع الاصدقاء بنسبة 41.60 % .
- أهم التأثيرات الاجتماعية و النفسية لاستخدام الانترنت من وجهة نظر العينة هو أنه يؤدي إلى العزلة عن الأسرة بنسبة 36.40 % ، ويليها الادمان بنسبة 31.20 % ، والشعور بالقلق بنسبة 13.20 % .(**مريم مراكشي: 2014، 34)**

13) دراسة حافظ (2011): " تواصل الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدوافع الحقيقية للتواصل بين الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية، وأكدت أن تواجد الشباب من خلال هذه الشبكات يعد ظاهرة اجتماعية أكثر منها ضرورة أحدثتها التكنولوجيا الحديثة و أظهرت أن إدمان الفئة الشبابية على الاستخدام المفرط للشبكات الاجتماعية أدى إلى فقدان المهارات المطلوبة لإقامة علاقات اجتماعية في البيئة المجتمعية الواقعية ، وتراجع الاتصال الشخصي المواجهي في مقابل التواصل عبر شبكات الاجتماعية الأمر الذي يؤدي إلى جنوح الشباب نحو الاغتراب الاجتماعي.**(حاتم سليم العلاونة: 2012، 08)**

14) دراسة حاتم سليم العلاونة(2012): دور التواصل الاجتماعي في تحفيز المواطنين الأردنيين على المشاركة في الحراك الجماهيري "دراسة ميدانية على عينة من النقابيين "

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي, في حفز المواطنين الأردنيين للمشاركة في فعاليات الحراك الجماهيري, باستخدام منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي, على عينة بلغت (296) مفردة, من النقابيين في مدينة إربد.

وكان من أبرز النتائج التي توصّلت إليها هذه الدراسة:

- أن ما نسبته (74,7%) من النقابيين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي, و (24,3%) منهم يستخدمونها لأنها تتيح الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية.
- أن (50,6%) من النقابيين يستخدمون الفيسبوك و (27,1%) يستخدمون تويتر, وأن دوافع استخداماتهم لهذه المواقع تتمثل بأنها تسمح بالتواصل مع الأصدقاء بنسبة (28,5%), وتتيح الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية مطلقة بنسبة (21,8%).
- بينت النتائج أن (56,6%) من النقابيين يشاركون (دائماً وأحياناً ونادراً) في الحراك الجماهيري الذي يطالب بإجراء الإصلاح والتغيير في الأردن, من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.
- تصدرت المطالبة بإصلاحات دستورية قائمة موضوعات الحراك الجماهيري, التي يشارك بها النقابيون عبر مواقع التواصل الاجتماعي, وحصلت على ما نسبته (14,4%), تلتها المطالبة بإصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية بنسبة (14,1%).

- أوضحت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين السمات الديموغرافية للنقابيين وبين المشاركة في الحراك الجماهيري عبر مواقع التواصل الاجتماعي.(**حاتم سليم العلاونة:2012)**

15) دراسة علي نجادات (2012): استخدام المتزوجات العاملات في الجامعات الأردنية للفيسبوك والإشباعات المتحققة منه دراسة مسحيةعلى عينة من جامعة اليرموك"

جاءت هذه الدراسة للتعرف على استخدامات الأسرة الأردنية لشبكة الفيسبوك ودوافع هذه الاستخدامات والاشباعات المتحققة منها، وتصنف هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التحليلية، وقد لجأ الباحث فيها إلى منهج المسح، حيث تمت دراسة جمهور المستخدمين لموقع الفيسبوك من المتزوجات العاملات في جامعة اليرموك، من خلال استمارة مكونة من (14) سؤالاً تمّ توزيعها على عينة الدراسة من المبحوثات.

وقد توصلت الدراسة إلى أن ما نسبته (65.5%) من المبحوثات لديهن حساب شخصي على موقع الفيسبوك، وأن الدوافع المتمثلة بالبقاء على اتصال مع الاصدقاء القدامى والجدد، والاستمتاع والتسلية وشغل أوقات الفراغ، وزيادة المعرفة والاطلاع على أحدث التطورات المحلية والدولية هي التي دفعت بالمبحوثات لاستخدام الفيسبوك.

كما كشفت الدراسة أن "اشباعات التواصل الاجتماعي" تقدمت على غيرها من الاشباعات الاخرى عند المبحوثات، وبمتوسط حسابي مرتفع مقداره (3.19) على المقياس

الرباعي، عند استخدامهن لموقع الفيسبوك، مما يدلل على أهمية هذا الموقع في إبقاء الأفراد على اتصال وتفاعل مع بعضهم بعضاً.**(علي نجادات:2012)**

16) **دراسة إبراهيم سعيد عبدالكريم :"الإنترنت وآثاره الاجتماعية على المراهقين دراسة ميدانية على عينة من المترددين على مقاهى الإنترنت ممن تقع أعمارهم بين 12-18 سنة"**

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الآثار الاجتماعية لشبكة الانترنت على المراهقين فى مصر ، و أسفرت الدراسة عن النتائج التالية: أن أغلبية المبحوثين يترددون على مقاهى الانترنت بشكل منتظم (بنسبة 61%) كما يرتبط حجم هذا التردد بالدخل ارتباطا طردياً ملحوظاً.وأن معظم المبحوثين (94%) يذهبون إلى مقاهى الانترنت برفقة أشخاص آخرين (خارج حدود من بأيديهم مسئولية الرقابة الاجتماعية عليهم) وفى مقدمة هؤلاء الأشخاص الأصدقاء. وهنا يبرز دور الصحبة فى توجيه الفرد المستخدم للانترنت بالسلب أو الإيجاب.و أن أغلبية المبحوثين 76.5 %يتناقشون ويتفاعلون مع آخرين بشأن ما يتعرضون له عبر الانترنت من موضوعات جادة أو عابثة. وبغض النظر عن الأصدقاء الذين يأتون فى مقدمة الذين يتم التحدث معهم فى هذا الإطار يمثل بعض أفراد الأسرة وأهل القدوة (المدرسين فى المدارس) مرجعية أخرى للنقاش والتفاعل بشأن هذه الموضوعات وهنا تبدو أهمية هذه المرجعية فى التوعية وتوجيه سلوك المراهقين لتلافى مخاطر هذه الوسيلة.،أن النسبة الكبرى (65%) من المبحوثين اهتموا بأن يكون لديهم عنوان الكترونى إلا أن استفادتهم التعليمية والتثقيفية والإعلامية من استخدام هذه الخدمة ضئيلة للغاية.**(ابراهيم سعيد عبد الكريم:2011).**

5) **دراسة هويدا عزالدين عبدالرحمن 2013 الباحثه المتعاونه بمركز دراسات المجتمع) مدا) بالخرطوم حول الاثار الاجتماعية والاقتصادية والنفسية المترتبة على مرتادى المقاهى:** خاصة الشباب باعتبارهم اكثر الفئات استخدما للانترنت. وركزت الدراسة على مرتادى مقاهى الإنترنت من الجنسين حيث شكل الذكور

نسبة(75.7%) أى مايعادل ثلاث أرباع العينة بينما شكل الإناث (24.3%) وهى نتيجة متوقعة نظراً لتوفر فرص تواجد الذكور بشكل دائم فى المقاهى حتى ساعات متأخرة من اليوم بينما توجد بعض المحاذير المجتمعية على تواجد الإناث بشكل دائم خارج المنزل. بإعتبار تبني الأسرة السودانية المحافظة على كثير من العادات والأعراف والقيم المجتمعية. كما تبين إرتفاع نسبة الرواد من لايمتلكون أى جهاز يمكن إستخدامه لتشغيل شبكة الإنترنت حيث بلغت (41.4%)وبالتالى يتجهون لمقاهى الإنترنت بإعتبار توفر الخدمة فى الكثير من المقاهى وبالتالى تنتفى ضرورة إمتلاك تلك الأجهزه التى تتطلب إمكانيات مادية قد تكون غير متوفرة لأسرهم ، فضلاً عن إمكانية الإشتراك مع زملائهم فى خدمات الإنترنت بالساعة الموجودة فى المقاهى ، والإطلاع على مايرغبون فى الشبكة وهم غالباً الفئة الأكثر تواجد لساعات طويلة فى المقاهى ويشكلون الزبائن الدائمين للمقهى بالتالى هم الأكثر تعرضاً لكثير من المؤثرات خاصة السلبية من داخل المقهى. وعلى الرغم من توفر خدمة الإنترنت وبعروض تنافسية من قبل شركات الإتصالات على أجهزة الهاتف المحمول،أما من يمتلكون لابتوب فقد بلغوا(34.8%) وعلى الرغم من ذلك يرتادون المقهى مما يشير لأهمية تواجدهم داخل المقهى لإكتساب معارف تقنية والتعرف على مواقع جديده والإبتعاد عن تعرض أجهزتهم للفيروسات. واظهرت الدراسة نتائج اهمها إرتفاع الرواد الذين يرون بضرورة وجود مقهى إنترنت وذلك بنسبة(90.5%)، حيث تشكل المقاهى بالنسبة لهم مكان أساسي للتجمع والترفية والإبتعاد عن المنزل بما فيه من مسئوليات وإلتزامات متعددة وإكتساب المعارف والمعلومات ، والإطلاع على كل ماهو جديد سواء أخبار السياسة الفن، الموضة ، الرياضة،أصبحت المقاهى ملاذ لقضاء وقت الفراغ ومكاناً للترفيه وبشكل خاص فى أيام الإجازة الأسبوعية و إرتباط المرتادين بالمقاهي المنتشرة في محيط الجامعات أوفى وسط الأحياء السكنية قرب المدارس باتت يشكل مهدد لتواجد وإنتظام الطلاب باليوم الدراسى ، وينعكس التواجد بالمقهى على تقليص وقت الفراغ الذي يمكن إستثماره في إهتمامات أخرى. ومن النتائج كذلك شكل العمل المصدر الرئيسى

لرواد المقاهى وذلك بنسبة (51.9%)ممايعنى أن جزئية مقدرة من الرواد من الشباب ذوى الدخل الخاص أى العاملين وبالتالى تمثل المقاهى متنفساً لشريحة عريضة من الشباب ، أماالمرتادين الحاصلين على مصروفهم من دخل من الأسرة فتصل نسبتهم الى (42.9%)مما يشيرالى صغر سنهم وإعتمادهم بشكل أساسى على أسرهم لتوفير مصروفهم الخاص يتم الدخول لمقاهى الإنترنت من خلال دفع رسوم معينة يتسنى من خلالها الإشتراك فى الشكبة بنظام الساعة وهو النظام المتبع فى جميع المقاهى بالتالى تمثل تلك المقاهى عبء إضافي على الأسر نظراً لحرص الأبناء على الذهاب للمقهى بشكل يكاد يكون يومي وبالتالى باتت تمثل مصدر أخر من مصادر الإنفاق، خاصةً وأن معظمهم يقضون فترة زمنية تكاد تكون مفتوحة فى مواقع التواصل الإجتماعى، خاصة فى فترة الظهيرة إثر إنتهاء أوقات المدارس أوالمحاضرات فى الجامعات.وكشفت الدراسة أن نسبة (69%) من مرتادى المقاهى يرون بأن الإنترنت سبب الكثير من المشاكل العاطفية للشباب، النتيجة المتحصلة تشير ضمنياً للإستخدام السيئ لمواقع التواصل الكترونى التى تتيح إمكانية التعارف وتكوين عدة علاقات مع الجنس الاخر وباسماء مختلفة وقد تستخدم بعض بالصور الفوتغرافية مختلفة عن الحقيقةكما تنتشر بين الشباب ظاهرة التخفى بشخصية أخرى أو شخصية جنس أخر مختلف .إضافة الىًتكوين أكثر من علاقة عاطفية عبر الإنترنت والتواصل الكترونياً مع عدد من الشخصيات مما يتسسب فى إحداث العديد من الإشكاليات وعلى الرغم من رؤية العديد من الباحثين بأن الاتصال الإلكتروني قد عمل على تفتيت العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وحول ما كانت تتمتع به من دفء وحميمية إلى برود وفتور وغير من أنماط تفاعلاتهم الاجتماعية وفتح توجهات سلوكية أضرت بقيمهم وأخلاقهم وشجعت على الخروج عن القيم المجتمعية التى ينشاء عليها الأبناء. وعلى الرغم من شيوع هذه الرؤية إلا أن نتائج الدراسة تشير الى أن (61.4%)من الذين شملهم البحث من مرتادى المقاهى لم يعانوا من مشاكل إجتماعية على الرغم من علاقاتهم الواسعة عبر شبكة الإنترنت مما يعزز القيم المجتمعية الإيجابية، مرتادى مقاهى الأنترنت يرون بأن التواصل الإلكتروني

أضعف عمق وحميمية العلاقات الأسرية وذلك بنسبة(50.8%) حيث تشكل شبكات التواصل الإجتماعى أحد أهم المواقع الجاذبة للشباب وعرضت الدراسة رؤية مرتادى المقاهى في تأثير الإنترنت على الشباب تبين أن (15.2%) يرون بأن تأثيره سلبى،بينما (23.8%) يرون بإيجابية التأثير على الشباب ، بينما (58.1%) من المرتادين يرون بأن تأثيره يعتمد على طبيعة الإستخدام مما يعنى إرتباط الرأى بشكل مباشر بطبيعة التعامل مع الشبكة حيث يعتمد التأثير على الشخصية وعلى نوعية الإستخدام وعلى المدى الزمنى للإستخدام. . (موقع النيلين **. (alnilin.com**

17) دراسة موقع الالوكة (2013) حول : إدمان مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، "الفيس بوك" أُنموذجًا للإعلام الجديد وعلاقته بكل من الشعور بالوَحْدَة النفسية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية:

تهدفُ الدراسة الحاليَّة إلى إلقاء الضوءِ على ظاهرة إدمان مواقع شبكات التواصل الاجتماعي "الفيس بوك "أنموذجًا، وعَلاقته بكلٍّ من الشعور بالوَحْدَة النفسية، والتحصيل الدراسي لَدَى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وتكوَّنت عينة الدراسة من (160) تلميذًا من تلاميذ المرحلة الابتدائية من مستخدِمي شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك، ولتحقيق أهداف الدراسة تَمَّ إعداد مقياس إدمان لموقع شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك، ومقياس الشعور بالوَحْدَة النفسية بعد التأكد من صدقهما وثباتهما، ولمعالجة البيانات إحصائيًّا تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار (ت)، وقد توصَّلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها:

توجد فروق ذاتُ دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الابتدائية على مقياس إدمان موقع شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك، تُعزَى لمتغيِّر الصف الدراسي، وذلك لصالح تلاميذ الصف السادس.

توجد فروقٌ ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، على مقياس إدمان موقع شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك، تُعزَى لمتغير المستوى الاقتصادي، وذلك لصالح التلاميذ الذين ينتمون إلى أسر ذات دخل مرتفع.

توجد فروق ذاتُ دلالة إحصائية بين متوسِّط درجات أفراد عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الابتدائية على مقياس إدمان موقع شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك، تُعزَى لمتغير **عدد ساعات استخدام** موقع شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك، وذلك لصالح التلاميذ الذين يستخدمون موقع شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك (40 ساعة) فأكثر في الأسبوع.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسِّط درجات أفراد عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الابتدائية على مقياس إدمان موقع شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك، تُعزَى لمتغير المستوى التعليمي للوالدينِ، وذلك لصالح التلاميذ الذين ينتمون إلى أسر من ذوي التعليم العالي.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الابتدائية على مقياس الشعور بالوَحْدَة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، تُعزَى لمتغير الصف الدراسي، وذلك لصالح تلاميذ الصف السادس.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسِّط درجات أفراد عيِّنة الدراسة من تلاميذ المرحلة الابتدائية على مقياس الشعور بالوَحْدَة النفسيةلدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، تُعزَى لمتغير المستوى الاقتصادي، لصالح التلاميذ الذين ينتمون إلى أسر ذات دخل مرتفع.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الابتدائية على مقياس الشعور بالوَحْدَة النفسيةلدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، تُعزَى لمتغير

عدد ساعات استخدام موقع شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك، لصالح التلاميذ الذين يستخدمون موقع شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك (40 ساعة) فأكثر في الأسبوع.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عيِّنة الدراسة من تلاميذ المرحلة الابتدائية على مقياس الشعور بالوَحْدَة النفسيةلدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، تُعزَى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين، وذلك لصالح التلاميذ الذين ينتمون إلى أسر من ذوي التعليم العالي.

توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالَّة إحصائيًّا بين درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية **على** مقياس إدمان موقع شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك**ودرجاتهم على** مقياس الشعور بالوَحْدَة النفسية **لدى** تلاميذ المرحلة الابتدائية.

توجد علاقة ارتباطية سالبة دالَّة إحصائيًّا بين درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية **على** مقياس إدمان موقع شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك، **ودرجات التحصيل الدراسي لدى** تلاميذ المرحلة الابتدائية.

18) دراسة مؤسسة قطر الخيرية حول أثر تكنولوجيا الاتصال على طبيعة ومستوى العلاقات بين الأسر القطرية"(دراسة ميدانية مقارنة بين تلاميذ المرحلتين الاعدادية والابتدائية 2013،):

من أهم النتائج التي توصلت الدراسة إليها:

ـ تعد الإنترنت وسيلة شديدة الأهمية لما يقرب من ثلاثة أرباع العينة، ولأكثر من الثلث هي أهم شيء، ولأكثر من الثلث الآخر تعد الإنترنت وسيلة مهمة جداً، وبقراءة أخرى نجد أن الإنترنت يهتم بها أكثر من 91 % من أفراد العينة.

ـ هناك اتساق تام بين الاهتمام بالإنترنت والحرص على استخدامها، حيث وصلت نسبة الحرص إلى 91%، وهي نفس نسبة الاهتمام؛ مما يعكس أن الحرص أحد مؤشرات

الاهتمام،وهذا يؤكد قوة وأولوية هذه الوسيلة في حياة الأفراد مع اختلاف دوافع التعرض لها، سواء كانت شخصية أو عملية، وإذا أضفنا إلى ذلك الإتاحية والسهولة النسبية،لتظهر لنا مبررات وأهمية انتشار الإنترنت في حياة الأفراد .

ـ هناك ارتفاع في معدلات استخدام الإنترنت من جانب الشباب لأغراض متعددة، تصدرها المحادثة بالـ"سكايب"، ثم الدخول على "الفيس بوك"، والتحميل من "اليوتيوب"، والمحادثة ببرامج التراسل الإلكتروني كـ "الماسنجر"، ثم الدخول للمنتديات، وفحص البريد الإلكتروني الشخصي، أو لأغراض عملية، كما احتل تصفح الصحف والمواقع الإعلامية،والاستماع للإذاعات، ومشاهدة القنوات، أهمية كبرى لدى الشباب. ورغم أن موقع "تويتر" يعد حديثا نسبياً مقارنة بباقي مواقع الشبكات الاجتماعية، إلا أن نسبته اقتربت من 60%؛ مما يعكس أهمية هذه الوسيلة في حياة الشباب، وفي المقابل انخفضت نسب الاستخدامات الأخرى، مثل:المتاجرة والبيع والشراء، وكتابة المدونات؛ مما يعكس سيطرة الاستخدام الاجتماعي على الشبكة بوجه عام.

ـ الاعتماد الكبير على الإنترنت انعكس في رأي الشباب في استحالة الاستغناء عنها بنسبة تكاد تقترب من 40%، وأكد أكثر من ثلث العينة صعوبة الاستغناء عنها. أما من أجاب بإمكانية تقليل استخدام الإنترنت، فاقتربت نسبتهم من 18 .%.

19) دراسة **رباب رأفت محمد الجمال (2013) حول " أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي علي تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي":**

يتمثل مجتمع الدراسة في فئة الشباب السعودي وذلك في المرحلة العمرية من (18 – 35) سنة ، وتتمثل عينة البحث في عينة عشوائية متعددة المراحل ممثلة من الشباب السعودي ، قوامها 600 مفردة من مدينة جدة، يعتمد البحث في جمع البيانات على الأدوات البحثية التالية:

أ – أداة المسح الميداني Questionnaire وذلك من خلال تصميم استمارة استقصاء تم تطبيقها على عينة البحث بعد عرضها علي عدد من المحكمين وإجراء التعديلات المطلوبة

ب- مجموعات النقاش المركزة Focus Group : حيث تم إجراء (5) جلسات نقاش بحثية ، تضمنت كل جلسة مجموعة من (12) فرد بها نفس خصائص مجموعة البحث وبواقع نسبة ممثلة لإجمالي العينة (10%)، وتم إدارة الجلسة باستخدام أسلوب المناقشة والعصف الذهني في كل جلسة بهدف تقديم نتائج تساعد في رصد واقع تأثير وسائل الإعلام الجديد علي منظومة القيم والأخلاق لديهم بهدف تقديم نتائج كيفية تساعد فى تفسير النتائج الكمية للبحث .

و تم التوصل الى النتائج التالية:

- 86.33 % أنهم يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت بانتظام.
- أكد **75.83**% من إجمالي العينة أنهم يستخدمون الانترنت يوميا ، ويلي ذلك فئة (وفقا للظروف) ، (من 6- 4 أيام) ، وبنسبة **13.33** % ، **10.83**% علي التوالي ، ولم تحصل فئة (يوم واحد) أو (2-3 أيام)علي أي تكرارات.
- أكد 50.67 %على استخدام الهاتف المحمول كوسيلة اتصال بالانترنت.
- احتلت شبكة الفيس بوك .Face Book المركز الأول في الاستخدام (بدرجة كبيرة) بنسبة 63.50. %

20) دراسة سامية زكى يوسف أحمد (2008): شبكة الإنترنت وآثارها على الشباب المصري - دراسة سوسيولوجية

كشفت الدراسة أن التردد على مقاهى الإنترنت لا يرتبط بامتلاك خط شخصى للإنترنت لأن من يملك خطا شخصيا يتردد أيضاً على مقاهى الإنترنت. كماأوضحت الدراسة أن مقاهى الإنترنت متوافرة فى أماكن إقامة المبحوثين، ويرجع ذلك إلى مدى انتشار هذه المقاهى فى كل مكان، حيث يوجد الكثير منها حالياً فى كافة الأحياء. و أن نسبة كبيرة من المبحوثين يقضون بمتوسط أربع ساعات يوميا ومتوسط 5 أيام أسبوعياً فى مقاهى

الإنترنت، وأن عدد الذكور يفوق عدد الإناث فى عدد الساعات التى يقضيها كل منهم أسبوعياً، ويرجع ذلك إلى العادات، والتقاليد، وما هو متبع فى المجتمع المصرى من عدم تواجد الإناث خارج المنزل لفترات طويلة، كما كشفت الدراسة أن معظم أفراد العينة يذهبون إلى مقاهى الإنترنت بصحبة أصدقائهم، وأرجعت ذلك إلى دور الإنترنت فى التعليم الجماعى التعاونى، وكذلك الصحبة الجيدة فى الاستخدام الأمثل لشبكة الإنترنت.

كما أوضحت الدراسة أن نسبة كبيرة من أفراد العينة تتردد على مقاهى الإنترنت من أجل الهروب من رقابة الأسرة، وأرجعت ذلك إلى عدم استخدام الإنترنت الاستخدام الأمثل، والاستفادة من خدماتها، ومميزاتها. وهذا الوقت الذى يتم قضاؤه أمام شاشات الكمبيوتر والإنترنت يكون على حساب الحياة العائلية والدراسة و العمل بل والنوم أيضا ؛ حيث يفضل الشباب الإنترنت مقارنة بأنشطة اليوم الأخرى. و أنه يقترب معدل استخدام الشباب لشبكة الإنترنت فى كل من حي مصر الجديدة وحي عين شمس سواء فى عدد الساعات اليومية أو عدد الأيام في الأسبوع، ولن يزيد هذا المعدل فى حالة الذكور عنه فى الإناث. وتعتبر الفئة العمرية من 21إلى أقل من 27 سنة أكثر الفئات استخداما للانترنت ويليها الفئة العمرية من 15إلى أقل من 21 سنة ثم الفئة من 27إلى أقل من 35 سنة وبصفة عامة فإن متوسط الاستخدام هو 20ساعة أسبوعيا. ويعتبر الشباب الجامعيون أكثر الفئات التعليمية التى تستخدم الإنترنت، يليهم الحاصلون على مؤهل ثانوي ثم ذوى المؤهلات فوق المتوسطة، وتزيد النسبة داخل الفئات السابقة فى حالة ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين. ويستخدم الشباب الأعزب شبكة الإنترنت أكثر من غيرهم سواء من كان منهم متزوجا أو مطلقا أو أرمل، وكذلك الحال للشباب الذين ينتمون لأسر ذات مستوى دخول مرتفعة نسبيا وهذا يرد على التساؤل الخاص بالفئات العمرية والنوعية والتعليمية الأكثر استخداما لشبكة الإنترنت. و أن معظم أفراد العينة يرون أن المواقع العربية لا تُلبى احتياجاتهم، وأرجعت ذلك إلى بُعد هذه المواقع عما يجذب الشباب مما يدفع الشباب إلى الدخول على المواقع الأجنبية وما بها من ثقافات مختلفة تؤثر فى قيمنا وتقاليدنا.

كشفت الدراسة عن ارتفاع نسبة من يرون أن الوقت الذى يقضونه على شبكة الإنترنت يؤثر بالنقصان على الوقت الذى يقضونه مع أسرهم، وأرجعت ذلك إلى أن شبكة الإنترنت تؤدى إلى التأثير السلبى على العلاقات الاجتماعية الأولية بصفة عامة، وكذلك فرض العزلة على المبحوثين عن المحيط الاجتماعى الأولى وهذا يرد على التساؤل الخاص بتأثير شبكة الإنترنت على العلاقات الاجتماعية. كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة عكسية بين عدد الساعات التى يقضيها المبحوثين على شبكة الإنترنت، وبين الوقت الذى يتم قضاؤه مع الأسرة. فكلما زاد عدد الساعات التى يقضيها المبحوث على الإنترنت قل الوقت الذى يقضيه مع الأسرة.

كشفت الدراسة عن تأثير وسائل الاتصال الحديثة على الشباب على اختلافها وتطورها فى الآونة الأخيرة. ويرجع ذلك إلى انبهار الشباب بما تقدمه هذه الوسائل من مواد، وبرامج علاوة على ما يمر به الشباب فى هذه السن الحرجة من طموحات وأحلام، مما يعكس تأثرهم بهذه الوسائل. وقد أشارت المعطيات الخاصة بإيجابيات، وسلبيات وسائل الاتصال إلى وعى أفراد العينة بها. فمن ينظر إلى سلبياتها يرى أنها تؤثر على تقاليد وقيم الشباب، ومن ينظر إلى إيجابياتها يرى أنها وسيلة للانفتاح على الحضارات الغربية المتقدمة والاستفادة منها وهذا يرد على التسأول الخاص ببعض الآثار الإيجابية أو السلبية التى أحدثتها شبكة الإنترنت على الشباب.

21) دراسة حنان بنت شعشوع الشهري: 1434هـ اثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية" الفيس بوك وتويتر نموذجا" – دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة:

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الاسباب التي تدفع الى الاشتراك في موقعي الفايسبوك و تويتر و التعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع، و الكشف عن الآثار الايجابية و السلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع، و من اجل تحقيق هذه الاهداف اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي و استخدمت اداة الاستبيان لجمع البيانات حيث تم تطبيق البحث في جامعة الملك عبد العزيز على عينة مكونة من 150

طالبة تم اختيارهن بطريقة قصدية، وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج اهمها: ان من أقوى الاسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام الفايسبوك والتويتر هي سهولة التعبير عن آرائهن و اتجاهاتهن الفكرية التي لايستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع و اشارت النتائج كذلك الى استفادتهن بتعزيز صداقاتهن القديمة و البحث عن صداقات جديدة و التواصل مع الاقارب البعيدين مكانيا، و ان من الاثار الايجابية للشبكتين الانفتاح الفكري و التبادل الثقافي فيما جاء قلة التفاعل الاسري احد اهم الآثار السلبية، كما تشير النتائج كذلك الى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين متغيري العمر والمستوى الدراسي و بين اسباب الاستخدام وطبيعة العلاقات الاجتماعية و الايجابيات و السلبيات، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين متغير عدد الساعات و بين اسباب الاستخدام و معظم ابعاد طبيعة العلاقات الاجتماعية و الايجابيات في حين اثبتت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين متغير طريقة استخدام و بين اسبابه و طبيعة العلاقات الاجتماعيو الايجابيات و السلبيات.

22) دراسة خالد صالح صالح (2012) : حول "تاثير شبكات التواصل الاجتماعى على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي" بجامعة حلوان:

استهدفت الدراسة بيان مدى تاثير شبكات التواصل الاجتماعى على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعى من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية ، و تعتبر من الدراسات الوصفية، التي اعتمدت على منهج المسح الاجتماعى بالعينة، استخدمت الدراسة مقياس لتاثير شبكات التواصل على قيم الشباب، دليل مقابلة مع الاخصائيين الاجتماعيين و خبراء رعاية الشباب، طبقت الدراسة على عينة حجمه (80) طالب من طلاب الكليات النظرية والعملية فى جامعة طنطا بمحافظة الغربية، عينة من الخبراء بلغت (20) خبير، ومن اهم نتائج الدراسة ان شبكات التواصل الاجتماعى تؤدى الى تنمية معارف المشاركة، تدعيم صلة الرحم، المشاركة فى المناسبات العامة و الاجتماعية، تدعيم ثقافة الحوار مع الاخرين ، تزييف وعي الشباب بقيمة الانتماء للوطن(**خالد صالح صالح:2012،ص 132)**

23) دراسة فهد علي(2014) شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة (تويتر نموذجا) دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود:

تهدف الدراسة إلى بيان أثر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى طلاب الجامعة من خلال التعرف على الأهداف الفرعية التالية:

- بيان الآثار السلبية المترتبة على استخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي.
- بيان الآثار الإيجابية المترتبة على استخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي.
- بيان أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة الحالية من طلاب جامعة الملك سعود بالرياض على اختلاف تخصصاتهم العلمية، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية وبلغت العينة النهائية) 2274) طالباً. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن أهم الآثار السلبية لشبكات التواصل تمثلت في: التمكن من إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، الإهمال في الشعائر الدينية، وأن أهم الآثار الإيجابية تمثلت في: الاطلاع على أخبار البلد الذي نعيش فيه، تعلم أمور جديدة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، التعبير بحرية عن الرأي، التمكين من تخطي حاجز الخجل، وأن أهم مظاهر تغيير القيم نتيجة شبكات التواصل ظهر في: تعزيز استخدام الطالب لشبكات التواصل الاجتماعي، القدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجرأة، وكان من أهم توصيات الدراسة ما يلي: تكثيف الندوات العلمية والبرامج التعليمية الهادفة التي تبين لطلاب الجامعة التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية، والاهتمام بصورة مستمرة خاصة في الوقت الراهن بدراسة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأفراد خاصة الشباب؛ نتيجة لما تؤثر به على سلوك الشباب وعلى القيم والمفاهيم والثقافة والهوية

المحلية، وكذلك الهوية الدينية وما يرتبط بها من قيم وعادات وسلوكيات .(**المجلة العربية لدراسات الأمنية والتدريب: 2014)**

ت.دراسات أجنبية :

1) دراسة(إليزابت رد)بعنوان الاتصال و المجتمع في منتديات المحادثة الالكترونية :

و هي عبارة عن رسالة ماجستير نوقشت في جامعة ملبورن(Melbourne) باستراليا، و قد تناولت هذه الدراسة تاريخ و نشأة منتديات الدردشة، و الخصائص التي تتميز بها و كيفية تشكل المجتمعات الافتراضية، و قد توصلت الدراسة إلى تحديد السمة الأساسية و التي أدت إلى شيوع استخدام منتديات الدردشة بشكل سريع وواسع، وهي إمكانية إخفاء الهوية(anonymity)، و كذلك انعدام الرقابة الاجتماعية، و بالتالي فإن المدر دشين لهم الحرية التامة في التعبير و مناقشة أي موضوع، و من نتائج هذه الدراسة كذلك أن المجتمعات الافتراضية قد أدت إلى نشأة لغة خاصة بها، تتكون من أشكال و رموز و رسومات مختلفة، بالإضافة إلى تشكل معايير و قواعد خاصة بهذه المجتمعات.(**1991 : Reid Elizabeth**) .

2) دراسة كمبرلي – يونج (Young) (1996م): "إدمان الإنترنت"

وتوصلت الدراسة إلى أن إدمان الإنترنت يرتبط بكثير من الآثار السلبية، مثل: الانسحاب والتقوقع حول الذات، وقطع اتصاله بمجتمعه حتى أسرته، مع جفاف المشاعر، ويؤدي إلى الاغتراب والعزلة الاجتماعية، وبينت الدراسة بأنَّ طلبة الجامعات هم الأكثر تأثراً وتعلقاً بالإنترنت، مما يؤثر على مستواهم الدراسي، وإلى تغيبهم عن الدراسة، والكذب على الأهل، والانسحاب من البيئة الاجتماعية.

3) دراسة كراوت وزملائه (.Kraut et al.) (1998م): حول "أثر استخدامات الإنترنت على التفاعل الاجتماعي والصحة النفسية للفرد".

ومن أهم نتائج الدراسة هو أن استخدام الإنترنت المتزايد، يؤثر وبشكل كبير، على مستوى الاتصال والمشاركة مع أفراد الأسرة داخل المنزل، ويقلل من مقدار التواصل الاجتماعي في المحيط الذي ينتمون له. كذلك بينت الدراسة بأن كثرة استخدام الإنترنت والجلوس أمامه لساعات طويلة يؤدي إلى حالات من الاكتئاب والوحدة الاجتماعية.

4) دراسة ناي واربنج (Nie and Erbing)(2000م): "الإنترنت والمجتمع"

أشار أن استخدام الإنسان للانترنت قد ارتفع من خلال زيادة متوسط عدد ساعات الاستخدام بما يؤدي إلى **ضعف التواصل والعلاقات الاجتماعية** المباشرة بمن حولهم من الأقارب والأصدقاء.

5) دراسة starno بأمريكا (2008) حول تفسير تقديم الذات من خلال الصورة الشخصية على الفايسبوك:

تهدف الدراسة الى التعرف على الكيفية التي يقدم بها مستخدموا شبكات التواصل الاجتماعي أنفسهم، وتفسير ذلك من خلال صورهم الشخصية (profile image) في الفايسبوك وتغييرها من وقت لأخر، و قد اختيرت العينة عن طريق عينة كرة الثلج و تكونت من 427 مفردة من المستخدمين الامريكين، واعتمدت الاستمارة الالكترونية كأداة لجمع البيانات و الاجابة على التساؤل التالي: هل يتاثر اختيار الصورة الشخصية بالنوع الاجتماعي و العمر؟، و كشفت الدراسة ان المتزوجات من افراد العينة المبحوثة غالبا ما يقمن بتغيير صورهن للتاكيد على رغبتهن في الصداقة و العلاقات الحميمية، وان النساء المتزوجات و الرجال على حد سواء يرغبون بوضع الصور العائلية، التي تدل على العلاقات الحميمية بين افراد الاسرة الواحدة و تاويل و فهم معاني الصور يختلف من مبحوث الى لأخر وفقا للنوع الاجتماعي.

كما كشفت الدراسة ايضا ان مستخدمي الفيبوك من كبار السن من الجنسين لا يميلون الى تغيير صورهم على الموقع، ويقومون بنشر صورهم الشخصية منفردة على الفايسبوك. (مريم مراكشي:2014، 28)

6) دراسة ميشل فانسون Meshel (2010):

التي هدفت إلى التعرف على اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية ، وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها 1600 شاب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا، وقد أظهرت النتائج أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها (الفايسبوك، بيبو، اليوتوب) قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتا طوويلا على شبكة الانترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم، و بينت الدراسة أنه حوالي 53% من الذين شاركوا في الدراسة المسحية ، بأن شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الأنترنت تسبب بالفعل في تغيير أنماط حياتهم.**(حسيني عوض :2011،ص 11-12).**

7)دراسة إيفز ماري كان yvs-marie-cann بفرنسا(2010)حول مرصد الشبكات الاجتماعية:

هدفها التعرف على عادات الاستخدام و الشبكات الاكثر شعبية في فرنسا، وقد تمت الدراسة على (1002) من مستخدمي الانترنت الشباب من 18 سنة فاكثر، و اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، واستخدمت الاستمارة الالكترونية على شبكة الانترنت كأداة لجمع البيانات.

واسفرت نتائج الدراسة على ان شبكات الاكثر شهرة في فرنسا على التوالي هي فايسبوكfacebook ماي سبيسmy space، فباديو viadeo، وان شعبية هذه الشبكات تختلف حسب متغير السن، حيث تصل اعلى مستوياتها عند الشباب، وتنخفض تدريجيا عند كبار السن.

77 % من مستخدمي الانترنت، صرحوا انهم مشتركون على الاقل في شبكة اجتماعية واحدة، وتتفاوت هذه النتيجة حسب متغير السن، و 96 % عند الشباب من 18 الى 24 سنة صرحوا أنهم مشتركون على الاقل في شبكة اجتماعية واحدة، و هذه النسبة تنخفض الى 52 % عند كبار السن الاكثر من 65 سنة .**(مريم مراكشي:29،2014).**

8) دراسة لارى روزين (2011) بأمريكا حول " أثر الشبكات الاجتماعية على المراهقين"

هي دراسة أجراها العالم الأمريكي "لارى روزين" أستاذ علم النفس بجامعة كاليفورنيا ، والتى أكدت أن الإفراط فى استخدام موقع التواصل الاجتماعى فيسبوك يسبب اضطرابات نفسية وبخاصة لدى فئة المراهقين.

قدم "روزين" نتائج الدراسة بناءا على إجراء استبيان شمل 1000 مراهق ، و مراقبة 300 آخرين لمدة 15 دقيقة ، وقد رصدت الدراسة ما يلى:

-ازدياد الأنانية عند المراهقين الذين غالبا ما يستخدون الشبكات الاجتماعية.
- اضطرابات نفسية ، و ميول عدوانية ، ومشاكل فى النوم ، وقلق ، واكتئاب عند المراهقين الذين لدسهم حضور قوى على الشبكات الاجتماعية ومدمنى ألعاب الفيديو و الإنترنت.
-التغيب عن المدرسة ، وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي.

-ضعف القدرة على التركيز.

لم تكن الدراسة كلها سلبيات ، فمن أهم الأشياء الإيجابية التى رصدتها الدراسة هى ظاهرة "التعاطف الإفتراضى" الموجودة بين مستخدمى الفيسبوك ، حيث يشارك كل منهم الآخر الأفراح و الأحزان ، ويتبادلون الكلمات الرقيقة ، مما يسهم فى تحسين الحالة المزاجية لهم، و التعاطف الإفتراضى - على حد زعم "روزين" - يمكن أن ينتقل إلى حياة الإنسان الواقعية بحيث يتعلم كيفية التعامل مع الناس و اكتساب صداقات جديدة فى حياته اليومية. **(محمد فارس :2011)**

9) دراسة goulet & kenth n.hampton بمركز الابحاث الامريكي American life project & pew Rasearch Centr's Internet (2011) حول مواقع التواصل الاجتماعية و حياتنا:

هدفت الى التعرف على التاثير الاجتماعي لاستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية مثل فايسبوكfacebook ماي سبيسmy space و تويتر twiter في امريكا، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي وعلى استبيان، و أسفرت نتائج الدراسة عمايلي:

- 79 % من البالغين الامريكين يستخدمون الانترنت، و تقريبا نصف عددهم أي 47 % يستخدمون على الاقل موقع واحد من مواقع الشبكات الاجتماعية، و ان متوسط عمر هؤلاء البالغين المستخدمين هو 38 سنة ، و 56 % من المستخدمين هم إناث.
- الفايسبوك هو الشبكة الاجتماعية الأوسع استخداما حيث 92 % من العينة يستخدمونه في حين 29 % يستخدمون ماي سبيس و 18 % يستخدمون ليكندان و 13 % يستخدمون تويتر.

اما عن استخدامات الفايسبوك فكانت كالآتي:

- 5 % يحدثون صفحتهم.
- 22 % يعلقون على صفحات الآخرين الشخصية.
- 20 % يعلقون على صور الاخرين.
- 26 % يحبون المضمون الذي يضعه الاخرون.
- 10 % يرسلون رسائل خاصة لمستخدمين الاخرين.
- كما توصلت الدراسة ان العلاقات الاجتماعية في أمرسكا أصبحت اكثر حميمية مما كانت عليه قبل عامين، و ان استخدام " الفايسبوك" ساعد بشكل كبير في ايجاد علاقات وثيقة بين الافراد .**(مريم مراكشي:2014، 30).**

10) دراسة ايركا شرمان Erica sherman بجامعة بوسطن (2011) حول ادمان الفايسبوك: العوامل المؤثرة على ادمان الفرد.

هدفت الى التعرف على العوامل التي تؤدي الى ادمان مواقع الشبكات الاجتماعية تحديدا الفايسبوك، وتاثير الجنس و مقدار الوقت الذي يقضيه الفرد على موقع الفايسبوك و سمات

الشخصية في الادمان على الفايسبوك، و طبقت الدراسة على طلاب المرحلة الجامعية، و لجميع التخصصات ببوسطن، واعتمدت الدراسة على الاستمارة الالكترونية كأداة لجمع البيانات، و اسفرت النتائج عما يلي :

- الافراد الذين تقديرهم لذواتهم مرتفع سجلوا درجات منخفضة في الادمان على الفايسبوك.
- لا توجد فروق في ادمان الفايسبوك تبعا لمتغير الجنس.
- الافراد الذين يعانون من الملل سجلوا درجات عالية على مقياس ادمان الفايسبوك
- إن الافراد الذين يعانون من الاكتئاب يلجأون للعلاقات الاجتماعية التي لا تكون وجها لوجه و يجدون فيها راحة اكبر، وهذا ما وفره الفايسبوك و جعلهم يدمنون عليه. **(نفس المرجع اعلاه :2014، 31).**

11) دراسة حديثة لجامعة «بريغهام يونغ» الأميركية:

نموذجاً مختلفاً لشكل العلاقة بين الوالدين والأبناء في الشبكات الاجتماعية مثل الفيس بوك و«تويتر»، و«إنستاغرام»، إذ ترى أن صداقة المراهقين ومتابعتهم لآبائهم وأمهاتهم عبر الشبكات الاجتماعية، وتواصلهم من خلالها، تُسهِم في تقوية علاقاتهم بهم في الحياة اليومية خارج الإنترنت. كما أن هذا التواصل يُؤثر إيجابياً في الأبناء، فيميلون لمساعدة الآخرين والتعاطف معهم.

ويمكن تفسير نتيجة الدراسة، بأن هذه المواقع تفتح قناة جديدة للتواصل بين الوالدين والأبناء بالنظر إلى أهميتها بالنسبة إليهم، وتعبيرها عن اهتماماتهم وطريقة تواصلهم مع الآخرين.**(الامارات اليوم: 2013)**

12) دراسة لمركز «بيو» للأبحاث(2013):

إذ كشفت إن معظم المراهقين في الولايات المتحدة يستخدمون الشبكات الاجتماعية.وتوفر هذه المواقع فرصاً متعددة للآباء والأمهات للاقتراب من أبنائهم، مثل

الإعجاب بواحدة من صورهم في «فيس بوك»، أو كتابة تعليق إيجابي على صورة، أو تحديث كتبه أحدهم. كما تُطلع الآباء على جزء مهم من عالم أبنائهم وأصدقائهم، واللغة التي يستخدمونها، من دون أن تُشعِر الأبناء بوجود رقابة متعمدة على سلوكهم.

وتقول الأستاذة في كلية «الحياة الأسرية» والمؤلفة الرئيسة للدراسة، سارة كوين، إن الشبكات الاجتماعية تتيح للوالدين نظرة مقربة على حياة المراهقين، وتسمح لهم بالتعرف إلى المرحلة التي يمرون بها وما يجري في حياتهم، وآراء أصدقائهم، وتشعرهم بأنهم مقربون من أولادهم.

وأشارت نتائج الدراسة إلى الفوائد التي تعود على الأبناء نتيجة تواصلهم مع آبائهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فإضافة إلى تعزيز علاقاتهم بالوالدين، وشعورهم بالقرب منهم في الحياة الواقعية، أظهر هؤلاء المراهقون معدلات أعلى من السلوك الاجتماعي المساند، وكانوا أكثر ميلاً للكرم والتعاطف ومساعدة الآخرين. إلا أنه في المقابل، رصدت الدراسة إفراط بعض المراهقين في استخدام الشبكات الاجتماعية، بما يتجاوز ثماني ساعات كل يوم، وربطت بين الاستخدام الزائد، والميل إلى الاكتئاب والسلوك العدواني، من دون أن يرتبط ذلك بالعلاقة مع آبائهم.

و وفقاً للدراسة، التي شملت نحو 500 مراهق وعائلاتهم، فإن نصف المشاركين يصادقون آباءهم في الشبكات الاجتماعية، كما يتفاعل 16٪ معهم يومياً. ورأت الدراسة أن زيادة التفاعل بين الوالدين والأبناء على الإنترنت تؤدي إلى تقوية العلاقة بينهما، وأن الوالدين اللذين يتواصلان بمعدل منتظم، يتمتعان بروابط وثيقة مع أبنائهما. ولا تعني هذه النتائج أنه يمكن للوالدين الاعتماد على الشبكات الاجتماعية وحدها للتواصل مع أبنائهم والاقتراب من عالمهم، أو أنها بمفردها تُحسن العلاقات الأسرية، إذ ترى «سارة كوين» أنه لا يمكن القول للأب إنه »إذا كنت صديقاً لابنك في (فيس بوك) فستكون لديكما فجأة علاقة رائعة.« وقالت إن «التواصل مع الأبناء على الإنترنت أداة واحدة من بين مجموعة كبيرة من الأدوات يستخدمها الآباء»، لافتة إلى أن الوالدين اللذين يتواصلان مع أبنائهما بعيداً عن

الإنترنت، يبحثان عن مسارات جديدة لتنمية علاقاتهما، وبالتالي يصادقانهم في مواقع التواصل الاجتماعي، ما يعزز الأواصر القائمة بالفعل.

ولم تتطرق الدراسة إلى التصرفات التي ينبغي على الآباء الالتزام بها في التواصل مع أبنائهم في المواقع الاجتماعية. لكن كوين حثت الآباء على تفهم طبيعة هذه المواقع واستخدامها باعتدال، وعدم مشاركة صور أو منشورات قد تتسبب في إحراج أبنائهم، إضافة إلى احترام خصوصية الأبناء وتقدير خياراتهم الخاصة.**(نفس المرجع السابق:2013)**

1)دراسة روبرت كروت و زملاؤه:

اجراها على 169 فردا في 73 أسرة، في المجتمع الأمريكي، خلال السنة الأولى والثانية ممن استخدامهم للأنترنت بهدف معرفة التأثيرات النفسية و الاجتماعية التي تركها ذلك الاستخدام، في علاقاتهم الاجتماعية و اتصالهم الشخصي ومساهماتهم في النشاطات و الفعاليات الاجتماعية في محيطهم الاجتماعي، وقد توصلت الدراسة إلى أن الاستخدام المتواصل للأنترنت نجم عنه تراجع في اتصال أفراد العينة مع أسرهم و تراجع في نشاطاتهم الاجتماعية مع محيطهم الاجتماعي.**(حلمي خضر ساري: 2008، 301 - 302).**

ث.التعليق على الدراسات السابقة:

للدراسات السابقة أهمية كبيرة لدى كافة الباحثين الأكاديميين، أو المعاهد و الجامعات و مراكز الأبحاث، أو الشركات و المؤسسات البحثية عند القيام بأي بحث علمي، وقد يستفيد من هذه الدراسات الباحثون أو الجهات البحثية الأخرى، إذا كانت تتعلق بمواضيع بحوثهم أو تقترب منها في الإجابة على تساؤلات الدراسة و صياغة فروضها و تحقيق

أهدافها، و من خلالها يتوصل الباحثون إلى نتائج و استنتاجات و مقترحات قد تسهم في إثراء مواضيعهم البحثية، و التي من شأنها أن تعوض النقص الحاصل في الدراسات التي سبقتها، و من خلال استقراء الباحثة للدراسات السابقة يمكن لها الخروج بما يلي:

أ) **من حيث الأهداف**: تلاحظ الباحثة تنوع واختلاف أهداف الدراسات السابق ذكرها

ب)**من حيث المنهج المتبع في هذه الدراسات** : تلاحظ الباحثة أن معظم الدراسات و ليس جلها قد اتفقت على إتباع المنهج الوصفي ، و ذلك لرصد ظاهرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أو استخدام النت.

ت)**من حيث العينات المستخدمة في الدراسات السابقة** : تلاحظ الباحثة تنوع العينات المستخدمة في هذه الدراسات فمنها من اختار دراسة العينات في مرحلة الطفولة المتأخرة،و منها من اعتمد على العينات في مرحلة المراهقة ، ومنهم من اعتمد على العينات في مرحلة الشباب،و منهم من اعتمد على العينات من حيث المراحل التعليمية (المتوسط، الثانوي، الجامعي..)...الخ.، ومنهم من اعتمد على النساء المتزوجات أو العاملات...

ث)**من حيث الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة**: تلاحظ الباحثة أن الدراسات السابق ذكرها قد اعتمدت الاستبيان كأداة للوقوف على واقع استخدام شبكة الانترنت بصفة عامة، و شبكات التواصل بصفة خاصة .

ج) **بالنسبة للنتائج المتحصل عليها في الدراسات السابقة** :

تستنتج الباحثة من خلال اطلاعها على الدراسات السابقة عدة مضامين من النتائج المحصل عليها في الدراسات ، وهذا ما يوحي بمدى أهمية البحث الحالي:

أ) لاحظت الباحثة أن الأفراد الأكثر ارتباط بهذه الشبكة (شبكة النت) هم فئة المراهقين والشباب، الذين تتزايد نسبتهم من دراسة إلى اخرى، وكذلك مدى تزايد ساعات مكوثهم أمام هذه الشبكة وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات .

ب)شبكة الإنترنت تسهم في زيادة المشكلات الاجتماعية والأسرية، سواء لدى مستخدميها أو لدى أسرهم ، حتى و إن استخدمت كأداة تواصلية.

ت)يمكن التنبؤ باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي من خلال عدة متغيرات يمكن استخلاصها من الدراسات السابقة، كالعدد المرتفع لساعات الاستخدام لشبكة الإنترنت، و كذا عدد مستخدمي هذه الشبكة، و الإقبال المتزايد على الدردشة.

أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية :

اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عدة أمور منها:

أ) أنها تشتمل على أكثر من متغير بخلاف بعض الدراسات السابقة التي تركز على متغير أو متغيرين، وهذا عكس الدراسة الحالية تعتمد على متغيرات عديدة.

ب)من حيث العينة و مجتمع الدراسة فقد تنوعت إذ اعتمدت هذه الدراسة على مركز (مقاهي الانترنت)، المدارس و الجامعات...

ت)و الملاحظ كذلك أن هذه الدراسات اغلبها أجنبية أكثر مما هي محلية وطنية ، فهذه الدراسة جديدة من نوعيتها في المتغيرات و الأساليب المعتمدة.

ث)على الرغم من ان الانتشار الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي و تنامي دورها الواسع ، وما يترتب عن ذلك من آثار ، إلا أن الملاحظ ان الدراسات العربية التي تناولت هذه الظاهرة – ظاهرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي مازالت محدودة، حيث تناولت بعض الدراسات تغطية لموضوع الثورات التي شهدتها بعض الدول العربية.

ج) لقد أغفلت بعض هذه الدراسات نوعا ما دراسة التأثر الاجتماعي والأسري لهذه الشبكات على فئة الأبناء باعتبارهم الأكثر تعرضا و تأثرا بالتقنيات الحديثة و ما تحدثه من تأثيرات اجتماعية و ثقافية سواءا كان بالإيجاب او السلب.

13) أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

لقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في أوجه عديدة ، مما زاد في مردوديتها، و التي يمكن إيجازها فيما يلي :

أ) تعد الدراسات السابقة جزءا من الإطار النظري الخاص بالدراسة الحالية، إذ تم الاستفادة منها في الأدبيات والخلفيات النظرية للدراسات و البحوث السابقة.

ب)مكنت الدراسات السابقة الباحثة في التعرف على كيفية بناء الأداة الخاصة بالدراسة ، إذ تعد بعض هذه الدراسات إحدى مصادر اشتقاق استبيان استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي و انعكاساتها على العلاقات الأسرية، الذي قامت الباحثة بإعداده و تطبيقه في الدراسة الحالية.

ت)تلاحظ الباحثة كذلك حول مكان إجراء الدراسات، أنها أجريت في دول عديدة و مختلفة من دول العالم (عربية أو أجنبية)، و لكن أغلبها دراسات اجنبية و القليل منها ما هو محلي (وطني) ، وهذا وان دل على شيء فانما يدل على ان انعكاسات استخدام الانترنت ليس مقتصرا على منطقة دون اخرى، أو على دولة دون اخرى، وانما هو ظاهرة عالمية، خاصة فيما يتعلق الأمر باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

خلاصة:

على الرغم من أن الانتشار السريع للشبكات التواصل الاجتماعي، وتنامي دورها السريع، و ما ترتب على ذلك من انعكاسات اجتماعية واقتصادية...، إلا أن الملاحظ للدراسات العربية التي تناولت ظاهرة استخدام هذه الشبكات مازالت محدودة، فلم تكن هناك أي دراسات عن استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي تشمل جميع المستويات التعليمية و الفئات العمرية بالقدر الكافي.

الفصل الثالث:
شبكات التواصل الاجتماعي

- تمهيد.

1. رؤية في المفهوم
2. أهمية شبكات التواصل الاجتماعي
3. أيديولوجيا الشبكات الاجتماعية " النشأة والنفاذ للشبكة:
4. أنواع الشبكات الاجتماعية
5. مميزات الشبكات الاجتماعية
6. خدمات الشبكات الاجتماعية
7. الشبكات الاجتماعية ومستخدمي الانترنت
8. معايير نجاح وانتشار الشبكات الاجتماعية
9. الغرض من إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي
10. قضايا متعلقة بالشبكات الاجتماعية
11. انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي
12. نظريات الدراسة
13. أبرز مواقع الشبكات الاجتماعية العالمية

- خلاصة

تمهيد :

ساهمت التطورات المتلاحقة في شبكة الإنترنت في إيجاد شكل جديد من الإعلام، تعددت تصنيفاته ومسمياته لدى المهتمين والمختصين الإعلاميين، الذي أطلقوا عليه الإعلام الجديد، والإعلام البديل، الذي يشمل الشبكات الاجتماعية الافتراضية، والمدونات، والمنتديات الإلكترونية والمجموعات البريدية، وغيرها من الأشكال والأنواع المتعددة.

و وفقاً لذلك، فقد أنهت ثورة الاتصال الجديدة عدداً من المفاهيم كهرمية الاتصال، وحارس البوابة، وأحادية مصدر الرسالة، كما استحدثت عدداً من المفاهيم الاتصالية الجديدة مثل: الوسائط الرقمية، والمجتمعات الافتراضية، والتشبيك الاجتماعي، وغيرها من المفاهيم والمصطلحات الأخرى، والتي تدل في مجملها على مدى الوفرة والتنوع في وسائل الاتصال الجديدة.

1. الشبكات الاجتماعية "رؤية في المفهوم":

إزداد الإهتمام الأكاديمي بقضايا الشبكات الاجتماعية والمجتمع الإفتراضي منذ أن شكل الإنترنت فضاءه المعلوماتي ونجاحه في تأسيس جماعاته الإفتراضية، وعبوره إلى الملايين بصورة ملفتة للإنتباه، فلقد أصبح الإنترنت بتفاعلاته جزء من الحياة اليومية للعديد من البشر، ولم يعد مصطلح المجتمع الافتراضي من المفاهيم التي تستوقف الإنتباه عند سماعه إذ أصبح ذا عمومية و إنتشار ليس على المستوى التحليلات العلمية و لكن أصبح مفهوما متداولا لدى العديد من المستخدمين لشبكة الإنترنت، و لكن قبل الخوض في مفهوم

الشبكات الاجتماعية بصفة عامة لدى الباحثين، إرتأت الباحثة التفصيل و التدقيق في عرض هذا المفهوم:

أولاً: الشبكة:(Network)

يعرف **فايز الشهري** الشبكة على أنها نظام المعلومات العالمي الذي يتصل ببعضه بواسطة عناوين متفردة معتمدة على بروتوكول الانترنت (IP) أو لواحقه وتوابعه الفرعية.

ويعرفها **علي عسيري** بأنها عبارة عن وسيط ناقل للمعلومات بين أجهزة الكمبيوتر المتصلة به، بواسطة أنظمة تحكم في البيانات، وبروتوكولات وعناوين خاصة.

كما عرفها **عبد الله الغامدي وإسماعيل وصفي** بأنها مجموعة من الحواسيب مرتبطة بعضها ببعض لتكون شبكة عالمية وشبكات الاتصال.

و في تعريف آخر للباحث **مشعل القدهي** على أنها عبارة عن مئات الملايين من الحاسبات الآلية حول العالم مرتبطة بعضها ببعض، ومع ترابط هذا العدد الهائل من الحاسبات أمكن إرسال الرسائل الإلكترونية بينها بلمح البصر بالإضافة إلى تبادل الملفات والصور الثابتة أو المتحركة والأصوات .

و الشبكة لا تملكها دولة أو جهة حكومية، بل تشرف عليها مجموعة من الشركات والمؤسسات تسمى (ISOC) **International Society** وظيفتها وضع المقاييس والمعايير للشبكات التي تشرف عليها، فيستطيع أي حاسب آلي الارتباط بالشبكة والتواصل والإرسال والاستقبال .

فالشبكة – من التعاريف السابقة – تتميز بالتالي:

- إنها نظام عالمي خارج حدود المنطقة و الدولة.
- إنها عالم افتراضي تقني.
- إنها تعتمد على بروتوكولات لنقل المعلومات.
- إن الاتصال يتم من خلال عناوين خاصة و أجهزة الإلكترونية.

- **مصطلحات مرادفة:**

و بما أن اللفظة (network) غير عربية، وخاصة أنه مصطلح جديد، فلا غرابة أن تختلف الترجمة وتتباين فيما بينها، ومن المرادفات لمصطلحات الشبكة:

- الشبكة العالمية.
- شبكة الويب العالمية.
- الانترنت.
- الشبكة العنكبوتية.
- شبكة الشبكات.

ثانيا : التواصل

- **لغة:**

بالرجوع إلى مادة وصل، فإن" الواو والصاد واللام :أصلٌ واحد يدل على ضم شيءٍ إلى شيءٍ حَتى يَعْلَقَه"، والوَصْلُ ضِد الهجران ،" وصل فلان رحمه يصلها صلة، و وصل

الشيء بالشيء يصله وصلًا، و واصلت الصيام بالصيام". "و التواصل : ضد التصارم، و الوصل : الرسالة ، ترسلها إلى صاحبك"(**ماجد رجب العبد سكر:2011، 07)**

ومن حديث أسماء بنت أبي بكر(لعن الله الواصلة و المُسْتوصلة)، فالواصلة التي تصل الشعر و المستوصلة التي يُفعل بها ذلك".

استنادًا لهذه المعاني اللغوية، يتضح أن المراد بالتواصل لغة، الاقتران والاتصال والصلة والالتئام و الجمع والإبلاغ والإعلام، كما يتبين أن هناك تشابهًا في الدلالة والمعنى.

وثمّة معاجمُ وقواميسُ أخَرُ لا يتسع المقام لسردها تقرر ذات المعنى لكلمة" تَوَاصُل"، وكلمة " تصارم"، وبناءً عليه، فإنّه يمكن تقرير القول بأنّ التواصل ضدّ التقاطع، وضدّ التدابر، وضدّ التخاصم، وضدّ الهجر، وبتعبير آخر، فإنّ التواصل حسبما ذكر ماجد رجب العبد سكر(**2011،ص7)** يعني في اللغةّ "جميع أشكال التفاعل والتكامل المنبثق عن الإحسان، والرفق، والرعاية، والعناية استنادًا إلى المعني المتضمن لكلمة" صلة الرحم" التي تعني عند عامّة أهل العلم باللغة والتفسير والفقه والأصول، الإحسان إلى الأقربين من ذوي النسب والأصهار، والعطف عليهم، والرفق بهم، والرعاية لأحوالهم وإن بعدوا وأساءوا".

و كما أشار أن هذه المعاني، من بين ما تشير إليه، تشير إلى معنى الربط و الالتحام، و هي نفس النواة التي تغذيها صيغة التفاعل التي يبني عليها مفهوم التواصل، هذه الصيغة التي تستدعي طرفين على الأقل حتى يحصل التجاذب.

- **مفهوم التواصل الاجتماعي من المنظور الإسلامي:**

يعتبر التواصل تقنية إجرائية أساسية في فهم التفاعلات البشرية، و تفسير النصوص و الخبرات الإعلامية، وكل طرائق التواصل والاتصال والإرسال، و بالتالي يمكن الجزم بالقول :إن التواصل أصبح علمًا قائمًا بذاته، له تقنياته ومقوماته الخاصة و أساليبه و أشكاله المحددة له، وهو في الوقت نفسه بمثابة المعين و الوعاء المتسع الذي تستقي منه باقي العلوم و الفنون التقنيات و الوسائل من أجل إنجاز أهدافها و تحقيق غاياتها التي رسمتها .

إن مفهوم التواصل في المنظور الإسلامي يشير إلى التفاعل الإيجابي النابع من رغبة صادقة في خلق التفاهم مع الآخر، و هو المنطلق للوصول إلى الحق باستعمال حواس التواصل، فقول الله تعالى:" يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر و أنثى و جعلناكم شعوبا و قبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم إن الله عليم خبير " **(سورة الحجرات : الاية 13)**، يستفاد منه بتذكير الناس بوحدة أصلهم و هو ما يسهل عليهم عملية التواصل.

فقد فسر شهاب الدين الألوسي في روح المعاني هذه الآية بأن المراد من جعل الناس علة للجعل أي جعلناكم كذلك ليعرف بعضكم بعضًا شعوبًا وقبائل هو التعارف قائلًا":لتعارفوا فتصلوا الأرحام وتبينوا الأنساب والتوارث لا لتفاخروا بالآباء والقبائل."

وقد فسرها القرطبي بقوله " :خلق الله الخلق بين الذكر والأنثى أنسابًا وأصهارا وقبائل وشعوبًا، وخلق لهم منها التعارف، وجعل بها التواصل للحكمة التي قدرها .

من هنا فإن اتصال الناس ببعضهم سلوك فطري وحاجة حيوية تقتضيها نزعة التعارف وضرورات العيش، مثلما هو تفاعل اجتماعي يقوم على الإيمان برسالة يُراد إيصالها.

والاتصال يتضمن التعريف والتوضيح والإقناع و إزالة اللبس وسوء الفهم، ناهيك عن كونه أسلوبًا يمكن من خلاله ترجمة روح التعاطف، و إبداء الرغبة في التعاون مع الآخرين.

وعمومًا؛ فإن التواصل يشير إلى العلاقة التي تحدث بين الناس داخل نسق اجتماعي معين، أو بين مجموعة أنساق، وقد يتم بشكل مباشر من خلال اللقاء الشخصي بين الأفراد والجماعات، أو بشكل غير مباشر بواسطة الكلمة المسموعة أو المطبوعة أو المرئية أو الإلكترونية، أو عن طريق الصور أو غيرها من الوسائل والأنشطة الأخرى، أما من حيث حجمه، فقد يحدث بين شخصين، أو بين شخص أو جماعة وجماعة أخرى محلية أو إقليمية أو دولية.

- **التواصل اصطلاحًا:**

نجد للتواصل حسب **ماجد رجب العبد سكر(2011، 08)**، من الناحية الإصطلاحية مفهومان:

أ –مفهوم يعني استمرار العلاقة المتينة بين طرفي العلاقة المشاركين فيها.

ب –انفتاح الذات على الآخر في علاقة حية لا تنقطع حتى تعود من جديد.

و عرفه الدكتور عمر نصر الله، بأنه"علاقة بين فردين على الأقل كل منهما يمثل ذات نشيط " والذي ترتاح إليه النفس، أن التواصل يعني بناء علاقة بين فردين، أو دولتين، أو مجتمعين، مما يحقق المنفعة المتبادلة بين الطرفين.(**نفس المرجع أعلاه : ص8**).

ثالثا : الاجتماع :(Social)

- **لغة:**

بالنظر في مادة جمع نجد أن،" الجيم والميم والعين أصلٌ واحد، يدل على تَضَام الشيء،يقال جَمَعْتُ الشيءَ جَمْعًا، والجُماع الأُشابَةُ من قبائلَ شتى "، " وفلان جماع لبني فلان؛ يأوون إليه ويعتمدون على رأيه، وسميَتِ الجُمُعَةُ جُمُعَةً :لاجْتِماع النّاس فيها"(**ماجد رجب العبد سكر:2011:ص 8**).

و ذكر ماجد رجب العبد سكر أن الجمع ضم الشيء بتقريب بعضه من بعض، يقال جمعته فاجتمع، قال تعالى:" إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله و رسوله و إذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه " (**سورة النور : الاية 62**).أي أن هناك أمرا خطيرا إجتمع له الناس ، فكأن الأمر جمعهم.

وقال تعالى: "إن في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة ذلك يوم مجموع له الناس و ذلك يوم مشهود" (**سورة هود : الآية 103**)، أي أن الناس قد جمعوا.

وعلم الاجتماع علم يهتم بدراسة المجتمع في ظواهره ونظمه وبنيته، ودراسة العلاقات بين أفراده، دراسة علمية وصفية تحليلية، أو باختصار هو دراسة الحياة المشتركة بين الناس.

والاجتماع له صور شتى منها ما ورد في التعاريف السابقة و هو اجتماع الأجساد، و هو السائد و ما تبادر للذهن عند إطلاق لفظ الاجتماع، و هناك اجتماع فكري على فكرة واحدة و قول واحد و هي صور تكثر للاستشهاد في الأمور الاجتهادية كقولك اجتمع قول الفقهاء على كذا، و هناك صورة حديثة هي مناط الدراسة و هي الاجتماع الافتراضي التقني عبر قنوات الاتصال المختلفة مع تباعد الأجسام و اختلاف الأفكار.

- **الاجتماعي اصطلاحًا:**

و الاجتماع عبارة عن نسيج مكون من صلات اجتماعية؛ تلك الصلات التي يحددها الإدراك المتبادل بين الجانبين "، أو هو مجموعة من الأفراد يربط بينها رابط مشترك؛ يجعلها تعيش عيشة مشتركة تنظم حياتها في علاقات منتظمة معترف بها فيما بينهم(**ماجد رجب العبد سكر: 2011، 9**).

رابعا : شبكات التواصل الاجتماعي:

باللغة الانجليزية يطلق عليها (Social Media) لكن هذا هو المصطلح المتعارف عليه، كما نجد مصطلح آخر (Socail Networking) أي الترابط الشبكي الاجتماعي و هو ادق.(علي محمد بن فتح محمد: الموقع الالكتروني)

و يرجع المفهوم إلى **هاوارد رينجولد Rhngold(1993)** الذي كتب الكتاب الأول و الرائد في هذا السياق بعنوان المجتمع الافتراضي **virtual community** و الذي عرف المجتمع الافتراضي على أنه " تجمعات اجتماعية تشكلت من أماكن متفرقة في أنحاء العالم يتقاربون و يتواصلون فيما بينهم عبر شاشات الكمبيوتر و البريد الإلكتروني يتبادلون المعارف فيما بينهم و يكونون صداقات يجمع بين هؤلاء الأفراد اهتمام مشترك و يحدث بينهم ما يحدث في عالم الواقع من تفاعلات ولكن ليس عن قرب ,وتتم هذه التفاعلات عن طريق آلية اتصالية هي الإنترنت الذي بدوره ساهم في حركات التشكل الافتراضية".(**وليد رشاد زكي : 2012، ص 3**).

فقد نجح الإنترنت في تسهيل التفاعلات الاجتماعية ليس على مستوى الإفادة فحسب و لكن على مستوى الشبكات الاجتماعية، فلقد عرفها البعض أنها مواقع الكترونية تسمح للأفراد بالتعريف بأنفسهم و المشاركة في شبكات اجتماعية من خلالها يقومون بإنشاء علاقات اجتماعية **(Xue Bai a and Oliver Yao: 2010; p02)**

و لقد أوجز **Swite(2009)** مفهوم الشبكات الاجتماعية في أنها منظمة عصرانية غيرت في أسلوب الحياة من حيث الأسلوب و الإدارة و الممارسة .

و هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت العالمية **(World Wide Web)**، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي، يجمعهم الاهتمام أو الانتماء لبلد أو مدرسة أو فئة معينة، في نظام عالمي لنقل المعلومات و تصنّف

مواقع الشبكات الاجتماعية ضمن مواقع الويب 2.0 لأنها بالدرجة الأولى نظرا لاعتمادها على مستخدميها في تشغيلها وتغذية محتوياتها. كما تتنوّع أشكال وأهداف تلك الشبكات الاجتماعية، فبعضها عام يهدف إلى التواصل العام وتكوين الصداقات حول العالم وبعضها الآخر يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدد ومنحصر في مجال معين مثل شبكات المحترفين وشبكات المصورين ومصممي الجرافكس، وتقوم الفكرة الرئيسية للشبكات الاجتماعية على جمع بيانات الأعضاء المشتركين في الشبكة ويتم نشر هذه البيانات علناً على الشبكة حتى يتجمع الأعضاء ذو المصالح المشتركة والذين يبحثون عن ملفات أو صور ... الخ

أي أنها شبكة مواقع فعالة تعمل على تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء ، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال بعضهم البعض وبعد طول سنوات وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم.

و يشير قاموس **(ODLIS)**: أن شبكات الاجتماعية **(social networking service)** خدمة إلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين.

ويصفها **مازن الدراب** أنها مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب 2.0 تتيح التواصل بين

الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد ، جامعة ، مدرسة ، شركة ... الخ) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض (**مازن الدراب : 2009**).

و منهم من يرى أنها حلقات اجتماعية كما في الحياة اليومية، إنما الفرق أنها عبر الانترنت وهي تضم مواضيع خاصة وعامة من كتابات وصور وأفلام ودردشات وتعارف.(**http://www.aljbor.net**) ، أو أنها مجتمع يتم إنشاؤه على الانترنت يتم من خلاله تبادل المعلومات والأفكار وكل ما هو جديد مع الأصدقاء و يسمح للناس بالتفاعل حول فكرة أو موضوع أو هدف معين ،(**http://www.edutopia.org**)

ويرى سليم حاتم العلاونة أن مواقع التواصل الاجتماعي هي إحدى وسائل الاتصال الجديدة، من خلال شبكة الإنترنت، التي تسمح للمشترك أو المستخدم من التواصل مع الآخرين، وتقدم خدمات متنوعة في العديد من المجالات.(**حاتم سليم العلاونة: 2012، 11)**

وحسب **بويد و إليسون** 2007 مواقع الشبكات الاجتماعية هي خدمات عبر شبكة الأنترنيت تسمح للأفراد بـ:

- بناء شخصية عامة أو شبه عامة من خلال نظام محدد.
- توضيح لائحة خاصة بالمستخدمين الذين يشاركونهم الاتصال.

– عرض و اجتياز قائمة الاتصالات الخاصة بهم والقوائم الخاصة بآخرين خلال نفس النظام(**مريم نريمان نومار: 2012/2011، 45)**

كما ترى **مريم نريمان نومار(2012/2011، 46)** هي الأخرى ان شبكات التواصل الاجتماعي هي :" مجموعة من المواقع التي تتيح للأفراد التواصل في مجتمع افتراضي يعرفون فيه بأنفسهم و يتبادلون فيه الاهتمام ، و يقوم الأفراد من خلال هذه المواقع نشر عدد من المواضيع و الصور و الفيديوهات و غيرها من النشاطات التي يستقبلون تعليقات عليها من طرف المستخدمين الذين ينتمون لهذه الشبكات و يمتلكون روابط مشتركة و تتيح هذه المواقع العديد من الخدمات التي تختلف من موقع إلى آخر " .

و يعرفها **محمد فنخور العبدلي** هي عملية التواصل مع عدد من الناس (أقارب ، زملاء ، أصدقاء ، أو كل ما سبق) عن طريق مواقع وخدمات إلكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع ، فهي مواقع لا تعطيك معلومات فقط ، بل تتزامن وتتفاعل معك أثناء إمدادك بتلك المعلومات عن من في نطاق شبكتك ، وبذلك تُكون أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الإنترنت (**محمد فنخور العبدلي : د/س، 5)**.

و يعرفها الباحث **مشعل القدهي** على أنها عبارة عن مئات الملايين من الحاسبات الآلية حول العالم مرتبطة بعضها ببعض، ومع ترابط هذا العدد الهائل من الحاسبات أمكن إرسال الرسائل الإلكترونية بينها بلمح البصر بالإضافة إلى تبادل الملفات والصور الثابتة أو المتحركة والأصوات .

وجاء على لسان " **كاستال** "أنها قنوات تواصلية تخلق بنية اجتماعية مفتوحة متفاعلة قادرة على الابتكار ، دون المساس بشكل هذه البنية، هذا مع الإشارة إلى صعوبة تحديد أو الإلمام بهدف معين لهذه الخلايا الاجتماعية المبتكرة من خلال التطور التقني و المعلوماتي.(**ايمان بن دعدوش:02،2012**)

يتبين من التعريفات السابقة أن تعريف الشبكات الاجتماعية تعدد و اختلف من باحث لآخر، كما نجد اشتراك البعض منها في بعض النقاط من جهة، و اختلاف البعض الآخر، و أثناء التمعن جيدا في هذه التعريفات نرى أن أغلبيتها ترتكز في مجملها على تشكيل هذه الشبكات، في حين يركز آخرون على العلاقات التي تربط بين أفراد هذا المجتمع الافتراضي و عن مدى تفاعلهم مع بعضهم البعض، بينما يركز البعض الآخر على الهدف من وراء تصفح هذه الشبكات و منهم من ركز على الخدمات المقدمة من خلالها، و مما يجعلنا نرى كذلك من خلال هذه التعريفات ان هذه الشبكات تتميز عن غيرها من المواقع في الشبكة العنكبوتية بعدة ميزات، من أبرزها:

- إن هدف المواقع الإجتماعية خلق جوا من التواصل في مجتمع افتراضي تقني يجمع مجموعة من الأشخاص، من مناطق و دول مختلفة على موقع واحد(نوع معين من هذه المواقع) ، تختلف وجهاتهم و مستوياتهم ، و تتفق لغتهم التقنية.
- إن الاجتماع يكون على وحدة الهدف سواء التعارف أو التعاون أو التشاور أو لمجرد الترفيه فقط و تكوين علاقات جديدة، أو حب للاستطلاع و الاكتشاف.

– إن الشخص في هذا المجتمع عضو فاعل، أي أنه يرسل و يستقبل و يقرأ و يكتب و يشارك، و يسمع و يتحدث، فدوره هنا تجاوز الدور السلبي من الاستماع و الاطلاع فقط، و دور صاحب الموقع (**administration**) في هذه الشبكات دور الرقيب فقط، أي الاطلاع و محاولة توجيه الموقع للتواصل الإيجابي.

❖ **ملاحظة:**

هناك تداخل بين مفهوم مواقع أو شبكات التواصل الاجتماعي والإعلام الجديد، والإعلام البديل، والإعلام الاجتماعي، ومن الممكن أن يحل المفهوم الأول محل الثاني والثاني محل الأول... وهكذا.

2. أهمية شبكات التواصل الاجتماعي:

من خلال التعريفات السابقة الخاصة بشبكات التواصل الاجتماعي يمكن بسهولة استنتاج أهمية هذه الشبكات في إتاحة المجال واسعًا أمام الإنسان للتعبير عن نفسه ومشاركة مشاعره وأفكاره مع الآخرين، خاصة وأن هناك حقيقة علمية وهي أن الإنسان اجتماعي بطبعه وبفطرته يتواصل مع الآخرين ولا يمكن له أن يعيش في عزلة عن أخيه الإنسان.

وقد أثبتت كثير من الدراسات و البحوث العلمية أن الإنسان لا يستطيع إشباع جميع حاجاته البيولوجية والنفسية دون التواصل مع الآخرين فحاجاته هذه تفرض عليه العيش مع الآخرين لإشباع هذه الحاجات. أما الاحتياجات الاجتماعية فلا يمكن أن تقوم أساسًا دون

تواصل إنساني مع المحيط الاجتماعي ولذلك فالإنسان كائن اجتماعي بطبيعته لا يمكن أن يعيش بمفرده.(**حمزة اسماعيل ابو شنب :2013، 2**).

3. أيديولوجيا الشبكات الاجتماعية " النشأة و النفاذ للشبكة:

تتباين الأيدولوجيا على مستوى الفكر و التنظير و على مستوى الممارسات العملية، و تعتبر الايديولوجيا بوابه السلوك و التفاعل العملي للأفراد و الجماعات، و امتد الحديث عنها في السياقات الافتراضية فهذا ما لمح اليه **وليد رشاد زكي(2012، 12-14)**، و ذلك حول :

1.3 أيديولوجيا نشأة الشبكات الاجتماعية:

لا تنشأ الشبكات الاجتماعية من فراغ و لكن منشأها الأصلي يخضع للاعتبارات الأيديولوجية، فمؤسسوا الشبكة سواء كانوا أفرادا أو جماعات يتبنوا أفكارا معينة، و تنشأ بناء على هذه الأفكار الشبكة، هذا لا يعني أن هناك استاتيكية في البناء الشبكي، و لكن قد تتغير الوجهات الفكرية لمؤسسي الشبكة تبعا لتغير الايديولوجيا المسيطرة على تفكيرهم خاصة و أن الأيديولوجيات ليست حتمية، و يضرب **وليد رشاد زكي (2012، 12)** هنا مثال لأيدولوجيا الشبكات من خلال نموذج شبكة الفيس بوك حيث أسس الموقع Mark Zuckerberg و هو طالب في جامعة هارفارد الأمريكية، كانت فكرته الأيديولوجية في إنشاء الموقع خوفه من أن إدمانه للإنترنت يجعله يفقد أصدقائه بعد الانتهاء من الدراسة

الجامعية فأسس موقع face bock بناء على هذه الفكرة الأيديولوجية التي سيطرت عليه وكان عمره و قتئذ ثلاثة و عشرون عاما. ثم توسع الموقع ليضم في طياته طلاب المدارس و الجامعات، و اتسع الموقع إلى أن أصبح يمثل أكبر مواقع الشبكات العالمية.

يتضح من هنا أن التأسيس ظهر من خلال مجموعة الأطر الفكرية التي سيطرت على فكر هذا الشاب .

2.3 أيديولوجيا النفاذ إلى الشبكة:

لا تعمل الشبكات الاجتماعية بمعزل عن سياقاتها، و هذا ما تحدث عنه **وليد رشاد زكي (2012، 12)**، بمعني أدق لا تعمل الشبكات الاجتماعية بمعزل عن المجتمع الافتراضي. و إذا كانت الفرضية الأساسية للمجتمع الافتراضي منذ نشأته ترتكز على مشاركة الاهتمامات، فإن الأفراد أو الجماعات عند النفاذ إلي الشبكات الاجتماعية يحتكموا إلي الاهتمامات ، التي تعد بدورها محددا أيديولوجيا ينطوي على عنصر اختيار يستمد مرجعيته من الأطر الفكرية الحاكمة للمستخدمين، و تجدر الإشارة أيضا إلى إمكانية الدخول و الخروج من الشبكة، و ذلك تبعا للتغيرات التي تطرأ على معتقدات أو أفكار الفرد. و المقصود هنا أن هناك قد كبير من المرونة والحرية في الدخول والخروج من الشبكة. فإذا كان الفرد في تفاعلاته الواقعية محكوم بعوامل الأيديولوجيا المحكومة بجدران الزمان والمكان، فإن التفاعلات التي تتم في إطار الشبكات الاجتماعية تتحرر فيها الأيديولوجيا من

حواجز الزمان والمكان ولكنها لم تستطع أن تنفك عن أصولها الفكرية التي تمنح الفرصة إلى النفاذ أو الخروج أو عدم الاشتراك.

3.3 ميثودلوجيا الشبكات الاجتماعية:

ارتبطت الشبكات الاجتماعية بتطور الإنترنت ومجتمعه الافتراضي و إذا كان تأسيس الشبكات الاجتماعية مرتبط بالأطر الفكرية الحاكمة لسلوك الأفراد والجماعات المؤسسة ومرتبط أيضا بأسباب النفاذ إلي الشبكات، فإن المتأمل واقع البحوث العلمية على مستوي العلوم الإنسانية يدرك أنها اتخذت من المجتمع الافتراضي بما يحويه من شبكات اجتماعية قبلة للدراسات العلمية، و واجهت هذه العلوم تحديا – و لا زالت – في تطوير منهجيات علمية تدرس و تفسر ما يحدث داخل التفاعلات الافتراضية، فالنشأة الأيديولوجية استدعت الدراسة العلمية و سيحاول الباحث و بشكل مقتضب عرض بعض الأوجه المنهجية على الصعيد العلمي لدراسة الشبكات الاجتماعية :

أ. منهجية تحليل الشبكات الاجتماعية:

تشير وجهات النظر إلي ضرورة الحاجة إلي أدوات بحث متقدمة في دراسة الشبكات الاجتماعية على حد تعبير **هيلست Van Der Hulst** ، و من ضمن الأدوات ما وصفه بأسلوب تحليل الشبكات الاجتماعية حيث أشار إلي أن هذا التحليل يعد منهجية أكثر من كونه نظرية، يستهدف هذا التحليل فحص الأبنية الاجتماعية المعقدة و التي تسمح بتطبيقات واسعة، و تشمل على الكثير من الرسوم البيانية ، وتستخدم التقنيات الحسابية التي يتم من

خلالها تحليل الأنماط العلائقية للعقد – التي تمثل المسجلين في الشبكات – و الارتباطات أي الروابط مستندة إلى الحسابات الرياضية، و تخرج هذه الحسابات بمقاييس للبناء الشبكي أو بارامترات تحدد خصائص النشاط الشبكي و الأدوار الاجتماعية و المشاركات، و الغرض الأساسي للتحليل الشبكي يكمن في الكشف عن أنواع الروابط بين المسجلين، و تحديد المنافع والقيود و البناء الشبكي. بالإضافة إلى التركيز على خصائص الشبكة، مع الأخذ في الاعتبار أن هذا التحليل الشبكي قد يسهم في بناء السيناريوهات التي تخرج بنتائجها من تحليل للارتباطات و العقد بين المجموعات.

ب.تحليلات الأثنوجرافية الافتراضية:

تعتبر المناهج الوصفية الافتراضية أحد الوسائل المنهجية لدراسة الشبكات الاجتماعية ومن أبرز التكتيكات التي تستخدم فيها هي دراسة الحالة الافتراضية، و بصرف النظر عن وجهة الاختلاف عما كانت منهجية دراسة الحالة أداة أم منهج فهي وسيلة مفيدة في تحليل الشبكات و دراسة التجمعات في السياقات الافتراضية، و تستخدم دراسة الحالة الافتراضية داخل وسط الإنترنت، و تستهدف وحدة التحليل فيها الأفراد أو الجماعات، و تتم جميع المقابلات و الاستجابات من خلال وسيط و هو الإنترنت عبر أحد المواقع الشبكية لجمع معلومات عن الفرد أو الجماعة، و تستهدف الوصول إلى بيانات كيفية يمكن من خلالها تقديم وصف للجماعات و العقد الشبكية، و من ضمن أدوات الاثنوجرافيا الافتراضية الملاحظة التي تتم في سياقات دراسة المجموعات عبر الانترنت، و تنقسم الملاحظة إلى

الملاحظة بالمشاركة و من الدراسات التي استخدمت هذا التقنية دراسة **درنتا drentea و كروس cross (2005)**، حيث تمت دراسة جماعة للأمهات عبر الفضاء المعلوماتي و التي كانت تقدم النصائح إلى الأمهات عبر مراحل الحمل و الولادة و الرضاعة و كان كروس أحد المشاركين في المجموعة و استخدم تقنية الملاحظة بالمشاركة، كما أن هناك ملاحظات بغرض مشاركة تستخدم في بحوث الجماعات عبر الإنترنت.

ج. تحليلات البريد الالكتروني :

استخدمت تحليلات البريد الالكتروني بشكل ملحوظ في الدراسات المرتبطة بالمجتمع الافتراضي، حيث يقوم الباحث باستئذان المجموعة أو القائمة البريدية التي يبغي دراساتها و يقوم بجمع الرسائل البريدية التي تتم في إطار المجموعة التي يدرسها، ثم يتولى عملية تحليل هذه الرسائل، مع الأخذ في الاعتبار تحديد الفترة الزمنية التي يتم من خلالها جمع البريد الالكتروني، و هناك تقنيات علمية مستحدثة لتحليل رسائل البريد الالكتروني استخدمها العديد من الباحثين المشغولين بدراسة المجتمع الافتراضي منهم **أولف اجرين Agren** الذي استخدمه في تحليل رسائل البريد الالكتروني لجماعة الصحفيين المبتدئين السويدية و الذي قسم تحليلات البريد الالكتروني إلي تحليلات من خلال ملاحظات بالمشاركة وملاحظات بدون مشاركة، و من الدراسات التي استخدمت الملاحظة بغير مشاركة في تحليلات البريد الالكتروني **دراسة كينفي Susan C.KINNEVY** التي أجراها على جماعة نشطاء السلام .

ح. المسوح الافتراضية:

تعتمد المسوح الافتراضية على حصر مواقع بذاتها، أو دراسة الأفراد داخل جماعة افتراضية معينة داخل البنية الشبكية، و تجدر الإشارة هنا أن فكرة العينة العشوائية أمر صعب في المسوح الافتراضية، لذلك تعتمد غالبا المسوح الافتراضية على العينات العمدية في معظمها، خاصة في ظل عدم توافر إطار لها. و من أشهر الأدوات المستخدمة في المسوح الافتراضية الاستبيان الالكتروني: و هو أداة لجمع البيانات من السياقات الافتراضية. و الذي يصمم الباحث استمارته و توضع على أحد المواقع على الشبكة، و يرسل الباحث الرابط إلى الأفراد عبر الشبكة أو بريدهم الالكتروني، ثم يتولى المبحوث ردها إلى نفس الموقع أو البريد الالكتروني الذي يحدده الباحث، و يفضل في الاستمارة المسحية على الإنترنت أن تكون جميع الأسئلة فيها مغلقة.

من هنا يدرك المتأمل لواقع الدراسات و المنهجيات التي تتم في إطار التفاعلات الشبكية على المستوى الافتراضي أنها استوجبت تطوير منهجيات علمية تواكب التغير السريع الذي يحدث في إطار التفاعل الافتراضي. فكما أن تطور الشبكات سريع، فإن تطور المنهجيات لابد أن يتواكب مع هذا التطور، و يمثل ذلك التحدي الكبير أمام دراسات المجتمع الافتراضي بشكل عام.

4. أنواع الشبكات الاجتماعية:

تتعد تقسيمات الشبكات الاجتماعية بتعدد الباحثين و المهتمين بهذا الباب و ذلك بأن كل منهم طريقته في التقسيم، فمنهم من قسم هذه الشبكات تبعاً للخدمة المقدمة أو للهدف من إنشائها إلى الأنواع التالية:

4-1/ تقسيم الشبكات حسب الاستخدام و الاهتمام إلى ثلاثة أنواع رئيسة، هي:

- شبكات شخصية لشخصيات محددة وأفراد ومجموعة أصدقاء تمكنهم من التعارف وإنشاء صدقات بينهم، مثل.(Face book)
- شبكات ثقافية تختص بفن معين وتجمع المهتمين بموضوع أو علم معين، مثل (Library thing)
- شبكات مهنية تهتم وتجمع أصحاب المهن المتشابهة لخلق بيئة تعليمية وتدريبية فاعلة، مثل.(linked in)

4-2/ كما يمكن تقسيمها حسب الخدمات و طريقة التواصل إلى ثلاثة أنواع أيضاً، هي:

- شبكات تتيح التواصل الكتابي.
- شبكات تتيح التواصل الصوتي.
- شبكات تتيح التواصل المرئي .

و تتنافس الشبكات الاجتماعية اليوم في توفير أكثر من طريقة للتواصل حتى تلبي حاجات جميع شرائح المجتمع الافتراضي .

4-3/ هناك تقسيم ثالث، يقسم الشبكات الاجتماعية إلى قسمين:

- **شبكات داخلية خاصة:(Internal Social Networking)**

و تتكون هذه الشبكات من مجموعة من الناس تمثل مجتمعا مغلقا أو خاصا يمثل الأفراد داخل شركة أو تجمع ما أو داخل مؤسسة تعليمية أو منظمة ويتحكم في دعوة هؤلاء الأشخاص فقط وليس غيرهم من الناس للدخول للموقع والمشاركة في أنشطته من تدوين وتبادل آراء وملفات وحضور اجتماعات والدخول في مناقشات مباشرة وغيرها من الأنشطة، مثل شبكة.(linked in)

- **شبكات خارجية عامة:(External Social Networking)**

و هي شبكات متاحة لجميع مستخدمي الانترنت، بل صممت خصيصاً لجذب المستخدمين للشبكة ويسمح فيها للعديد من المستخدمين بالمشاركة في أنشطته بمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع وتقديم نفسه للموقع، مثل شبكة.(Facebook)

و تصنفها كل من الباحثة أمينة عادل سليمان السيد و هبة محمد خليفة عبد العال إلى(**أمينة عادل/ هبة محمد: 2009، 12**):

أ. نوع أساسي:

و هذا النوع يتكون من ملفات شخصية للمستخدمين و خدمات عامة مثل المراسلات الشخصية و مشاركة الصور و الملفات الصوتية و المرئية و الروابط و النصوص و

المعلومات بناءً على تصنيفات محددة مرتبطة بالدراسة أو العمل أو النطاق الجغرافي مثل مواقع فيس بوك و ماي سبيس و هاي فايف.

ب. مرتبط بالعمل:

و هو من أنواع الشبكات الاجتماعية الأكثر أهمية و هي تربط أصدقاء العمل بشكل احترافي و أصحاب الأعمال و الشركات و تتضمن ملفات شخصية للمستخدمين تتضمن سيرتهم الذاتية و ما قاموا به في سنوات دراستهم و عملهم و من قاموا بالعمل معهم.

ت. مميزات إضافية:

هناك بعض الشبكات الاجتماعية توفر مميزات أخرى مثل التدوين المصغر Micro Blogging مثل موقع تويتر و بلارك و الشبكات الجغرافية مثل موقع برايت كايت.

ج. الشبكات العربية:

من أشهر الشبكات العربية حاليا هي الشبكة الاجتماعية العربية (عربيز) حيث أنه تم إنشاءها منذ شهر فبراير من عام 2009 و كانت مخصصة للعرب في ألمانيا فقط، لكنها انتشرت و بسرعة بين الدول العربية، الجدير بالذكر أن هناك مواقع اجتماعية عربية أخرى لكنها فقدت السيطرة فلا يوجد فيها رقابة على جودة المعروض فيها كصور وملفات مخلة بالآداب العامة... بينما موقع عربيز فيعتبر محافظا على المبادئ العربية.

ث. الشبكات الاجتماعية العربية:

هناك بعض الشبكات الاجتماعية العربية التي ظهرت مؤخراً و لكنها لا ترقى لمنافسة الخدمات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية الكبرى و من أمثلة تلك الشبكات الاجتماعية العربية" **مكتوب** "و هو من أكبر و أشهر المواقع و التي طورت في نظامها شبكة اجتماعية تجمع مستخدمي الموقع و تقدم لهم العديد من الخدمات ، و من الشبكات العربية الأخرى فايع و إكبس و من المواقع حديثة العهد هو كما ذكرنا أعلاه موقع عربيز arabiz .

ح. الشبكات الاجتماعية و الأعمال:

لا تتوقف الشبكات الاجتماعية فقط عند الربط بين الأصدقاء و الأشخاص بل هناك شبكات تجمع صناع الأعمال و أصحاب الشركات و العاملين بها و المثال الأشهر على ذلك موقع لينكد إن و الذي جمع أكثر من 20 مليون مستخدم و أكثر من 150 حرفة مختلفة.

و من خلال تلك الشبكات يمكن للمستخدم كتابة سيرته الذاتية في مجال تعليمه و عمله و يمكن أن يدعو أصدقاءه لتزكيته لأشخاص آخرين لبدء مجالات عمل جديدة فيما بينهم ، لذلك فتلك الشبكات تعتبر من المجالات التي تتسم بمستقبل كبير بعيداً عن صراع الشبكات الاجتماعية الكبرى.

5. مميزات الشبكات الاجتماعية:

تتميز الشبكات الاجتماعية بعدة مميزات منها، ما يلي:

خ. **العالمية** :حيث تلغى الحواجز الجغرافية والمكانية، وتتحطم فيها الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب، في بساطة وسهولة.

د. **التفاعلية:** فالفرد فيها كما أنه مستقبل وقارئ، فهو مرسل وكاتب ومشارك، فهي تلغي السلبية المقيتة في الإعلام القديم – التلفاز والصحف الورقية – وتعطي حيز للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.

ذ. **التنوع وتعدد الاستعمالات:** فيستخدمها الطالب للتعلم، والعالم لبث علمه وتعلمي الناس، والكاتب للتواصل مع القراء... وهكذا.

ر. **سهولة الاستخدام:** فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة، تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.

ز. **التوفير والاقتصادية:** اقتصادية في الجهد والوقت والمال، في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي، وليست ذلك حكراً على أصحاب الأموال، أو حكراً على جماعة دون أخرى.

إضافة إلى هذه الميزات التي سبق ذكرها هناك ميزات أخرى حصرتها الدكتورة بشرى جمال الراوي في النقاط التالية :

1- المرونة وانهيار فكرة الجماعة المرجعيّة بمعناها التقليدي، فالمجتمع الافتراضي لا يتحدّد بالجغرافيا بل الاهتمامات المشتركة التي تجمع معاً اشخاصاً لم يعرف كلٌ منهم الآخر بالضرورة قبل الالتقاء إليكترونياً.

2- لم تعد تلعب حدود الجغرافيا دوراً في تشكيل المجتمعات الافتراضيّة، فهي مجتمعات لا تنام، يستطيع المرء أن يجد من يتواصل معه في المجتمعات الافتراضيّة على مدار الساعة.

3- ومن سماتها وتوابعها أنّها تنتهي إلى عزلة، على ما تعد به من انفتاح على العالم وتواصل مع الآخرين. هذه المفارقة يلخّصها عنوان كتاب **لشيري تيركل "نحن معا، لكنّنا وحيدانً/ وحيدون: لماذا أصبحنا ننتظر من التكنولوجيا أكثر مما ينتظر بعضنا من بعض؟"**، فقد أغنت الرسائل النصيّة القصيرة، وما يكتبون ويتبادلون على الفيسبوك والبلاك بيري عن الزيارات. من هنا لم تعد صورة الأسرة التي تعيش في بيت واحد بينما ينهمك كلّ فرد من أفرادها في عالمه الافتراضي الخاص، لم تعد مجرّد رسم كاريكاتيري، بل حقيقة مقلقة تحتاج مزيدا من الانتباه والاهتمام.

4- لا تقوم المجتمعات الافتراضيّة على الجبر أو الإلزام بل تقوم في مجملها على الاختيار.

5- في المجتمعات الافتراضيّة وسائل تنظيم وتحكّم وقواعد لضمان الخصوصيّة والسريّة، قد يكون مفروضا من قبل القائمين، وقد يمارس الأفراد أنفسهم في تلك المجتمعات الحجب أو التبليغ عن المداخلات والمواد غير اللائقة أو غير المقبولة.

6- أنّها فضاءات رحبة مفتوحة للتمرّد والثورة – بداية من التمرّد على الخجل والانطواء وانتهاء بالثورة على الأنظمة السياسيّة.

7- تتسم المجتمعات الافتراضية بدرجة عالية من اللامركزية وتنتهي بالتدريج إلى تفكيك مفهوم الهويّة التقليدي. ولا يقتصر تفكيك الهويّة على الهويّة الوطنيّة أو القومية بل يتجاوزها إلى الهويّة الشخصية، لأنَّ من يرتادونها في احيان كثيرة بأسماء مستعارة ووجوه ليست وجوههم، وبعضهم له أكثر من حساب.

6. خدمات الشبكات الاجتماعية :

هي خدمات تؤسسها و تبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات أو للبحث عن تكوين صداقات و البحث عن اهتمامات و أنشطة لدى أشخاص آخرين.

معظم الشبكات الاجتماعية الموجودة حالياً هي عبارة عن مواقع ويب تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية و الرسائل الخاصة و البريد الإلكتروني و الفيديو و التدوين و مشاركة الملفات و غيرها من الخدمات . و من الواضح أن تلك الشبكات الاجتماعية قد أحدثت تغيّر كبير في كيفية الاتصال و المشاركة بين الأشخاص و المجتمعات و تبادل المعلومات . و تلك الشبكات الاجتماعية تجمع الملايين من المستخدمين في الوقت الحالي و تنقسم تلك الشبكات الاجتماعية حسب الأغراض فهناك

شبكات تجمع أصدقاء الدراسة و أخرى تجمع أصدقاء العمل بالإضافة لشبكات التدوينات المصغرة.

و يمكن ايجاز أبرز تلك الخدمات كالتالي :

أ- الملفات الشخصية / الصفحات الشخصية (Profile Page)

ومن خلال الملفات الشخصية يمكنك التعرف على اسم الشخص ومعرفة المعلومات الأساسية عنه مثل : الجنس ، تاريخ الميلاد ، البلد ، الاهتمامات والصورة الشخصية بالإضافة إلى غيرها من المعلومات.و يعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم الشخص، فمن خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي يمكنك مشاهدة نشاط الشخص مؤخراً، من هم أصدقاءه وما هي الصور الجديدة التي رفعها إلى غير ذلك من النشاطات.

ب- الأصدقاء / العلاقات (Friends/ Connections)

وهم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين . الشبكات الاجتماعية تُطلق مسمى " صديق " على هذا الشخص المضاف لقائمة أصدقائك بينما تطلق بعض مواقع الشبكات الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى " اتصال أو علاقة " على هذا الشخص المضاف لقائمتك.

ج- إرسال الرسائل

وتتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسالة مباشرة للشخص، سواء كان في قائمة الأصدقاء لديك أو لم يكن.

د- ألبومات الصور

تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور فيها وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاطلاع والتعليق حولها.

هـ- المجموعات

تتيح كثير من مواقع الشبكات الاجتماعية خاصية إنشاء مجموعة اهتمام، حيث يمكنك إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة ويوفر موقع الشبكة الاجتماعية لمالك المجموعة والمنضمين إليها مساحة أشبه ما تكون بمنتدى حوار مصغر وألبوم صور مصغر كما تتيح خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف بـ **Events** أو الأحداث ودعوة أعضاء تلك المجموعة له ومعرفة عدد الحاضرين من عدد غير الحاضرين.

و- الصفحات

ابتدعت هذه الفكرة الفيس بوك ، واستخدمتها تجارياً بطريقة فعّالة حيث تعمل حالياً على إنشاء حملات إعلانية موجّهة تتيح لأصحاب المنتجات التجارية أو الفعاليات توجيه صفحاتهم وإظهارها لفئة يحددونها من المستخدمين وتقوم الفيس بوك باستقطاع مبلغ عن كل نقرة يتم الوصول لها من قبل أي مستخدم قام بالنقر على الإعلان ، تقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث ويقوم المستخدمين بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة ثم إن وجدوا اهتماماً بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي.

*** كيفية عمل الشبكات الاجتماعية:**

1. تقوم بالتسجيل في شبكة اجتماعية
2. تقوم بدعوة زملائك بأكثر من طريقة:

- إدخال بريدهم الالكتروني وإرسال دعوات لهم بشكل يدوي
- أو إدخال رقمك السري واسم المستخدم الخاص ببريدك الالكتروني ليقوم نظام الشبكة الاجتماعية بالتعرف على قائمة الاتصال لديك ومعرفة الأشخاص المسجلين في الشبكة الاجتماعية من مَن هم في قائمة الاتصال لديك فيرشدك لملفاتهم الشخصية ، ومَن منهم لم يسجل فيتيح لك إرسال دعوة لهم.
- أو تبحث في محرك البحث الخاص بالشبكة الاجتماعية عن زملائك عن طريق إدخال أسمائهم في محرك البحث ، أو تقوم بتصفح الشبكات (شبكة مدرستك أو جامعتك أو مدينتك) لترى المنتمين لها وعن طريقها تصل لزملائك أو أصدقائك.

3. صديق جديد يُضاف لقائمة الأصدقاء لديك.
4. من خلال الاطلاع على قائمة أصدقائه ، تجد أنك تعرف صديق آخر ، فتقوم بإضافته.
5. صديقك ، يجدك في قائمة صديق آخر له ويضيفك لقائمة أصدقائه
6. تشارك في مجموعة اهتمام ، تتعرف على صديق جديد تشترك معه في اهتمامات

مختلفة تضيفه لقائمة أصدقائك.

...و بهذه الخطوات يمكن لأي احد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

7. الشبكات الاجتماعية ومستخدمي الانترنت:

ومما سبق نجد تأثير واضح للشبكات الاجتماعية على مستخدمين الانترنت فهي تلعب دور مهم لديهم، هذا الدور يمكن تلخيصه بالمدة التي يقضيها المستخدم في تصفح واستخدام الشبكات الاجتماعية وكذلك كمية المعلومات التي يقوم المستخدمين بضخها في تلك المواقع ونشرها وتبادلها.

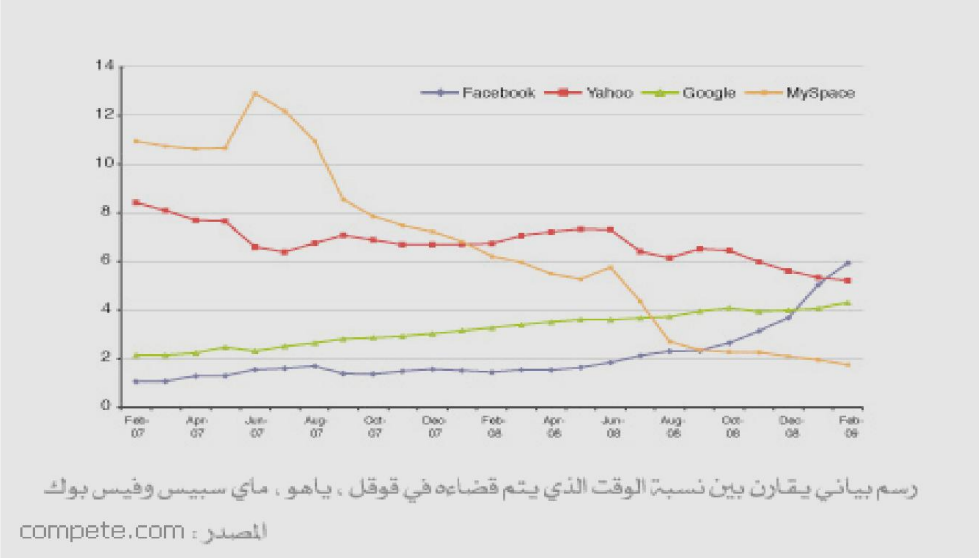

الشكل رقم (01) لرسم بياني يقارن بين نسبة الوقت الذي يقضيه المستخدم في كل من جوجل/ ماي سبيس/فيس بوك

لقد حققت الشبكات الاجتماعية أعلى نسبة في جانب الوقت الذي يمضيه مستخدم الإنترنت الأمريكي على شبكة الإنترنت ، ففي إحصائية تمّت بين شهر فبراير للعام 2007 م، وفبراير 2009م تقارن النسبة التي يمضيها المستخدمين الأمريكيين في تصفح : **جوجل**،

ياهو، ماي سبيس و فيس بوك أظهرت النتائج أن مستخدمي الإنترنت يمضون الجزء الأكبر في تصفح **ماي سبيس و فيس بوك** . إضافة إلى ذلك ، يقابل التصاعد الواضح في نسبة الوقت الذي يمضيه المستخدمين في استخدام شبكة اجتماعية مثل **الفيس بوك** ، تدني حاد لنسبة مستخدمي شبكة اجتماعية أخرى وهي **الماي سبيس** .

كما أن تصميم الشبكات الاجتماعية وطبيعتها اللامنتهية، بالإضافة إلى ذلك تنوّع استخداماتها سيجعل منها حتماً معيار مهم سيغير معالم الإنترنت وطريقة تعامل الناس معها. في جانب كمية المعلومات، وجود ملايين المستخدمين يقومون بالتسجيل بأسمائهم الصريحة وإضافة معلومات شخصية عن أنفسهم تشمل طريقة الاتصال والعناوين ، إضافة إلى معلومات احترافية عن تخصصاتهم الدقيقة تجعل من الشبكات الاجتماعية المكان الأول المناسب للبحث عن الأشخاص والقدرة على بدء التواصل معهم .

8.معايير نجاح وانتشار الشبكات الاجتماعية :

قد يتبادر في ذهن البعض أسئلة كثيرة تتعلق بشبكات التواصل الاجتماعي من بين هذه الاسئلة ما هي المعايير التي يمكن ان نستند عليها للحكم على مدى نجاح أي شبكة تواصلية اجتماعية؟ و منه يمكننا أن نجيب بأن المعيار الأنسب لقياس مدى نجاح وانتشار هذه الشبكات هو عدد مستخدميها، لأنه كلما كان عدد المشتركين كبيرا كان النشاط أكبر والانتشار أوسع. بمعنى أن الشبكات الاجتماعية، من عينة فيسبوك، تصير أكثر قدرة على

جلب المزيد من المستخدمين كلما التحق بها أفراد جدد، فحسب الإحصائيات الرسمية للفيس بوك: لكل مستخدم، في المتوسط، 100 مستخدم آخر على قائمة أصدقائه.

أ. إحصائيات وأرقام مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي:

ورغم الاتهامات التي تطارد هذه المواقع من انتهاك للخصوصية إلى التجسس على البيانات الشخصية للمستخدمين، إلا أن قوتها تزداد يوما بعد يوم، ويزداد تعلق المستخدمين بها، والدليل علي ذلك ارتفاع عدد مستخدمي موقع" فيس بوك"، حيث وصل عدد مستخدمي موقع فيس بوك في العالم العربي حتى شهر إبريل/نيسان 2012 م إلى 43 مليون مستخدم، مع نمو واضح في استخدام اللغة العربية ضمن وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك وفقًا لأحدث نتائج "تقرير الإعلام الاجتماعي العربي."

وتفيد الإحصاءات بأن نسبة مستخدمي فيسبوك من سكان العالم العربي ارتفعت من 4% منذ عامين إلى حوالي 12% اليوم، 70% منهم من شريحة الشباب، الأمر الذي يشير إلى تبني قطاعات متنامية من المجتمع العربي لوسائل الإعلام الاجتماعي بهدف إحداث تغيير في مجتمعاتهم .

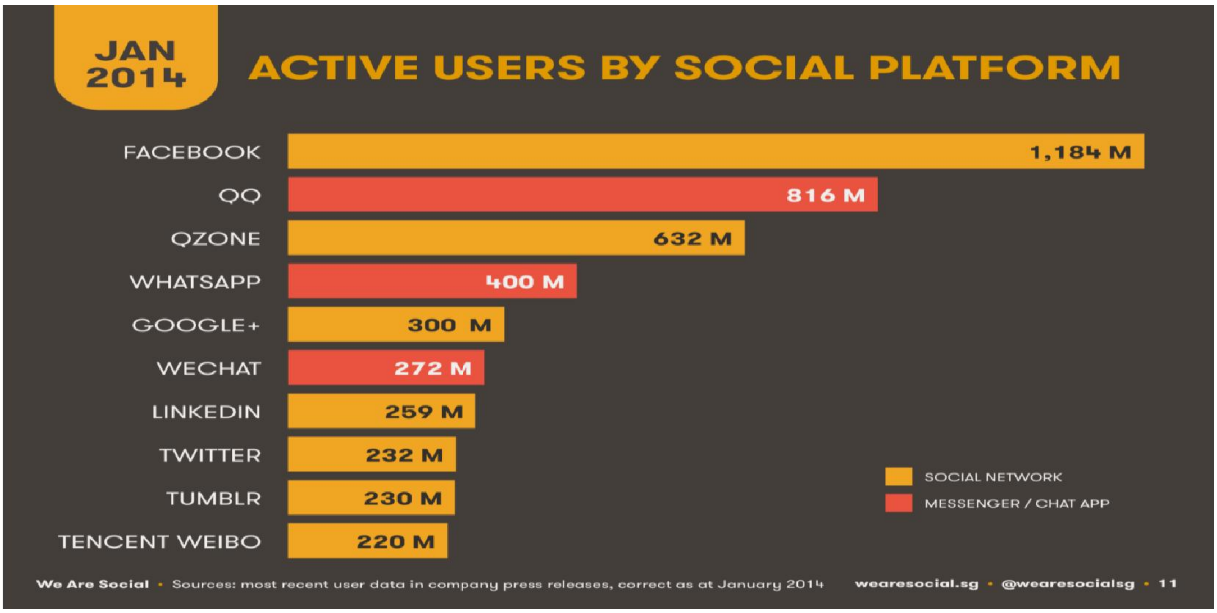

الشكل رقم (02) يوضح نوعية شبكات التواصل الاجتماعي المنتشرة في العالم – جانفي 2014-

ويعتبر الفيس بوك اليوم أشهر المنصات الإجتماعية وأكثرها شعبية، حيث يلاحظ من خلال البيانات احتلاله للمركز الأول من حيث عدد المستخدمين النشطين والذي وصل حالياً إلى 1184 مليون مستخدم. كما يأتي تطبيق الواتس آب (WhatsApp) في المركز الرابع متخطياً بذلك شبكة قوقل الإجتماعية (Google+) من حيث عدد المستخدمين النشطين والذي وصل إلى 400 مليون مستخدم.

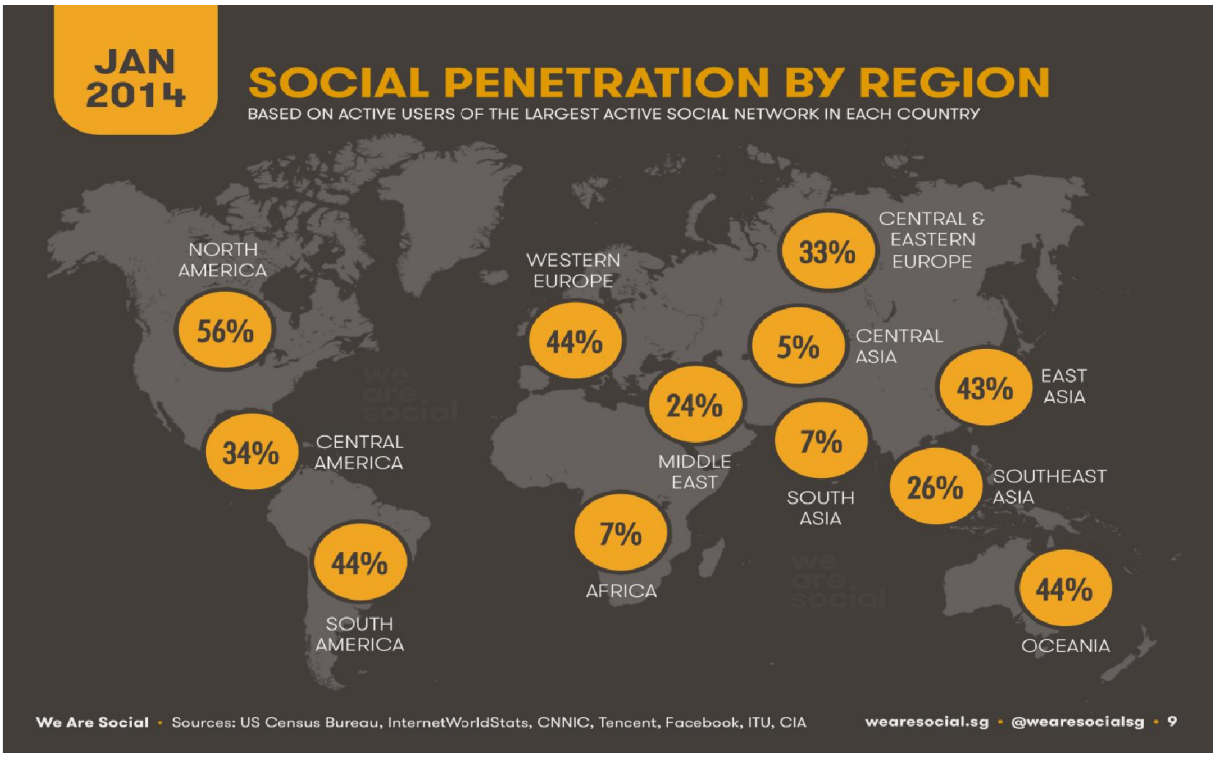

الشكل رقم (03) يوضح احصائيات انتشار شبكات التواصل الاجتماعي في العالم- جانفي -2014

من جانب مقابل تعكس كل من البيانات الخاصة بمستخدمي الإنترنت من جهة ونسبة انتشار المنصات الإجتماعية حسب المنطقة من جهة أخرى التوجه العام لإستخدام الإنترنت، والذي يتجسد بشكل عام حول استخدامها بهدف التواصل مع الأصدقاء عبر منصات وقنوات التواصل الإجتماعي بالدرجة الأولى.

في الأخير فإن الهواتف المحمولة ستلعب ادوراً أساسياً في تعزيز مشهد استخدام شبكات التواصل، فما يقارب ثلاثة أرباع من مستخدمي الفيس بوك اليوم يستطيعون الوصول إلى الشبكة من خلال الهاتف فقط، بينما تعتمد خدمة Wechat وواتس آب وانستجرام اعتماداً كلياً على نظام التشغيل الخاص بالهواتف الذكية. وهذا ما نلمحه من خلال الشكل التالي :

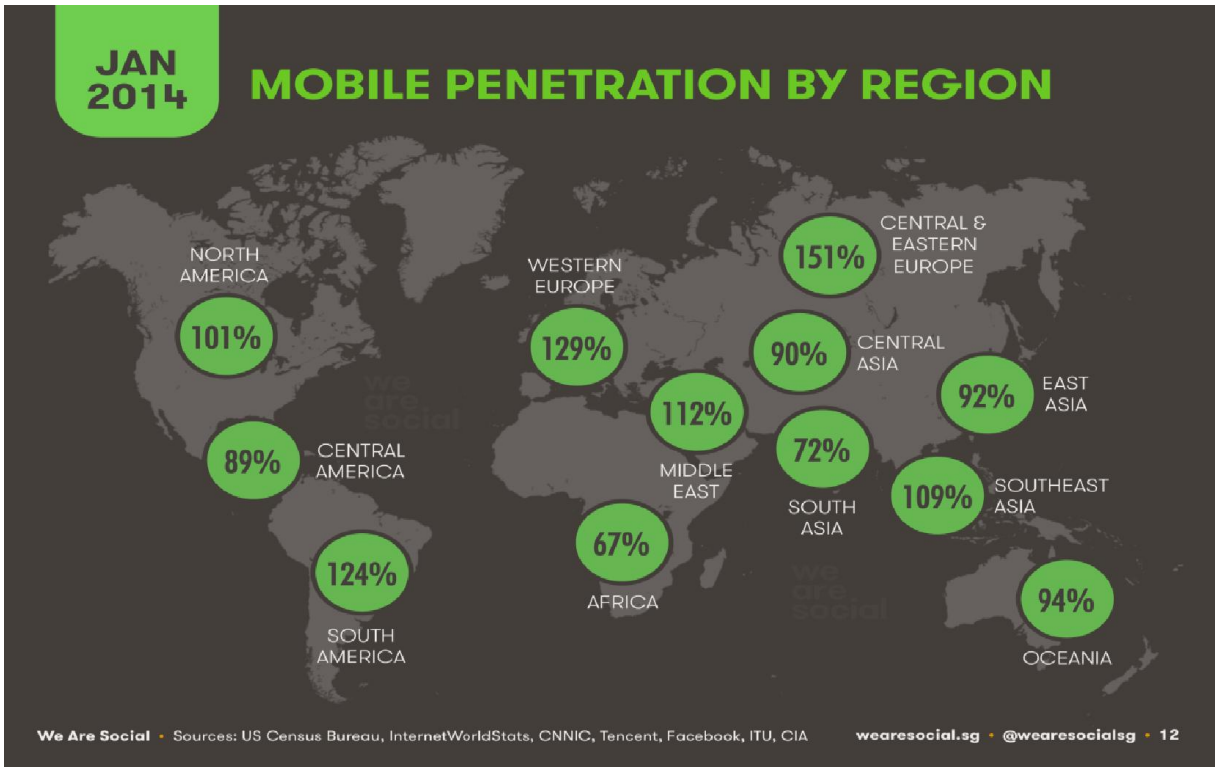

الشكل رقم (04) يوضح احصائيات استخدام الهاتف المحمول في العالم حسب احصائيات جانفي 2014

زاد عدد مشتركي الموبايل خلال العام 2013 بحوالي 173 مليون مشترك، كما وصلت اجمالي الإشتراكات الفعلية إلى 93 بالمئة من مجمل سكان العالم. كما يلاحظ أيضاً أن نسبة الإشتراك فاقت حاجز 100 بالمئة في بعض المناطق.

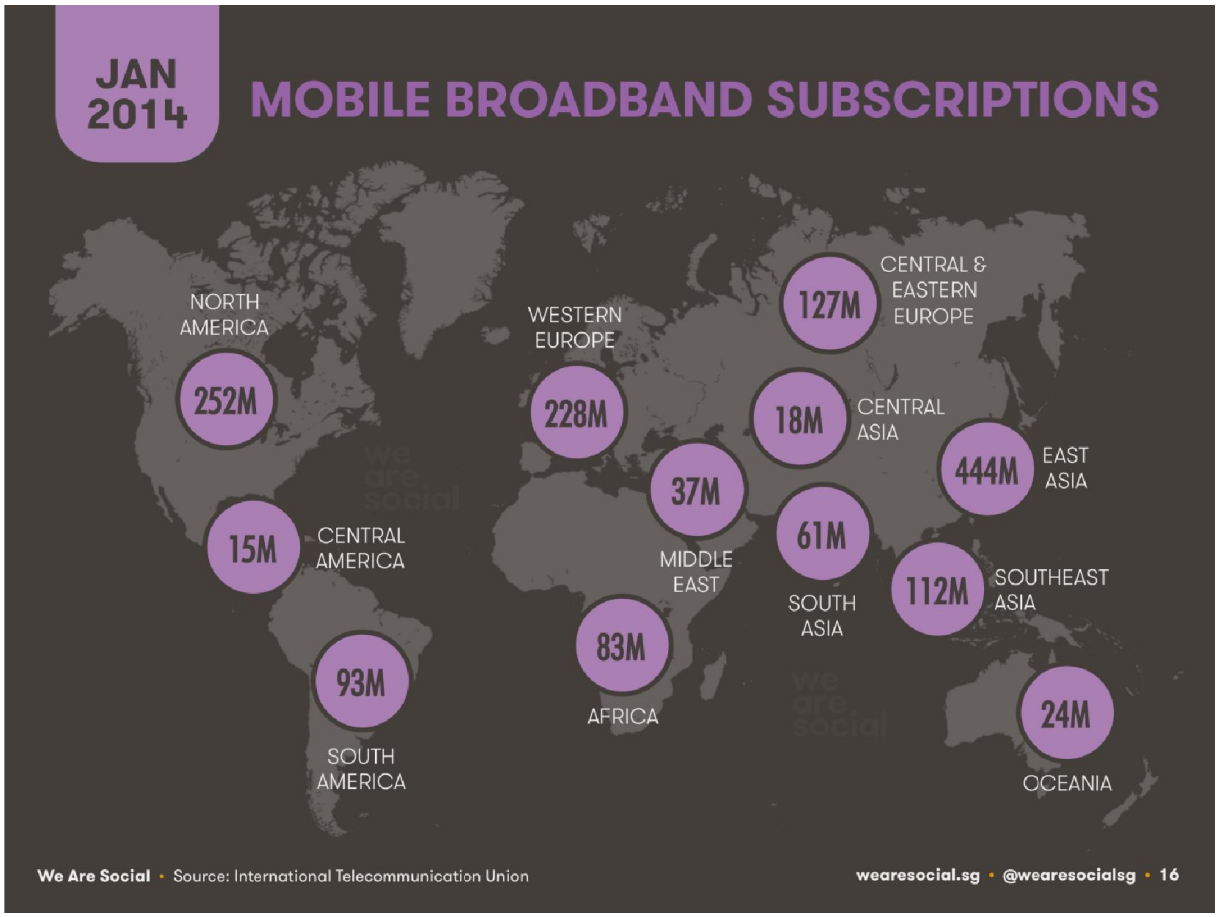

الشكل رقم (05) يوضح احصائيات ربط الهاتف المحمول بخط الانترنت في العالم – جانفي 2014-

كما تتزايد نسبة اعتماد خدمات الاتصال بالإنترنت ذات النطاق العريض (برودباند) وبالتالي فإنه بإمكان الآن حوالي 1.5 مليار شخص حول العالم الحصول على الإنترنت ذات التدفق السريع من خلال أجهزتهم المحمولة.

ب.الغرض من إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي :

ما زلنا في المرحلة الأولى لفهم كيف ستُستخدم الشبكات الاجتماعية، ولأي الأغراض.

الصورة ليست واضحة حتى الآن، وهو ما ليس مستغربًا .يقول آلان ماجر، وهو محلل تنفيذي بشركة إن جينيرا " **يميل الناس إلى صياغة الجديد في إطار القديم، فعندما اخترعت**

السيارة، على سبيل المثال اعتبروها عربة بلا حصان، لم يكن واضحًا على الفور أن السائق بإمكانه الجلوس بداخلها مع باقي الركاب، وعندما اخترعت الصور المتحركة استغرق الأمر وقتًا أيضًا قبل أن تستغل الاستوديوهات، جميع الإمكانيات الجديدة التي تقدمها هذه الوسيلة، وبنفس الطريقة سوف يكشف الجيل القادم من منصات الشبكات الاجتماعية النقاب عن إمكانيات جديدة تمامًا، ولكن لن يكون واضحًا على الفور ما هي حدود هذه الإمكانيات، ولا الكيفية الواجب أن تُستغل بها"

من الواضح أن للشبكات الاجتماعية طريقة مدهشة لنشر المعلومات؛ فعندما تضع صورة على صفحة ملفك الشخصي، لا يتعين عليك أن تبعث برسائل بريد إلكتروني إلى أصدقائك أو أن تتصل بهم بالهاتف لتخبرهم عنها، فالخبر الخاص بهذه الصورة سيرسل على الفور إلى آخر الأخبار على صفحات الملفات الشخصية الخاصة بهم على الفيس بوك .لا يتعين عليك فعل أيشيء؛ فالتواصل فوري وتلقائي. ويستطيع الأصدقاء نشر الخبر إلى أشخاص آخرين أيضًا، وهكذا يمكن أن ينتشر كالنار في الهشيم .ولكن تلك بداية فقط لما سيكون للشبكات الاجتماعية من تأثير عميق على حياتنا **(دون تابسكوت:2012،99).**

9. قضايا متعلقة بالشبكات الاجتماعية:

صاحب ظهور الشبكات الاجتماعية العديد من القضايا، من تلك القضايا:

1. قضية الخصوصية

حيث يدور نقاش شديد أن الشبكات الاجتماعية تعدّت على خصوصية الفرد وغيرت مفهوم الخصوصية للفرد ، فبإمكان أي شخص أن يتعرف على الكثير من خصوصيات شخص آخر بمجرد تمضية دقائق في ملفه الشخصي. الحل لهذه المشكلة من قبل أصحاب الشبكات الاجتماعية كان بإتاحة بعض الخصوصية مثل إتاحة خاصية التحكم في عرض بعض محتويات الملف الشخصي لمجموعة معينة من الأشخاص وإضافة بعض القوانين المتعلقة بإمكانية وصول الآخرين لتلك المحتويات.

2. **المفهوم السائد عند كثير من مستخدمي شبكة الإنترنت**

أن الشبكات الاجتماعية لا يتم ارتيادها واستخدامها إلا مراهقين ولا تستخدم إلا لأغراض سيئة أو في أفضل الأحوال لتمضية الوقت بدون أي فائدة مرجوة. هذا المفهوم بدأ يتلاشى تدريجياً بعد أن بدأ كثير من مستخدمي الشبكات الاجتماعية استخدام أسمائهم الحقيقة وعندما بدأ ضخ كمية محتويات مفيدة في مواقع الشبكات الاجتماعية واستغلال البعض لها للوصول للخبرات والكفاءات من الأشخاص وتقديم عروض عمل لهم.

10. انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي:

وبما أن لكل شيء إيجابيات وسلبيات فإن شبكات التواصل الاجتماعي كذلك لها إيجابياتها وسلبياتها، حيث تضاربت الآراء مع قبول ورفض لانتشار المواقع الاجتماعية على الشبكة العالمية العنكبوتية) الانترنت(، معتمدًا ذلك على دراسات وبحوث أقامها العديد من

الباحثين الاجتماعيين والأطباء في مجال علم النفس والطب أيضا، حيث استنتجوا من خلالها أن هناك العديد من التأثيرات :

i. **السلبية:**

يقول احد الشعراء :

عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه ومن لم يعرف الشر من الناس يقع فيه

هناك بعض التأثيرات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي و التي تنتج من الإدمان عليها لاسيما تلك العوارض النفسية وهي الانعزال في غرفة واحدة أمام شاشة، وان كانت صغيرة ولكنها تضع العالم بأكمله بين يدي المستخدمين وبسهولة كبيرة يصل الى حيث يشاء، فإنها وبحسب آراء بعض الأطباء النفسيين هي حالة من السكون والخمول لأن الشخص عندما يقوم بذلك فهو سيفقد متعة الحياة من مغامرة وتشويق وتعارف مباشر واطلاع اقرب وتجارب أكبر.(**حمزة اسماعيل ابو شنب:2013، 5)**

و في حقيقة الأمر، كثير من الأبحاث المبكرة عن مواقع التواصل الاجتماعي بدت معدة خصيصا لجعل الآباء يخافون من تكنولوجيا ناشئة لا يفهمها كثير منهم مثلما يفهمها أطفالهم .

و قد أوضح **عادل الجمعان** الباحث في مجال مشكلات الأسرة والسلوك الاجتماعي لـ **"الاقتصادية"** أن مواقع التواصل الاجتماعي التي دخلت مجتمعنا أو تم فرضها على

مجتمعنا بحكم الثورة التقنية التي يشهدها العالم بشكل بسريع أصبحت جزءا من عالمنا، مشيرا إلى أنها أصبحت هي العالم الأول للشباب والبنات.(**هيفاء الزهراني: 2013،ع 7192)**

ويضيف: **"تويتر، انيستاجرام..** إلخ"، جميعها لها مسميات دخلت أو أُدخلت عالمنا دون استئذان لدرجة أصبحت جزءا رئيسي من عالمنا، وعند معظم المستخدمين أصبحت هي العالم الأول والأهم خاصة فئة الشباب، وارتفاع عدد المستخدمين الشباب لهذه المواقع وبهذه الشراهة وبسرعة غير عادية لا يثبت لنا حجم تطورنا، بقدر ما يثبت لنا أن هناك خللا كبيرا في منظومة الأسرة، فالشاب والشابة يقضيان ما يقارب من نصف أو كل وقتهم على هذه المواقع دون كلل أو ملل ودون رقيب أو حسيب من الأسرة، فالأب مشغول بعمله والأم كذلك.(**نفس المرجع اعلاه: 2013،ع 7192)**

و لفت الجمعان إلى أن الوقت الذي يأخذنا فيه هذا المؤشر لرؤية الخلل الواضح في الجدار الأسري لا بد لنا ألا نغفل عن وجود مؤشرات أخرى أكثر خطورة مستقبلا على الأبناء والأسرة والمجتمع، ومنها عدم وجود علاقات مباشرة بين الأخوة والأقارب ولا بين الوالدين وأبنائهم ولا بين الأخوة وإخوانهم، وأيضاً كثرة الفراغ الروحي والعاطفي والانحرافات السلوكية، والأضرار الصحية في النظر والظهر وكل أنحاء الجسم، موضحا أن ذلك يسهم في تعلم عادات تدعم هذا السلوك السلبي عند الجلوس على هذه المواقع لفترات طويلة مثل التدخين وشرب المشروبات الغازية، وكل ذلك له تأثيراته السلبية صحيا ونفسيا, إضافة إلى

ذلك العزلة التامة عن باقي المحيطين به من أفراد الأسرة .(**هيفاء الزهراني: 2013،ع 7192)**

وقال: **"ينبغي أن نحسن الاستخدام وتوجيه وإرشاد الأبناء على ممارسة هذه الهوايات بشكل صحيح ومقنن ووسطي يضمن عدم إدمانهم لها. (هيفاء الزهراني: 2013،ع7192)**

من جانبها، أكدت **منى الصواف** استشارية الطب النفسي والمتخصصة الدولية لمكتب الأمم المتحدة لـ **"الاقتصادية"** أن مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضية بدأت تأخذ حيزا كبيرا جداً من التواصل الاجتماعي الجسدي التقليدي، خاصة في الفئات العمرية الشبابية، مبينة أن الجوانب السلبية لهذه المواقع تسببت في "شبه انعدام" التواصل الاجتماعي التقليدي الجسدي بين الناس، فضلا عن أنها سببت نوعا من القلق والتوتر للبعض خوفاً من عدم إلمامه بما يحدث حوله والتفاعل معه عن طريق الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية.

وأضافت: **"لست ضد الفكرة تماما بل بالعكس لربما ساعدت على التواصل والمعرفة أكثر ولكن خوفي وقلقي من عدم تطوير التواصل الجسدي، خاصة أنه لم يعد هناك تركيز للاهتمام بالجانب اليومي للأسرة والأطفال والترفيه لهما".(هيفاء الزهراني: 2013،ع7192)**

و طالبت **الصواف** بضرورة زيادة أماكن الترفيه التي تحتوي الأسرة بكل أفرادها، بحيث يكون هناك برامج مغرية وجذابة لجميع الفئات العمرية في الأسرة، موضحة أنه من الناحية النفسية لا يمكن أن يكون التواصل عبر هذه المواقع يُغني عن التواصل الإنساني العادي. .(**هيفاء الزهراني: 2013،ع 7192)**

وسواء أكانت حول إرسال الصور والتعليقات الإباحية أو المضايقات الإلكترونية أو شبح إدمان الإنترنت، فقد ركزت كثير من الأبحاث التي أجريت حول مواقع التواصل الاجتماعي على ما يطلق عليه الناس نموذج الخطر.و هذا ما ذهبت اليه بعض الدراسات اذ توصلت نتائج دراسة أمريكية حديثة أجريت في كلية بوث لإدارة الأعمال في جامعة شيكاغو إلى أن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي "تويتر" و"فيس بوك" و"يوتيوب" يعد أقوى من إدمان الكحول والمخدرات والتدخين.

وعلقت الدكتورة منى الصواف استشارية الطب النفسي والمختصة الدولية لمكتب الأمم المتحدة على هذه الدراسة الأمريكية بأنها "مبالغ فيها"، وأن ما ينطبق على المجتمعات الغربية ليس بالضرورة ينطبق على المجتمعات الشرقية بسبب الاختلافات الجوهرية في القيم والمفاهيم والعادات.

وطالبت الدكتورة منى بضرورة الاهتمام بالتواصل الإنساني العادي التقليدي بقدر ما يوجد من تنمية وتحفيز للتواصل على "فيس بوك" و"تويتر"، وبزيادة أماكن الترفيه التي

تحتوي الأسرة بكافة أفرادها، بحيث يكون هناك برامج مغرية وجذابة لجميع الفئات العمرية في الأسرة. .(**هيفاء الزهراني:2013، 7131)**

وحذرت من أن مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضية "تويتر" و"فيس بوك" و"يوتيوب" التي تأخذ حيزا كبيرا جدا من حيز التواصل الاجتماعي الجسدي، خاصة في الفئات العمرية الشبابية بات من الملاحظ بدء الاهتمام بهذه المواقع من قبل الفئة العمرية الأكبر سنا بشكل كبير .

وقالت **الصواف** لـ«**الاقتصادية**»: "**من الناحية النفسية لا يمكن أن يكون التواصل عبر هذه المواقع يُغني عن التواصل الإنساني العادي، وبصورة عامة لست ضد الفكرة تماما، بل بالعكس لربما ساعدت على التواصل والمعرفة أكثر، ولكن خوفي وقلقي من عدم تطوير التواصل الجسدي، خاصة أنه لم يعد هناك تركيز للاهتمام بالجانب اليومي للأسرة والأطفال والترفيه لهما..**"

من جهته، أكد الدكتور عادل عبد العزيز الباحث في مجال السلوك الاجتماعي ومشكلات الأسرة أن إدمان الإنترنت هو انحراف سلوكي قد يتحول في بعض الحالات إلى مرض عضوي أو عقلي، مبينا أنه يعد مؤشرا سلبيا خطيرا جدا لوجود خلل داخل الأسرة، ويعطي مؤشرا لوجود فراغ كبير في حياة الشباب لا يتم إشغاله بطريقة سليمة، ولفت إلى أن ذلك يعود لغياب دور المدرسة كأحد الأسباب المهمة في هذا الإطار.

وقد أفادت أبحاث كثيرة بأن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير على حياة المستخدمين الاجتماعية وعلى مخهم على حد سواء وأثبت مسح أجري لبعض الأدمغة أن هناك صلة بين عدد أصدقاء شخص على فيسبوك وحجم بعض أجزاء المخ. وليس واضحًا إن كان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ينمي المخ أم أن أولئك الذين لديهم تركيب معين للمخ قادرون على خلق الأصدقاء بسهولة أكثر. وللمناطق التي جرى فحصها في المخ علاقة بالتواصل الاجتماعي والذاكرة ومرض التوحد.

وتعد جرائم الانترنت أخطر ما يواجه المستخدم البسيط وحتى المحترف، وإن كان العلم والحذر قد يخفف من وطأة الجرائم، وكان **حذيفة بن اليمان رضي الله عنه** يسأل عن الشر ليتجنبه، وليحذر منه، فكان يقول: **(كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني)** ، و يمكن حصر تلك الاستخدامات السلبية في النقاط التالية:

1. بث الدعوات والأفكار الهدامة.
2. عرض مواد غير مرغوبة
3. التشهير والفضيحة والمضايقة والابتزاز والتزوير.
4. انتهاك الحقوق الخاصة والعامة.

5. إمكانية تعرض هذه المواقع لحالات من القرصنة أو الفشل في أنظمة الحماية، وهذا يعني إمكانية وصول بعض الأشخاص لمعلوماتك كاملة بل وسجل مراسلاتك الخاصة.
6. الإدمان على هذه المواقع.
7. إمكانية الوقوع في مغبة عمليات منظمة من النصب والاحتيال، مثل الشخصيات الوهمية وطرح مواضيع غير واقعية.
8. فساد العلاقات الاجتماعية الطبيعية والاهتمام بأفراد معينين داخل الشبكة

- **الايجابية:**

إلا أنه يمكن الاستفادة من الشبكات الاجتماعية في الإيجابيات التالية:

1- الاستخدامات الاتصالية الشخصية.

وهو الاستخدام الأكثر شيوعًا، ولعل الشرارة الأولى للشبكات الاجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين، وهذا الهدف موجود حتى الآن برغم تطور الشبكات الاجتماعية على مستوى الخدمات وعلى مستوى التقنيات والبرمجيات، وبرغم خروجها من حدود الدولة إلى فسيح جو العالم.

ويمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، كما أنها مجال رحب للتعارف والصداقة، وخلق جو مجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات غالبًا، وإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية.

2- الاستخدامات التعليمة:

إن الدور الذي تلعبه الشبكات الاجتماعية في تطوير التعليم الإلكتروني حيث تعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له، والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم بداية من مدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر للطلاب.

فاستخدام الشبكات الاجتماعية يزيد فرص التواصل والاتصال في خارج نطاق المدارس، ويكسر حاجز الوقت فيمكن التواصل خارج وقت الدراسة، ويقضي على كثير من الرسميات داخل المدارس، ويمكن التواصل الفردي أو الجماعي مع المعلم، مما يوفر جو من مراعاة الفروق الفردية، كما أن التواصل يكسب الطالب مهارات أخرى كالتواصل والاتصال والمناقشة وإبداء الرأي، وهي مساحة ضيقة جدًّا داخل أسوار المدارس، في ظل تكدس الطلاب في الفصول وكثرة المواد، مع وجود الأنظمة والمساحات الضيقة للمناقشات والتداولات.

3- الاستخدامات الحكومية:

اتجهت كثير من الدوائر الحكومية للتواصل مع الجمهور من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، بهدف قياس وتطوير الخدمات الحكومية لديها، ومسايرة للتقنية الحديثة، بل أصبح التواصل التقني مع الجمهور من نقاط تقييم الدوائر الحكومية وخدماتها المقدمة،

وتتميز هذه الخدمة بقلة التكلفة والوصول المباشر للمستفيد الأول، والتغذية الراجعة المباشرة، مما يساعد في تفادي الأخطاء والوصول بالخدمة المقدمة للإتقان والتميز.

و يمكن الاستفادة من الشبكات الاجتماعية في حجز المواعيد وتأكيدها، ونشر التعليمات والإجراءات، والتواصل مع الرئيس مباشرة، وإبداء الملاحظات والمقترحات .

4- الاستخدامات الإخبارية:

أصبحت الشبكات الاجتماعية مصدر أصيل من مصادر الأخبار لكثير من روادها، وهي أخبار تتميز بأنها من مصدرها الأول وبصياغة فردية حرة غالبًا، لا احترافية لاستخدامات مختلفة سياسية أو دعائية.

و قد تميزت المدونات الخاصة باستقطاب الباحثين عن الأخبار، ومواقع الأخبار المتخصصة، وقنوات إخبارية كبيرة، في أحداث مختلفة سابقة، وكان لأصحابها التأثير الكبير في نقل الأخبار الصحيحة للرأي العام.

5- الاستخدامات الدعوية:

فتحت الشبكات الاجتماعية الباب للتواصل والدعوة مع الآخرين مسلمين أو غير مسلمين باختلاف لغاتهم واختلاف أجناسهم وبلدانهم، وأصبح لكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة ومواقعهم الثرية، وهو انتقال ايجابي للتواصل العالمي في ظل الانغلاق الإعلامي الرسمي في كثير من الدول، وفي ظل أنظمة تعيق التواصل المباشر وتقولب الداعية والعالم على قوالب جامدة وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بالعالمية والفورية والتحديث

المستمر، مع كسر حاجز الوقت والزمان، والسهولة في الاستخدام والتواصل، والتوفير في الجهد والتكاليف.(**حمزة اسماعيل ابو شنب:2013**)

11. نظريات الدراسة:

لابد على أي باحث أن يستند على نظرية محددة في دراسته، الأمر الذي من شأنه أن يقدم نسبيا صفة العمق والشمول لدراسته، وذلك من خلال الاستفادة من التراكم المعرفي ومن ثم توجيه مساره في العمل التطبيقي من خلال تحديد التساؤلات والفرضيات تحديدا واضحا انطلاقا من التراكم المعرفي الحاصل، ونظرا إلى أن موضوعنا حول استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وانعكاساته على العلاقات الأسرية فإننا رأينا أنه من الأنسب أن نستند على نظرية الاستخدامات و الإشباعات أملا في الوصول إلى نتائج أكثر شمولا وخدمة للموضوع.

أ. مفهوم نظرية الاستخدامات و الاشباعات وفروضها:

تعد نظرية الاستخدامات و الاشباعات النظرية التي تهتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة و تنحصر رؤيتها للجماهير على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون وسائل الإعلام خلافا للنظريات المبكرة مثل :نظرية الآثار الموحدة أو الرصاصة السحرية التي ترى الجماهير عبارة عن كائنات سلبية ومنفصلة، وتتصرف بناءا على نسق واحد .فأسلوب الأفراد أمام وسائل الإعلام أكثر قوة من المتغيرات الاجتماعية والسكانية والشخصية .(**محمد منير حجاب:2004، 584**)

و تهتم نظرية الاستخدامات و الإشباعات بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، فخلال عقد الأربعينات من القرن العشرين أدى إدراك عواقب الفروق الفردية، والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام، إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام .وكان ذلك تحولا من مفضل من وسائل الإعلام.

فلم يعد السؤال المطروح :ماذا يفعل الإعلام بالجمهور؟ بل ماذا يفعل الجمهور بالإعلام؟ ولماذا يستخدم الجمهور المنتجات الإعلامية؟ و ما هي الإشباعات التي يحققها؟ وتنطوي هذه الأسئلة عن انتقال موضوع التأثير من مضمون المادة الإعلامية فحسب، إلى السياق الاتصالي برمته، فمنبع الإشباعات التي يحصل عليها المتلقي من الإعلام الجماهيري، قد يتعلق بالمضمون الخاص للرسالة أو بالتعرض للوسيلة الإعلامية بحد ذاته .أو بالوضعية الاتصالية الخاصة المرتبطة بوسيلة إعلامية ما ."

تستند نظرية الاستخدامات و الاشباعات **حسب ما ذكرت مريم نريمان نورمان(2012، 33)**، على الطرق التي يختارها المستهلكون بنشاط لتلبية حاجاتهم الخاصة، فهذه النظرية لا ترى المستخدمين كمستهلكين سلبيين تسيطر الصناعة الاعلامية على سلوكاتهم و لكنها ترى بأنهم مسؤولون عن اختيارهم لأي إعلام يستخدمون وكيف يستخدمونه.

و يلخص **كاتز** وزملاءه الفروض الأساسية للنظرية فيما يلي : (**ميرفت الطرابيشي /ميرفت عبد العزيز: 2006، 260-261)**

- جمهور وسائل الإعلام جمهور نشط ويتسم بالايجابية والفاعلية ويرتبط استخدامه بوسائل الاتصال بأهداف محددة لديه.
- يختار الجمهور وسائل الإعلام التي يوقع منها إشباع رغباته وحاجاته
- تتنافس وسائل الإعلام مع الوسائل الأخرى لإشباع احتياجات الجمهور مثل الاتصال الشخصي أو المؤسسات الرسمية أو الأكاديمية وغيرها وتتأثر العلاقة بين الجمهور ووسائل الاتصال بعوامل بيئية عديدة لديه.
- الجمهور قادر على تحديد اهتماماته واحتياجاته ودوافع تعرضه لوسائل الإعلام وبالتالي يختار الوسائل التي تشبع حاجاته ورغباته.
- يمكن استخدام الجمهور لوسائل الإعلام الأنساق و المعايير الثقافية السائدة في المجتمع و يتحدد في ضوء ذلك أن الجمهور هو الذي يحدد طبيعة استخدامه للمحتوى الذي يرغب فيه.

ب. **عناصر نظرية الاستخدامات والاشباعات:**

و ذلك حسبما ذكرته مريم ناريمان نومار(**2012/2011، 36-39)**

1-افتراض الجمهور النشط:

يزعم هوويت – Howit أن النظريات القديمة كانت تنظر إلى الجمهور باعتباره متلقيا سلبيا أمام قوة الرسالة وتأثيرها الفعال حتى ظهر مفهوم الجمهور العنيد الذي يبحث عما يريد أن يتعرض إليه، ويتحكم في اختيار الوسائل التي تقدم هذا المحتوى،حيث أعاد هذا

الافتراض النظرية التي كانت تنظر للجمهور باعتباره متلقيا سلبيا لا حول له ولا قوة ويسهل التأثير عليه وأصبح ينظر إليه على أنه جمهور نشيط ينتقي ويختار ما يهمّه من رسائل وسائل الاتصال ليشبع حاجاته في النهاية.

2-الأصول الاجتماعية والنفسية لاستخدام وسائل الإعلام

لقد أدى ظهور مفهوم الإدراك الانتقائي المرتكز على الفروق الفردية إلى افتراض أن الأنماط المختلفة من البشر يختارون الأنشطة بأنفسهم ويفسرون وسائل الإعلام بطرق متنوعة ومتباينة، أي أن العوامل النفسية يمكن أن تؤدي إلى وجود حوافز وأن تحدد أصول كثير من استخدامات وسائل الإعلام ، وقد قدمت العديد من الدراسات الدليل الإمبريقي على دور العوامل الديموغرافية والاجتماعية في التعرض لوسائل الإعلام :مثل ارتباط هذا التعرض بالنوع، العمر، المهنة والمستوى التعليمي والاجتماعي .

3- دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام:

توجد وجهات نظر متباينة لدراسة دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام ولكن بوجه عام فإن معظم دراسات الاتصال تقسم دوافع التعرض إلى فئتين هما:

- **دوافع نفعية** :وتستهدف التعرف على الذات، واكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات وجميع أشكال التعلم بوجه عام والتي تعكسها برامج الأخبار والبرامج التعليمية والثقافية.

- **دوافع طقوسية** :وتستهدف تمضية الوقت و الاسترخاء والصداقة والألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات وتنعكس هذه الفئة في البرامج الخيالية مثل المسلسلات والأفلام والمنوعات وغيرها.

4-التوقعات من وسائل الإعلام:

يرى **كاتز** أن التوقعات هي الاشباعات التي يبحث عنها وبذلك فالتوقعات تساهم في اختيار الوسائل والمضامين، وتختلف توقعات الأفراد من وسائل الإعلام وفقا للفروق الفردية وكذلك وفقا لاختلاف الثقافات، ويرى **شرام** في هذا الشأن أن الإنسان يختار إحدى وسائل الإعلام

5-التعرض لوسائل الإعلام

أشارت دراسات عديدة إلى وجود علاقات ارتباط بين البحث عن الاشباعات والتعرض لوسائل الإعلام، ويعبر زيادة تعرض الجمهور بوجه عام لوسائل الإعلام عن نشاط هذا الجمهور، وقدرته على اختيار المعلومات التي تلبي احتياجاته

6-اشباعات وسائل الإعلام

تعد اشباعات وسائل الإعلام بمثابة المحصلة التي تترتب على استخدامات الجمهور لوسائل الإعلام وتتوقف الاشباعات التي تتحقق لدى الجمهور وفقا لنوع الوسيلة ونوع المضمون المقدمة وطبيعة الظرف الاجتماعي الذي تم فيه الاتصال .

- **اشباعات المحتوى** :وتشمل الاشباعات الناتجة من التعرض لمضامين وسائل الإعلام وهي نوعين اشباعات توجيه تتضمن الحصول على المعلومات و تأكيد الدافع ، و اشباعات اجتماعية يقصد بها شبكة علاقاته الاجتماعية.

- **اشباعات العملية** :وهي لا ترتبط بخصائص محتوى عملية الاتصال، بل تتعلق بطبيعة عملية الاتصال ذاتها واختيار نوعية الوسيط الذي يتم التعرض إليه وتشمل :إشباعات شبه توجيهية مثل الشعور بالمتعة وتجديد النشاط والنوع الثاني اشباعات شبه اجتماعية كالتخلص من الملل وعدم الشعور بالوحدة والشعور بالتواجد مع الآخرين.

ت. تطبيق نظرية الاستخدامات والإشباعات في الاتصال الرقمي:

مع التطورات التي تشهدها شبكة الأنترنيت لم تستطع العديد من نظريات التأثير مواكبة هذه التغيرات؛ وهذا ما جعل نظرية الاستخدامات والإشباعات تتصدر العديد من البحوث التي تدرس استخدام الإنترنيت والتي يأتي في مقدمتها استخدام الاتصال الرقمي باعتبار أن الدخول للشبكة هو أحد بدائل الاستخدام التي يختار الفرد من بينها لتلبية حاجاته وذلك لسهولة تطبيق الفروض الخاصة بنظرية الاستخدامات و الاشباعات في هذه البحوث والدراسات.

غير أن تطبيق هذه النظرية في بحوث الاتصال الرقمي يتطلب مراعاة عدد من النقاط الأساسية التي أوجزتها مريم نريمان نومار فيما يلي :

إذا كانت فروض النظرية تشير إلى نشاط جمهور وسائل الإعلام والاستخدام الموجه لتحقيق أهداف معينة فإن فئات جمهور مستخدمي الشبكة أكثر نشاطا ومشاركة في العملية الاتصالية بتأثير التفاعلية التي يتميز بها الاتصال الرقمي؛ و يتمثل استخدام شبكة الانترنيت في الاتجاهين التاليين الأول هو الاتصال بالغير من خلال الوسائل المتاحة عبر الشبكة سواء كان المستخدم مرسلا أو مستقبلا .والثاني هو التجول بين المواقع المتعددة لتلبية الحاجات المستهدفة والتي يتصدرها الحاجات المعرفية بالإضافة إلى الحاجة إلى التسلية والترفيه أو الحاجة إلى الإعلان والتسويق..

-لا تعتبر شدة الاستخدام بصفة عامة دليلا على إشباع الحاجات، حيث أن التجول بين المواقع المختلفة سمة من سمات استخدام شبكة الانترنيت ولذلك يفضل البحث في عادات الاستخدام والأنماط السلوكية له.

-يفرض استخدام شبكة الإنترنيت والتجول بين مواقعها دراسة مشكلات الاستخدام وقدرة المستخدم على تجاوزها للدلالة على قوة الاستخدام و الارتباط بهذه المواقع و محتواها أو وظائفها، كما يجب وضع في عين الاعتبار المعايير المختلفة للاستخدام وخصائص العادات و مستوياتها نظرا إلى أن هناك فجوة بين الفئات الاجتماعية المختلفة في استخدام الإنترنيت.

ومن جانب آخر يفترض مراعاة العلاقة بين الاستخدام وإشباع الحاجات وكذا يجب علينا أن نفرق في قياس شدة الاستخدام بين الاستغراق في المحتوى والاستغراق في التجول، ويجب

أن نضع في عين الاعتبار الحاجات المتجددة التي تظهر أثناء التجول والأخرى الدافعة إلى الدخول إلى مواقع الشبكة واستخدامها.

2- تطبيق الاستخدامات و الإشباعات في دراسات استخدام الشبكات الاجتماعية على الإنترنيت:

لقد أصبحت نظرية الاستخدامات و الإشباعات تستخدم بشكل واسع باعتبارها الأكثر ملائمة لدراسة استخدام الإنترنيت وحسب **رايس** و **وليمز Williams**و **Rice**، فإن الإعلام الجديد يعتبر ساحة خصبة لاختبار العديد من النظريات والنماذج، ومنها نظرية الاستخدامات و الإشباعات، وبالإضافة إلى **رايس و ويليمز**، مقالات **ويليمز**، **ستورفر** و **قرانت** بين 1994 وديسمبر 1996 أشارت إلى مدى ملاءمة نظرية الاستخدامات و الإشباعات لبحوث الإعلام الجديد ، ويقترح **Rafaeli** و **Newhagen** ، أن نظرية الاستخدامات و الإشباعات ستكون صالحة للاستخدام خاصة في ظل تحولية الإنترنيت .

توقع روجير **Ruggiero** (2000) من خلال عدد من البحوث أن الإنترنيت ستساهم في العديد من التحولات، مما يؤدي إلى تغيرات عميقة في عادات مستخدمي وسائل الإعلام إلى جانب الأدوار الشخصية والاجتماعية.ومع التحول السريع في هذه العادات والأدوار خاصة كان مع **روجير** و كل الحق في توقعاته، حيث أن التفاعل الشخصي مع الأصدقاء والعائلة والاتصال المهني تحول من العالم الفيزيائي إلى كيان على الإنترنيت نظرا لازدياد شعبية مواقع الشبكات الاجتماعية مثل" **فايسبوك**"،" **ماي سبيس**"،" **يوتيوب**"،" **تويتر**" وغيرها من

مواقع التدوين وحسب **Bonds-Raacke**و **Raacke** فإن الشبكات الاجتماعية هي أماكن افتراضية تلبي حاجات مجموعات محددة من الأشخاص وبالتالي خلق مجتمع كثيرون فيه غير قادرين على إيجاد حاجاتهم خارج بيئة الانترنت.

ويعتبر تطبيق نظرية الاستخدامات والاشباعات اليوم في دراسات مواقع الشبكات الاجتماعية ذو أهمية بالغة، حيث وبعد استعراض الأدبيات السابقة تم التوصل إلى أكثر العوامل لفتا بالنسبة لنظرية الاستخدامات والاشباعات والتي لها علاقة مع الشبكات الاجتماعية، حيث وجدpark وآخرون (2009) أن عوامل الاستخدام والإشباع الرئيسية الخاصة بمواقع الشبكات الاجتماعية هي: خلق صداقات، التسلية، التعريف بالذات، الحصول على المعلومات، في حين وجد LaRose و Eastin (2004) عوامل أخرى و تتمثل في :البحث عن المعلومات، التسلية والترفيه إلى جانب الحاجات الاجتماعية وهي الأكثر انتشارا.

- **الاشباعات الاجتماعية:**

تعتبر الاستخدامات الاجتماعية في الشبكات الاجتماعية من أهم الاستخدامات المتعلقة بتطبيق الاستخدامات و الاشباعات، فأغلبية الأشخاص الذين يستخدمون الشبكات الاجتماعية يميلون إلى التعرف على أشخاص جدد ، وكذا الحفاظ على علاقاتهم السابقة. . و كذا خلق الشعور بالانتماء إلى المجتمع.

ولقد توصلت في هذا الصدد دراسة(2008) Raacke and Bonds-Raacke إلى أن 96 %من مستخدمي الشبكات الاجتماعية يستخدمونها ليبقوا على اتصال بأصدقائهم القدامى و 91.1% للحفاظ على العلاقات القائمة، في حين أن 56.4% للتعرف على أصدقاء جدد .

ولقد كشفت العديد من الدراسات التي لها علاقة بالاستخدامات و الاشباعات بأن مستخدمو " الفايسبوك "يستخدمونه لتحقيق إشباعات اجتماعية بالدرجة الأولى وذلك للحفاظ على العلاقات القائمة والتعرف على أصدقاء جدد .ويميل المستخدمين إلى استخدام الشبكات الاجتماعية اجتماعيا نظرا للتفاعلية اللا محدودة التي توفرها حيث يمكن من خلال موقع "**تويتر** "مثلا أو" **فايسبوك** "إرسال وتلقي الرسائل ، والمستجدات وتحديثات الأخبار العاجلة من رسائل التبليغ، والمعروفة باسم **تويتس**tweets من خلال الهاتف أو البريد الالكتروني أو موقع انترنت، فالتفاعلية تخصص لصاحب الحساب أو للمشتركين معه على موقعه صفحة تستعرض آخر المستجدات،كما يمكن اختيار الحصول عليها عبر الهاتف من خلال الرسائل القصيرة **SMS** أو من خلال رسالة بريد الكتروني، كما يمكن أيضا الحصول عليها عن طريق" **الفايسبوك** ."

- **التعريف بالذات:**

توصلت الدراسة التي قام بها **بارك وآخرون** (**2009**) :إلى أن عديد المنتمين إلى مجموعات "**فايسبوكية** " يستخدمونها لتقديم أنفسهم و تطوير علاقاتهم المهنية، و من

بين الإشباعات المحتملة الخاصة بالحفاظ على شخصية الفرد في الأنترنيت والتي تتكامل مع شخصيته الواقعية هو مقدار الكشف الذاتي الذي تتيحه الشبكات الاجتماعية لمستخدميها والذي يمكنه من الاتصال، ويقترح **Tufecki (2008)** عددا من العوامل التي تساعد الشخص في تقديم نفسه عبر الشبكات الاجتماعية والتي تتمثل في الصداقات والعلاقات الاجتماعية، مكان الإقامة، وغيرها.

- **الحصول على المعلومات :**

العديد من مستخدمي الشبكات الاجتماعية يرون أنه من بين أهم الاشباعات المحققة أيضا هي الحصول على المعلومات المخصصة لهم على الشبكات الاجتماعية، وحسب بارك وآخرون فإن مستخدمو" الفايسبوك "يلتمسون الحصول على معلومات الأحداث داخل وخارج الجامعة، والقضايا السياسية والمدنية.

حسب الدراسة التي قام بها كل من **Cozma** و **Ancu (2009)** بتطبيق نظرية الاستخدامات و الاشباعات في الإشباعات السياسية لمستخدمي الشبكات الاجتماعية حيث ركز الباحثين على المعلومات، الترفيه، والتفاعل والاجتماعي وقد توصل **Cozma** و **Ancu** أنه من خلال السعي للحصول على المعلومات السياسية في موقع **myspace** فإن 67% من مستخدمي" **ماي سبيس** "اختاروا الشبكات الاجتماعية لأنها تمكنهم من التفاعل الاجتماعي مع مرشحيهم المختارين للرئاسة ومع أنصار المرشحين والسياسات الأخرى .وإلى جانب هذه الاستخدامات تتعدد استخدامات الشبكات الاجتماعية أيضا بين

استخدامات معرفية مثلا النقاش، التعاون، وغيرها وأيضا الاستخدامات الإعلامية مثل إجراء استطلاعات الرأي وقياس الاتجاهات، متابعة البث الحي للمؤتمرات والندوات المباشرة..إلخ

لقد انتقدت نظرية الاستخدامات والاشباعات في الماضي نظرا للطبيعة الفردية للنموذج، و يتفق الباحثون أيضا على أنه من البديهيات المعروفة ومن خلال التجارب الشخصية للأفراد أن جمهور وسائل الإعلام يسعى إشباع حاجات ورغبات معينة من تعرضه لوسائل الإعلام واستخداماته المختلفة لها .ولكن هذه المسألة أفرزت بحوثا معقدة ومتداخلة في الأفكار النظرية المتعلقة بها و المتغيرات البحثية المتنوعة التي لابد من معرفتها، وبحث أوجه العلاقة بينها لبلورة الرؤية حول الأسباب والدوافع التي تحققها، ولذلك تعتبر بحوث الاستخدامات و الاشباعات من البحوث المعقدة لأنها تنطلق من فرضيات لا تشمل استخدام الأفراد للوسائل فقط، ولكن ايضا سلوكهم في علاقاتهم بهذه الوسائل و كذلك اتجاهاتهم خوفا من حيث قدرتها على اشباع احتياجاتهم.

ومع ذلك فمن الممكن أن استخدام أشكال الإعلام الجديد ممثلة في الشبكات الاجتماعية على سبيل المثال يمكن من إثبات دراسات الاستخدامات و الاشباعات مرة أخرى، وإصدار أحكام نظرية جديدة تتماشى مع تطورات الإعلام المتسارعة.

12. أبرز مواقع الشبكات الاجتماعية العالمية :

1. الفيس بوك أشهر الشبكات الاجتماعية :

أنطلق بسرعة الصاروخ تطبيقات **الفيس بوك FaceBook** على شبكة الإنترنت لتصير أحدث إنقلاب في موازين الشباب في الآونة الأخيرة وفكرة هذا التطبيق تقوم على فكرة الإعتماد على الجيل الثاني من الإنترنت لخلق شبكة إجتماعية تمكن مجموعة من الشباب من إيجاد علاقة دائمة من خلال الصوت والصورة والفيديو وغيرها من التطبيقات.

1-1/ فكرة نشأة الفيس بوك :

ترجع فكرة نشأة موقع الفيس بوك إلى صاحبه " **مارك جوكربيرج** " حيث أخذ على عاتقه تصميم موقع جديد على شبكة الإنترنت ليجمع زملاؤه في الجامعة **(جامعة هارفارد الأمريكية)** ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم ولم يعتمد في تصميمه إلى أن يكون موقع تجاري يجتذب الإعلانات أو موقع ينشر أخبار الجمعة ولكن هدفه الأساسي إلى موقع يجمع شمل أصدقاءه ويسعد على التواصل بين الطلبة بعضهم بعض.

و أطلق **جوكربيرج** موقعه "**فيس بوك**" في عام **2004**، وكان له ما أراد ، فسرعان ما لقي الموقع رواجا بين طلبة جامعة هافارد، واكتسب شعبية واسعة بينهم، الأمر الذي شجعه على توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى أو طلبة مدارس ثانوية يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية.

واستمر موقع "فيس بوك" قاصرا على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية لمدة سنتين. ثم قرر جوكربيرج ان يخطو خطوة أخرى للأمام، وهي ان يفتح ابواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه، وكانت النتيجة طفرة في عدد مستخدمي الموقع، اذ ارتفع من **12 مليون مستخدم** في شهر **ديسمبر** من عام **2006** إلى أكثر من **40 مليون** مستخدم في بداية عام **2007**.

وكان من الطبيعي ان يلفت النجاح السريع الذي حققه الموقع انظار العاملين في صناعة المعلومات، فمن ناحية بات واضحا ان سوق شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت ينمو بشكل هائل، ويسد احتياجا هاما لدى مستخدمي الانترنت خاصة من صغار السن. ومن ناحية اخرى نجح موقع "**فيس بوك**" في هذا المجال بشكل كبير ، وكانت النتيجة ان تلقى **جوكربيرج** عرضا لشراء موقعه بمبلغ مليار دولار ، إلا أن **جوكربيرج** فاجأ كثيرين من حوله برفض العرض ، وتوقع كثيرون ان يندم على هذا الرفض، خاصة وانه جاء بعد عام واحد فقط من قيام شركة "**تيوزكوربوريشن**"، التي يمتلكها المليونير الاسترالي **روبرت ميردوخ**، بشراء موقع "**ماي سبيس**"، وهو من أشهر مواقع العلاقات الاجتماعية، بمبلغ **580 مليون دولار**. اما سبب رفض **جوكربيرج** لهذا العرض فيرجع إلى انه رأى ان قيمة شبكته أعلى كثيرا من المبلغ المعروض. وحسبما قال في مقابلة مع صحيفة **فاينانشيال تايمز** البريطانية فانه "**ربما لم يقدر كثيرون قيمة الشبكة التي بنيناها بما تستحق**". واضاف ان

عملية الاتصال بين الناس ذات اهمية بالغة، و"اذا استطعنا ان نحسنها قليلا لعدد كبير من الناس فان هذا سيكون له اثر اقتصادي هائل على العالم كله".

و يتم تمويل الموقع يتم عن طريق الإعلانات حيث أن غالبية مستخدمى الفيس بوك يفتحون حسابهم الخاص بشكل يومي، وتصل القيمة السوقية للفيس بوك كشركة الآن إلى نحو 15 مليار دولار.

2.1/ خدماته واستخداماته:

استطاع موقع «فيس بوك» **face book** ، أحد أشهر مواقع الشبكات الاجتماعية **social networking** على الانترنت، خلال ثلاث سنوات أن يستحوذ على أكثر من **52 مليون** مستخدم حول العالم، واشتراك أكثر من **150** ألف مستخدم جديد في الموقع يوميا، يتواصلون معا عبر صفحة شخصية خاصة بكل منهم، ويتشابكون بشكل يكاد يبدو هلاميا. ويبدو أن أكثر مستخدمي الموقع من الشباب وطلبة الجامعة والمراحل الدراسية المختلفة، الذين يسعون إلى التعارف وتكوين المجموعات والتجمعات التي تعبر عن آرائهم في الحياة، أو جروبات خاصة بمجموعات منهم، أصدقاء، حلقة دراسية، زملاء رحلة صيف، محبي مطرب، غير أن الأمر لا يقتصر على الطلبة والشباب فستجد داخل «**الفيس بوك**» أيضا عددا كبيرا من الإعلاميين الذين وجدوا في «**الفيس بوك**» عالما آخر لهم، ينشرون من خلاله أعمالهم، ويبحثون عن قرائهم ومشاهديهم. موقع «**الفيس بوك**» لم يكن هو الأول فقد سبقته مواقع مشابهة مثل موقعي «**My space**» و«**Hi5**» غير أن «**فيس بوك**» يتيح

مساحة أكبر من الخصوصية، حيث يتحكم المستخدم في من يرى المعلومات الخاصة به، حين يرفض من البداية أو يقبل جعله صديقا له.

على حائط «**الفيس بوك**» يمكن للأصدقاء أن يكتبوا ويعلقوا ما يريدون، ويمكنهم أن يسموا أيضا لصاحب الصفحة، وأن يستمعوا إلى موسيقاه المفضلة، فيلمه المفضل، صوره الخاصة التي تحكي تفاصيل حياته، مذكراته، مواعيده، ماذا فعل بالأمس، صور تفاصيل حياته، يروا صور أفضل أصدقائه، ويلعب الفيس بوك بشكل كبير على الحنين إلى الماضي، البحث عن أصدقاء قدامى ربما فقدوا منك، البحث عن ذكريات الطفولة، تكوين مجموعات لفترات مرحلة المراهقة، وربما يبدو هذا أكثر ما يلفت النظر في مجموعات «**الفيس بوك**»، التجمعات، فمعظمها ينتمي إلى فكرة البكاء على الأطلال، والحنين، فمن أكثر التجمعات انتشارا في مصر، جروب بعنوان «**Bring back the 90"s**»، خاصة أن معظم مستخدمي «**الفيس بوك**» من الشباب الذين قضوا طفولتهم في فترة التسعينات. هناك أيضا جروب بعنوان «**الطفولة المشردة**» أيضا يستعيد ملامح فترة الطفولة في التسعينات والثمانينات، من خلال صور شهيرة، مانشيتات جرائد، فيديو لمسلسلات وأغان، وأفلام كارتون تلك الفترة، بالإضافة إلى التجمعات الخاصة بزملاء دراسة ابتدائية أو إعدادية وجدوا بعضهم بعضا.

ونرى أن من يتأمل شبكة «الفيس بوك» فسيفاجأ بهذا الكم من التواصلات، والتشبيكات بين البشر في العالم كله من شرقه وغربه، وتجد لدى كل شخص عشرات

الأصدقاء من شتى أنحاء العالم، ولدى كل شخص صفحة خاصة به يتصرف فيها كما يريد، فالولد يستعرض فيها مواهبه، والبنت تستعرض جمالها، وهو ما يطرح لدى الشباب رغبة لا تقاوم، في إظهار ذاته كما يود، فهو يفكر كيف يجعل صوره متفردة وغريبة، وكيف يضع في صفحته أشياء غريبة تختلف عن غيره ليشد بها انتباه الآخرين، فهو ما دام صاحب موقع، إن جاز التعبير، فله أن يفعل فيه ما يشاء يكتب على الحائط الخاص به ويدعو أصدقاءه للكتابة والتعليق.

فكرة المجموعات «التجمعات» التي على «الفيس بوك» في رأي الدكتور صفوت العالم أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة، تكمن خطورتها في أنها قد تكون موطنا لنشأة الأفكار الشاذة والغريبة، وانطلاق الشائعات، غير أنه يرى أيضا أنها تعبر عن رأي الشارع، والشباب على وجه التحديد على اعتبار أن أكثر مستخدمي الانترنت من الشباب، فجميع الأحداث الجديدة نجد صداها أولا بأول على «الفيس بوك» في مجموعات مختلفة، بعضها متصارع، فهناك بعض التجمعات الخاصة بفرق عمل برامج تلفزيونية مختلفة، وبعضها الخاص بفرق رياضية متناحرة، وبعضها للتعبير عن حالة عامة مثل الحزن أو الشعور بالوحدة، وبعضها لزملاء دفعة واحدة في إحدى الكليات، أو جروب لأصدقاء أحد الفنانين، او الممثلين، أو الكتاب أو المطربين أو السياسيين.

ويضيف العالم أن هذه التجمعات أدلت بدلوها في الكثير من الأحداث السياسية التي مرت بها مصر، مثل موضوع الفتنة الطائفية، وكشفت عن الاحتقان الذي يعيشه الكثيرون،

وكشفت عن وجهات نظر الشارع المختلفة، ويرى أن تأثير «الفيس بوك» على الشباب أكبر، لأنه هو الأقرب إليهم الآن، وبالتالي فتنقلهم بين صفحاته، وانضمامهم إلى مجموعاته، يتيح لهم احتكاكا أكبر بأشخاص مختلفين ذوي اتجاهات أيديولوجية مختلفة. غير أنه يرى أن الأكثر إثارة في هذا الأمر هو أن يتحول إلى شوفينية وكل شخص يتمركز حول ذاته، واتجاهه.

أسوأ ما في «الفيس بوك» في ظن الدكتور العالم، هو عندما تغيب سمات الشخصية، ويتعمد صاحبها اخفاءها، مما يجعل الرزالات والسباب والشتائم تتوالى والعري الفكري، أو أن يقوم بإيذاء الآخرين بفكرة شاذة قد لا يوافق عليها المستخدم ذاته إذا عرف الناس شخصيته.

3.1/ سيناريو الاشتراك في الفيس بوك :

1. تقوم بالتسجيل في الموقع.
2. تقوم بدعوة زملائك بأكثر من طريقة :

- إدخال بريدهم الالكتروني وإرسال دعوات لهم بشكل يدوي.

إدخال رقمك السري واسم المستخدم الخاص ببريدك الالكتروني ليقوم الموقع بالتعرف على قائمة الاتصال لديك ومعرفة الأشخاص المسجلين في الموقع من مَن هم في قائمة الاتصال لديك فيرشدك لملفاتهم الشخصية ، ومَن منهم لم يسجل فيتيح لك إرسال دعوة لهم.

- تبحث في محرك البحث الخاص بالموقع عن زملائك عن طريق إدخال أسمائهم في محرك البحث ، أو تقوم بتصفح الشبكات (شبكة مدرستك أو جامعتك أو مدينتك) لترى المنتمين لها وعن طريقها تصل لزملائك أو أصدقائك.

3. صديق جديد يُضاف لقائمة الأصدقاء لديك.
4. من خلال الاطلاع على قائمة أصدقائه ، تجد أنك تعرف صديق آخر ، فتقوم بإضافته.
5. صديقك ، يجدك في قائمة صديق آخر له ويضيفك لقائمة أصدقائه.
6. تشارك في مجموعة اهتمام ، تتعرف على صديق جديد تشترك معه في اهتمامات مختلفة تضيفه لقائمة أصدقائك.

4.1/ أخر نجاحات الموقع:

في عام **2007** اشترت شركة "**مايكروسوفت**" العملاقة **1.6%** من أسهم الفيس بوك مقابل **240 مليون** دولار في عام **2008** تمت ترجمة صفحة الفيس بوك لعدة لغات وبلغ عدد المستخدمين نحو **110** ملايين شخص .

أطلق موقع فيس بوك **Facebook** نسخ محلية من الموقع بعدد من اللغات ولعدد من البلدان والتي تتضمن فى البداية فرنسا إذ تم اعداد النطاق **Facebook.fr** ، يأتي ذلك بعد أن حقق الموقع نجاحاً شديداً في فرنسا. وكان الموقع قد تعرض للنقد بعد أن بدأ في

طرح المعلومات المتعلقة بأعضائه علنا على محركات البحث على الانترنت مثل "**جوجل**" و"**ياهو**".

وبدورهم، اعتبر خبراء تكنولوجيا المعلومات هذه الخطوة الجريئة بأنها تحول "فيس بوك" من شبكة اجتماعية خاصة إلى ما يشبه الصفحات الصفراء على الإنترنت. ويتطلع القائمون على موقع "فيس بوك" من وراء هذه الخطوة إلى الدخول المبكر في السباق لبناء دليل الكتروني عالمي يحتوي على اكبر قدر ممكن من المعلومات والتفاصيل الشخصية مثل السير الذاتية و ارقام هواتف وغيرها من سبل الاتصال بالشخص وهوايات الاعضاء وحتى معلومات عن اصدقائهم مما قد يعود بارباح كبيرة على الموقع.

وكان "فيس بوك " أعلن عن وصول عدد مشتركيه الفعالين إلى **175 مليون** شخص، وذلك بعد نحو شهر من إعلانه عن تجاوز عددهم حاجز **150 مليون** مشترك .

وتأتى تلك الأنباء في الوقت الذي يحتفل فيه "الفيس بوك" بمرور خمسة أعوام على تدشينه وتطوره على مدار هذه السنوات من مجرد شبكة اجتماعية لطلاب جامعة هارفارد ليصبح أكبر شبكة اجتماعية على الإنترنت يتجاوز عدد مشتركيها حاجز **175** مليون شخص .

فيما أعلن موقع فيس بوك عزمه إعادة صيانة الموقع على الشبكة لجذب أكبر عدد من المشاركين حيث هناك بعض التغيرات فيه مثل استبدال قائمة **status** الموضوعة أعلى صفحة المستخدمين بمربع حوار جديد،" يمكن بواسطته إضافة أي خاطرة أو صورة أو مقطع

فيديو، وسيضيف الموقع خاصية وضع حدود لمشاركة وتبادل المواد على الموقع بين الأصدقاء مما يعزز من مقدرة المستخدمين في التحكم على ما يريدون الاطلاع عليه. كما سيضيف الموقع خواصا جديدة إلى المواقع العامة مثل مواقع الرئيس **اوباما** والسيدة الأولى وموقع المغنية **برتني سبيرز** وموقع شبكة **CNN** الإخبارية .

وقال **كيفين جونسون** رئيس قسم المنصات والخدمات في مايكروسوفت إن الإقدام على هذا الاستثمار وتوسيع الاتفاق الحالي سيحسن من إمكانية مايكروسوفت و فيس بوك على استغلال الفرص الإعلانية في العالم. ويتقدم الموقع على منافسه الرئيسي "ماي سبيس". كما يعتقد أنه سيكون أكثر جذبا للإعلانات بسبب نظام الموقع الذي يجعل الأشخاص يستخدمون شخصياتهم الحقيقية في مقابل موقع "ماي سبيس" الذي غالبا ما تكون المشاركة فيه بهويات غير حقيقية.

ومن ضمن أخر نجاحات الفيس بوك هو التعاون المشترك بين موقع الفيس بوك و شركة **Black Berry** للهواتف المحمولة حيث تم الإتفاق على تحميل موقع الفيس بوك على الهواتف المحمولة حتى يستطيع حامل الهاتف من إستخدام الموقع بكافة خدماته وإمكانياته من خلال الهاتف **Black Berry**.

5.1/ إحصائيات موقع" الفايسبوك "في الجزائر

كشف موقع **socialbacker**.com أنه ومع بداية عام 2012 سجلت في الجزائر نسبة ارتفاع دخول للفايسبوك قدرت ب % 8.20 مقارنة بعدد السكان في الجزائر وب % 60.32بالنظر إلى مستخدمي الأنترنيت.

حيث بلغ عدد مستخدمي" الفايسبوك "مليونين و 835 ألفا، وأشار ذات الموقع أن عدد الذكور الجزائريين الذين يستخدمون" الفايسبوك "أكثر من عدد الإناث حيث بلغ عدد الذكور % 68 في حين بلغ عدد الإناث 32 %

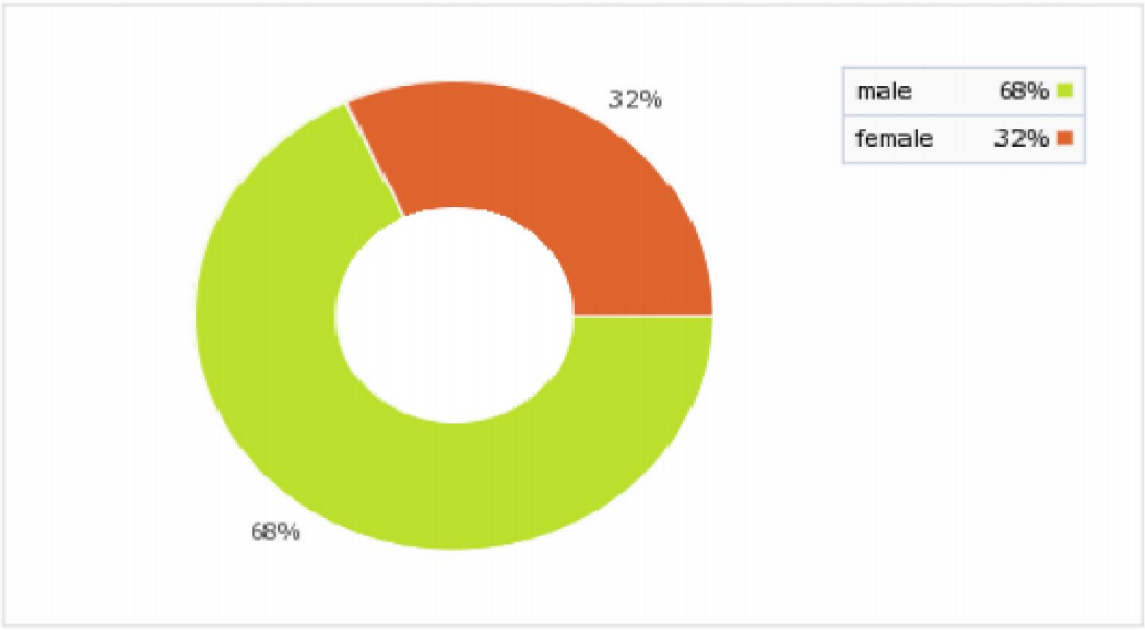

الشكل رقم(06) يبين إحصائيات استخدام" الفايسبوك "في الجزائر حسب الجنس

أما احصائيات استخدام" الفايسبوك "حسب السن فكشف نفس الموقع أن الإستخدام الأكبر كان لفئة من 18 إلى 24 سنة فيما تتفاوت النسب بين بقية الفئات العمرية، ويعتبر

"الفايسبوك "اليوم من أكثر الشبكات الاجتماعية جماهيرية خاصة مع تطور خدماته يوما بعد يوما مما يستميل يوميا مزيدا من المشتركين.

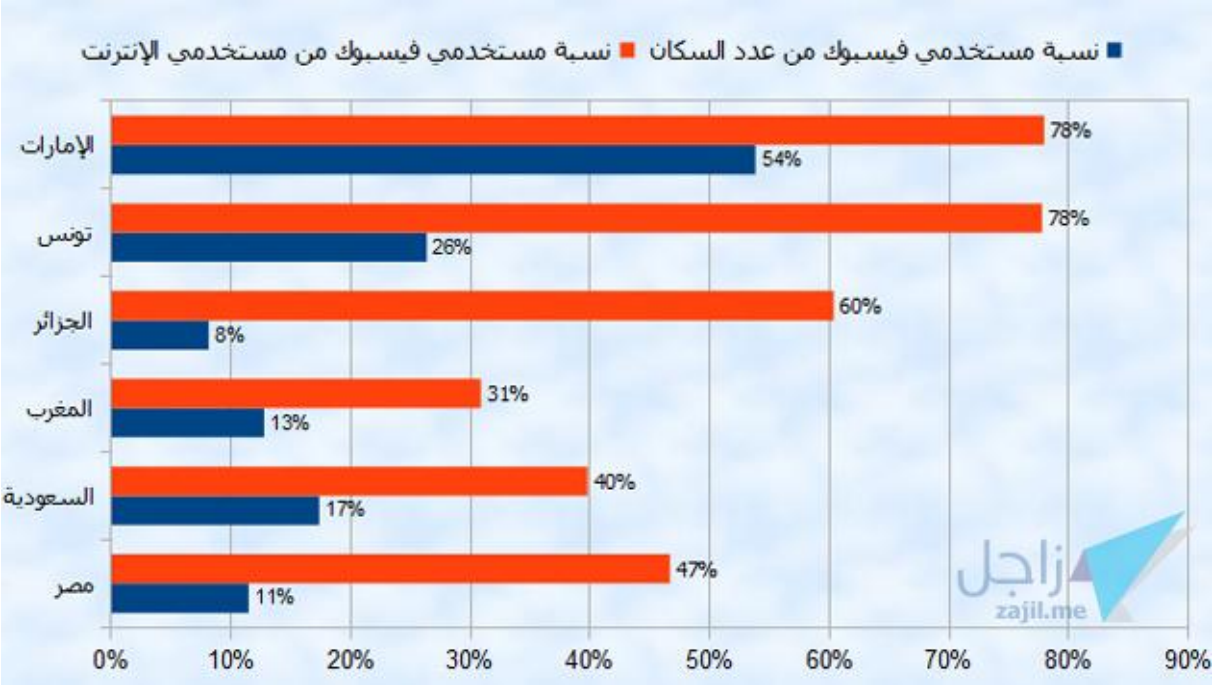

الشكل رقم (07) يبين نسبة استخدام الفايسبوك من عدد السكان و من مستخدمي الانترنت في الجزائر والوطن العربي

استطاعت الجزائر أن تقفز من المركز السادس بعدد مستخدمي فيسبوك في حدود 1.8 مليون، شهر مارس الماضي، إلى المركز الرابع خلال ديسمبر المنصرم بحوالي 2.9مليون مشترك في فيسبوك.(**محمد الساحلي:2012)**

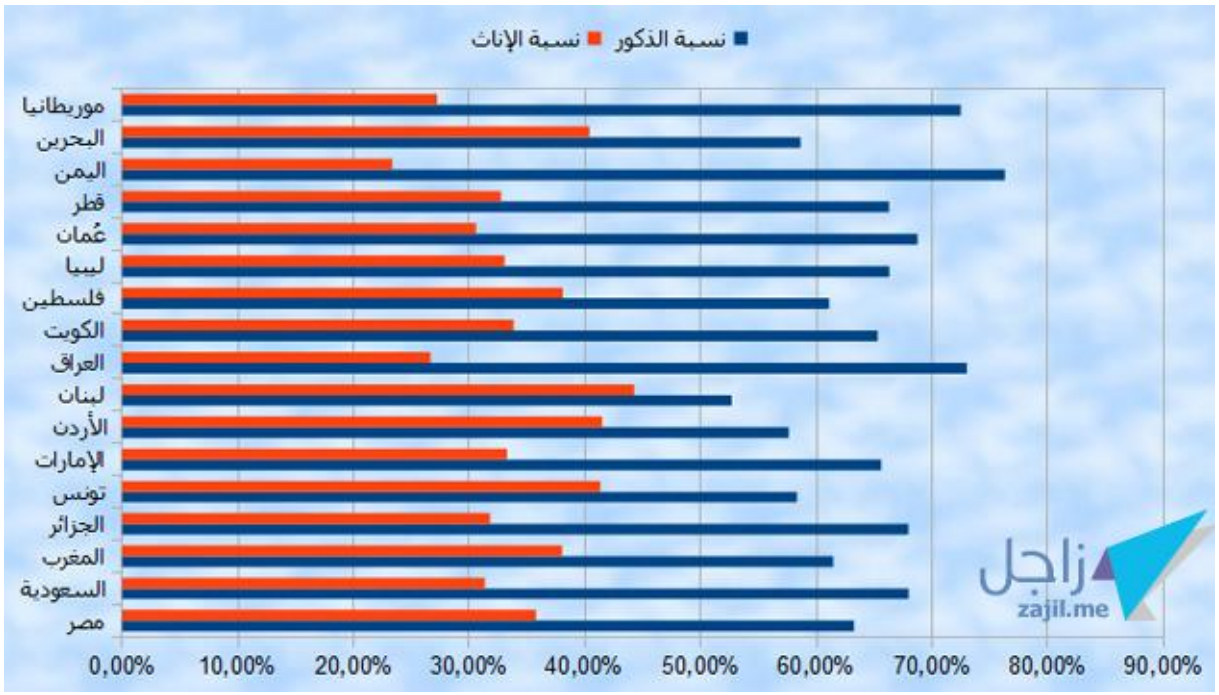

الشكل رقم (08) يبين نسبة الذكور والاناث مستخدمي الفايس بوك في الجزائر و الوطن العربي

رغم أن عدد السكان متقارب بين الإناث والذكور في كثير من الدول العربية، ورغم إثبات بعض الدراسات لتفوق الإناث على الذكور في التعليم المدرسي، إلا أنه على مستوى الإنترنت، وخاصة فيسبوك، فإن النتيجة تبدو مختلفة. إذ لا تمثل الإناث من العدد الإجمالي لمستخدمي فيسبوك العرب سوى نسبة 35.%

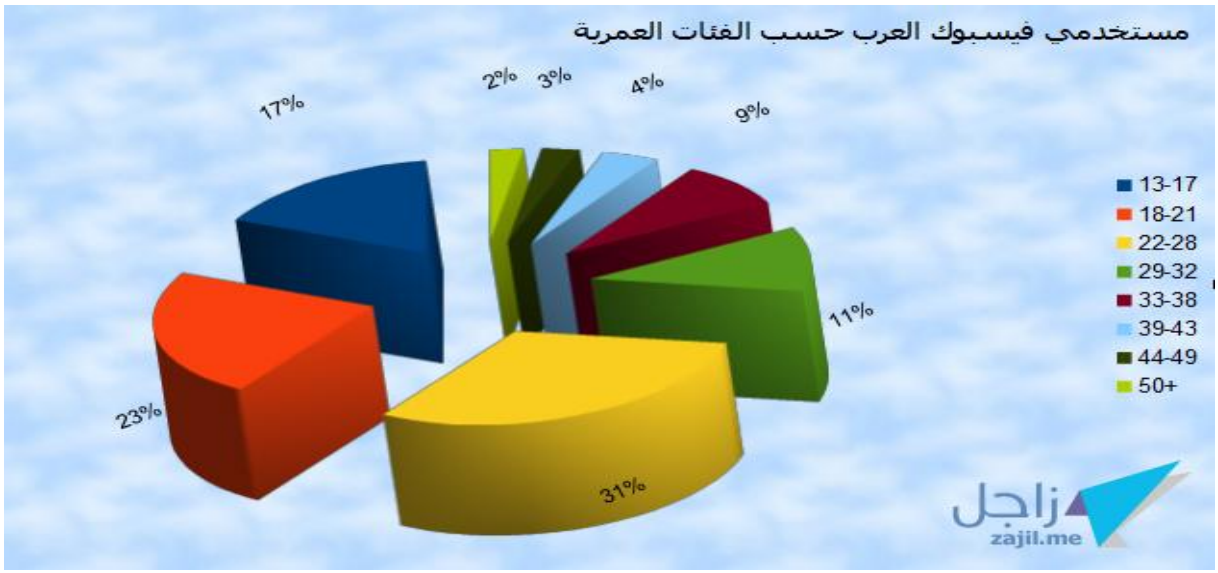

الشكل رقم (09) يبين نسبة مستخدمي الفايسبوك حسب الفئات العمرية في الجزائر و الوطن العربي

كما هو متوقع، وخاصة مع تزايد شعبية فيسبوك بفضل الحراك العربي، فإن فئة الشباب هي الأكثر حضورا من بين الفئات العربية على فيسبوك. حيث تشكل الفئة العمرية الأقل من ثلاثين عاما أزيد من نصف مستخدمي فيسبوك العرب.

اليافعون أيضا حاضرون، فنسبة من هم بين 13 و17 سنة تمثل 17% من إجمالي المستخدمين العرب، وتمثل الفئة العمرية ما بين 18 و21 سنة حوالي 23.%

تجدر الإشارة إلى أن فيسبوك يضع شرطا بألا يقل عمر المشتركين عن 13 عاما، لكن هذا لا يمنع الأطفال الأقل من ذلك من الاشتراك في فيسبوك، دون أن تتوفر طريقة سليمة لمعرفة عددهم.

2.موقع تويتر Twitter.com:

موقع" **تويتر** "هو شبكة اجتماعية يستخدمها ملايين الناس في جميع أنحاء العالم للبقاء على اتصال مع أصدقا ئهم وأقاربهم و زملاء العمل من خلال أجهزة الكمبيوتر و الهواتف النقالة، وتسمح واجهة " **تويتر** "بنشر رسائل قصيرة تصل إلى **140** حرفا و يمكن قراءتها من طرف مستخدمي الموقع، ويمكن للمستخدم أن يعلن متابعته لأحد الشخصيات وفي هذه الحالة يبل غ هذا الشخص في حال ما إذا هذه الشخصيات قد وضعت مشاركة جديدة ، ويمثل تويتر شبكة معلومات آنية مدعومة من الناس في جميع أنحاء العالم تسمح بمشاركة واكتشاف" **ماذا يحدث الآن**" ، حيث يطرح الموقع في واجهته السؤال : ماذا يحدث الآن ؟ **What's happening now** ويجعل الإجابة تنتشر إلى الملايين عبر العالم على الفور.

ويعد موقع" **تويتر** "من بين التكنولوجيات الجديدة للإعلام الاجتماعي التي تسمح بنشر عدد من المعلومات على الإنترنيت من مصادر رسمية وغير رسمية، ويعتبر" **تويتر** " موقع تدوين مصغر برز في نشر وتنظيم المعلومات حول الأحداث الكبرى مثل حرائق **كاليفونيا 2008** والانتخابات الرئاسية الأمريكية في نفس العام واحتجاجات الانتخابات الإيرانية عام **2009.**

ولقد أصبح" **تويتر** "جزءا من نظم وسائل الإعلام المختلفة حيث يمكن المستخدمين من استقبال تدفق المعلومات الواردة من كل وسائل الإعلام.

وحسب الإحصائيات التي نشرها موقع" **تويتر** "في ذكرى تأسيسه الخامسة فإن هناك أكثر من **106** مليون مستخدم في هذا الموقع؛ عدد يتضاعف بـ **300** ألف مشترك كل يوم .وفي حين تم تحديد عدد حروف التغريدة **tweet**" المشاركة على" **تويتر**" بـ **140** حرفا فإن مستخدميه يرسلون أكثر من **55 مليون** تغريدة في اليوم أي **460** تغريدة في الدقيقة وينشط مستخدمو" **تويتر** "خاصة خلال يومي الخميس والجمعة، وحسب نفس الإحصائيات فإن **20 %** من مستخدمي هذا الموقع ينشرون **10** تغريدات أو أكثر في اليوم في حين أن **41%**من المستخدمين لم ينشروا ولا تغريدة منذ فتحهم حساب على الموقع.

وحسب" **تويتر** "فإنه في شهر مارس **2011** وحده بلغ متوسط التغريدات التي تم إرسالها حوالي **140** مليون تغريدة .وفي جوان **2011** فإن متوسط التغريدات التي أرسلها مستخدمو" **تويتر** "هو **200** مليون تغريدة في اليوم.

3. موقع لينكدن Linkedin.com:

هي شبكة اجتماعية مختصة بالعمل والتجارة تضم العديد من المحترفين والمحترفات في العديد من المجالات و يتشاركون مجموعة اهتمامات.

و موقع **لينكدن** هو شبكة اجتماعية مهنية، ففي الوقت الذي تركز فيه مواقع الشبكات الاجتماعية مثل" **فايسبوك** "و"**ماي سبيس** **myspace** على العلاقات الشخصية والاجتماعية، لينكدن يسمح للمهنيين بانشاء و من ثم الحفاظ على علاقات في المجال العملي و كذا تعزيز خدماتهم و مهاراتهم المهنية .

ورغم بداياته في 2002 إلا أنه اليوم أصبح من بين أهم الشبكات الاجتماعية المهنية.

و يعرفه موقع **تكنوبيديا** *على أنه موقع يضع فيه المستخدمين معلومات مهنية شخصية تتضمن تفاصيل مثل الخلفية التعليمية، التاريخ الوظيفي والعملي وكذا قائمة المشاريع المهنية الكبرى إلى جانب الشهادات المهنية والعضوية المهنية وكل هذه المعلومات توضع في الملف الشخصي الذي يمثل دليل المستخدم .

ومن بين خصائص موقع لينكدن:

- يمكن للمستخدمين وضع صور ومشاهدة الملفات الشخصية والصور الخاصة بالآخرين .
- يمكن للمستخدمين التعرف على عدد الأشخاص الذين يبحثون عنهم .

- يمكن لأصحاب العمل وضع قائمة وظائف البحث عن مرشحين محتملين .
- يسمح بتضمين عدد من التطبيقات وكذا عرض الكتب التي يمكن شراءها عبر الأنترنيت .
- خاصية إنشاء المجوعات تتيح لأي شخص أن يشكل فريق من المهنيين و الدخول في نقاشات حول الوظائف.

وحسب موقع **Socialbacker.com** فإن عدد مستخدمي موقع لينكدن أكثر من **136**مليون و **787** ألف مستخدم، وتتصدر الولايات المتحدة الأمريكية القائمة بعدد مشتركين بلغ أكثر من**59** مليون مستخدم تليها الهند بأكثر من **13** مليون مستخدم ثم المملكة المتحدة بأكثر من **8** ملايين مستخدم، أما في الوطن العربي فتتصدر الإمارات المتحدة القائمة بعدد مستخدمين بلغ أكثر من **873** ألف مشترك ، ثم السعودية بما يقارب **600**ألف مستخدم ثم تأتي مصر، وحسب ذات الموقع فإنه لا يوجد ولا مستخدم من الجزائر في **لينكدن** إلى غاية 15 جانفي2012 .

4. موقع فليكر Flickr.com:

موقع" **فليكر** "هو موقع اجتماعي خاص بتبادل الصور ومقاطع الفيديو على الأنترنيت، ويستخدم الموقع بشكل كبير في تبادل الصور الشخصية بين الأصدقاء، وكذا من طرف الخبراء أو الهواة الذين يرغبون في نقل الصور التي التقطوها إلى العالم.

تم تطوير موقع" **فليكر** "في فيفري **2004** بواسطة شركة **لودي كورب ludicorp** بعد أن قامت الشركة بتأسيس لعبة جماعية عملاقة على الأنترنيت ثم تم التخلي على اللعبة ولكن مشروع" **فليكر** "ظل قائما ليتحول اليوم إلى أكبر قاعدة لتبادل الصور .وفي مارس **2005** قامت شركة" **ياهو** "بشراء شركة **لودي كورب** و **فليكر** ويسمح هذا الموقع لمستخدميه بتنظيم صورهم كمجموعات شخصية أو مجموعات عامة تشترك في صفات معينة كليهما معا.

أما برنامج المنظم فهو يقوم بتنظيم الصور الموجودة في حساب" **فليكر**"ليسمح للمستخدمين بتعديل كلمات المفاتيح، ووصف الصور، وتنظيم أو إضافة الصور في مجموعات شخصية وإضافة الصور في مجموعات عامة وإضافة صور على خريطة للعالم.

ويوفر" فليكر "خدمة حفظ الصور بشكل عام للزائرين حيث يستطيع أي متصفح للموقع مشاهدا أو يستطيع محمل الصور جعلها خاصة فلا تتوفر إلا لصاحب الحساب أو من يسمح لهم بمشاهدتها، يستطيع المستخدم عند تحميل الصور أن يحدد من يستطيع مشاهدة الصور أو لا، الصور الخاصة يشاهدها مالك الحساب بشكل دائم، ولكنه يستطيع المستخدم مشاركة الصور الخاصة في المجموعات العامة لو أراد.

ووصفت" **فليكر** "التحديث الجديد في مدونتها الرسمية ، بالكلمات التالية" : **اليوم نعلن تحديثا جديداً يضاف إلى وظائف موقعنا لمساعدتك على جعل**" فليكر "**مركزا لصورك على الإنترنت، ربما لديك عدة أماكن تزورها على شبكة الإنترنت حيث يمكن التعبير عن نفسك . ربما كنت تستخدم**" **الفايسبوك** "**للتواصل مع الأصدقاء في ك ليتك، وموقع**" **تويتر** "**بالنسبة**

للأشخاص الذين يشاركونك اهتماماتك، أو مدونة خاصة بك تنقل فيها أفكارك إلى العالم شعارنا الآن في" فليكر "هو ارفع صورك إلينا مرة واحدة فقط، وأعد نشرها عبر كل الوسائط السابقة بضغطة زر واحدة."

وحسب إحصائيات عام **2010** ، يضم موقع **فليكر** ما يقارب الخمسة مليارات صورة، ويحظي الموقع بأكثر من **3000** صورة يتم رفعها في الدقيقة، مما يجعله المخزن الأول للصور في شبكة الانترنت وفق وصف العديد من المواقع التقنية

5.موقع اليوتيوبYoutube.com :

اختلفت الآراء حول موقع" **يوتيوب** "وما إذا كان هذا الموقع شبكة اجتماعية أو لا، حيث تميل بعض الآراء إلى اعتباره موقع مشاركة الفيديو **video sharing site** غير أن تصنيفه كنوع من مواقع الشبكات ، الاجتماعية نظرا لاشتراكه معها في عدد من الخصائص جعلنا نتحدث عنه كأهم هذه المواقع نظرا للأهمية الكبير ة التي يقوم بها في مجال نشر الفديوهات و استقبال التعليقات عليها و نشرها بشكل واسع.

تأسس" **يوتيوب** "كموقع مستقل في الرابع عشر من فبراير من عام **2005** بواسطة ثلاثة موظفين هم الأمريكي **تشاد هيرلي** والتايواني **تشين** والبنغالي **جاود كريم** الذين يعملون في شركة **pay pal** المتخصصة في التجارة الإلكترونية بيد أن **جاود كريم** ترك رفقاءه للحصول على درجة علمية من كلية ستانفورد .ليصبح الفضل الحقيقي في ظهور" **يوتيوب** "

الذي نراه اليوم للثنائي الآخرين اللذان نجحا في تكوين أحد أكبر الكيانات في عالم الويب في الوقت الحالي .

ويقوم موقع" **يوتيوب** "على فكرة مبدئية هي : **بث لنفسك أو ذع لنفسك Broadcast youself** يوضع هذا الشعار في الصفحة الأولى ، وهو يعتبر أهم مكان في شبكة الانترنت للمشاركة في الفيديو المجاني الشعبي، إذ تحمّل عليه يوميا أفلام من صنع الهواة من حول العالم بعضها تم تصويره بكاميرا جهاز الهاتف المتحرك لنقل حدث ما غريب أو مضحك أو مثير، وكثير منها تم إنتاجه لدواع فنية أو سياسية أو اجتماعية أو جمالية أو حتى لإيصال رسالة شخص . ويتضمن الموقع أنواعا لا حصر لها من كليبات الفيديو التلفزيونية والأفلام الغنائية المصورة ومدونات الفيديو اليومية أو ما يطلق عليها الفيديو بلوغين **Videoblogging** ، و يعمل" **يوتيوب** "وفق المنظومة التالية :

- يستطيع المستخدمون تحميل وتبادل مقاطع الفيديو وتسميتها في جميع أنحاء العالم، وتصفح ملايين المقاطع الأصلية التي قام بتحميلها المستخدمون الأعضاء.
- العثور على جماعات فيديو والالتحاق بها وتسهيل الاتصال مع من لديهم الاهتمامات نفسها والاشتراك في خدمة تبادل مقاطع الفيديو المقصورة على الأعضاء وحفظ المقاطع المفضلة ووضع قوائم تشغيل المقاطع.
- دمج مقاطع الفيديو الخاصة ب"يوتيوب "مع مواقع الشبكة التي تستخدم تقنيات حديثة وأيضا جعل مقاطع الفيديو عامة أو خاصة.

- يستطيع المستخدمون اختيار وعرض مقاطعهم بشكل عام أو بمشاركة أصدقا ئهم وعائلاتهم فيها بصورة خاصة عند التحميل.
- يحتوي الموقع على المقاطع :الأحدث والحاصلة على أعلى تقييم والتي تحظى بأكبر قدر من النقاش والأكثر تفضيلا والأكثر اتصالا بمواقع أخرى.
- تصنف أيضا مقاطع الفيديو إلى أبواب مختلفة من الكو ميديا والفن والرسوم المتحركة إلى العلوم والتكنولوجيا.

وتخضع خدمات" يوتيوب "لعدد من الشروط :

- ألا يكون للأفلام حقوق نشر محفوظة من دون إذن صاحب العمل .
- لا يسمح الموقع بنشر الأفلام الإباحية .
- لا يسمح الموقع بنشر الأفلام التي تشجع على الإجرام .
- لا يسمح الموقع بنشر الأفلام التي تسيء لشخصيات معينة أو الأفلام الفاضحة أو الإعلانات التجارية.
- الملفات المرفوعة للموقع لا تزيد عن 1 جيغا بايت .

لقد منع موقع" يويتوب "في كثير من البلدان بسبب ما تضمنه الموقع من مخالفة للنظام الأخلاقي وما تضمنه من فضائح أو إساءة لشخصيات مهمة أو الحكومات في هذه البلدان.لكن هذا لم يمنع تزايد عدد مستخدميه حيث كشف موقع **يوتيوب Youtube** خلال ذكرى تأسيسه السادسة عن عدد من الإحصائيات مفادها أنه في **2011** ارتفع عدد

ساعات الفيديوهات التي يتم تنزيلها على الموقع إلى **48** ساعة في الدقيقة بعد أن كان **35** ساعة عام **2010** إلى جانب ارتفاع عدد مشاهدي الموقع إلى **3 بليون** مشاهد في اليوم.

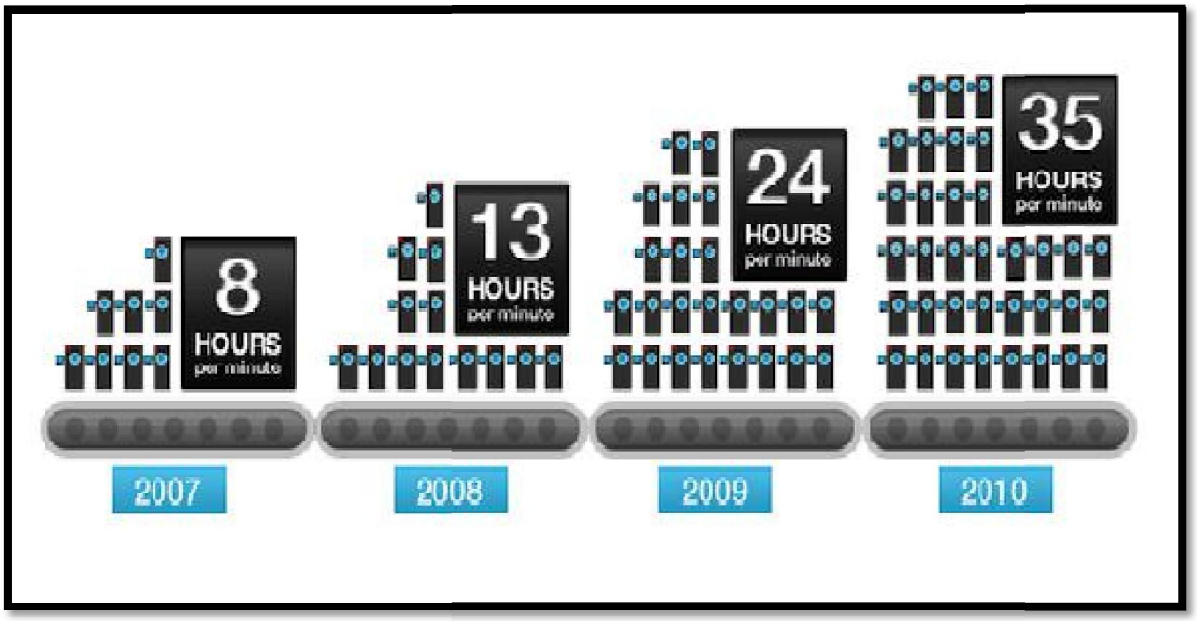

الشكل رقم (10) يوضح تطور ساعات الفيديوهات التي يتم تنزيلها على يو تيوب في الدقيقة منذ 2007

إن نموذج" يويتوب " هو واحد فقط لمجموعة كبيرة من المواقع الشبيهة التي تعتمد على توزيع مقاطع الفيديو، وإذ توجد بعض المواقع العربية التي تفرد جانبا لمشاركات الفيديو مثل موقع العربية نت، لكنها لا تصل إلى الحجم الهائل الذي يحمله" يوتيوب "من مشاركات المقاطع المصورة ومن ضمنها الكثير من مقاطع الفيديو العربية .

6.ماي سبيس: MySpace

هو موقع يقدم خدمات الشبكات الاجتماعية على الوب تقدم شبكة تفاعلية بين الأصدقاء المسجلين في الخدمة بالإضافة إلى خدمات أخرى كالمدونات ونشر الصور والموسيقى ومقاطع الفيديو والمجموعات البريدية وملفات المواصفات الشخصية للأعضاء المسجلين. يقع مقر الشركة في سانتا مونيكا في كاليفورنيابالولايات المتحدة الأمريكية بينما يقع مقر الشركة الأم" نيوز كوربوريشن "في مدينة نيويورك .

طبقا لموقع أليكسا إنترنت يعد موقع ماي سبيس هو سادس أكثر مواقع الوب الإنجليزيةمواقع الوب المكتوبة بأي لغة في العالم شعبية ،كما أنه يعد ثالث أكثر المواقع شعبية على الإطلاق في الولايات المتحدة .ارتفعت شعبية الموقع تدريجيا بنسبة أكبر من المواقع المشابهة الأخرى وحاز على 80% تقريبا من عدد الزيارات المحسوبة لمواقع الشبكات الاجتماعية على الإنترنت، حتى صار يمثل جزءا مهما من الثقافة الشعبية المعاصرة، خاصة في البلاد الناطقة بالإنجليزية .(**المدونة الإلكترونية : 2012**)

7. السكايب Skype

الإسم السابق كان **Sky-peer-to-peer**، ثم تحول إلى **Skyper**، ثم إلى **Skype**. عبارة عن برنامج تجاري تم ابتكاره من قبل كل من المستثمرين السويدي نيكلاس زينشتروم والدنماركي يانوس فريس مع مجموعة من مطوري البرمجيات. يمكن برنامج

سكايب مستخدميه من الاتصال صوتيا (هاتفيا) عبر الانترنت بشكل مجاني بالنسبة لمستخدمي هذا البرنامج، لكن مع تكلفة بسيطة في حال الاتصال بخطوط الهاتف الثابتة أو الجوالة. اشترتها شركة مايكروسوفت لـ 8.5 مليار دولار في 10 مايو، 2011.(**موسوعة ويكميديا:2014**).

خلاصة

لقد أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي تطوراً كبيراً ليس فقط في تاريخ الإعلام، وإنما في حياة الأفراد على المستوى الشخصي و الاجتماعي والسياسي، وجاءت لتشكل عالماً افتراضياً يفتح المجال على مصراعيه للأفراد والتجمعات والتنظيمات بمختلف أنواعها، لإبداء آرائهم ومواقفهم في القضايا والموضوعات التي تهمهم بحرية غير مسبوقة .

وتكمن إيجابيات الإعلام الجديد في سرعة الاتصال، والقيمة المعلوماتية، وضمان وصولها، وتحقيق التفاعل معها، وليس كونه إعلاماً مرسلاً من جانب واحد، مما خلق مساواة داخل المجتمع في الاتصال .

الفصل الرابع: العلاقات الأسرية

- تمهيد
  1. مفهوم العلاقات الاسرية
  2. انواع العلاقات الاسرية
  3. النظريات المفسرة للعلاقات داخل الاسرة
  4. العوامل المؤثرة على العلاقات الاسرية
  5. العلاقات الاسرية وملامح تغيرها
  6. المنهج الاسلامي في العلاقات الاسرية
  7. العلاقات داخل الاسرة الجزائرية
  8. واقع الاسرة الجزائرية اليوم
  9. أسس بناء العلاقات الإيجابية بين الآباء و الأبناء
  10. استراتيجيات التعامل مع الأبناء
- خلاصة

تمهيد:

"إن الأسرة بمعناها الإنساني المتحضر، لم يعد لها وجود إلا في المجتمعات الإسلامية، رغم التخلف الذي تشهده هذه المجتمعات في شتى المجالات الأخرى".

و ردت هذه العبارة في التقرير الصادر عن هيئة الأمم المتحدة عام **1975م** بمناسبة العام العالمي للمرأة. بما يعني أن الأسرة هي الصرح الأخير الذي صار لزامًا على الأمة الإسلامية الحفاظ عليه، إذا أرادت أن تحمي نفسها من الفناء، بل و الانطلاق منه للنهوض من كبوتها.(**كاميليا حلمي:03،2011)**

و قد جذب ميلاد الأسرة المعاصرة الانتباه إلى التغيرات الاجتماعية و التكنولوجية وعلاقتها بتغير العلاقات الأسرية بحيث لم تعد البحوث متمحورة حول الحجم و البنية فقط، و إنّما فتحت مجالات بحث كثيرة و أوسع من ذلك لتشمل العلاقات داخل الأسرة، و ذلك باعتبارها من الجوانب الأكثر أهمية للبحث في ميدان الأسرة.

1.مفهوم العلاقات الأسرية:

العلاقات الأسرية هي التفاعل المتبادل الذي يستمر فترة طويلة من الزمن بين أعضاء الأسرة من خلال الإتصال و تبادل الحقوق و الواجبات فيما بين الأب و الأم من ناحية، و بينهما و بين أبنائهما من ناحية ، و بين الأبناء بعضهم ببعض من ناحية أخرى(**الهام بنت فريج بن سعيد العويضي:2004، 19).**

تعرف سميحة كرم العلاقات الأسرية بأنها العلاقات التي تجمع بين مجموعة من الأفراد الذين تربطهم رابطة الدم و القرابة، و هي تبدأ بالزوجين لتتسع و تمتد فتشمل الأولاد و أقارب الزوج و الزوجة. **(سميحة كرم: 14،1996)**

و يعرفها موسى عبد الفتاح تركي بأنها العلاقات الوثيقة التي تنشأ بين الأفراد الذين يعيشون معا لمدة طويلة، و تقوم على الإلتزام بالحقوق و الواجبات مما يؤدي الى الشعور بالتماسك و الصلابة.(**موسى عبد الفتاح تركي :د/س،65)**

فالعلاقات الاسرية هي بداية تشكل إتصال الفرد بالمجتمع و تكيفه معه، فالطفل منذ السنوات الأولى من عمره، يرتبط بوالديه وإخوته و أفراد الأسرة، و يصل هذا الإرتباط عند تمام السنة الثالثة من عمر الطفل، و بعدها يبدأ الطفل ببناء علاقات جديدة خارج الأسرة، معتمدا على ثبات علاقاته الأسرية، و الخبرة التي اكتسبها(**احمد توفيق حجازي: 07 ،2012).**

إذن العلاقات الاسرية هي مجموعة من الصلات و التفاعلات و العلاقات الإجتماعية الحاصلة بين أدوار أعضاء الأسرة الواحدة أي الزوج و الزوجة و الأبناء، وتنطوي هذه العلاقات على الفعل و رد الفعل و مجموعة ممارسات و رموز سلوكية و كلامية و أدوار إجتماعية.(**بن يعطوش احمد: 2012، 74).**

2. أنواع العلاقات الأسرية :

تنقسم العلاقات الأسرية إلى نوعين:

أ. **العلاقات الاسرية الداخلية** : و تشمل ما يلي :

- العلاقة بين الزوج و الزوجة.
- العلاقة بين الوالدين و الابناء.
- العلاقة بين الابناء بعضهم ببعض.

ب. العلاقات الأسرية الخارجية :

و تشمل علاقة أفراد الأسرة ببقية الأقارب عن طريق الدم أو المصاهرة ، و يعرفها أحمد أبو زيد على انها العلاقات المباشرة التي تنشأ بين شخصين ينحدر أحدهما من الآخر، مثل العلاقة بين الحفيد و الجد، أو نتيجة إنحدارهما من سلف واحد مشترك كالعلاقات بين أبناء العمومة. **(الهام بنت فريج بن سعيد العويضي:48،2004)**

3. أهمية العلاقات الأسرية في الحفاظ على سلامة الأسرة:

يمثل الكيان الأسري السوي الوحدة الإجتماعية الأساسية للمجتمع، و كلما كانت العلاقات الأسرية و التماسك الأسري بين أعضاء الأسرة قوياً و سوياً كلما كانت الأسرة سليمة و كان الجو الأسري ملائماً لتكيف الأطفال و سلامة نموهم العاطفي و النفسي، و أي صدام يقع بين الأبوين يشعر به الطفل حتى و لو لم يحدث أمامه مما يفقده الشعور

بالإتزان الإنفعالي، فيصبح الطفل متقلباً في إنفعالاته، و هذا ما تؤكده الدراسة التي قام بها خليل (**2000، 28**) حيث أثبتت النتائج أن الأسرة المترابطة تحقق قدرا أكبر من الأمان الأسري لأبنائها مما ينعكس إيجابيا على تمتعهم بالسلامة النفسية، كما أن ذلك يدفعهم إلى الإنطلاق للحياة خارج الأسرة و التفاعل مع المجتمع بشكل إيجابي.

و من ناحية أخرى أشارت **إلهام بنت فريج بن سعيد العويضي (2004، 49)** أن الإتجاهات و المشاعر التي تسود بين أعضاء الأسرة تنعكس على إتجاهات و مشاعر و أفكار الطفل، فإذا ما حصل الطفل على الإحساس بالأمن في منزله فإن هذا الإحساس يساعد الطفل على مواجهة مشكلات و مواقف الحياة في المستقبل، كما أشارت أن طبيعة العلاقات الأسرية تؤثر بشكل كبير في توافق الطفل و المراهق من الناحية الإجتماعية و الإنفعالية حيث ينظر الطفل أو المراهق إلى ذاته و يتقبلها بنفس الدرجة التي يتقبل بها أعضاء أسرته لهذه الذات، و تقبل الذات يلعب دورا هاما في أمن الفرد الانفعالي. و يعد ضعف العلاقات الأسرية و إنهيار الروابط بين الزوج و الزوجة و الأبناء و إفتقاد الحب بينهم من أهم الأسباب المؤدية إلى التأثير السلبي على الأبناء كالإنحراف و التأخر الدراسي حيث تحول البيوت المتصدعة دون إشباع حاجاتهم الأساسية مثل الحاجة إلى الحب و الشعور بالأمن .

و يؤكد التويجري **(2001، 191)** أنه من الأسس التي تجعل الأسرة في المجتمع العربي وحدة متماسكة من ناحية البناء الإجتماعي المتكامل و المتناسق مع العادات و

التقاليد و المعايير المستمدة من الشريعة الإسلامية هي العمل على الحفاظ على العلاقات الأسرية، و ذلك عن طرق تقارب الإتجاهات بين أفراد الأسرة الواحدة بما يتماشى مع العقيدة السمحة و التقاليد السائدة في المجتمع .

و تتصف العلاقات في الأسرة بأنها علاقات تبادلية **Multual Relationships** لا علاقات خطية، أي أن العلاقة ذات رأسين، ففيها يصدر الأب معلومة فتستجيب الأم إلى هذا المثير و قد يشترك الإبن أو الإبنة في الإستجابة، و قد يطرح الإبن في نفس الوقت مثيرا معينا يتطلب إستجابة معينة من الوالد و هكذا و يمثل التمثيل العلاقة التبادلية كالآتي:(**نخبة من المتخصصين:2009، 267)**

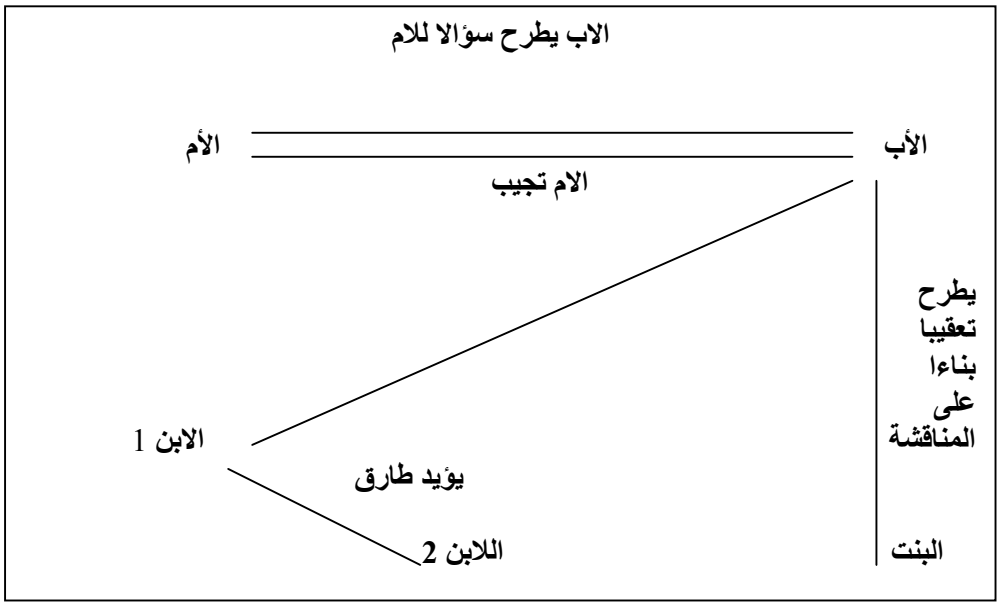

الشكل رقم (11) يبين العلاقة التبادلية

و تتطلب العلاقات الأسرية تغذية راجعة **Feed Back**، و تعتبر التغذية الراجعة أساسية لإستمرار العلاقات التي تحكم الأسرة و لكي تبنى هذه العلاقات على أسس سليمة للمحافظة عليها و إستمرارها(**نفس المرجع أعلاه: 268)**.

1. النظريات المفسرة للأسرة:

1.5. نظرية التفاعلية الرمزية:Symbolic Interactionalism

ظهرت التفاعلية الرمزية في بداية الثلاثينات من القرن العشرين، على يد العالم جورج **هربرت ميد (G.H.Mead)**، و الذي كان عضوا في المدرسة التفاعلية التي يتزعمها **جارلس كوولي**، غير أنه إنشق عنها و إنتقدها و وضح نقاط الضعف و القصور التي كانت تعاني منها.

إذ تعتقد النظرية التفاعلية الرمزية على الان الحياة الاجتماعية التي نعيشها ما هي الا حصيلة التفاعلات التي نقوم بها بين البشر و المؤسسات و النظم و بقية الكائنات الحية ، و هذه التفاعلات تكون ناجمة عن الرموز التي كونها الافراد نحو الاخرين بعد التفاعل معهم. **(احسان محمد الحسن: 2005، 79)**

فعند عملية التفاعل بين شخصين أو اكثر يكون كل فرد صورة ذهنية تكون بشكل رمز عن الفرد او الافراد او الجماعة التي تفاعل معها ، و هذا الرمز قد يكون ايجابيا او محببا او يكون سلبيا و مكروها.

وطبيعة الرمز الذي نكونه عن الاشخاص او الفئات او الاشياء هو الذي يحدد علاقتنا به او بهم، و العلاقة قد تكون ايجابية او سلبية اعتمادا على طبيعة الرمز او الصورة الذهنية التي كوناه نحوه او نحوهم.**(نفس المرجع اعلاه: 79)**

و يعد التفاعل الرمزي من المداخل الأكثر عطاء في الدراسات الأسرية وله أولوية في الترتيب،إذ ترتبط دراسة المشكلات الأسرية وفقا لتصورات هذا المدخل بمسألتين جوهريتين تدخلان في نطاق اهتمام الدراسات الأسرية ، التنشئة الاجتماعية والشخصنة. إذ يركّز هذا المدخل على دراسة الأسرة من خلال عمليات التفاعل الّتي تتكوّن من أداء الدور والعلاقة الناشئة من الأدوار والجماعة المرجعية، بالإضافة إلى العلاقات الثنائية والثلاثية و بناء القوة في الأسرة.

و وفقا لذلك نستنبط أنّ الأسرة وحدة من الشخصيات المتفاعلة فيما بينها. فالتفاعلية الرمزية تهتّم بالأمور الداخلية في الأسرة إذ تركّز على التوافق الزواجي والعلاقات الوالدية مع الأولاد وتكوّين الشخصية والعلاقات المتبادلة بين الزوجين. **(الوحيشي أحمد بيري: 1998 ، 408)**

و من النقد الذي وجه للنظرية التفاعلية الرمزية، إغفال الجوانب الأوسع للبنية الاجتماعية فهي لا تستطيع قول أي شئ عن ظواهر كالقوة، والصراع، والتغير كما وجه إليها أيضاً نقد في أنها تقدم صورة ناقصة عن الفرد و أن التفاعلية الرمزية لا يمكنها فهم العواطف.

2.5 نظرية التبادل الاجتماعي:

تعد نظرية التبادل الاجتماعي جزءا من النظرية التفاعلية طالما انها تنظر الى طبيعة التفاعل المتبادل بين الافراد والجماعات والمؤسسات والمجتمعات وقد كان روادها

امثال كيلي وثيبوت و جورج هومانز وبيتر بلاو اعضاءا في النظرية التفاعلية او التفاعلية الرمزية الى انهم انشقو عن النظريتين وكونو النظرية الجديدة يطلق عيها نظرسة التبادل الاجتماعي .

ان النظرية تؤمن بان الحياة الاجتماعية ما هي الا تفاعلية تبادلية ، بمعنى ان اطراف التفاعل تاخذ وتعطي لبعضهما البعض. فكل طرف من اطراف التفاعل لا يعطي للطرف الاخر فقط بل ياخذ منه، والاخذ والعطاء بين الطرفين المتفاعلين انما يسسب ديمومة العلاقة التفاعلية وتعميقها بينما اذا اسند الفرد علاقته الفردية على ميدئ الاخذ دون العطاء او العطاء دون الاخذ فان العلاقة لا بد ان تفتر وتبرد الفتور بل و تنقطع وتتلاشا عن الانظار.(**احسان محمد حسن:2005، 183)**

لا يمكن الاستفادة من نظرية التبادل الاجتماعي والاضافات التي واهبها روادها الاوائل لها دون تطبيقها على حيز الواقع و فهم الواقع من خلالها، اذ يمكن تطبيق هذه النظرية في دراسة العلاقات داخل الاسرة ، اذ علينا اولا تحليل عناصر العلاقات الداخلية و هي عبارة عن العلاقة بين الزوج و الزوجة و بين الزوجين او الوالدين و الابناء، وبين الابناء فيما بينهم.

فان نظرية التبادل الاجتماعي تنظر الى مثل هذه العلاقة بمنظار التوازن او عدم التوازن بين تكاليف و مردودات العلاقة المادية و غير المادية بين اطرافها، فاذا كانت مردودات و تكاليف العلاقة بين الاخوة فيما بينهم متساوية و متكافئة فان العلاقة بينهما تقوى و

تتعمق و تستمر، بينما اذا كانت كفة التكاليف اكبر و اثقل من كفة الارباح فان العلاقة تنقطع او تتعكر، من النظر الى العلاقة بين الاخوة فيما بينهم قد يكون هناك طرف يأخذ و طرف آخر يعطي، فاذا كان الاخ او الاخت ياخذ من العلاقة مع اخيه(ا) او اخته(ا) اكثر مما ي(ت)عطي هي(و) فان العلاقة بين الاثنين سوف تتعكر و تضعف او تنقطع كلية. .(**احسان محمد حسن:2005، 192 بالتصرف)**

اما العلاقة بين الوالدين و الابناء وفقا لنظرية التبادل الاجتماعي فانها تعتمد على التفاعل و الاخذ و العطاء بين الطرفين، فاذا كان عطاء الاب لأبنائه اكثر من عطاء الابناء للاب فان العلاقة سوف تتوتر و تضعف ثم تنقطع، اي لا تستمر طويلا، اما إذا كان الاخذ و العطاء بين الاب و الابناء متساو فان العلاقة تستمر و تزدهر بين الطرفين المتساعدين.

و من جهة ثانية اذا كان الابناء يعطون لأبيهم اكثر مما يأخذون منه فان العلاقة بين الطرفين سوف تضعف ثم تندثر لأن طرفا قد اخذ اكثر مما اعطى للطرف الاخر، أما عندما يتساوى الطرفان في الاخذ و العطاء فان العلاقة بينهما تستمر و تزدهر و هكذا. .(**نفس المرجع اعلاه:2005، 192)**

3.5 نظرية الدور:

ظهرت هذه النظرية في مطلع القرن العشرين اذا تعد من النظريات الحديثة في علم الاجتماع، من روادها ماكس فيبر، وتعتقد بأن سلوك الفرد و علاقاته الاجتماعية انما

تعتمد على الدور او الادوار الاجتماعية التي يشغلها في المجتمع.فضلا عن ان منزلة الفرد الاجتماعية و مكانته تعتمد على ادواره الاجتماعية، ذلك ان الدور الاجتماعي ينطوي على واجبات و حقوق اجتماعية، فواجبات الفرد يحددها الدور الذي يشغله، اما حقوقه فتحددها الواجبات و المهام التي ينجزها في المجتمع.(**احسان محمد حسن:2005، 159)**

يمكن لهذه النظرية تفسير العلاقات داخل الاسرة من خلال تفسيرها لطبيعة التماسك الاسري في المجتمع، فخلال فترة الخمسينات الى غاية فترة التسعينات، كانت الاسرة الجزائرية انذاك تتكون من ادوار قيادية و رئاسية و ادوار مرؤوسية او قاعدية، فالادوار القيادية تتمثل بدور الاب و الجد و الام و الجدة، بينما كانت الادوار القاعدية تتمثل بادوار الابناء و البنات، علما بأن الادوار القاعدية كانت تخضع خضوعا مطلقا الى الادوار القيادية، و كان هناك ثمة تكامل بين الادوار القيادية و الادوار القاعدية، فكل دور يكمل الدور الاخر، و مثل هذا التكامل في الادوار الاسرية يفسر ظاهرة التماسك الاسري و طبيعة العلاقات داخلها الاسري و طبيعة العلاقات داخلها.

و لم تكن هناك ظاهرة صراع الادوار داخل الاسرة الجزائرية، فالابن كان يشغل دورا اجتماعيا وظيفيا او دورين، فالفرد كان يحتل دورامهما و اساسيا في اسرته، اما الادوار التي كان يشغلها في المؤسسات الاخرى فقد كانت ضعيفة او معدومة، و هذا لم يؤد الى ظهور الصراع بين الادوار لأنه لم تكن هناك تناقضات او تقاطعات بين الادوار

التي يحتلها الفرد، لهذا كانت الاسرة تتسم بالتماسك و الوحدة و التضامن، أما بعض الأسر الأن فهي غير موحدة و غير متماسكة لأن هناك صراعا في الادوار المختلفة و المتصدعة التي يشغلها الفرد، فالفرد لا يشغل دورا أو دورين بل يشغل عدة ادوار في آن واحد تجعلها متناقضة و متصدعة، لذا لاتكون الاسرة متماسكة و لا موحدة كما كانت سابقا .(**احسان محمد حسن:2005، 166-167 بالتصرف**).

4. العوامل المؤثرة على العلاقات الاسرية :

هناك العديد من العوامل المتداخلة التي تؤثر على العلاقات الأسرية بحيث يصعب معرفة أياً منها أكثر تأثيرًا من الأخرى، و تشير سميحة كرم (**1996، 41-48**) إلى أهم العوامل المؤثرة على العلاقات الأسرية على النحو التالي:

1.4 مفهوم كل من الزوجين لطبيعة العلاقات الاسرية و دور كل منهما:

يُكَونُ كل من الزوجين خلال تنشئته الإجتماعية في مرحلة الطفولة و الصبا و الشباب مفاهيم خاصة عن طبيعة العلاقة بين أفراد الأسرة و دور كل من الأب و الأم و الأولاد فيها، و يتم ذلك في إطار طبيعة العلاقات و الجو السائد في الأسرة التي ينشأ فيها.

و عندما يُكون ايًا منهما أسرته الخاصة يحاول أن يطبق تلك المفاهيم التي إكتسبها من أسرة والديه، و قد تتفق مع المفاهيم الخاصة بشريكه أو تختلف عنها، و عندها يجب أن يكون هناك قدر كافي من التفاهم فيحاولا أن يتوصلا إلى مفاهيم جديدة

مشتركة بينهما تضمن إستمرار الأسرة و إستقرارها، و لكن إذا حاول أحدهما فرض مفاهيمه عن الأسرة – سواءاً أكانت صحيحة أو خاطئة– على الطرف الأخر و يطالبه بتنفيذها، سيكون ذلك سبباً مباشراً في الإصطدام و خاصة في حالة غياب أسلوب التفاهم بينهما.

2.4 مدى وضوح كل طرف للآخر:

إن الوضوح يقلل من المشكلات و يسهل الطرق أمام الحياة الأسرية المستقرة إلا أن البعض يرى أن الغموض يعطيه القوة و السيطرة، فإذا سئل عن رأيه أو طلب منه إتخاذ القرار تكون إجابته غير محددة، مما يمنحه الفرصة للتنصل من الأخطاء التي قد تحدث في المواقف الأسرية المختلفة، الأمر الذي يجعل التعامل مع مثل هذه الشخصيات سواءاً أكان الرجل أو المرأة أمراً صعباً في حد ذاته، إضافة إلى المشكلات و الخلافات بين الآباء و الأبناء المترتب على سوء الفهم الناتج عن عدم الوضوح.

3.4 الظروف التي يتم فيها الزواج:

و يمكن تقسيمها إلى ظروف نفسية و التي تتمثل في الأسلوب الذي يتم من خلاله الإرتباط بشريك الحياة، مما يؤثر على طبيعة العلاقات داخل الأسرة، و إلى الظروف الإقتصادية التي تمر بها الأسرة و التي قد تؤثر على العلاقات الأسرية إما بالإيجاب أو السلب كالإستدانة التي قد تجبر الزوجة للخروج للعمل .

4.4 طبيعة الشخصية :

إن شخصية الفرد لها تأثيرٌ كبير على العلاقات الأسرية لأنها جزء من التواصل بين الطرفين، فالشخصية الواعية المتماسكة التي تتميز بالقدرة على التأقلم و التعايش مع الآخرين، و التعبير عن المشاعر، و التحمل و الإستفادة من الخبرات و التجارب السابقة، هي الشخصية الناجحة في بناء العلاقات داخل الأسرة، و العكس صحيح .

5.4 التفاعل الايجابي بين أفراد الأسرة :

يعتبر التفاعل الإيجابي بين أفراد الأسرة المبني على المحبة و إشباع الحاجات الأساسية و الثانوية أمراً ضروريا لتوفير الإستقرار و التماسك داخل الأسرة عن طريق تعزيز العلاقات بين أفرادها .

و تختلف طبيعة هذا التفاعل من أسرة إلى أخرى ، حسب طبيعة إتخاذ القرارت في الأسرة و مدى مشاركة أفرادها في ذلك، و أسلوب معاملة الآباء لأبنائهم، ففيهم المتسلط المستبد و فيهم المتسامح المسرف في تسامحه، ومنهم من يتبع الأسلوب الوسط الذي يعتمد على عدم المبالغة في التساهل أو التشدد، و هو الأسلوب الأفضل فالتطرف في التشدد يفقد الثقة بالنفس، و التطرف في التساهل يبعده عن الإنضباط و تحمل المسؤولية.

و كذلك يختلف التفاعل حسب حجم الحرية و المساواة السائدة في الجو الأسري، فوجود جو من الحرية تسوده روح الألفة و المودة هو أمر ضروري لتحقيق التفاعل

الإيجابي و الترابط بين أفراد الأسرة، مما يجعل حياة الأسرة مصدراً للمتعة و مكانا مناسبا للقيام بالوظيفة الأهم للأسرة و هي تربية الأبناء.

6.5 الثقة و الإحترام المتبادل بين أفراد الأسرة:

إن الثقة و الإحترام بين أفراد الأسرة هو من أهم الأمور التي تؤثر على العلاقات ليس بين أفراد الأسرة فقط، بل تتعداه إلى أفراد المجتمع على إختلاف درجات القرابة بينهم لتصبح الأساس المتين لكل علاقة يقوم عليها المجتمع، لذا كان من الواجب على الآباء أن يمنحوا أبنائهم الثقة التي تشجعهم على الأخذ بزمام المبادرة و القدرة على مواجهة مواقف الحياة المختلفة من جهة، وبناء ثقتهم بوالديهم و العمل على تعزيز هذه الثقة بشواهد سلوكية تزيدهم يقيناً بآبائهم من جهة أخرى.

5. العلاقات الأسرية و ملامح تغيرها:

إن العلاقات الداخلية بين الأباء و الأمهات و بينهم بين الأبناء، و بين الإخوة و بعضهم تتأثر بالتغيرات التي تطرأ على مكونات البناء الاجتماعي، مثل بناء الأسرة و نمط السلطة السائدة و التحضر و التغير التقني و إشتغال المرأة، و تشير سناء الخولي **(1984، 327)** إلى أنه بالرغم من أن خروج المرأة للعمل قد أثر بعمق في العلاقات الأسرية، إلا أن هذا التأثير لم يبلغ مداه كما بلغ في الأسرة بالمجتمعات الغربية نظرا لإستمرار فعالية النسق القيمي في المجتمع و عدم استجابته للتغير بالقدر الذي تغيرت به الأسرة الغربية.

و قد أدى التغير الإجتماعي الراهن إلى تغير أدوار الزوجين و مكانتهما، كما تحولت الأسرة الأبوية القديمة إلى أسرة ديمقراطية تقوم على قيمة المساواة بين الأطراف المكونين لها، و العلاقة الرسمية التي كانت تربط بين الآباء و الأبناء المعتمدة على تمايز المكانة ستتحول الى علاقة من نوع جديد شديدة التنوع و تتماشى مع الأوضاع الجديدة للأسرة الحديثة (**سناء الخولي:1984، 351**).

كما يؤكد الشعراوي (**1993، 97**) أن التغير الإجتماعي و التقني يصاحبه تغير في العلاقات الأسرية الداخلية، و قد يؤدي هذا التغير الى زيادة الترابط أو يؤدي الى التفكك.

فقد زادت المسافات بين الآباء و الأبناء ، و تزايدت ظاهرة صراع الأجيال، و طالت فترات غياب الوالدين عن المنزل بسبب الإنشغال بتوفير لقمة العيش، و وجود الخدم سهل خروج الوالدين في أي وقت دون القلق على الأبناء لأنهم ليسوا وحدهم في المنزل، هذا بالإضافة إلى حدوث طفرات و قفزات معلوماتية يكتسبها الأبناء لا يستطيع الآباء اللحاق بها. (**الهام بنت فريج بن سعيد العويضي:2004، 52**)

6. المنهج الإسلامي في العلاقات الأسرية:

للتعرف على المنهج الإسلامي في العلاقات الأسرية سوف يتم تناول العلاقة بين الأباء و الأبناء، و الأبناء و الآباء، و بين الأبناء بعضهم ببعض و هذا ما يتماشى مع متغيرات الدراسة :

1.6 العلاقة بين الآّباء و الأبناء:

إن الاسلام ينظر إلى العلاقة بين الوالدين و الأبناء على أساس أنها علاقة رحمة و حنان و بر و إحسان و عاطفة و محبة مع العدالة في توزيع تلك العاطفة، كما أنها علاقة تأديب و تهذيب و توجيه، و هي علاقة تقوم كغيرها من العلاقات على الحقوق و الواجبات المتبادلة، و أول حق للأبناء على آبائهم هو ثبوت النسب، من ثم العناية بالأطفال في السنوات الأولى التي تؤثر في جميع مراحل العمر اللاحقة تأثيراً بالغاً، مما يؤكد أهمية العطف و الحنان بجانب الحزم، مع الإهتمام بأن يكون الأبوان مثلاً صالحاً أمام أبنائهم في كل ما يفعلون و يقولون، إضافة الى الرعاية المادية و الإنفاق عليهم و تلبية إحتياجاتهم من المأكل و الملبس و المسكن، و في حديث أبي هريرة قال : قال الرسول صلى الله عليه وسلم :" **ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء، هل تحسون فيها من جدعاء؟**".(**الامام زين الدين احمد بن عبد اللطيف:2003، 151**)

- **حقوق الأبناء على الأباء:**

للأبناء على الآباء حقوق و هي:

أ. تنمية الايمان بالله عز وجل في نفوسهم، و حثهم على القيام بكل ما يأمر به الدين الحنيف من صلاة و زكاة و صوم ...و غير ذلك، و تقديم النصح و الوصايا الخفيفة التي لا تثقل كاهلهم، و تعويدهم على الأداب الإسلامية في الإستئذان و

إختيار الصديق و توقير الكبير و الرحمة بالصغير، مما يثبت هذه القيم و الآداب في نفوسهم.

ب. التمييز ما بين الذكر و الأنثى في هدف التربية، كتعويد الفتاة على أخلاق الإحتشام و الحياء و إشراكهن في أعمال البيت.

ت. تدريب القوى الحسية و الفكرية بشغل أوقاتهم باللعب المفيد و المهارات الرياضية و الفنية.

ث. العدل بينهم في إعطاء كل منهم حقه دون تمييز و محاباة مهما إختلفت صفاتهم و تميز أحدهم عن الآخر، ذلك أنهم حساسون و عاطفيون تجاه مشاعر والديهم.

ج. مراعاة التغيرات الإجتماعية و التطورات الحاصلة في ميادين الثقافة و الترفيه، فيجب أن تكون سياسة الوالدين قائمة على التفتح و إختيار الجيد و الإعتماد على تكوين الحس الإسلامي في نفوس الأبناء و البعد عن سياسة الحرمان و إيصاد الأبواب، مما يجعلهم قادرين على إختيار الجيد و البعد عن الرذائل.

و قد عدد الشيخ **محمود المصري – أبو عمار**– في كتابه حق الأبناء، و هو جزء من كتاب" **موسوعة الحقوق الاسلامية**" و الذي يقع في ثلاثة مجلدات، ثمانية و عشرين حقا من حقوق الأبناء على آبائهم، وهي :

- **الحق الأول:** إختيار الأم الصالحة: فالأم الصالحة تصنع العظماء.
- **الحق الثاني:** التسمية و الإستعاذة بالله من الشيطان الرجيم قبل الجماع.

- **الحق الثالث:** عدم التخلص منه بالإجهاض خشية الفقر.
- **الحق الرابع:** الفرح بالمولود ذكرا كان أو انثى (البنات ستر للأب من نار جهنم)
- **الحق الخامس:** التأذين في أذنه اليمنى.
- **الحق السادس:** تسمية المولود بالإسم الحسن: و للتسمية شروط و آداب.
- **الحق السابع:** العقيقة على المولود.
- **الحق الثامن** : الرضاعة من لبن الام.
- **الحق التاسع:** التنشئة على العقيدة الصحيحة.
- **الحق العاشر:** الامر بالصلاة لسبع و الضرب عليها لعشر.
- **الحق الحادي عشر:** التفريق بين الأولاد في المضاجع إذا بلغوا عشرا.
- **الحق الثاني عشر** : تعليمه أركان الإسلام و الإيمان.
- **الحق الثالث عشر:** تعليمه القرآن.
- **الحق الرابع عشر:** تطبيق هدي النبي صلى الله عليه و سلم مع الصغار(كان صلى الله عليه وسلم يقبل الصغار، يمازحهم، قمة في الرحمة معهم، يسلم على الصبيان، يستأذن الصغار عند أخذ شيء من حقوقهم، يعود الصبيان عند مرضهم، يمسح رؤوس الصغار، يحرص على تعليمهم و تأديبهم، يحسن إستقبالهم، يخفف من معاتبتهم)
- **الحق الخامس عشر:** النفقة عليهم.

- **الحق السادس عشر**: العدل بين الأولاد.
- **الحق السابع عشر**: الإحسان إلى البنات و الصبر عليهن.
- **الحق الثامن عشر** : إلزام البنات بالحجاب.
- **الحق التاسع عشر**: تشجيع الأولاد على فعل الخير.
- **الحق العشرين**: غرس القيم الحميدة في نفوس الاطفال.
- **الحق الواحد والعشرين**: تعويدهم على السلوك القويم و تصحيح أخطائهم.
- **الحق الثاني و العشرون**: أن يكون قدوة طيبة لأولاده.
- **الحق الثالث و العشرن**: تحذير الأولاد من الأخلاق الرذيلة.
- **الحق الرابع و العشرون**: ملاطفتهم ومتابعتهم وتقبيلهم.
- **الحق الخامس و العشرون**: تعليمهم ما ينفعهم من علوم الدين و الدنيا.
- **الحق السادس و العشرون** : تعليمهم الألعاب المباحة للترويح عنهم (تعليم الأولاد أن اللعب له وقت معلوم)
- **الحق السابع و العشرون**: إصطحاب الأولاد إلى الأماكن المباركة إن إستطاع
- **الحق الثامن والعشرون**: عدم الدعاء على الأولاد .

- **حقوق الاباء على الابناء:**

إن كل ما يؤلم في أبناء اليوم، هو فهمهم للحقوق أكثر من فهم للواجب، و أصبحوا يطالبون الوالدين بحقوقهم أكثر مما يطالبون أنفسهم بواجباتهم نحوهم، أو بحقوق

والديهم عليهم...و هذا مفهوم خاطئ لأن فهم الحقوق و الإلتفات إلى أداء الواجبات مع تلازمها ككفة الميزان، إن رجحت إحداهما خفت الأخرى.

و تتمثل حقوق الأباء على أبنائهم في حق الطاعة و البر بالوالدين بكل ما تشتمله كلمة البر من معاني يحث عليها الدين الإسلامي ، حيث جعل طاعة الوالدين مقرونة بتوحيد الله و تعظيمه، كما يعتبر عقوق الوالدين فوق كونه جريمة تستحق العقاب المناسب لنوعها و شدتها في الحياة الدنيا، إلا أنه يستوجب عقابه للعاق في الآخرة أيضا.

و في دراسة أجريت عن سلوك عقوق الوالدين، أكدت النتائج أن من أهم دوافع عقوق الوالدين المتعلقة بالبناء الأسري هو إضطراب شبكة العلاقات الأسرية سواء العلاقات الزواجية بين الوالدين، أو العلاقات الأخوية بين الأبناء ، أو العلاقات الوالدية بين الآباء و الأبناء، مما يجعل التواصل و التفاعل متعذرا فتبدو العلاقات الأسرية كالكرات بغير إنتظام.(**عبد الكريم بكار:2011، 38**)

و إن تمرد كثير من الأبناء على أبويهم و عدم طاعتهم لأوامرهما كثيرا ما يعود إلى أن أولئك الأبناء الذين لا يتلقون من أبويهم ما يكفي من العطف و الإهتمام، لذا يتوجب على هؤلاء الأباء و الأمهات حضن أبنائهم بكثرة و تقبيلهم و المسح على رؤوسهم و إشعارهم بفيض حبهم لهم(**نفس المرجع أعلاه: 38، بالتصرف)**

ضف إلى ذلك فإن من الأمهات من تشوه صورة زوجها في عيون أبنائه بأساليب مختلفة، وتعزله عنهم، فإذا صار الأبناء في مرحلة المراهقة شعرت الأم بعجزها عن

متابعتهم، و حينئذ تلجأ إلى الأب ليقوم بذلك، لكن من غير جدوى، لأن أبناءه لا يحملون له في أنفسهم أي شعور بالإحترام، و أي شعور بالأهمية، فتندم الزوجة في وقت لا يجدي فيه الندم **(عبد الكريم بكار:2011، 45 بالتصرف)**

- **الأبناء في نظر الآباء و الامهات:**

لقد بين الله تعالى في القرآن الكريم منزلة الأبناء لدى والديهم، و أثرهم في حياتهما، و ماينشأ عن ذلك من متعة و سعادة للوالدين و للأهل جميعا أو ما يعود عليهم من مشكلات و فتن و أضرار .

و قد عرض القرآن الكريم هذه الصورة في آيات كثيرة يهدف من خلال ذلك إلى تذكير الناس بألا يصرفهم أبنائهم عن طاعة الله و مرضاته بدافع حبهم العظيم لهم، كما يقرر الله سبحانه و تعالى أن الأولاد نعمة كبيرة و لهم منزلة كبيرة عند آبائهم و لكن الله سيحاسب هؤلاء الآباء على هذه النعمة إن هم فرطوا فيها و اغتروا بها**(حسن ملا عثمان: 1982، 25)**.

فنجد قوله تعالى في الآية 46 من سورة الكهف" **المال و البنون زينة الحياة الدنيا** "، ففي هذه الآية إشارة إلى المنزلة الكبيرة التي جعلها الله للابناء في نفوس الأباء و الأمهات، و قد قرن ذلك بالمال ذي المنزلة العالية في النفس، و في الأموال و الأولاد كان يتنافس الناس منذ القدم، و هذا ما جاء في قوله تعالى : " **و قالوا نحن أكثر أموالا و أولادا** " **(سورة سبأ: الاية 35)**، و في آيات أخرى يمن الله على عباده و يذكرهم بفضله

عليهم و يعد الأولاد إحدى النعم الكبرى التي أمد الله بها عباده، و ذلك في قوله تعالى :" **و أمددناكم بأموال وبنين** " (سورة الاسراء:6)، و قوله كذلك :" **أمدكم بأنعام و بنين** " (سورة الشعراء: 133)، " **و جعلت له مالا ممدودا، و بنين شهودا**" (سورة المدثر : 12-13)، " **و يمددكم بأموال و بنين و يجعل لكم جنات**"(سورة نوح: 12)،" **كانوا أشد منكم قوة و أكثر أموالا و أولادا**"(سورة التوبة :69)...كل هذه الأيات تدل على مكانة الأولاد عند الناس، و أن هؤلاء الأولاد هم موضع الفخر بهم من حيث الكثرة، و موضع الإعتزاز بهم من حيث القوة.(**نفس المرجع السابق:26**)

و من ناحية أخرى فإن الولد كما يكون نعمة فقد يكون نقمة على أهله إذا لم يحسنوا تربيته، و بما أن نفوس الأباء و الأمهات قد جبلت على محبة الأولاد و التضحية في سبيلهم، فإنهم كثيرا ما يعجزون عن مخالفة كثير من مطالبهم و لو كانت في غير مرضاة الله، فيصبح هؤلاء الأبناء في هذه الحالة وبالاً على آبائهم و مصدر شر و إزعاج لهم .

2.6 العلاقة بين الأبناء بعضهم ببعض:

يرى الإسلام أن اقارب الإنسان بصفة عامة و إخوته بصفة خاصة هم مصدر قوته إن هم أخلصوا في علاقتهم به، و مصدر ضعف له إذا حقدت عليه نفوسهم، و قد أورد القرآن الكريم هذين الجانبين، فعن الجانب الأول قوله تعالى في سورة **القصص الآية 34-35** " **و أخي هارون هو افصح مني لسانا فارسله معي رداءا يصدقني إني أخاف**

أن يكذبون، قال سنشد عضدك بأخيك و نجعل لكما سلطانا فلا يصلون إليكما بأياتنا أنتما و من إتبعكما الغالبون".

أما الجانب الآخر فتمثله قصة **سيدنا يوسف عليه السلام مع إخوته،** في قوله تعالى: " **لقد كان في يوسف و إخوته آيات للسائلين، إذ قالوا ليوسف و أخوه أحب إلى أبينا منا و نحن عصبة إن أبانا لفي ضلال مبين، أقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضا يخل لكم وجه أبيكم و تكونوا من بعده قوما صالحين" (سورة يوسف:7-8-9)**

و هكذا تتسم العلاقات بين الإخوة بالصراحة والوضوح، حيث يعرف الإخوة بعضهم البعض جيدا نتيجة إشتراكهم في معيشة واحدة، و من الملاحظ أن الإخوة و الأخوات الأكبر يكونون أكثر تأثيرا في الطفل من الوالدين، فالأطفال يفهمون غالبا بعضهم البعض بدرجة أكبر من الراشدين نظرا لتماثل ميولهم و مشكلاتهم، كما يتحدثون بنفس اللغة، و يتبادلون نفس العبارات المألوفة لديهم، و يشتركون في نوع واحد من الخبرات، و لذلك فإن رأي الأخ الأكبر يكون أكثر تقبلا من جانب الطفل، كما أنه يتعلم أساليب الحياة و طرق مواجهة المواقف المختلفة.

و يتيح وجود الإخوة أو الأبناء في الأسرة فرصة أمامهم كي يحرر الواحد منهم الآخر، و يخلصه من الغموض و القلق إتجاه جنسه...كما أن الإخوة والأخوات في الأسرة يقيمون علاقات و يتفاعلون مع بعضهم البعض، و يمد الواحد منهم الآخر بأطر

مرجعية يفهمون من خلالها ذواتهم و يطورون هواياتهم.(**نخبة من المتخصصين: 2009، 235-239 بالتصرف**).

كما أن العلاقة بين الإخوة في الأسرة الواحدة و رغم توفر المودة و المحبة إلا أنها قد تتعرض لبعض المشاكل و المنازعات التي تزول و تنتهي مع تقدمهم في العمر.

و لكن النزاع الذي ينشب بين الإخوة ليس شرا كله، و هذا ما لمح إليه الدكتور **سعيد الجبوري** في كتابه " **مشاكل الأطفال كيف نعالجها؟**"، إذ من خلاله يتعلم الأبناء الدفاع عن أنفسهم و التعبير عن مشاعرهم، و لكن إذا تطور الأمر إلى الإيذاء و الإعتداء البدني يلزم التدخل من قبل الوالدين، لأن البعض منها قد لا يزول حتى مع التقدم في العمر.

فقد يتطور النزاع بين الاخوة لاسباب عدة كما ذكرها **سعيد الجبوري(2010، 16)** و هي كالتالي:

- تفضيل أحد الوالدين طفلا على آخر قد يولد البغضاء بين الأبناء.
- رفض الوالدين سلوك أحد الأبناء و قبوله من الأخرين، يزيد من الخنق و الشجار بين الأبناء.
- الصراع بين الأبناء في أحيان كثيرة يحاكي الصراع الناشب بين الوالدين.
- شعور الأبناء بأن الصراع الناشب بينهم يصرف أنظار الوالدين عن مشاكل أخرى بينهما.

- إكثار الوالدين من الأوامر، و تقليلهم من التواصل كلما زاد مستوى الإنجاب لديهم، و هذه المتغرات مؤثرة في الطريقة التي يتعامل بها الإخوة بعضهم بعضا(**نخبة من المتخصصين:2009، 235)**

و للحد من هذه المشاكل و كمحاولة في أن يسود أفراد الاسرة الود و الإنسجام يجب على الوالدين التدخل و إتباع بعض السبل لحماية الإخوة من النزاع و الخصام مثل ما يلي :

1. تطبيق العدالة بين الأبناء، فلا يصح تفضيل أحدهم على الآخر، و لا منح أحدهم إمتيازات ليست للآخرين، و لا الإسراف في مدح أحدهم حتى و لو إستحق ذلك، حتى لا تنشأ الغيرة بين الأبناء مما يولد بينهم البغضاء.
2. تجنب المقارنة لأنها تخلق حالة من الغضب لدى الطفل إتجاه إخوته. **(سعيد الجبوري:2010، 18)**
3. منح الأبناء الفرصة لتسوية الأمور فيما بينهم و عدم التدخل في كل صغيرة و كبيرة إلا عندما تقتضي الحاجة لذلك، مما يكسبهم الثقة في أنفسهم للإعتماد عليها في حل ما يواجهونه من صعاب، كما يكفون عن الشكوى ضد إخوتهم، و ذلك بتجاهل الشجارات التافهة عندما يكون الطرفان متكافئان و الموضوع تافه و طالما أنه لا يتعرض أي أحد من الطرفين للإيذاء(**نفس المرجع أعلاه:18)**

4. مساعدة الأبناء في بناء صداقات مع الآخرين، مساعدتهم في البحث عن الأمور التي يروحون بها عن أنفسهم و يستمتعون بها، و يؤدونها بنجاح، مما يشغل أوقاتهم و يبعدهم عن مضايقة بعضهم البعض، و ذلك بإستخدام الإبعاد المؤقت مع الإثنين حتى يتعودون ضبط النفس (**سعيد الجبوري:2010، 18)**

5. تدريب الأبناء على مهارات حل المشكلات، من خلال دعوتهم بعد أن يتوقف الشجار لتدريبيهم على تحديد المشكلة و توليد الحلول و إختيار الأنسب منها.(**نفس المرجع اعلاه:18)**

6. إذا تشاجر الأبناء على أمر من الأمور أو شيء من الأشياء، كل يريد أولا، فإن (القرعة) تشكل حلا مثاليا في كثير من الأحيان، و القرعة – مع أنها سنة من سننه صلى الله عليه و سلم– فهي ترسخ مبدأ العدل في نفوس الصغار. **(عبد الكريم بكار:2011، 37)**

7. مكافأة الأبناء عندما يتسامحون فيما بينهم و عند إظهار روح التعاون فيما بينهم

8. محاولة كلا الوالدين أو أحدهما أن يقضي وقتا بشكل منفرد مع كل طفل.

و رغم كل هذا يبقى الشجار بين الإخوة أمراً طبيعياً.

7. العلاقات داخل الأسرة الجزائرية قديما:

يرى الباحث **بيار بورديو** : **" أن العلاقة الي تسود بين أفراد الأسرة الجزائرية تتميز بنوع من الإحترام و الخوف، إحترام تام لأنماط السلوك المعترف بها من طرف الجماعة، و الخوف الدائم**

من عقاب و لوم الآخرين أثناء عدم إحترامه لبعض القواعد، و مثل هذا السلوك هو ناتج عن عملية التربية و التنشئة الإجتماعية التي يتلقاها الفرد منذ صغره إلى غاية رشده، و تستمر جذور و آثار هذه العملية حتى كهولة و شيخوخة الفرد و هذا راجع لمدى فعالية التنشئة الإجتماعية على نفسية و شخصية الفرد، فالمشاعر الفردية ليست بالغائية، لكنها أن تبقى خفية و مقموعة، و كل سلوك لا يتوافق و المعايير أو الأحكام الأمرية يعتبر سلوكا مرفوضا من طرف العائلة"(Pière (Bourdieu : 1958,p44

و قد لخص **الحاج بلقاسم (2009/2008، 46)** واقع العلاقات داخل الأسرة الجزائرية قديما في النقاط التالية:

1.7 علاقة الأب بالأبناء:

و هي علاقة مبنية على إحترام و طاعة الإبن للأب، فيرى الإبن أنه من حق الأب إلزام و فرض قيم وسلوكات على الأبناء بإعتباره صاحب القوة و المالك في الأسرة و تبقى علاقة التبعية هذه و تستمر منذ صغره إلى غاية رشده، أين يبقى خاضعا لأبيه في مختلف الجوانب المادية و الإجتماعية لذلك نجد أن الطفل الذكر يلعب دورا هاما في إستمرارية القيم الأبوية، حيث يحدد توارث هذه القيم داخل الأسرة، فعلاقة الأب بالإبن تأخذ نموذج علاقة اللاتكافؤ، حيث أنها علاقة عمودية في إتجاه واحد فعلى الإبن الإحترام و الطاعة و قبول كل الأوامر الصادرة عن أبيه دون نقاش، مهما كان سنه، أما علاقة الأب بالبنت فهي علاقة جد متحفظة فإضافة إلى طاعة الأب و الإستجابة لأوامره فهي تتميز بالخجل و الحشمة.

2.7 علاقة الأم بالأبناء:

إن الأم تكون علاقتها العاطفية صلبة مع الذكر مقارنة بالأنثى و يتجلى ذلك من خلال التمييز بينهما، إذ تحاول الأم إدخال قيم الأبوية فيه بترسيخ فكرة الرجولة و السلطة و القوة...مما يؤثر على شخصيته حيث يصبح ينافي كل جنس مخالف له بدءاً بأخته و أمه و زوجته...، و هي نفس الفكرة التي أكدها أغلب الباحثين العرب في هذا المجال و التي مفادها أن الزوجة الأم داخل الأسرة أصبحت تعيد إنتاج القيم التقليدية الأبوية، فالمرأة و رغم مناداتها بالحرية و المساواة مع الرجل إلا أنها تعمل على زرع بذور إستمرار هذا النظام بشكل غير واعي، أما علاقتها بالبنت فهي مختلفة من حيث المعاملة و التربية، و هنا لا تكون للبنت نفس الفرصة مثلها مثل الذكر في تحقيق شخصيتها فالزوجة الأم تسعى إلى تلقين إبنتها قيم و عادات أسرية، كشغل البيت...إضافة إلى تعويدها على صفة الحرمة و الحشمة أمام جنس الذكر مهما كان سنه بداية بأخيها و والدها إلى غاية زوجها في المستقبل.

3.7 علاقة الإخوة و الأخوات :

تأخذ هذه العلاقة ثلاث صيغ هي :

أ. علاقة الإخوة:

و تتميز بالمرح و اللعب مع بعضهم البعض في فترة الطفولة، لكن تتغير تدريجيا مع كبر السن، حيث تصبح يسودها الجدية و الإلتزام المتبادل، و علاقة التعاون في

مختلف المجالات الزراعية والإجتماعية...و تزداد مسؤولياتهم عندما يتعلق الأمر بالأمور الأسرية الخاصة، كما يتمتع الأخ الأكبر بمكانة هامة داخل الأسرة بعد مكانة الأب، و تلقى على كاهله مسؤولية رعاية إخوته و أخواته الأصغر منه حتى و إن كان متزوجا و له أبناء، فهو المكلف و صاحب السلطة الأسرية في غياب الأب و بالمقابل يحتفظ بعلاقة الإحترام و الطاعة و التقدير من طرف إخوته الأصغر منه.

ب. علاقة الأخوات:

و تتسم بالزمالة و الصداقة و إفشاء الأسرار بينهن، و تقوم على التعاون في القيام بأشغال البيت، و إحترام بين الأخت الصغرى و الكبرى، و تسود بينهن علاقة تضامن في الحفاظ على كرامتهن و شرفهن الذي هو جزء هام من شرف الأسرة.

ج. علاقة الأخ بالأخت:

و تأخذ تقريبا نفس علاقة الأب مع البنت، خاصة مع كبر السن حيث تتميز بخوف و حشمة إتجاه الأخ، و تستمر هذه الصفة حتى زواجها و حتى بعد الزواج.

8. واقع الأسرة الجزائرية اليوم:

فواقع الأمر أن عضوية الأسرة و تماسكها و تفاعلها بعضها مع بعض قد ذوى و إضمحل، و بالأحرى قد تلاشى من الوجود، لقد صارت كلمة دار أو كلمة بيت، أو كلمة شقة لا ترمز للاشخاص الذين يقطنون المكان و يعيشون بين الجدران، بل صارت تعني

الجدران الخاوية من الناس، أو الجدران التي يتردد عليها الوالدان و الأبناء تماما خلال فترة متقطعة من النهار أو بعد مرور وقت طويل من الليل.(**يوسف ميخائيل: 1977، 20**)، و بعض البيوت الأخرى يسودها التهجم و النقد و الشجار...مما يحرم الأبناء من السعادة و الأمن، و هذا ما يدفعهم إلى أن يلتمسوا ذلك خارج نطاق الأسرة، و قد ينخرطون مع رفاق السوء من أجل الحصول على ما حرموا منه في بيوتهم (**عبد الكريم بكار:2011، 51**)

إن الوضع الأسري تغير تغيرا جذريا، بحيث وجد الأبناء أنفسهم في خواء، و أنَى لهم أن يطمئنوا إلى بيت لا ينبض بالحياة، بينما الدنيا خارجا زاخرة بكل ما هو حي و مغر و مثير؟...فكثير من الأباء يظنون أن إغداق المال على أبنائهم يولد لديهم الإمتلاء الروحي و التشبع النفسي، مع أن الذي ثبت أن الطفل يحتاج إلى القليل من المال و الكثير من الحب و التفهم و الرعاية **(عبد الكريم بكار:2011، بالتصرف)**

فالإبن لا يستطيع أن يحس بالولاء لأحد، فأبوه كأي رجل آخر، أمه كأية إمراة أخرى، و إخوته و أخواته كأي بنين وبنات آخرين و أخريات، إنه لا يفرق في هذه الدنيا بين شخص و آخر، بل الجميع في نظره سواء، و جميعا لا يرتبطون وجدانيا بقلبه، إنه لايحبهم و قد لا يكرههم، و لذا فإن موقفه من جميع الناس يتسم باللامبالاة، و هل هناك موقف نفسي إجتماعي أردأ من موقف اللامبالاة من الناس؟(**يوسف مخائيل :1977، 21-22**)

و لكن إذا كان موقف الأبناء من الآباء و الأمهات هو موقف اللامبالاة، فهل نستطيع أن نقول في نفس الوقت إن هذا هو أيضا موقف الآباء و الأمهات من أبنائهم و بناتهم؟

من المؤكد أن الآباء و الأمهات المعاصرين ما يزالون يكلفون بأبنائهم و يغارون على مصالحهم، ولكن إذا قسنا مواقف الآباء و الأمهات قديما تجاه أبنائهم و قارنا بمواقف الآباء و الأمهات الحاليين إذن لظهر لنا الفارق الكبير بين كلا الفريقين من حيث مدى تأجج العاطفة نحو الأبناء و البنات من جانب آبائهم و أمهاتهم.(**يوسف مخائيل: 1977، 22**).

و الأبناء اليوم يعانون نفسيا من هذا الجو الأسري الحديث المتسم بالبرود و اللامبالاة، و الواقع أن الأبناء قد ورثا عدم الولاء و الطمأنينة في نفس الوقت منذ عهد الطفولة، فهم يحسون أن الكثير من السنوات التي عاشوها في رحاب الأسرة كانت العلاقة الأسرية محفوفة خلالها بالتوتر و أيضا قابلة للتحلل و الإنفساخ...فقد كان الأبناء قديما يرون في الوالدين الملجأ النفسي الوجداني الذي يصد عنه زوابع الأيام، و كانوا يجدون في قوة والديهم و نخوتهم و ما يشعرهم بأنهم في أمان و طمأنينة، بل إنهم كانوا يجدون في حكمة والداتهم على ما يوقفهم على ما يجب ان يسلكوه في خضم الحياة، و هنا يجب ان ننوه الى الحكمة الحدسية التي كانت تتمتع بها الأمهات القديمات، حتى و إن لم يسعد الواحدة منهمن أن تكون حاصلة على مؤهل دراسي، بل إن نعمة الحكمة كانت هبة

طبيعية يضفيها الله سبحانه و تعالى على الأمهات حتى الأميات منهن بحيث كن يقدمن النصيحة الصائبة في المواقف الحساسة.(**يوسف مخائيل: 1977،22- 23**).

و لسنا نبالغ إذا قلنا إن من أخطر المشكلات النفسية التي تجابه أبناء اليوم أو أبناء هذا العصر الإحساس بضعف الآباء و إهتزاز مكانتهم في الأسرة، فلقد كان الأب قديما- قبل دخول الزوجة مجال العمل- هو صاحب الكلمة العليا في الأسرة، و صاحب الرأي الحاسم في المواقف الحساسة أو الحرجة، و لكن الأب الحديث و قد شاركته الزوجة – أعني الأم- في مسؤولياته الرئاسية العليا، فإنه إستسلم في النهاية لسلطان المرأة في البيت، بحيث لم يعد لرأيه قيمة، و صارت المشورة ضائعة بين الأب و الأم، بل قل ان الأمر صار نهبًا في الأسرة لكل فرد فيها، و كثيرا ما يترك الإبن أو الإبنة لمواجهة مصيرهما في أدق شؤون حياتهما، و قد عجز جميع أفراد الأسرة عن تقديم أي رأي إليهما.(**يوسف مخائيل: 1977، 24**).

و لعل الهزيمة قد حاقت بالرجل في نطاق الأسرة – و إستلبت منه جميع سلطاته التي كان يتمتع بها قديما، و لكن من الطبيعي أن يفقد الأب العرش الذي كان متربعا عليه في الأجيال القديمة بعد أن شاركته الأم في الإنفاق على الأسرة.

و لكن هذا لا يعد سببا كافيا في فقدان الأب سلطته على أبنائه، و زوال باب الإحترام الذي كانوا يكنونه له، بل إن الأب العظيم لا يستمد إحترام أبنائه له من سلطته

عليهم، و لكن يستمد سلطته عليهم من إحترامهم له، إحترام السلطة شكلي، و إحترام العظمة ينبع من الأعماق... **(عبد الكريم بكار:2011)**

كما لا يخفى علينا أن الأسرة قديما كانت تقوم بجميع الوظائف المتعلقة بالخدمات و الإنتاج، فكانت بمثابة وحدة متكاملة و كأنها دولة كاملة الأركان فتقوم بجميع الوظائف التي تقوم بها الدولة الكبيرة...و لكن كلما أخذ المجتمع الإنساني في التعقيد، ظهرت مؤسسات متخصصة في ناحية ما من النواحي التي كانت الأسرة مسؤولة عنها في الماضي، و لم يعد للأسرة في الوقت الحاضر سوى وظائف قليلة، و حتى تلك الوظائف القليلة المتبقية للأسرة الحديثة مهددة بالإستلاب منها، بل نخشى أن نقول: إنها استلبت بالفعل أو هي آخذة بالفعل في الإنقشاع عن مجالها.(**يوسف مخائيل:1977، 157**).

بيد ان تغيرات أساسية كثيرة قد وقعت في مجال الأسرة الحديثة، و في كل يوم تقع تغيرات جديدة تنعكس آثارها بطريق غير مباشر في الصيغة التي تتلبس بها الأسرة و في وظائفها المتباينة، و بخاصة وظائفها التربوية، و نستطيع أن نلخص التغيرات التي حدثت في نطاق الأسرة الحديثة في نوعين أساسين هما :

1. تغيرات إجتماعية :

و نجد منها تغير وضع المرأة، و تطلعها إلى الإمتهان بالمهن و الحرف التي دأب الرجال على الإشتغال بها، و تطلعها أيضا إلى تلقي نفس أنواع التعليم التي كانت

مخصصة لفئة الذكور، و لقد تاقت المرأة أيضا إلى جميع أنواع المساواة مع الرجال و أخذت تطالب بحقوق لها كانت مهضومة عبر الأجيال المتعاقبة.

لقد نجم عن هذه التغيرات الإجتماعية، ضعف مركز الرجل في الأسرة، فبعد أن كان الرجل هو العائل الوحيد للأسرة، صارت المرأة تقاسمه المسؤولية المالية، و من ثم زاد نفوذها و صارت تحس بأنها ليست أقل قيمة منه، بل و صارت تحس أحيانا بأنها تستطيع الإستغناء عنه إذا ما جد الجد، و إذا ما دب الخلاف بينهما. .(**يوسف مخائيل: 1977، 158**).

2. التغيرات التكنولوجية :

إن المسألة لم تتوقف على الجانب الإجتماعي فقط، بل هناك أيضا التغيرات التكنولوجية التي زحفت حثيثا إلى نطاق الأسرة و صارت دعامة من دعامات حياتها الأساسية...و على الرغم من أن تلك المقومات التكنولوجية و ما يستجد عليها بعد ذلك من وسائل توفر الرفاهية و الراحة قد أراحت أفراد الأسرة الحديثة من كثير من الجهد المبذول: فإنها قد عملت على الإحساس بالإستغناء عن مساعدة باقي أفراد الأسرة، و إما عن وسائل الإعلام خاصة التلفزيون و الإنترنت فقد أحدث دخولها إلى رحاب الأسرة ثورة تربوية هائلة في نطاق الأسرة ، فبعد أن كانت الأسرة قبلهما وحدة مغلقة لا يمكن لأحد سبر أغوارها أو التدخل في شؤونها، نإهدم ذلك الحجاب الذي كان يفصلها عن العالم الخارجي، و أصبح بمستطاع المسؤولين عن الإعلام و التربية أن يتدخلوا بالتأثير

المستمر فيها، و بالتالي أمكن تذويب كثير من القيم التي كانت الأسرة القديمة تحافظ عليها و تعتبرها تراثا لأفرادها لا يمكن أن تتنازل عنه أو تفرط فيه...و إن تلك العوامل الجديدة صارت تلتهم القيم الأخلاقية الأسرية و تحل محلها قيما أخرى بديلة من الصعب الحكم عليها بأنها أفضل أو أقل قيمة، و لكن مهما يكن من شيء، فمما لاشك فيه ان زمان التأثير الأخلاقي لم يعد في يد الأسرة، بل صار في أيدي أخرى تنافس الأسرة في التأثير التربوي على أبنائها.(**يوسف مخائيل: 159،1977 -160-161**)، و الأسرة الجيدة تتذاكر بين الفينة و الفينة في بعض أشكال قصورها و عيوبها، و تتذاكر في الأمور التي يمكن أن تجعلها أحسن حالا، أما الأسرة السيئة فهي في غفلة أو في شغل عن كل ذلك(**عبد الكريم بكار:2011**).

أحيانا يكون لدينا فريقان مختلفان، و يكون كل منهما محقا في قوله، و ذلك يشبه العلاقة بين الأباء و الأبناء: الأباء يشكون من أبنائهم لا يستمعون إليهم، و الأبناء يشكون من أن أبائهم لا يستمعون إليهم، و الظاهر أن كلا منهم على صواب، و على كل واحد من الطرفين أن يراجع نفسه ، و خير طريقة هي ان يتواصل الطرفان مع بعضهما، لأننا إذا لم نتواصل مع أبنائنا على النحو المطلوب فإننا نتركهم في الحقيقة ليتواصلوا مع التيار العريض في المجتمع، و هو في الغالب تيار غير واع، و كثير المعائب..."فأليس من العجيب أن تتواصل مراكز الفضاء الأرضية مع محطات الفضاء و عرباته، و يعجز كثير من الآباء عن التواصل مع أبنائهم الذين يسكنون في الغرفة المجاورة؟؟؟، إن

التواصل مع الأبناء يحتاج الى وعي و إلى شعور بالمسؤولية، و يحتاج قبل هذا و ذاك إلى فهم حقيقي لحاجات الأبناء"**(عبد الكريم بكار:2011، 44)**

11. أسس بناء العلاقات الإيجابية بين الآباء و الأبناء:

يقول **الإمام الغزالي*** " و الصبيّ أمانة عند والديه و قلبه الطاهر جوهرة نفيسة ساذجة خالية من كلّ نقش و صورة، و هو قابل لكلّ ما نقش و مائل إلى كلّ ما يمال به إليه ".

إنّ وظيفة الأسرة لا تقوم على أساس إنجاب الأطفال فقط، و إنّما تهتم بتعليمهم السلوك الإجتماعي و لغة محيطهم و ثقافته، حتى يسهل على كلّ واحد تلبية حاجاته من حب و انتماء و أمن و حرية من أجل تحمّل المسؤولية في المستقبل و بذلك يسهل على كلّ واحد التكيّف مع وسطه الإجتماعي، و خاصة فيما يتعلّق بتوطيد الصلة بين الآباء و الأبناء، و لا يتحقق ذلك إلاّ عن طريق التفاعل المستمر بين أفرادها، و ذلك عن طريق إتباع مجموعة من الخطوات الهامة و الفعالة في بناء أسس متينة و قوية بين الآباء و أبنائهم، و التي ذكرتها الباحثة **كروش كريمة (2011/2010، 88-93)** المتمثلة في:

1.11 إتباع أسلوب الرّفق واللّين في التعامل مع الأبناء :

إنّ الرّفق و اللّيونة في التعامل مع الأبناء يحققان ثقة متبادلة، و إطمئنانا نفسيا، وعواطف مشتركة بين الآباء و الأبناء، إذ يعتبر هذا الأسلوب التعبير الحقيقي و الأمثل

على محبة الوالدين لأبنائهم و هو أحسن وسيلة يستوعب من خلالها الطفل مدى محبة الآخرين له .

2.11 اجتناب الشّدة و القسوة و كثرة المحاسبة:

إنّ استعمال أسلوب العنف و القسوة مع الأبناء من الممكن أن يؤدي إلى إصابتهم باضطرابات سلوكية (كالعدوانية، التبوّل اللاإرادي،...الخ)، و نفسية (كالخوف، الخجل، فقدان الثقة بالنّفس، العزلة و الإنطواء على الذّات،...الخ)، إلى كونه أسلوبا يلجأ إليه الآباء العاجزين عن توجيه أبنائهم بالكلمة الطيّبة و الحوار السليم.

يقول **ابن خلدون*** في مقدمته و في الصفحة 987: " إنّ إرهاف الحد في التعليم مضر بالمتعلّم، لاسيما في أصاغر الولد، لأنّه من سوء الملكة، ومن كان مرباه بالعسف و القهر من المتعلّمين سطا به القهر و ضيق على النّفس في انبساطها، و ذهب بنشاطها، و دعاه إلى الكسل، و حمله على الكذب و الخبث، و هو التظاهر بغير ما في ضميره خوفا من انبساط الأيدي عليه ". و هذه المقولة خير دليل على سلبية استعمال أسلوب القسوة و العنف في معاملة الأبناء.

3.11 الإهتمام المستمر بالأبناء و تفقّدهم الدّائم:

سؤال الأبناء عن أحوالهم و الإهتمام بشؤونهم و متابعة أخبارهم و مشاركتهم أفراحهم وأحزانهم، تشكل قاعدة أساسية يعتمد عليها الأبناء في مواجهة صدمات و مواقف الحياة المختلفة، كما أنّها تعتبر وسيلة لتقريب القلوب، و تعزيز الثقة بين الطفل وأبويه،

فهذا الإهتمام يجعل الوالدين على علم و دراية بأحوال أبنائهم و بالتالي العمل على تنمية ما يريانه في صالحهم، و معالجة ما يمكن أن يفسد أخلاقهم و سلوكهم قبل استفحال المشكل و ترك بصماته على شخصية الأبناء.

4.11 احترام و تلبية الحاجات النّفسية للأبناء:

من فنون التعامل مع الأبناء فهم نفسيتهم و دوافع سلوكهم و حاجياتهم النّفسية، لأنّ ذلك من شأنه أن يقرّب أكثر بين الآباء و أبنائهم، و أن يساهم في التوجيه السليم و الصحيح و في نجاح الحوار بين الآباء و الأبناء، و من أهمّ هذه الحاجات: احترام الذّات، حاجة الأبناء إلى الشعور بالإنتماء إلى الأسرة، حاجتهم إلى الأمن، حاجتهم إلى التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم،...الخ، فإحترام هذه الحاجات تساعد الآباء في فهم لغة أبنائهم غير اللّفظية و بالتّالي يحسنون التعامل معهم، على عكس التعامل السطحي و الذّي يكون بعيدا عن فهم كلّ ما سبق ذكره و هذا ما يسبب المشاكل السلوكية في حياة الأبناء سواء أثناء طفولتهم أو في باقي مراحل حياتهم و نموّهم، و هذا ما يؤدي إلى ضعف شخصيتهم في المستقبل .

إنّ الأسرة هي التّي تقدّم للطفل المعونة المادية و المعنوية و النّفسية و الإجتماعية حتى تستطيع شخصيته أن تكتمل من جميع النّواحي، فالطفل في الأسرة لا يحتاج إلى تحقيق الحاجات المادية فحسب و إنّما يحتاج أوّلا إلى تحقيق الحاجات النّفسية

مثل الحب و العطف و الطمأنينة و الأمن النّفسي، فالحب للطفل مهم في تكوين شخصيته".

5.11 تخصيص وقت للأبناء:

إنّ منح وقت للطّفل أمر ضروري لإشباع حاجاته، و لذلك يجب على الآباء الجلوس مع أبنائهم لمحاورتهم و الإستماع إليهم حين يتكلّمون عن شؤونهم أو يعبرون عن أحاسيسهم أو يدلون بآرائهم و وجهة نظرهم في موضوع ما، و بهذا يكون الآباء قدّروا قيمة أبنائهم وجعلوا لهم اعتبارا و أظهروا لهم مدى أهميّة كلامهم و مكانتهم في الأسرة.

6.11 مبادلة الأبناء مشاعر الوّد و العطف و الحنان:

يجب على الآباء مبادلة أبنائهم المشاعر و الأحاسيس الإيجابية كمشاعر الحب والعطف والحنان، فهذا الأسلوب يعطي نتائج أفضل، و يجلب الرّاحة النّفسية للأطفال، كما يساهم في نموّهم بشخصية سليمة و قوّية.

7.11 معالجة المشاكل فور حدوثها:

يفترض على الآباء عدم ترك المشاكل تتقدم على لغة الحوار داخل الأسرة، و لهذا يجب عليهم بالمتابعة المستمرة لشؤون أبنائهم و الإهتمام بالمشاكل و الصعوبات التّي واجهتهم أوالتّي يمكن أن تعترض سبيلهم الدّراسي أو المهني، و تقديم النصائح لهم بهدف الوقاية منها أو معالجتها في حالة حدوثها، لأنّ تجاهل المشكلة لا يعني اختفائها، بل

يساهم في تفاقمها وتأثيرها على النّواحي الأخرى، لذلك يفضل حلّ المشاكل فور حدوثها، عن طريق الحوار بروية و صبر لضمان حياة أسرية هنيئة بعيدة عن المشاكل.

8.11 الإحترام المتبادل بين الآباء و الأبناء:

في معظم الحالات يكون سبب حدوث المشاكل بين الآباء و الأبناء و عدم وجود الإحترام المتبادل بين أفراد الأسرة، فالصغير هو ضحية الكبير (من هو أكبر منه سنّا)، فتضيع الحقوق و يعلو الصراع و ترتفع الأصوات و تهدر الكرامة و يظهر الشعور بعدم الإرتياح وهذا ما يؤدي إلى فساد الجوّ داخل الأسرة، و اضطراب العلاقات بين أفرادها، و لذلك على الآباء احترام أبنائهم و تعليمهم كيفية و أهميّة احترام الغير.

9.11 تشجيع الآباء لأبنائهم:

إنّ استحسان جهود الطفل المبذولة في المهمّات المكلّف بها، أمر ضروري للنجاح ومساعدته على التقدم نحو الإنجاز، ممّا يساهم في جعل الأبناء أكثر ثقة بأنفسهم و يرفع من معنوياتهم و يزيد من شعورهم بتحقيق الذّات، كما أنّ اعتراف الآباء بالتقدّم الذّي أحرزه الطفل في أيّ ميدان يقوّي دافعيته للإنجاز و شعوره بالرّضا عن نفسه.

10.11 إيصال مشاعر الحب للأبناء:

إنّ المشاعر الأبوية تساعد الأطفال على الشعور بالأمن و عدم الخوف فتعبير الأم أو الأب عن حبّه لإبنه يشعر الطفل بالسعادة و الراحة النّفسية لذلك على الآباء أن يحبّوا أبنائهم

وأن يجدوا الطريقة المناسبة لإيصال هذا الشعور لأبنائهم، حتى يكون أطفالهم أكثر اطمئنانا ولكي يبادلوهم مشاعر الحب. (**سعيد حسني العزة، 2000، :52)**

11.11 تقبّل الأبناء:

يعتبر تقبّل الطفل شرطا هاما للتنشئة الفعالة و الصحيحة و النقص في هذا التقبل يحبطه و يزيد في مقاومته و عدوانيته، فمن الضروري أن يشعر الأبناء بأنهم مرغوبون فيهم و محبوبون من طرفهم و ذلك عن طريق إشباع حاجاتهم النّفسية من حب و عطف و حنان و تحقيق هذه الحاجات يعتبر الدعامة الأولى لتقوية الرابطة الوجدانية بين الأبناء و آبائهم، و لهذا على الوالدين تقبّل أبنائهم كما هم بغض النّظر عن سلوكا تهم السلبية (الخاطئة)، حتى يستطيعوا إحداث التغيير المطلوب، فبدون التقبّل لن تحدث عمليّة التغيير،كما يجب تفادي التركيز على جوانب القصور الموجودة لدى الطفل فهذه النّقطة بالذّات تمنع الطفل من التحسّن والتقدّم نحو الأفضل.

تبيّن نظرية التعلّق التّي وضعها (بولبي) الأهميّة المحورية للصلة و العلاقة العاطفية التّي تربط الطفل بأمّه في أيّام حياته الأولى، و لما لها من أهميّة في النضج النّفسي للطفل، فكلما حضي هذا الأخير بالقبول و الرعاية ضمن علاقة وثيقة و مستقرة مع الأم تتولد لديه الطمأنينة و راحة البال و ينمو لديه المفهوم الإيجابي عن ذاته و عن الآخرين، و يصبح قادرا على الإنفتاح الإيجابي على العالم الخارجي، و يتمتع بالإستقلالية، و يصبح أكثر ثقة بنفسه و بالآخرين.

12.11 الإيجابية (القدوة المثالية):

يجب أن يكون الآباء مثالاً عالياً و قدوة حسنة لأبنائهم حتى يقتادوا بهم في حياتهم المستقبلية، فعلى الأبوين احترام أطفالهما، و ذلك عن طريق الإستماع إليهم و مساعدتهم على حلّ مشاكلهم و تجنّب الإنتقادات اللاّذعة لهم، لأنّ ذلك من شأنه أن يضعف شخصيتهم في المستقبل.

13.11 الثقة بالأطفال:

على الآباء الثقة بأبنائهم و أن يتيحوا لهم فرصة إبداء إمكانياتهم و قدراتهم و مواهبهم، فهذا الأمر يساهم في تعزيز الثقة بالنّفس لدى الأطفال و يقوّي شخصيتهم. (**سعيد حسني العزة، 2000، :53**)

12. استراتيجيات التعامل مع الأبناء:

إنّ نوع العلاقة التّي تربط الطفل بوالديه تؤثر بشكل أو بآخر على شخصيته مستقبلا، فإذا كانت هذه العلاقة مبنية على أساس المحبة و التفاهم فستؤثر إيجابا على شخصيته و هذا ما يحقّق له السعادة و الإستقرار النّفسي، أمّا إذا كانت مبنية على أساس النفور و سوء التفاهم فستؤثر سلبا على حياته و هذا ما ينعكس على شخصيته و حالته النّفسية فيشعر الطفل بالقلق والتوتر و يميل إلى العدوانية ، فتضطرب حياته العاطفية و النّفسية و الصحية، و لهذا فعلى الآباء إتباع مجموعة من القواعد التّي تساعدهم في التعامل مع أبنائهم بغية توطيد العلاقة بينهم ، و فيما يلي عرض لأهم الإستراتيجيات:

1.10 فهم أهداف سلوك و انفعالات الطفل:

قد يكون هدف الطفل من وراء سلوكه هو جلب انتباه و اهتمام الوالدين أو الإنتقام أوالإنسحاب، و لهذا يجب على الآباء تفسير الهدف من السلوك الذي يبديه الطفل بحسب الموقف الذّي أبدي فيه ذلك السلوك (الفعل)، بمعنى نتفهّم أوّلا لماذا قام الطفل بهذا النوع من السلوك؟ و ما هو الهدف من وراء هذا التصرّف؟

2.10 الضبط الإجتماعي:

و يقصد به مهارة الفرد في تقديم ذاته في المواقف الإجتماعية بشكل مناسب و تعديل سلوكه فيها بما يتناسب مع متطلباتها على نحو يبدو متوافقا و واثقا من ذاته. و يشير واطسون في هذا المقام إلى أنّ القدرة على التحكّم في السلوك من الجوانب المهمّة في المهارات الإجتماعية.

3.10 الحزم و اللّطف في التعامل مع الأبناء:

إنّ الآباء نادرا ما يكونون حازمين و لطفاء في آن واحد، بمعنى أن يكون حازما في قراراته و لطيفا في تعامله مع أبنائه، فتحقيق هذا التوازن داخل الأسرة من شأنه توطيد العلاقة بين الطرفين والتفاهم للوصول إلى الأهداف المنشودة.

4.10 فصل الفعل عن الفاعل:

يجب على الآباء التمييز بين الفعل الخاطئ و فاعله، فإذا عاقب الطفل على السلوك الخاطئ و أن يحترم صاحب الفعل (الطفل) و عليه أن يقول للطفل أنّك جيّد و

لكن سلوكك سيّئ، فالطفل شخص له حقوق و عليه واجبات و لديه كرامة يجب أن تحترم.

5.10 ثبات أفعال الآباء:

من الضروري جدا ثبات أفعال الوالدين في معاملتهما لأبنائهما، ومعنى ذلك أن يعاقب الأب ابنه متى استدعى الأمر و يمدحه متى استدعى الوضع حتى يستطيع الطفل التمييز بين الخطأ والصواب، فيدرك كيف يجب أن يتصرّف ومتى يقوم بهذا السلوك أو بغيره. (**سعيد حسني العزة، 2000، : 56**)

6.10 إعطاء الأطفال فرصا للتّغيير من سلوكاتهم:

فمثلا يقول الأب لإبنه " تستطيع أن تذهب معي إلى النزهة إذا غيّرت سلوكك و أمامك فرصة حتى تغيّر من أفعالك و تفوز بالنّزهة " و هكذا يكون الأب قد أعطى فرصة للطفل ليحسّن من سلوكه حتى يكون أكثر إيجابا و فعّالا في تعامله مع الغير.(**حسني العزة، 2000، :58**)

خلاصة:

دأبت الكتابات العلمية في العلوم الاجتماعية حول الأسرة، على تناول قضيتين أساسيتين في عالم الأسرة :

الاولى: هي الإنتشار الكوني للأسرة، و التي تدعي أن الأسرة تتواجد في جميع المجتمعات الإنسانية عبر التاريخ، و منذ نشأة البشرية، فلا يمكن للبشر أن يعيشوا حياة الإنفراد لعدة أسباب قاهرة.

اما القضية الثانية: فالبرغم من كونية إنتشار الأسرة فهي تدعي أن الأسرة في المجتمعات الحديثة، تمر في مرحلة الأفول و التحلل، فالبعض يدعي أن الحداثة قد أدت إلى تآكل الأسرة بطريقة خطيرة، فقد صغر حجمها، و أصبحت أقل إستقراراً و ثباتاً، خاصة على مستوى العلاقات داخلها، و لم تعد قادرة على توفير الرفاهية و السعادة لأعضائها.(**محمد نبيل جامع: 2010، 19**).

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

- تمهيد

أولا: الدراسة الاستطلاعية :

1. أهداف الدراسة الاستطلاعية
2. بناء ادوات الدراسة

ثانيا: الدراسة الاساسية:

1. مهنج الدراسة
2. حدود الدراسة
3. عينة الدراسة وكيفية اختيارها
4. ادوات الدراسة
5. اساليب المعالجة الاحصائية

- خلاصة

تمهيد:

يتناول هذا الفصل توظيفا شاملا لإجراءات الدراسة الميدانية التي قمت بها الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة، و يتضمن تحديد المنهج المتبع في الدراسة، وحدودها و عينة البحث، كما تم تناول بناء و تصميم الأدوات المعتمد عليها في الدراسة و التحقق من مدى صدقها و ثباتها، والمعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

أولا: الدراسة الإستطلاعية:

تعد الدراسة الإستطلاعية خطوة منهجية غاية في الأهمية، و هي دراسة تهدف إلى إستطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها و التعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها و إخضاعها للبحث العلمي صياغة دقيقة تيسر التعمق في بحثها في مرحلة لاحقة ، و هي بحوث تتناول موضوعات جديدة لم يتناولها باحث من قبل أو لا تتوفر عنها معلومات أو بيانات أو يجهل الباحث من جوانبها و أبعادها و هي تهدف إلى الكشف عن حلقات غامضة أو مفقودة في تسلسل التفكير الإنساني مما يساعد على التحليل و الربط و التفسير العلمي فيضيف إلى المعرفة الإنسانية ركائز جديدة. **(مروان عبد المجيد ابراهيم: 2000، 38)**

1. أهداف الدراسة الاستطلاعية:

و من أهم أهداف الدراسة الإستطلاعية:

1. تعرف الباحث على الظاهرة التي يرغب في دراستها و جمع معلومات و بيانات عنها.
2. إستطلاع الظروف التي يجري فيها البحث و التعرف على العقبات التي تقف في طريق اجرائه.
3. صياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة تمهيدا لدراستها دراسة متعمقة.
4. التعرف على أهم الظروف التي يمكن إخضاعها للتحقيق العلمي و ذلك بإستنباطها من البيانات و المعطيات .
5. توضيح مفاهيم المصطلحات العلمية و تحديد معانيها تحديدا دقيقا يمنع من الخلط بين ما هو متقارب منها.
6. ترتيب الموضوعات حسب أهميتها و إمداد الباحثين بأهمها مما هو جدير بالدراسة.

و تمتاز هذه البحوث حسب ما ذكر مروان عبد المجيد ابراهيم بقصر المدى و سرعة الإنجاز و المرونة لكونها غير محكومة بمقاييس الثبات و الصدق و بأنها لا تعمل على تحقيق فروض و بأنها قد تعتمد على ما سبق من بحوث لها صلة بالموضوع محل الدراسة.

2-بناء أدوات القياس:

بناء إستمارة إنعكاسات إستخدام الأبناء لشبكات التواصل الإجتماعي: و لقد تم بناء هذه الإستمارة بإتباع الخطوات التالية:

أ. **الخطوة الأولى:**

قيام الباحثة بإجراء مسح للبحوث و الدراسات العربية و الأجنبية التي تناولت متغيرات الدراسة، فمن خلالها إستطاعت الباحثة الوصول إلى عدد من الإستمارات التي استخدمت متغيرات الدراسة و هي كالآتي:

- دراسة إدمان الأنترنت و علاقته بالتوافق النفسي و الإجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، لسلطان عائض مفرح العصيمي.
- دراسة إستخدام الأنترنت و تأثيره على العلاقات لدى الشباب الجامعي، لفايز المحالي.
- دراسة دور شبكات التواصل الإجتماعي في تحقيق إحتياجات الشباب الأردني، تحسين منصور رشيد منصور.
- دراسة أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب، لحسيني عوض.
- دراسة أثر مواقع الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرية السعودية في محافظة جدة، إلهام بنت فريج بن سعيد العويضي...الخ.

- و قد أفادت هذه الإستمارات أو المقاييس في التعرف على المؤشرات الرئيسية التي يمكن الإعتماد عليها في تصميم الإستمارة الخاصة بالدراسة الحالية.

- تم التحديد الإجرائي لكل بعد، ثم صياغة مجموعة من العبارات التي يمكن أن تقيس هذا البعد، وراعت الباحثة أن تكون صياغة العبارات مرتبطة بالتعريف الإجرائي في صورة مبسطة و سهلة و لغة مفهومة مع تحديد المعنى بدقة.

ب. الخطوة الثانية:

إستخراج أكبر قدر ممكن من العبارات التي تقيس إنعكاسات استخدام الأبناء لشبكات التواصل، حيث لم نعثر على مقياس كامل يقيس بالخصوص الأبعاد الأربعة و ذلك في حدود إطلاع الباحثة و عليه: تم صياغة عبارات بطريقة ذاتية، إنطلاقا من أفكار نظرية، و زيارات ميدانية لعينة الدراسة بمقاهي الأنترنت.(**مقهى الانترنت القدس cyber café al Quds**) بوهران ، التي تم من خلالها إستجواب مجموعة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي.

ت. **الخطوة الثالثة** :تصنيف أبعاد استمارة إنعكاسات استخدام الأبناء لشبكات التواصل الإجتماعي على الأساس التالي:

- **بعد العلاقة مع الأب:** لقد تناول هذا البعد بالخصوص التطرق المؤشرات السلوكية عن علاقة الابن الذي يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي مع أبيه، و لقد تضمن على (14) فقرة.
- **بعد العلاقة مع الأخ:** يتضمن هذا أيضا إنعكاس إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي على العلاقة مع الأخ في البيت، و قد تضمن هو الآخر على (14) فقرة.

- **بعد العلاقة مع الأم:** عباراته تقيس إنعكاس استخدام شبكات التواصل الإجتماعي على العلاقة مع الأم، و تتضمن هو الآخر على (14) فقرة أيضا.
- **بعد العلاقة مع الأخت:** عباراته تقيس إنعكاس إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي على العلاقة مع الأخت، و تتضمن هو على (15) فقرة.

و بالتالي تكون هذه الإستمارة قد تكونت في صورتها الأولية من(58) فقرة موزعة على أربعة أبعاد(بعد العلاقة مع الأب، بعد العلاقة مع الأخ، بعد العلاقة مع الأم، و أخيرا بعد العلاقة مع الأخت)، يضم كل بعد مجموعة من العبارات التي تقيسه من نوع الإختيار المتعدد.

3- تقديم الإستمارة للمحكمين : تم عرض الإستمارة على المحكمين من درجات علمية مختلفة تتراوح من أستاذ التعليم العالي، إلى أستاذ محاضر لقياس الصدق الظاهري أو ما يعرف بصدق المحكمين، إتخذنا من هذه الطريقة وسيلة لقياس صدق الإستمارة، حيث قمنا بعرضها على (06) محكمين ينتمون لجامعة وهران، و محكم واحد (01) من جامعة الشلف،كما في الجدول الآتي :

اسم المحكم	الجامعة التي ينمتي اليها	اسم المحكم	الجامعة التي ينمتي اليها
قمراوي محمد	جامعة وهران	بلقوميدي عباس	جامعة وهران
بولجراف مخطاري	جامعة وهران	قادري حليمة	جامعة وهران
تيغزة امحمد	جامعة وهران	ابراهيم رحيس	جامعة الشلف
آسيا عبد الله	جامعة وهران		

الجدول رقم (01) يبين المحكمين

و طلب منهم إعطاء ملاحظاتهم و إقتراحاتهم حولها، بناءاً على مايلي:

-تحديد مدى صلاحية فقرات الإستمارة من حيث الصياغة و القياس، و إقتراح ما هو ملائم بديلا لها و التي تحتاج لإعادة الصياغة.

- إضافة فقرات يرى المحكمون بأن لها أهمية في قياس إنعكاسات استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي.

- كفاية التعليمات و عدد البدائل.

4- نتائج تقديرات المحكمين:

بهدف الوقوف على مدى طبيعة صياغة فقرات الإستمارة و لتحديد ما إذا كانت الصياغة ملائمة، حيث اعتمدنا على حساب متوسط الإتفاق، و تم إعتماد عتبة لقبول

الصياغة، فإذا إتفق ثلاثة محكمين فأكثر على أن أبعاد التحكيم تقيس بنسبة 60 % فأكثر تم الإحتفاظ بها، كما هو مبين في الجدول التالي:

أبعاد التحكيم	إستجابة المحكمين
إنتماء الفقرات إلى الأبعاد	اتفاق 100 % من المحكمين بانتماء الفقرات الى الابعاد
وضوح الفقرات	إتفاق 71.42 % من المحكمين بوضوحها
كفاية عدد الفقرات و ترتيبها	إتفاق كل المحكمين 100 %
مناسبة البدائل	اتفاق كل المحكمين 100%
وضوح التعليمات	اتفاق كل المحكمين 100 %
شمولية البيانات الشخصية	اتفاق كل المحكمين 100 %
الصياغة اللغوية للفقرات	اتفاق 71.42 %
قياس العبارات للمؤشرات السلوكية في كل بعد	اتفاق 85.71 % من المحكمين

جدول رقم (02) يوضح نتائج تقديرات المحكمين

و بناءا على تقديرات المحكمين لصياغة فقرات إستمارة إنعكاسات استخدام الأبناء لشبكات التواصل الإجتماعي، فإن هناك بعض الفقرات التي يرى المحكمون إعادة صياغتها، و عليه تم تعديلها و لقد مست العملية بعض الفقرات كما هو مبين في الجدول التالي:

الفقرة	الصياغة الأولى	الصياغة المعدلة
01	أشعر بالضيق و الإنزعاج من محادثة والدي لي لأنه يقاطع علي انهماكي أمام شبكات التواصل الاجتماعي.	انزعج من محادثة والدي لي لأنه يقاطع علي انهماكي أمام شبكات التواصل الاجتماعي.
04	أنزعج من والدي عندمايكلفني بأمر ما حتى لا أترك و أقطع استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي.	انزعج عندما يكلفني والدي بأمر ما أثناء إستخدامي لشبكات التواصل الإجتماعي.
06	عادة ما تسبب قراري بالإبتعاد عن إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي إلى دائم مع والدي	إن رغبتي في الإبتعاد عن إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي عادة ما تدفعني إلى نزاع دائم مع والدي.
07	أشعر بالضيق من محاولات والدي للتقليل و التدخل في مدة استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي.	أشعر بالضيق من محاولات والدي للتقليل من مدة إستخدامي لشبكات التواصل الإجتماعي.
10	يشتكي مني والدي بإستمرار حول إهمالي لأداء واجباتي نحوه منذ إستخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي.	يشتكي مني والدي بإستمرار عن إهمالي أداء واجباتي نحوه بسبب استخدامي لشبكات التواصل الإجتماعي.
15	أغضب و أثور لما يقاطعني أخي و أنا أستخدم شبكات التواصل الاجتماعي.	أنزعج لما يقاطعني أخي و أنا أستخدم شبكات التواصل الاجتماعي.

18	أشعر بالمتعة و الارتياح أكثر عندما أكون مع اخي و أنا أتصفح شبكات التواصل الاجتماعي.	أشعر بالارتياح أكثر عندما أكون مع أخي و أنا أستخدم شبكات التواصل الاجتماعي.
19	هناك تفاهم و تقارب بيني وبين إخي أثناء استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي.	هناك تفاهم بيني وبين إخي أثناء استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي.
23	عادة ما تسبب قراري بالابتعاد عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة النزاع بيني وبين اخي .	ان رغبتي في الابتعاد عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عادة ما تدفعني الى نزاع دائم مع اخي.

جدول رقم (03) يوضح الصياغة الأولى و الصياغة الثانية المعدلة

5- تجريب الأدوات على عينة إستطلاعية:

تتمثل عينة الدراسة الإستطلاعية في(40) فرد من فئات مختلفة تراوحت بين تلاميذ و طلبة جامعيين أثناء إستخدامهم لشبكات التواصل الإجتماعي بمقاهي الأنترنت(**مقهى الانترنت القدس بالسانيا/ وهران cyber café al Quds**)، و لقد تم اختيار هذه العينة بناءاً على مايلي:

-اختيار أفراد يستخدمون شبكات التواصل الإجتماعي بصفة دائمة و مستمرة و يقضون أوقات خارج البيت أو داخله أمام هذه الشبكات .

-اختيار أفراد مستعدين للتجاوب معنا طواعية بالإجابة عن ما تضمنته تساؤلات الإستمارة.

6-**خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية:** تتميز عينة الدراسة الاستطلاعية بمايلي:

- **توزيع أفراد العينة حسب الجنس:**

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	23	%57.5
إناث	17	%42.5
المجموع	40	%100

جدول رقم (04) يوضح جنس عينة الدراسة

يتضح من خلال الجدول اعلاه: أنه قدر عدد الذكور بـ23 فردا بنسبة 57.50%، كما قدر عدد الاناث بـ 17 فردا بنسبة 42.5%.

- **توزيع العينة حسب المستوى الدراسي:**

المستوى الدراسي	العدد	النسبة المئوية%
اكمالي	11	27.5 %
ثانوي	09	22.5%
جامعي	20	50%
المجموع	40	100%

جدول رقم (05) يوضح المستوى الدراسي لأفراد العينة

يتضح من خلال الجدول اعلاه أن المستوى الدراسي لأفراد العينة توزع على النحو التالي : قدر عدد افراد المستوى الاكمالي (المتوسط) حوالي 11 فردا من مجموع عدد افراد الدراسة

الاستطلاعية بنسبة 27.50 %، و قدر عدد افراد المستوى الثانوي 09 من مجموع افراد الدراسة، بنسبة 22.50 %، و قدر عدد افراد المستوى الجامعي 20 من مجموع افراد الدراسة، بنسبة 50 %.

- **توزيع العينة حسب العمر الزمني:**

السن	العدد	النسبة المئوية
16-12	14	35%
21-17	14	35%
26-22	08	20%
27 فما فوق	04	10%
المجموع	40	%100

جدول رقم (06) يوضح العمر الزمني لأفراد العينة

يتضح من خلال الجدول اعلاه أن: عدد افراد الدراسة 14 عند الفئتين العمريتين (12- 16) و (17- 21) بقيمة متساوية و ذلك بنسبة 35 % لكلتا الفئتين، و عدد افراد الفئة (22- 26) 08 من مجموع افراد الدراسة، بنسبة 20 % ، و أما الفئة الاخيرة (27 فما فوق) فقد قدر عدد أفرادها بـ 04 من مجموع أفراد الدراسة، و ذلك بنسبة 10 % .

7-صدق و ثبات إستمارة انعكاسات إستخدام الأبناء لشبكات التواصل الإجتماعي:

من خلال تجريب استمارة الدراسة على العينة الاستطلاعية، فقد تم حساب الصدق وكذا الثبات، للتأكد من الخصائص السيكومترية لها.

7-1/ صدق الاتساق الداخلي لأبعاد استمارة انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي:

و الذي يوضح علاقة كل بعد بالمقياس ككل، و لقد تم إعتماد (معامل بيرسون) لتوضيح هذا الإتساق.

أبعاد استمارة انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي	ارتباط الأبعاد بالمقياس ككل
بعد العلاقة مع الأب	0.69**
بعد العلاقة مع الأخ	0.82**
بعد العلاقة مع الأم	0.76**
بعد العلاقة مع الأخت	0.78**

جدول رقم (07) يوضح الإتساق الداخلي لأبعاد استمارة انعكاسات إستخدام الأبناء لشبكات التواصل الإجتماعي

يتضح من خلال الجدول بأن أبعاد استمارة انعكاسات إستخدام الأبناء لشبكات التواصل الإجتماعي جاءت متسقة مع المقياس ككل، و كانت على درجة مقبولة و معقولة من الإرتباط الإحصائي.

7-2/ صدق و ثبات بعد العلاقة مع الأب:

أ-**صدق الاتساق الداخلي لفقرات بعد العلاقة مع الأب:** والذي يوضح علاقة كل فقرة ببعدها، ولقد تم اعتماد (معامل بيرسون) لتوضيح هذا الاتساق.

الفقرة	العبارات	معامل ارتباط الفقرة ببعدها
1	انزعج من محادثة والدي لي لأنه يقاطع علي انهماكي أمام شبكات التواصل الاجتماعي.	0.23
2	أشعر ان تفاعلي اليومي مع والدي بدأ يقل عما كان عليه في السابق بسبب انشغالي عنه بتصفح شبكات التواصل الاجتماعي.	**0.41
3	أشعر ان اهتمامي بوالدي بدأ يقل عما كان عليه في السابق بسبب انشغالي عنه بتصفح شبكات التواصل الاجتماعي.	0.24
4	انزعج من والدي عندما يكلفني بأمر ما، اثناء استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي.	*0.36
5	يشتكي والدي من كثرة مكوثي امام شبكات التواصل الاجتماعي.	0.30
6	ان رغبتي في الابتعاد عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عادة ما تدفعني إلى نزاع دائم مع والدي.	*0.31
7	أشعر بالضيق من محاولات والدي التدخل في مدة استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي.	**0.54
8	أشعر ان الوقت الذي أقضيه في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أكبر بكثير مقارنة بالوقت الذي أقضيه مع والدي.	*0.40
9	لقد ساعدني استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي في توسيع علاقتي بوالدي.	0.30
10	يشتكي مني والدي باستمرار حول إهمالي لأداء واجباتي نحوه منذ استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي.	**0.53
11	يتهمني والدي بانني اصبحت اسيرا لشبكات التزاصل الاجتماعي	**0.41
12	انا غير راض لما وصلت اليه علاقتي مع والدي بسبب انشغالي الدائم بتصفح شبكات التواصل الاجتماعي	**0.43
13	اشعر بالانسجام مع والدي منذ استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي	**0.44
14	يزداد تعاوني مع والدي كلما ازداد استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي	*0.37

جدول رقم (08) يوضح الاتساق الداخلي لفقرات بعد العلاقة مع الأب

نلاحظ من خلال الجدول بأن الفقرات: (2، 7، 13، 12،11 ،10) كانت دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، و أن الفقرات: (4، 8، 14 ، 6) كانت دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، أما الفقرات: (1، 3، 5، 9) لم تكن دالة وعليه تم حذفها فأصبح البعد يحتوى على (10) فقرات.

ب-ثبات بعد العلاقة مع الأب:

بهدف التأكد من ثبات استمارة انعكاسات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي قمنا بحساب معامل الثبات لألفا كرومباخ ، كما قمنا أيضا باستخدام طريقة التجزئة النصفية بالاعتماد على معامل سبيرمان براون، حيث دلت النتائج على مايلي:

المتغير	الطريقة المتبعة	معامل الثبات
بعد العلاقة مع الأب	ألفا كرومباخ	0.54
	التجزئة النصفية	0.48

جدول رقم (09) يوضح معاملات الثبات والطريقة المتبعة

4-3-صدق وثبات بعد العلاقة مع الأخ:

أ-صدق الاتساق الداخلي لبعد العلاقة مع الأخ: والذي يوضح علاقة كل فقرة ببعدها، ولقد تم اعتماد (معامل بيرسون) لتوضيح هذا الاتساق.

الفقرة	العبارات	معامل ارتباط الفقرة ببعدها
15	انزعج لما يقاطعني أخي و انا أستخدم شبكات التواصل الاجتماعي.	0.00
16	أفضل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بدلا من الجلوس مع إخي.	0.22
17	هناك خلافات كثيرة بيني و بين إخي بسبب استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي.	**0.40
18	أشعر بالمتعة والارتياح أكثر عندما أكون مع إخي و أنا أتصفح شبكات التواصل الاجتماعي.	**0.41
19	هناك تفاهم و تقارب بيني وبين إخي أثناء استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي.	**0.42
20	استمع بالأوقات التي أقضيها مع إخي أكثر من التي أقضيها على شبكات التواصل الاجتماعي.	0.24
21	أشعر أن علاقتي بإخي قلت منذ استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي.	**0.48
22	اشعر أن شبكات التواصل الاجتماعي قد ساعدتني كثيرا في توسيع علاقتي بإخي.	*0.33
23	ان رغبتي في الابتعاد عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عادة ما تدفعني الى نزاع دائم مع اخي.	**0.41
24	يمنعني جلوسي الدائم أمام شبكات التواصل الاجتماعي من قضاء وقت أطول مع إخي.	0.30
25	أشعر أن اهتمامي بإخي بدأ يتراجع عما كان عليه في السابق بسبب انشغالي عنه الدائم بتصفح شبكات التواصل الاجتماعي.	*0.36

26	يتهمني اخي بانني اصبحت اسيرا لشبكات التواصل الاجتماعي	*0.38
27	انا غير راض لما وصلت اليه علاقتي مع اخي بسبب انشغالي الدائم بتصفح شبكات التواصل الاجتماعي.	**0.47
28	اشعر بالانسجام مع اخي منذ استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي	**0.48
29	عادة ما اتشاجر مع اخي كلما ازداد استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي.	**0.50

جدول رقم(10) يوضح الاتساق الداخلي لفقرات بعد العلاقة مع الأخ

نلاحظ من خلال الجدول بأن الفقرات: (17، 18، 19، 21، 23، 27، 28، 29) كانت دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، و أن الفقرات: (22، 25، 26) كانت دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، أما الفقرات: (15، 16، 24) لم تكن دالة وعليه تم حذفها فأصبح البعد يحتوى على (11) فقرة.

ب-ثبات بعد العلاقة مع الأخ:

بهدف التأكد من ثبات استمارة انعكاسات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي قمنا بحساب معامل الثبات لألفا كرومباخ ، كما قمنا أيضا باستخدام طريقة التجزئة النصفية بالاعتماد على معامل سبيرمان براون، حيث دلت النتائج على مايلي:

المتغير	الطريقة المتبعة	معامل الثبات
بعد العلاقة مع الأخ	ألفا كرومباخ	0.56
	التجزئة النصفية	0.43

جدول رقم (11) يوضح معاملات الثبات والطريقة المتبعة:

4-4صدق وثبات بعد العلاقة مع الأم:

أ-صدق الاتساق الداخلي لفقرات بعد العلاقة مع الأم: والذي يوضح علاقة كل فقرة ببعدها،

ولقد تم اعتماد (معامل بيرسون) لتوضيح هذا الاتساق.

الفقرة	العبارات	معامل ارتباط الفقرة ببعدها
30	انزعج من محادثة والدتي لي لأنها تقاطع علي انهماكي أمام شبكات التواصل الاجتماعي.	0.49**
31	أشعر ان تفاعلي اليومي مع والدتي بدأ يقل عما كان عليه في السابق بسبب انشغالي عنها بتصفح شبكات التواصل الاجتماعي.	0.51**
32	أشعر ان اهتمامي بوالدتي بدأ يقل عما كان عليه في السابق بسبب انشغالي عنها بتصفح شبكات التواصل الاجتماعي.	0.57**
33	انزعج من والدتي عندما تكلفني بأمر ما، اثناء استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي.	0.40**
34	تشتكي والدتي من كثرة مكوثي امام شبكات التواصل الاجتماعي.	0.38*
35	ان رغبتي في الابتعاد عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عادة ما تدفعني إلى نزاع دائم مع والدتي.	0.50**
36	أشعر بالضيق من محاولات والدتي للتقليل و التدخل في مدة استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي.	0.41*

37	أشعر ان الوقت الذي أقضيه في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أكبر بكثير مقارنة بالوقت الذي أقضيه مع والدتي.	0.49**
38	لقد ساعدني استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي في توسيع علاقتي بوالدتي.	0.32*
39	تشتكي مني والدتي باستمرار حول إهمالي لأداء واجباتي نحوها منذ استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي.	0.33*
40	تتهمني والدتي بانني اصبحت اسيرا لشبكات التزاصل الاجتماعي	0.45**
41	انا غير راض لما وصلت اليه علاقتي مع والدتي بسبب انشغالي الدائم بتصفح شبكات التواصل الاجتماعي	0.41**
42	اشعر بالانسجام مع والدتي منذ استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي	0.52**
43	يزداد تعاوني مع والدتي كلما ازداد استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي	0.52**

جدول رقم (12) يوضح الاتساق الداخلي لفقرات بعد العلاقة مع الأم

نلاحظ من خلال الجدول رقم(12) بأن الفقرات: (30، 31، 32، 33، 35، 36، 37، 40، 41، 42، 43) كانت دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، و أن الفقرات: (34، 38، 39) كانت دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، فأصبح البعد يحتوى على (14)فقرة.

ب-ثبات بعد العلاقة مع الأم:

بهدف التأكد من ثبات استمارة انعكاسات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي قمنا بحساب معامل الثبات لألفا كرومباخ ، كما قمنا أيضا باستخدام طريقة التجزئة النصفية بالاعتماد على معامل سبيرمان براون، حيث دلت النتائج على مايلي:

المتغير	الطريقة المتبعة	معامل الثبات
بعد العلاقة مع الأم	ألفا كرومباخ	0.68
	التجزئة النصفية	0.50

جدول رقم (13) يوضح معاملات الثبات والطريقة المتبعة

4-5-صدق وثبات بعد العلاقة مع الأخت:

أ-صدق الاتساق الداخلي لفقرات بعد العلاقة مع الأخت: والذي يوضح علاقة كل فقرة ببعدها، ولقد تم اعتماد (معامل بيرسون) لتوضيح هذا الاتساق.

الفقرة	العبارات	معامل ارتباط الفقرة ببعدها
44	انزعج لما يقاطعني أختي و انا أستخدم شبكات التواصل الاجتماعي.	0.38*
45	أفضل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بدلا من الجلوس مع إختي.	0.18
46	هناك خلافات كثيرة بيني و بين إختي بسبب استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي.	0.57**
47	أشعر بالمتعة والارتياح أكثر عندما أكون مع إختي و أنا أتصفح شبكات التواصل الاجتماعي.	0.50**
48	هناك تفاهم و تقارب بيني وبين إختي أثناء استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي.	0.44**
49	استمع بالأوقات التي أقضيها مع إختي أكثر من التي أقضيها على شبكات التواصل الاجتماعي.	0.37*

50	أشعر أن علاقتي بإختي قلت منذ استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي.	0.24
51	اشعر أن شبكات التواصل الاجتماعي قد ساعدتني كثيرا في توسيع علاقتي بإختي.	**0.51
52	ان رغبتي في الابتعاد عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عادة ما تدفعني الى نزاع دائم مع اختي.	0.29
53	يمنعني جلوسي الدائم أمام شبكات التواصل الاجتماعي من قضاء وقت أطول مع إختي.	**0.56
54	أشعر أن اهتمامي بإختي بدأ يتراجع عما كان عليه في السابق بسبب انشغالي عنه الدائم بتصفح شبكات التواصل الاجتماعي.	**0.51
55	يتهمني اختي بانني اصبحت اسيرا لشبكات التواصل الاجتماعي	**0.50
56	انا غير راض لما وصلت اليه علاقتي مع اختي بسبب انشغالي الدائم بتصفح شبكات التواصل الاجتماعي.	**0.56
57	اشعر بالانسجام مع اختي منذ استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي	**0.76
58	عادة ما اتشاجر مع اختي كلما ازداد استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي.	**0.65

جدول رقم (14) يوضح الاتساق الداخلي لفقرات بعد العلاقة مع الأخت

نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) بأن الفقرات: (46، 47، 48، 51، 53، 54، 55، 56، 57، 58) كانت دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، و أن الفقرتين: (44، 49) كانت دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، و أن الفقرات: (45، 50، 52) لم تكن دالة و عليه تم حذفها فأصبح البعد يحتوي على (12) فقرة.

ب-ثبات بعد العلاقة مع الأخت:

بهدف التأكد من ثبات استمارة انعكاسات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي قمنا بحساب معامل الثبات لألفا كرومباخ ، كما قمنا أيضا باستخدام طريقة التجزئة النصفية بالاعتماد على معامل سبيرمان براون، حيث دلت النتائج على مايلي:

المتغير	الطريقة المتبعة	معامل الثبات
بعد العلاقة مع الأم	ألفا كرومباخ	0.73
	التجزئة النصفية	0.59

جدول رقم (15) يوضح معاملات الثبات والطريقة المتبعة

نلاحظ من خلال الجدول رقم (15) حول إجراء الصدق والثبات المتبعة آنفا بأن أبعاد استمارة انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي، كانت على درجة مقبولة من الصدق والثبات، وعليه يمكن الاطمئنان على صلاحية الأداة لما وضعت لقياسه في الدراسة الحالية.

7-3/ الصدق التمييزي:

يعتبر الصدق التمييزي ثاني أنواع الصدق المستخدم في الدراسة الحالية، حيث عمدنا إلى تحقيق ذلك باستخدام المجموعات المتطرفة العليا و الدنيا، و إجراء اختبار (ت) لدراسة الفروق بينهما، باعتماد على عتبة قدرها 33%، حيث مت الإجراء و فقا لمايلي:

- ترتيب نتائج عينة الدراسة من الأعلى إلى الأدنى(ن=245).

- تطبيق المعادلة التالية: عدد العينة على 100 ضرب 33%، حيث كان الناتج هو: 80.85 بالنسبة للثلث الأعلى والأدنى

-تطبيق اختبار(ت) لدراسة الفروق، عند مستوى الدلالة (0.01)

و أسفرت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

المتغير	الثلث الأعلى ن=81		الثلث الأدنى ن= 81		قيمة ت	م.الدلالة
	م	ع	م	ع		
إستمارة إنعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي	102.01	5.35	74.77	6.84	28.20	0.01

جدول رقم (16) يوضح اختبار (ت) لدراسة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين

نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) و بالنظر للمتوسطات و الانحراف المعياري وجود تباين حقيقي بدلالة قيمة (ت) والتي قدرها: 28.20 عند مستوى الدلالة 0.01 بين المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا، مما يوضح بأن طرفي الاستمارة تميز بين المجموعات ذات الأداء المرتفع والأداء المنخفض.

ثانيا: الدراسة الأساسية:

بعد الانتهاء من إجراء الدراسة الاستطلاعية وتحقيق الأهداف المرجوة، بادرنا بإجراء الدراسة الأساسية من خلال تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في **(استمارة انعكاسات استخدام الابناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية)**، سوف يتم في هذا الجزء شرح

طريقة اختيار العينة و خصائصها، ثم إعطاء وصفا دقيقا لأدوات الدراسة و كيفية التطبيق و التصحيح.

1- عينة الدراسة و طريقة اختيارها:

بعد تحديد مشكلة البحث و رسم محاورها الاساسية و تشخيص أهداف البحث و حدوده المكانية و البشرية، صممت عينة الدراسة، و ينطوي تصميم عينة الدراسة على ثلاث مهمات أساسية وهي:

- تحديد نوعية العينة المستخدمة في البحث.
- تعيين حجمها الإحصائي.
- تركيز البحث في منطقة جغرافية معينة.

2. حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود التالية:

2-1/ الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة الحالية بولاية الشلف و ولاية وهران.

2-2/ الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة من تاريخ **2014/05/15** إلى غاية **2014/12/20**.

2-3/ الحدود البشرية:

فالباحثة استخدمت عينة مقصودة تتكون من **260 فردا(ابنا وابنة)**، من مختلف المراحل التعليمية(**متوسط/ ثانوي/ جامعي)**، و إختيار هذا النوع من العينة كان بسبب تجانس أو شبه تجانس وحدات العينة، و ذلك أن وحداتها تتكون من أبناء يتفاوتون في العمر و المستوى التعليمي و الخلفية الإجتماعية و الثقافية.

أما التحديد الاحصائي للعينة التي كان حجمها الأولي 260 فردا ثم قلص إلى 245 فردا فيعتمد على عدة عوامل أثرت في إختيار حجم العينة:

- إختلاف مجتمع البحث (المجتمع الوهراني والشلفي).
- الوقت الميسر للبحث (فترات الإمتحانات التي عرقلت سير الدراسة مما دفع الباحث إلى التوقف لمدة معينة لغاية إنتهاء الإمتحانات و إعادة الإتصال بالمبحوثين ...)
- عدم رغبة بعض المبحوثين في إكمال الاجابات (05 افراد).
- بعض المبحوثين ليس لديهم أباء أو أمهات إما متوفون أو لا يعيشون معهم بسبب إنفصال الوالدين(03).
- و هناك منهم من ليس لهم إخوة(02) و منهم من ليس لهم أخوات(03)، و منهم من هو وحيد والديه(02).

و اخيرا تركز البحث في كل من متوسطة لحمر قدور بعين امران بولاية الشلف، و بجامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف(أولاد فارس)، و مرتادي مقاهي الانترنت بكلتا الولايتين(الشلف و وهران).

3. المنهج المتبع في الدراسة:

إستخدمت الباحثة في بحثها هذا منهجا يتلائم مع طبيعته و أهميته و المشكلة التي يعالجها، و هذا المنهج هو **المنهج الوصفي التحليلي** الملائم لطبيعة الدراسة، و الذي مكن الباحثة من جمع و تصنيف و تحليل و تنظير البيانات الميدانية المتعلقة بموضوع الدراسة.

إذ يرتبط إستخدام هذا المنهج غالبا بدراسات العلوم الإجتماعية و الإنسانية و التي استخدم فيها منذ نشأته و ظهوره، و لكن هذا لا يعني إقتصار استخدامه فقط على هذه العلوم بل يستخدم أحيانا في دراسات العلوم الطبيعية لوصف الظواهر الطبيعية المختلفة.(**ربحي عليان، عثمان غنيم: 2000، 43)**

و يهدف هذا المنهج إلى جمع بيانات لمحاولة إختبار فروض أو الإجابة على تساؤلات تتعلق بالحالة الجارية أو الراهنة لأفراد عينة البحث؛ بمعنى عرض صورة دقيقة لملامح الظاهرة التي يهتم الباحث بدراستها حتى يتيسر إدراكها و فهمها فهما دقيقا(**مروان عبد المجيد:2000، 127)**، فالبحث الوصفي بطبيعته يتلائم و بدرجة كبيرة لمواجهة المشاكل بشكل واسع فإنه غالبا ما يستخدم كإجراء بحثي أولي من أجل فتح مجالات جديدة للدراسة التي ينقصها القدر الكافي من المعارف.

و هو ثلاثة أنواع :

- **منهج الدراسات المسحية**
- **منهج دراسة العلاقات المتبادلة**
- **منهج دراسة النمو والتطور**

فالنوع الأول : منهج الدراسات المسحية يرمي إلى تصور الوضع الحاضر و وصف الممارسات و العمليات و الإتجاهات السائدة و الظروف القائمة سواء أكان هذا الوصف بكلمات و عبارات لفظية أو كان برموز رقمية او بالطريقتين معا، و هذه الطريقة البسيطة بالرغم من سطحيتها فإنها قد تفي بغرض الباحث الذي لا يهمه إلا الحصول على صورة عامة عن الوضع القائم في شكله البارز.(**مروان عبد المجيد:2000، 128)**

و لكن كثيرا من الباحثين لا يقتنعون بمجرد كشف الوضع و وصفه ظاهريا سطحيا بل يحاولون التعمق في وصف ذلك الوضع القائم و يسعون الحصول على تفسير لهذا الوضع و تحديد أبعاده و العلاقات الكامنة فيه، و تحديد العوامل المؤثرة فيه .

و هذا مما دفع بالباحثة إلى الإستعانة في دراستها كذلك؛ على النوع الثاني من الدراسات الوصفية.

فالنوع الثاني من الدراسات الوصفية في دراسات العلاقات المتبادلة ينقسم هو كذلك بذاته إلى نوعين هما : منهج دراسة الحالة ، و منهج الدراسات السببية المقارنة .

فمنهج دراسة الحالة يعتبر منهجا متميزا يقوم أساسا على الإهتمام بدراسة الوحدات الإجتماعية بصفتها الكلية ثم النظر إلى الجزئيات من حيث علاقتها بالكل الذي يحتويها أي أن منهج دراسة الحالة نوع من البحث المتعمق في فردية وحدة إجتماعية سواء كانت هذه الوحدة فردا أو أسرة أو قبيلة أو قرية أو نظاما أو مؤسسة إجتماعية أو مصنعا أو مجتمعا محليا أو مجتمعا عاما، بهدف جمع البيانات و المعلومات المستفيضة عن الوضع القائم للوحدة، و تاريخها و خبراتها الماضية، و علاقاتها مع البيئة ثم تحليل نتائجها بهدف الوصول الى تعميمات يمكن تطبيقها على غيرها من الوحدات المتشابهة في المجتمع الذي تنتمي إليه هذه الحالة أو الوحدة، بشرط أن تكون الحالة ممثلة للمجتمع الذي يراد تعميم الحكم عليه(**مرفت علي/فاطمة عوض:2002، 95-96**)

و يهتم منهج دراسة الحالة بدراسة الوحدات الاجتماعية سواء أكانت وحدات صغيرة أو وحدات كبيرة، فمثلا إذا كان موضوع الدراسة هو دراسة الأسر داخل المجتمع الوهراني و الشلفي باعتبار الأسرة إحدى مؤسسات التنشئة الإجتماعية، فإن كل أسرة تعتبر هنا بمثابة حالة، بينما يصبح أفرادها مجرد مواقف أو أجزاء أو عوامل تدخل في تكوين الحالة؛ أما إذا كان موضوع الدراسة منصبا على الأفراد فإن كل فرد من أفراد هذه الأسر يعتبر حالة قائمة بذاتها .

4. أداة الدراسة:

لم تقتصر دراسة الباحثة الأساسية على أداة واحدة فقط في جمع المعلومات، بل إعتمدت على الأدوات التالية :

- إستمارة انعكاسات استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية.
- دراسة الحالة و ذلك بعرض نموذجين من الابناء مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي و تبيان مدى إنعكاسات إستخدامهم لشبكات التواصل الإجتماعي على علاقاتهم الأسرية.
- تحليل المضمون أو المحتوى، و ذلك باختيار حالة مستخدمة لشبكات التواصل الاجتماعي و تحليل مضمون صفحتها على هذا النوع من الشبكات (الفايسبوك نموذجا).

أ. أداة الدراسة(الإستمارة) في شكلها النهائي:

بعد تصميم العينة دأبت الباحثة على تصميم استمارة الدراسة الاساسية في شكلها النهائي، والتي طرحت فيها الاسئلة العامة المتعلقة بالجنس، العمر، المستوى التعليمي، و أسئلة تتعلق بطبيعة محور الإستخدام، و تشمل(نوعية الشبكات المستخدمة، طبيعة الجهاز المستخدم، أماكن الإستخدام، ساعات و أيام و سنوات الإستخدام...) ، و هناك الأسئلة الإختصاصية التي تدور حول العلاقات بين أفراد الأسرة (العلاقة مع الوالدين – الأب و الام– و العلاقة بين الإخوة فيما بينهم).

إتسمت أسئلة الإستمارة بوضوح الأسلوب و دقة التعبير و سهولة اللغة التي تحملها، كما كانت الأسئلة مغلقة، أي أن خيارات الأجوبة التي يمكن أن يدلي بها المبحوث هي خيارات محددة له مسبقا (**دائما/ احيانا/ ابدا**)، علما بأن فائدة الأسئلة المغلقة تتجسد في سهولة تحويل إجاباتها إلى أرقام و رموز يمكن إحصاؤها و رسمها في جداول، و قد إحتوت إستمارة الدراسة على أربعة أبعاد أساسية مكونة له و هي على التوالي:

- **بعد العلاقة مع الأب:** و إحتوى في شكله النهائي (10)عشرة فقرات تقيسه بعد التأكد من معاملات الإرتباط و التي كانت دالة، إضافة إلى ثبات البعد بنسبة يمكن الوثوق فيها.
- **بعد العلاقة مع الأخ:** احتوى هو الآخر في شكله النهائي (11) إحدى عشرة فقرة تقيسه، بعد التأكد من صدق و ثباته.
- **بعد العلاقة مع الأم:** احتوى (14) أربعة عشرة فقرة تقيسه، بعد التأكد من صدقه و ثباته.
- **بعد العلاقة مع الأخت:** إحتوى أيضا (12) اثنا عشرة فقرة تقيسه، بعد التأكد من صدقه و ثباته.

و تصبح الإستمارة في شكلها الكلي و النهائي تحتوي (46) فقرة مكونة له.

ب. تطبيق أداة الدراسة:

بعد الإنتهاء من تصميم الإستمارة في صورتها النهائية، بدأت مرحلة التطبيق أي مرحلة المقابلات الميدانية، حيث خصصت الباحثة استمارتين (أ) و (ب)، و ذلك بمنح إستمارة لكل مبحوث من النوع (أ) و التي تتعلق بعلاقة مستخدم شبكات التواصل الاجتماعي بالأب و علاقته بالأخ، أما الإستمارة (ب) فهي تتعلق بعلاقة مستخدم شبكات التواصل الاجتماعي بالأم و علاقته بالأخت، و قد فصلت الباحثة الإستمارة إلى جزئين و فصلت العلاقة بين الوالدين و العلاقة بين الإخوة حتى لا يكون هناك تحيز و ميل في الإجابات لأحد الطرفين من قبل المبحوث، و للحصول على مصداقية أكبر في الإجابة، كما باعدت بين مدة عرض الإستمارتين على المبحوثين من أسبوع إلى أكثر من ذلك، و ذلك بعد ترميز كل استمارة اجاب المبحوث عنها برمز يتذكره المبحوث حتى يتسنى له الإجابة عن الجزء الثاني من استمارة انعكاسات استخدام الأبناء لشبكات التواصل الإجتماعي على العلاقات الأسرية أو بكتابة الإسم و اللقب إن لم يكن في ذلك حرج لدى المبحوث ، كما لجأت الباحثة إلى طريقة أخرى و هي كتابة رقم الهاتف حتى يتسنى للباحثة الإتصال بهم لإتمام البحث.

و تم مقابلة المبحوثين في أماكن إستخدامهم لشبكات التواصل الإجتماعي بمقاهي الأنترنت(بولاية الشلف و ولاية وهران)، و الجامعة (جامعة السانيا بوهران / جامعة أولاد

فارس بالشلف)، و متوسطة لحمر قدور بعين امران بولاية الشلف، و قد وزعت فيها الإستمارات على المبحوثين و طلب منهم الإجابة عليها بكل دقة و مصداقية .

ت.**تفريغ أدوات الدراسة:**

بعد الإنتهاء من تطبيق الإستمارة على العينة الأساسية و إكمال المقابلات الميدانية بدأت مرحلة تبويب أو تفريغ البيانات الإحصائية من الإستمارات إلى مرحلة الترميز و ذلك بإستخدام الأداة الإحصائية (**spss**) عمدنا إلى تصحيح المقاييس على النحو التالي:

–إعطاء درجات تراوحت بين: (**3 درجات إلى 1**) درجة واحدة على النحو التالي:

(**3**) بالنسبة لإختيار **دائما**، و(**2**) بالنسبة لإختيار **أحيانا**، و(**1**) بالنسبة لإختيار **نادرا**، و إعطاء درجات تراوحت بين (**1**– **3**) درجات للفقرات التي هي عكس الخاصية.

و قد إنطوت مرحلة تبويب البيانات الإحصائية على ثلاث مراحل فرعية و هي كالتالي:

- تدقيق إجابات المبحوثين للتأكد بأن لكل سؤال جواب.
- التدقيق بأن الإجابات تتسم بالمصداقية و العقلانية.
- مرحلة الترميز و هي تحويل الإجابات إلى أعداد و رموز يمكن تعدادها و وضعها في جداول إحصائية خاصة بها.

5. الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات:

و أخيراً هناك مرحلة رسم الجداول الإحصائية التي قد تكون إما جداول بسيطة أو مركبة أو معقدة، و عند رسم الجداول دأبت الباحثة على تحليل المعلومات الإحصائية تحليلا

علميا موزونا و ذلك بإستخدام الحزمة الإحصائية (**spss**)، و قد استخرج الإحصاء الوصفي الإستدلالي – مقاييس النزعة المركزية – (المتوسط، الوسيط الحسابي و الانحراف المعياري...)، و كذا النسب المئوية لجميع المتغيرات، أما بالنسبة للإحصاء الاستدلالي و لتأكد من صحة الفرضيات إستخدمت الباحثة اختبار(ت) لدراسة الفروق، بين الجنسين، كما تم إستخدام أيضا تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروق بين الفئات العمرية، و المستوى االتعليمي و عدد ساعات الإستخدام.

خلاصة:

بعد عرضنا في هذا الفصل لأهم الخطوات و الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية لهذا البحث، و التي تعتبير الركيزة الأساسية لأي بحث علمي و ذلك بدايةً بتحديد المنهج الملائم للدراسة و إتباع أسلوب العينة القصدية في اختيار مفردات الدراسة، وتحديد الأدوات الملائمة لجمع البيانات، ثم حددت الأساليب الاحصائية المناسبة لمعالجة البيانات و الاجابة على تساؤلات الدراسة و التحقق من صحة فرضياتها، و الفصل الموالي سنقوم بعرض و مناقشة و تحليل النتائج المتحصل عليها.

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

- تمهيد

أولا: عرض نتائج الدراسة الاساسية

1. البيانات الأساسية عن وحدات العينة
2. عرض نتائج الفرضيات
3. عرض نتائج دراسة الحالة

ثانيا: مناقشة النتائج المتحصل عليها

1. مناقشة نتائج الفرض الاول
2. مناقشة نتائج الفرض الثاني
3. مناقشة نتائج الفرض الثالث
4. مناقشة نتائج الفرض الرابع
5. مناقشة نتائج دراسة الحالة

1.5/ مناقشة نتائج الحالة الأولى

2.5/ تحليل مضمون الفيس بوك الحالة الأولى

3.5/ مناقشة نتائج الحالة الثانية

6. مناقشة الفرضية العامة

- خلاصة

تمهيد:

يتعرض هذا الفصل إلى النتائج التي خلصت إليها الدراسة الميدانية بعد تطبيق استمارة انعكاسات استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، على أفراد عينة الدراسة، و الإجابة على تساؤلاتها، و التحقق من مدى صحة فرضياتها الفرعية و الرئيسية بعد إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة، و ذلك إستعاناً بالحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية **SPSS20** ، و كذا النتائج المتحصل عليها من خلال دراسة الحالة، و تحليل مضمون صفحة الفايسبوك لإحدى الحالات، و فيما يلي تفصيل لذلك.

أولا: عرض النتائج:

1. البيانات الأساسية عن وحدات العينة:

في ضوء تحديد البيانات الأولية الخاصة بالمبحوثين و البيانات الاحصائية التي ترتبط بتحقيق هدف البحث، يمكن التعرف على الاختلاف الموجود بين وحدات العينة، و ان هذه الاختلافات تكشف عن طبيعة إنعكاسات شبكات التواصل الإجتماعي على العلاقات الاسرية، فالانعكاسات تختلف بإختلاف طبيعة الجنس البشري و بإختلاف الفئات العمرية و المستويات العلمية و كذا عدد ساعات إستخدام هذه الشبكات، حيث أن لكل فئة عمرية سمات و خصائص مميزة تختلف في ضوئها طبيعة الإستخدامات و تتباين فيها الإنعكاسات و هذا ما يرمي إليه البحث بدراسة الإنعكاسات و الإستخدامات و تضمنت كلا الجنسين، حيث مثلت عينة البحث من الذكور و الإناث حسب الجدول التالي:

1.1/ توزيع العينة حسب الجنس:

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	126	%51.42
إناث	119	%48.57
المجموع	245	%100

جدول رقم (17) يوضح جنس عينة الدراسة الاساسية

حيث يتضح من خلال الجدول رقم (17) ان عينة البحث مثلت من الذكور بـ 126 فردا من مجموع افراد البحث، وذلك بنسبة 51.42 **%** من نسبة افراد عينة البحث، و قدر عدد الاناث 119 فردا من مجموع افراد العينة بنسبة 48.57% من مجموع نسبة افراد عينة البحث.

2.1/ توزيع العينة حسب المستوى التعليمي لأفراد العينة:

المستوى الدراسي	العدد	النسبة المئوية%	الذكور		الاناث	
			ع	%	ع	%
اكمالي	84	%34.28	51	20.81	33	13.46
ثانوي	53	% 21.63	23	09.38	30	12.24
جامعي	108	% 44.08	52	21.22	56	22.85
المجموع	245	% 100	126	51.42	119	48.57

جدول رقم (18) يوضح المستوى الدراسي لأفراد العينة

يتضح من خلال الجدول رقم (18) المستوى التعليمي لأفراد عينة البحث، حيث قدر عدد افراد العينة ذوي المستوى التعليمي اكمالي (التعليم المتوسط) حوالي 84 فردا من

مجموع افراد عينة البحث بنسبة 34.28% من مجموع نسبة افراد عينة البحث، حيث قدر عدد الذكور (51 بنسبة 20.81%) و قدر عدد الاناث (33 بنسبة 13.46 %)، و قدر عدد افراد المستوى الثانوي بـ 53 فردا من مجموع افراد عينة البحث بنسبة 21.63 % من مجموع نسبة افراد عينة البحث،حيث قدر عدد الذكور(23 بنسبة 09.38 %)و قدر عدد الاناث (30 بنسبة 12.34 %)، و قدر عدد افراد المستوى الجامعي بـ 108 فردا من مجموع عدد افراد عينة البحث بنسبة 44.08 % من مجموع نسبة افراد عينة البحث، حيث قدر عدد الذكور(52 بنسبة 21.22 %) و قدر عدد الاناث (56 انثى بنسبة 22.85 %).

3.1/ توزيع العينة حسب العمر الزمني:

السن	العدد	النسبة المئوية
16-12	116	%47.34
21-17	75	%30.61
26-22	40	%16.32
27 فما فوق	14	%5.71
المجموع	245	%100

جدول رقم (19) يوضح العمر الزمني لأفراد العينة

يتضح من خلال الجدول رقم(19) أنه : قدر عدد أفراد العينة من صنف الفئة العمرية (12-16) سنة حوالي 116 فردا من مجموع افراد العينة، بنسبة 47.34**%**، أما الفئة الثانية (17-21) سنة قدرت بـ : 75فردا من مجموع افراد العينة بنسبة 30.61 %،

و قدر عدد افراد الفئة (22- 26) سنة حوالي 40 فردا من مجموع افراد العينة بنسبة 16.32 %، أما الفئة الاخيرة تخص الفئة (27 فما فوق) قدرت بحوالي 14 فردا بنسبة 05.71 % من نسبة افراد العينة.

4.1/ نوعية الشبكات المستخدمة حسب جنس أفراد العينة:

نوع الشبكة	العدد الاجمالي		عدد الذكور		عدد الاناث	
Facebook	151	61.63	82	33.46	69	28.16
Skype	07	02.85	06	02.44	01	0.40
Youtube	20	08.16	07	02.85	13	05.30
My space	43	17.55	20	08.16	23	09.38
Mix	24	09.79	11	04.48	13	05.30
المجموع	245	%100	126	%51.42	119	%48.57

جدول رقم (20) يوضح نوعية الشبكات المسخدمة لدى أفراد العينة بالنسبة للجنس

يتضح من خلال الجدول رقم (20) ما يلي:

يحتل موقع الفايسبوك الصدارة من حيث نوعية الشبكات المستخدمة بنسبة 61.63%، و نلاحظ ان الذكور هم اكثر استخداما له من الاناث بنسبة 34.46 %، بينما قدرت نسبة الاناث بـ 28.16 %، ثم موقع ماي سبيس بنسبة 17.55 %، وموقع ميكس بنسبة 09.79 %، و موقع اليوتوب بنسبة 08.16%، و اخيرا موقع السكايب بنسبة 02.85 %.

5.1/ عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي تبعا للفئات العمرية:

		شبكات التواصل الاجتماعي										المجموع	
		Facebook		Skype		Youtube		my space		Mix		ع	%
		ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%		
الفئات العمرية	16-12	63	25.71	03	01.22	11	04.48	25	10.20	14	05.71	116	47.34
	21-17	51	20.81	02	0.81	07	02.85	10	04.08	05	02.04	75	30.61
	26 -22	24	09.79	02	0.81	02	0.81	08	03.26	04	01.63	40	16.32
	+27	13	5.30	00	00	00	00	00	00	01	0.40	14	05.71
المجموع		151	61.63	07	02.85	20	08.16	43	17.55	24	09.79	245	100

جدول (21) يبين عدد مستخدمي الشبكات بالنسبة للفئات العمرية

يتضح من خلال الجدول رقم(21) أنه:

قدرت نسبة مستخدمي الفايسبوك بالنسبة للفئة (12- 16) بـ 25.71 %، ثم تليها بالترتيب الفئة (17-21)سنة بنسبة 20.81%، ثم الفئة (22-26) بنسبة 09.79%، ثم الفئة (27 فما فوق) بنسبة 05.30 %.

قدرت نسبة مستخدمي ماي سبيس بالنسبة للفئة (12- 16) بـ 10.20%، ثم تليها الفئة (17-21)سنة بنسبة 04.08%، ثم الفئة (22-26) بنسبة 03.26%، وتنعدم في الفئة (27 فما فوق).

6.1/ نوعية الشبكات المستخدمة تبعا للمستوى التعليمي:

		المستوى التعليمي						المجموع	
		اكمالي		ثانوي		جامعي			
		ع	%	ع	%	ع	%	ع	%
نوعية شبكات التواصل الاجتماعي	Facebook	43	17.55	34	13.87	74	30.20	151	61.63
	Skype	03	01.22	00	00	04	01.63	07	02.85
	Youtube	07	02.85	04	01.63	09	03.67	20	08.16
	my space	23	09.38	11	04.48	09	03.67	43	17.55
	Mix	08	03.26	04	01.63	12	04.89	24	09.79
المجموع		84	34.28	53	21.63	108	44.08	245	100

جدول رقم (22) يبين نوعية شبكات التواصل المستخدمة بالنسبة للمستوى التعليمي

يتضح من خلال الجدول رقم(22) أن:

موقع الفايسبوك لقي اهتمام كبير من قبل الجامعيين بنسبة 30.20%، ثم عند ذوي المستوى الاكمالي بنسبة 17.55%، ثم عند الثانويين بنسبة 13.87%.

لقي موقع ماي سبيس اهتمام الاكماليين بنسبة 09.38%، ثم عند الثانويين بنسبة 04.48%، ثم عند الجامعيين بنسبة 03.67%. ثم تأتي بقية الشبكات (بنسب متفاوتة اليوتوب، السكايب، شبكات مختلفة) بنسب متفاوتة لدى جميع المستويات التعليمية .

7.1/ سنوات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تبعا للجنس و المستوى التعليمي:

سنوات الاستخدام	العدد	النسبة	الجنس				المستوى التعليمي							
			اناث		ذكور		اكمالي			ثانوي		جامعي		
			العدد	%	العدد	%	العدد	%		العدد	%	العدد	%	
اقل من سنة	40	16.32	19	07.75	21	08.57	18	07.34		09	03.67	13	05.30	
سنة	41	16.73	21	08.57	20	08.16	18	07.34		07	02.85	16	06.53	
سنتين	40	16.32	20	08.16	20	08.16	11	04.48		10	04.08	19	07.75	
ثلاث سنوات	53	21.63	28	11.42	25	10.20	18	07.34		13	05.30	22	08.97	
اربع سنوات	43	17.55	23	09.38	20	08.16	10	04.08		07	02.85	26	10.61	
اكثر من اربع سنوات	28	11.42	08	03.26	20	08.16	09	03.67		07	02.85	12	04.89	
المجموع	245	100	119	48.57	126	51.42	84	34.28		53	21.63	108	44.08	

الجدول رقم (23) يبين سنوات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بالنسبة للجنس و المستوى التعليمي

يتضح من خلال الجدول رقم(23):

- **حسب الجنس:**

3 سنوات بلغت نسبة الاناث 11.42%، بينما الذكور 10.20%، **4 سنوات** بلغت نسبة الاناث بـ 09.38%، في حين قدرت نسبة الذكور 08.16%، ثم نلاحظ تساوي في النسبة

لدى الجنسين فيما يتعلق **بسنتين** بنسبة 08.16%، اما **اقل من سنة** قدرت نسبة الذكور 8.57%، و الاناث 07.75%، اما المدة **اكثر من 4 سنوات** يتبين لنا نسبة كبيرة لدى الذكور قدرت بـ 08.16%، بينما عند الاناث قدرت بـ 03.26%.

- **حسب المستوى التعليمي:**

3 سنوات عند الجامعيين بنسبة 8.97%، ثم الاكمالين بـ 07.34%، ثم الثانويين بنسبة 05.30%.**4 سنوات** عند الجامعيين بنسبة 10.61%، ثم عند الاكماليين بنسبة 04.08%، ثم عند الثانويين بنسبة 02.85%.

سنتين عند الجامعيين بنسبة 07.75%، ثم عند الاكماليين بنسبة 04.48%، ثم عند الثانويين بنسبة 04.08%. اقل من سنة عند الإكماليين بـ 4.48**%، ثم عند الثانويين بـ 4.08%.**

سنة عند الاكماليين بنسبة 7.34%، ثم عند الجامعيين بنسبة 06.53%، ثم عند الثانويين 02.85%، **اكثر من 4 سنوات** عند الجامعيين بـ 07.34%، ثم الاكماليين بنسبة 03.67%، ثم عند الثانويين بنسبة 02.85%.

8.1/ سنوات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تبعا للفئات العمرية:

سنوات الاستخدام	العدد	النسبة	الفئات العمرية							
			16-12		21-17		26 – 22		+27	
			العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
اقل من سنة	40	16.32	24	09.79	11	04.84	03	01.22	02	0.81
سنة	41	16.73	20	08.16	13	05.30	08	03.26	00	00
سنتين	40	16.32	17	06.93	07	02.85	11	04.48	05	02.04
ثلاث سنوات	53	21.63	21	08.57	20	08.16	10	04.08	02	0.81
اربع سنوات	43	17.55	18	07.34	16	06.53	05	02.04	04	01.63
اكثر من اربع سنوات	28	11.42	16	06.53	08	03.26	03	01.22	01	0.40
المجموع	245	100	116	47.34	75	30.61	40	16.32	14	05.71

الجدول رقم (24) يبين سنوات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بالنسبة للفئات العمرية

يتضح من خلال الجدول رقم (24):

مدة 3 سنوات تحتل الصدارة بنسبة 21.63%، لصالح الفئة (12-16)، ثم تليها الفئات الاخرى بنسب متفاوتة بالترتيب التسلسلي.

مدة 4 سنوات تحتل المرتبة الثانية بنسبة 17.55%، لصالح الفئة (12-16) ثم تليها بقية الفئات بنسب متفاوتة بالترتيب التسلسلي.

سنة بنسبة 16.73%، لصالح الفئة (12-16) ثم تليها بقية الفئات العمرية بنسب متفاوتة بالترتيب التسلسلي.

أقل سنة و سنتين نسب متساوية 16.32%، لصالح الفئة (12-16) اما بيقة الفئات فبنسب متفاوتة و على اساس الترتيب التسلسلي.

9.1/ عدد ساعات الاستخدام بالنسبة للفئات العمرية:

عدد ساعات	الفئات العمرية									
	16 - 12		21 – 17		26 - 22		+27		المجموع	
الاستخدام	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
اقل من ساعتين	47	19.18	27	11.02	16	06.53	02	0.81	92	37.55
2 سا – 4 سا	38	15.51	20	08.61	18	07.34	04	01.63	80	32.65
5 سا – 6 سا	13	05.30	09	03.67	02	0.81	04	01.63	28	11.42
اكثر من 6 سا	18	07.34	19	07.75	04	01.63	04	01.63	45	18.36
المجموع	116	47.34	75	30.61	40	16.32	14	05.71	245	100

جدول رقم (25) يبين عدد ساعات الاستخدام بالنسبة للفئات العمرية

يتضح من خلال الجدول رقم(25):

الفئة (12-16) سنة اكثر استخداما للوقت **بين اقل من سنتين** بنسبة 19.18%، ثم تليها بقية الفئات بنسب متفاوتة على أساس الترتيب التسلسلي، المدة (2سا و أقل من اربع ساعات) لصالح الفئة (12-16) بنسبة 15.51%، ثم تليها بقية الفئات بنسب متفاوتة و

على اساس الترتيب التسلسلي، أكثر من 6ساعات لصالح الفئة (17-21) سنة بنسبة 07.75 %، ثم تليها الفئة (12-16) بنسبة 07.34%، اما بقية الفئات فهي متساوية النسب .

4 سا و أقل من 6 ساعات لصالح الفئة (12-16) بنسبة 05.30%، ثم تليها بقية الفئات بنسب متفاوتة على اساس الترتيب التسلسلي.

10.1/ عدد ساعات الاستخدام بالنسبة للجنس :

عدد ساعات الاستخدام	الذكور		الاناث		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
اقل من ساعتين	47	19.18	45	18.36	92	37.55
2 سا – 4 سا	36	14.69	44	17.95	80	32.65
5 سا – 6 سا	14	05.71	14	05.71	28	11.42
اكثر من 6 سا	29	11.83	16	06.53	45	18.36
المجموع	126	51.42	119		245	100

الجدول رقم (26) يبين عدد ساعات الاستخدام بالنسبة للجنس

يتضح من خلال الجدول رقم(26):

تحتل مدة الاستخدام ساعتين الصدارة بنسبة 37.55%، لصالح الذكور ثم تليها المدة (2سا و اقل من 4 سا) بنسبة 32.65%، لصالح الاناث، ثم اكثر من 6 ساعات بنسبة 18.36%، لصالح الذكور، ثم المدة بين 4سا و اقل من 6 سا بنسبة 11.42 %، بنسب متساوية لكلا الجنسين.

11.1/ عدد ساعات الاستخدام تبعا للمستوى التعليمي:

عدد ساعات الاستخدام	المستوى التعليمي						المجموع	
	اكمالي		ثانوي		جامعي			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
اقل من ساعتين	36	14.69	20	08.16	36	14.69	92	37.55
2 سا – 4 سا	27	11.02	17	06.93	36	14.69	80	32.65
5 سا – 6 سا	09	03.67	05	02.04	14	05.71	28	11.42
اكثر من 6 سا	12	04.89	11	04.48	22	08.97	45	18.36
المجموع	84	34.28	53	21.63	108	44.08	245	100

الجدول رقم (27) يبين عدد ساعات الاستخدام بالنسبة المستوى التعليمي

يتضح من خلال الجدول رقم (27) ان :

اقل من ساعتين نسب متساوية بين المستويين الاكمالي و الجامعي بـ 14.69%، ثم عند الثانويين بنسبة 08.16%.، (2سا – اقل من 4سا) لصالح الجامعيين بنسبة 14.69%، ثم عند الاكماليين بنسبة 11.02%، ثم الثانويين بنسبة 06.93%. (اكثر من 6 سا) لصالح الجامعيين بنسبة 08.97%، ثم الاكماليين بنسبة 04.89%، ثم الثانويين بنسبة 04.48%، (4سا و اقل من 6سا) عند الجامعيين بنسبة 5.71%، ثم عند الاكماليين بنسبة 03.67%، ثم الثانويين بنسبة 02.04%.

2. عرض نتائج الفرضيات:

2-1/ عرض نتائج الفرضية الأولى:تختلف انعكاسات استخدام الابناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية تبعا للجنس.

و لاختبار هذه الفرضية استخدمنا اختبار (ت) لدراسة الفروق بين الجنسين ، حيث أسفرت النتائج على مايلي:

المتغير	ذكور(126)		إناث(119)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	
	م	ع	م	ع			
العلاقة مع الأب	20.25	4.281	20.20	3.999	0.08	0.01	غير دال
العلاقة مع الأخ	20.63	3.898	19.97	983..3	1.31		غير دال
العلاقة مع الأم	25.72	5.354	25.25	5.248	0.69		غير دال
العلاقة مع الأخت	22.98	3.884	22.34	3.827	1.31		غير دال
شبكات التواصل الاجتماعي	2.68	1.756	2.60	1.669	0.39		غير دال

جدول رقم (28) يوضح قيمة اختبار(ت) لدراسة الفروق بين الجنسين

يتضح من خلال الجدول رقم (28) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0.01، حيث نجد أن قيمة ت . قدرت: في العلاقة مع الاب 0.08، العلاقة مع الاخ 1.31، العلاقة مع الام 0.69، العلاقة العلاقة مع الاخت 1.31، و قيم غير

دالة ، ومنه يتبين لنا رفض الفرضية و قبول الفرض الصفري القائل بعدم وجود فروق في انعكاسات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية تبعا لمتغير الجنس.

2-2/ عرض نتائج الفرضية الثانية: تختلف انعكاسات استخدام الابناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية تبعا للفئات العمرية.

و لاختبار هذه الفرضية استخدمنا تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروق بين المجموعات، حيث أسفرت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

المتغير	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
العلاقة مع الأب	بين المجموعات	3	25.716	8.572	0.49	غير دال
	داخل المجموعات	241	4152.937	17.232		
	المجموع	244	4178.653			
العلاقة مع الأخ	بين المجموعات	3	10.504	3.50	0.22	غير دال
	داخل المجموعات	241	3787.537	15.716		
	المجموع	244	3798.041			
العلاقة مع الأم	بين المجموعات	3	147.484	49.16	1.76	غير دال
	داخل المجموعات	241	6699.757	27.80		
	المجموع	244	6847.241			
العلاقة مع الأخت	بين المجموعات	3	55.549	18.516	1.24	غير دال
	داخل المجموعات	241	3584.672	14.874		
	المجموع	244	3640.220			

جدول رقم (29) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي تبعا للفئات العمرية

يتضح من خلال الجدول رقم (29) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0.05، حيث نجد أن قيمة ف . قدرت: في العلاقة مع الاب 0.49، العلاقة مع الاخ 0.22، العلاقة مع الام 1.76، العلاقة العلاقة مع الاخت 1.24، و قيم غير دالة ، ومنه يتبين لنا رفض الفرضية و قبول الفرض الصفري القائل بعدم وجود اختلاف في انعكاسات استخدام الابناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية تبعا لمتغير الفئات العمرية.

2-3/ عرض نتائج الفرضية الثالثة: تختلف انعكاسات استخدام الابناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية تبعا للمستوى التعليمي.

و لاختبار هذه الفرضية استخدمنا تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروق بين المجموعات، حيث أسفرت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

المتغير	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
العلاقة مع الأب	بين المجموعات	2	7.039	3.519	0.20	غير دال
	داخل المجموعات	242	4171.614	17.238		
	المجموع	244	4178.653			
العلاقة مع الأخ	بين المجموعات	2	1.854	0.927	0.05	غير دال
	داخل المجموعات	242	3796.186	15.687		
	المجموع	244	3798.041			

العلاقة مع الأم	بين المجموعات	2	32.937	16.469	0.58	غير دال
	داخل المجموعات	242	6814.304	28.158		
	المجموع	244	6847.241			
العلاقة مع الأخت	بين المجموعات	2	79.607	39.803	2.70	غير دال
	داخل المجموعات	242	3560.614	14.713		
	المجموع	244	3640.22			

جدول رقم (30) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي تبعا للمستوى التعليمي

يتضح من خلال الجدول رقم (30) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0.05، حيث نجد أن قيمة ف . قدرت: في العلاقة مع الاب 0.20، العلاقة مع الام 0.58، العلاقة العلاقة مع الاخت 2.70 العلاقة مع الاخ 0.05 فهي قيمة دالة ومنه يتبين لنا رفض الفرضية و قبول الفرض الصفري القائل بعدم وجود فروق في انعكاسات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية.

2-4/عرض نتائج الفرضية الرابعة: تختلف انعكاسات استخدام الابناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية تبعا لعدد ساعات الاستخدام

و لاختبار هذه الفرضية استخدمنا تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروق بين المجموعات، حيث أسفرت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

المتغير	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
العلاقة مع الأب	بين المجموعات	3	84.644	28.215	1.66	غير دال
	داخل المجموعات	241	4094.009	16.988		
	المجموع	244	4178.653			
العلاقة مع الأخ	بين المجموعات	3	142.805	47.602	3.13	غير دال
	داخل المجموعات	241	3655.235	15.167		
	المجموع	244	3798.041			
العلاقة مع الأم	بين المجموعات	3	160.144	53.381	1.92	غير دال
	داخل المجموعات	241	6687.097	27.747		
	المجموع	244	6847.241			
العلاقة مع الأخت	بين المجموعات	3	16.124	5.375	0.35	غير دال
	داخل المجموعات	241	3624.096	15.038		
	المجموع	244	3640.220			

جدول رقم (31) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي تبعا لعدد ساعات الاستخدام

يتضح من خلال الجدول رقم (31) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0.05، حيث نجد أن قيمة ف . قدرت: في العلاقة مع الاب 1.66، العلاقة مع الاخ 3.13، العلاقة مع الام 1.92، العلاقة العلاقة مع الاخت 0.35، و قيم غير دالة، ومنه يتبين لنا رفض الفرضية و قبول الفرض الصفري القائل بعدم وجود اختلاف في

انعكاسات استخدام الابناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية تبعا لمتغير عدد ساعات الاستخدام.

و بغية التأكد من صحة الفروق ولصالح أي عدد ساعات الاستخدام استخدمنا **اختبار شفيه (schefee)** للمقارنات البعدية، فدلت النتائج على مايلي:

المستوى الدراسي	6 ساعات فاكثر م=21.78	من 4-6 ساعات م=20.82	من 2-4 ساعات م=19.81	أقل من ساعتين م=19.86
أقل من ساعتين ن=92	1.91* دال عند 0.007	0.96	0.46	_
من 2-4 ساعات ن=80	1.96* دال عند 0.007	1.00	_	
من 4-6 ساعات ن=28	0.95	_		
6 ساعات فاكثر ن=45	_			

جدول رقم (32) يوضح نتائج اختبار شيفيه بالنسبة للعلاقة مع الأخ

و الملاحظ على الجدول رقم (32) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.007)، بين (6 ساعات فأكثر) وأقل من ساعتين بقيمة قدرها (1.91)، ووجود فروق

أيضا بين (6ساعات فأكثر) وبين (2-4 ساعات) عند مستوى الدلالة (0.007) بقيمة قدرها (1.96) ولصالح الفئة المستخدمة (6 ساعات فأكثر)بمتوسط قدره (21.78).

3. عرض نماذج من الأبناء مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي:

أ. عرض الحالة الاولى:

نموذج من أسرة يستخدم ابنائها شبكات التواصل الاجتماعي و انعكاسات ذلك على علاقاتها الاسرية:

1. المقابلة الاولى:

تم جمع فيها معلومات اولية عن الحالة وعن الاسرة ككل، وتم الحصول على مايلي:

- **معلومات تعريفية أولية عن الحالة :**

الاسم و اللقب: ع/ط **الجنس**: ذكر **السن**:17 سنة

المستوى التعليمي: الثالثة ثانوي

ترتيبه بين الاخوة: 03 (الأصغر)

معلومات أولية تعريفية عن الوالدين	
بطاقة التاريخ الاسري	
الاب	الام
الاسم و اللقب: م/ط السن: 61 **المستوى التعليمي:** ثانوي **المهنة:** عامل حر **عدد مرات الزواج:** مرتين **عدد مرات الطلاق** : مرة واحدة **شخصيته:** كثير التذمر، عصبي جدا خاصة مع الزوجة الحالية (ام الحالة). **حالته الصحية:** جيدة الى حد بعيد **علاقته بالحالة:** تتسم باللامبالاة، مضطربة جدا. **اتجاه الحالة نحوه:** تحمله مسؤولية سوء الاوضاع الاقتصادية للاسرة، وانه سبب اي توتر داخل الاسرة.	**الاسم و اللقب:** ر/ح السن: 51 **المستوى التعليمي:** ابتدائي **المهنة** : ماكثة بالبيت **شخصيتها:** حنونة، طيبة، لكنها انفعالية احيانا بدرجة كبيرة مع جميع افراد الاسرة، خاصة مع الاب. **حالتها الصحية:** جيدة الى حد بعيد **علاقتها بالحالة** : في صراع دائم معها، مهتمة بكل شيء يتعلق بها. **اتجاه الحالة نحوها:** حب وتعلق كبير بها و احيانا يتخللها صراع و تذمر كبيرين من تصرفاتها.

العلاقة بين الوالدين فيما بينهما
نوعها: عادية، تتخللها بعض الخلافات الزوجية .
الوضع الاقتصادي: متوسط **السكن:** كان في البداية مع الجدة و الجد و لكن منفرد به غرفة واحدة فقط ينام فيها كل افراد الاسرة، مدة 22 سنة، ثم انتقلوا الى السكن بعمارة بها اربع غرف، وللحالة غرفة تشترك فيها مع الاخ، تتوفر فيها الوسائل التكنولوجية(تلفاز و جهاز كمبيوتر غير موصول بالانترنت)

العلاقة بالاخوة	
الاخوة	**الاخوات**
عدد الاخوة: واحد **السن:** 25 سنة **المستوى التعليمي** : جامعي **المهنة** : عاطل عن العمل	**عدد الاخوات:** واحدة (غير شقيقة فهي من الاب فقط) **السن:** 31 سنة **المستوى التعليمي:** جامعي **المهنة** : ماكثة بالبيت
العلاقة بين الاخوة	
مع الاخ: عادية، تعلق شديد به لدرجة تقليد الحالة لأخيها في كل شيء (	**مع الاخت:** عادية، ليس هناك اي مشاكل بينهما، بل هناك محبة كبيرة يكنانها

طريقة الكلام، اللباس،التعامل...)، واحيانا تتخللها صراعات حادة فيما بينهما.	لبعضهما البعض.
علاقاتها الخارجية	
مع الزملاء: جيدة	**مع الجيران:** جيدة
مع المعلمين: جيدة	**مع الاداريين في المدرسة:** سيئة (متوترة)

التاريخ التعليمي للحالة
مستواه التحصيلي خلال المرحلة الابتدائية: ممتازة
مستواه التحصيلي خلال المرحة المتوسطة: جيدة
مستواه التحصيلي خلال المرحلة الثانوية: ضعيفة
مدى دافعيته نحو الدراسة: ضعيفة
اتجاهاته نحو الدراسة: ضعيفة
عدد مرات غيابه عن المدرسة: خلال هذه السنة 07 مرات
مدى تعاون ولي امره مع المدرسة: معدومة

طموحات الحالة وتطلعاتها المستقبلية: الذهاب الى الخارج (فرنسا) **طموحات الاسرة بالنسبة للحالة:** النجاح في الدراسة و التفقوق مثلما تفوق اخوته، والحصول على اعلى المناصب. **خططه المهنية المستقبلية:** السفر نحو الخارج (فرنسا) و الاستقرار هناك. **اهتماماته الحالية:** استخدام شبكات التواصل الاجتماعي **الوسائل الترويحية بالنسبة للحالة:** التلفاز و استعمال الانترنت. **مدى استخدامها لهذه الوسائل:** باستمرار خاصة الانترنت بشكل مفرط.
الجوانب الشخصية السلوكية للحالة
تتمثل السمات الشخصية والسلوكية التي تتسم بها الحالة تتمثل في انها حالة ذات هندام نظيف، تمشي مشي انضباطية و رأسها مرفوع، لطيفة، انفعالية نوعا ما، ليس لديها اي اهتمام بالدراسة، ذات استقلالية تامة، لكنها غير مطيعة، كثيرة التذمر.

2. المقابلة الثانية: اجريت مع الوالدين

كان ثاني لقاء مع والدي الحالة، و ذلك لعدم وجود الحالة بالمنزل اثناء تلك الفترة (الفترة الصباحية، اذ كانت الحالة بمنزل الجدة اي المنزل القديم، حيث تستخدم هناك الانترنت ولم تعد الا في ساعات متاخرة من الليل).

و كان اول شيء تلفظ به الوالدان اثناء اجراء المقابلة قولهما" لقد اتعبنا هذا الولد، لم نعرف ماذا نفعل اتجاهه؟"، و قد اجاب الوالد عند طرحنا السؤال " لماذا؟"، فقال:" انه لا

يستمع لكلامنا، انه فتى مهمل في دراسته، كل اوقاته يقضيها امام الانترنت، يستيقظ باكرا و يخرج من البيت في الساعة الثامنة او التاسعة احيانا قاصدا بيت الجدة و لا يعود منه الا في ساعات متاخرة من الليل خاصة ونحن في فترة الصيف، وعند عودته لا يكلمنا او لا يشاركنا حتى طاولة الطعام، فاعلمني انه منهمك باستخدام هاتفه النقال لانه يحتوي هو الاخر على خط الانترنت، وان كلمناه بدا الصراع داخل البيت سواءا معي او مع الوالدة"

استفسرنا حول اذا ماكانت الحالة على هذه الحال من قبل و متى بدات تظهر هذه المشكلة معها؟، فاجاب الوالد:" ان المشكلة بدات منذ دخول الانترنت الى المنزل، ففي بداية الامر طلب مني الابن الاكبر اقتناء جهاز كمبيوتر ، وان كل اصدقائه و ابناء الجيران يملكون الجهاز، فرفضت لان امكانياتي لا تسمح لي باقتناء الجهاز و خوفا من عواقبه الوخيمة،خاصة لما يتعلق الامر بالدراسة، لكن بعد ان قام اخ الزوجة المقيم بفرنسا بارسال مبلغ من المال وطلب مني اقتناء جهاز كمبيوتر لابنائه و و اخر لإبني و بعد الحاح الزوجة و اقناعها لي ان كل المحيطين بنا يملكون الجهاز فقررت شراءه بشرط احترام مواعيد استعماله في العطل المدرسية او الاسبوعية فقط، وكان ذلك سنة2001، حيث كان عمر الابن الاكبر انذاك 11 سنة و الابنة 16 سنة ، اما الاصغر الذي هو سبب المشكلة الان كان عمره 06 سنوات، وبدا خلال هذه الفترة الطلب يتزايد على العاب الفيديو لانني لم اشغل النت خلال هذه الفترة، الى ان قام العم بفتح محل تجاري بالمنزل و ربطه بخط الانترنت، فبدأ الابناء يتوافدون عليه ، ثم طلبوا مني تشغيل خط الانترنت في

البيت لان العم بدا يطردهم من محله و ان الامر سهل لا يكلف كثيرا و انما يتوقف فقط على شراء كابل و ربطه بخط الانترنت لدى العم، فرفضت لكنهم لم يستمعوا الي و قاموا بشراءه وتشغيله بالمنزل و ذلك منذ 2006 وكان عمر الحالة انذاك 12 سنة، وهنا بدات المشاكل تظهر وتتفاقم اذ أصبح الأولاد لا يحترمون مواعيد استخدام الكمبيوتر و لا يتحركون من أمام الجهاز و لاحظت ان الإبن الأصغر بدا يهمل دراسته فقمت بنزع الكابل و سحب كل الكابلات التي تتصل بـ **unité** و جهاز الكمبيوتر و لا يستخدم حتى تأتي العطلة الصيفية، فكان هذا الحل مجدي و لكن لم يظل طويلا، بسبب إلحاحات الوالدة بمسامحتهم "

تقول الوالدة :" لم يكن قصدي من ذلك اهماله لدراسته و وصوله الى هذه الحالة، لانني رايت ان السماح لهم باستعماله افضل من السماح لهم بالخروج من المنزل فقد يصطدمون برفاق السوء، واني ساكون الرقيب عليهم في حالة غياب الوالد و خروجه للعمل، و أنهم أقرب لنا بمراقبتهم، لكن الأمر أصبح الآن ضدي اليوم، فزاد خلافي مع ابني كثيرا بسبب اهماله لدراسته وعدم استماعه لنصائحي و تهديده الدائم لي بالتوقف عن الدراسة نهائيا، زد إلى ذلك الشكاوي التي تلقينها مأخرا من المدرسة بسبب تأخره في الدخول و هذا رغم قرب الثانوية من المنزل و الوصول اليها يتطلب حوالي 5 دقائق فقط، و آخر شكوى تلقيناها انه تم القبض عليه و هو يقفز من جدار الثانوية للدخول بعد ان منعه الحاجب من الدخول بسبب تأخره، وطلب منه احضار وليه لكنه لم يخبرنا لذلك الا بعد

اكتشاف اخته ذلك بعد ان اعلمها العم و انه هو من اصطحبه للثانوية نيابة عن ولي امره و لم يشا اخبار الوالد خوفا من تفاقم المشاكل بينهما"

و عند سؤالنا عن سبب تأخره في الخروج من المنزل؟

فأجابت الوالدة ان انه لا ينهض باكرا الا عند السابعة ونصف و الدخول الى الثانوية يكون على السابعة وخمس واربعين دقيقة و يقضي كل الوقت في ارتداء الملابس و النظر الى المرآة و تارة اخرى يقصد شقيقته لسؤالها ان كانت تناسبه او لا و لا يغادر المنزل الا بعد صراع كبير معه، و اثناء عودته عند فترة الغذاء يبدا في تذمره من الاكل و الوضع و ان طلبت منه الخروج لحضار ماء الشرب او احضاره عند عودته من عند الجدة يأبى ذلك حتى وان طلبت منه القيام بامور اخرى (كرمي القمامة مثلا) فهذا هو رده دائما (لن افعل)، واذا كان في فترة دراسة عند عودته مساءا يرمي المحفظة عند مدخل البيت و يسرع الى بيت الجدة من اجل استخدام النت، و يظل هناك حتى يحل الظلام و يعود الى المنزل، لذا فأنا في صراع دائم معه و كل هذا بسبب استخدام الانترنت خاصة الفايسبوك الذي اخذ عقله و تركه على هذه الحال"

و عند سؤالنا عن مدى معرفتها بالفايسبوك و ما يقصد به؟، فاجابت انها لا تعرف و انها سمعت الحالة تتحدث عنه كثيرا و كل الذي تعرفه هو انه موقع يرسل من خلاله الرسائل مثل الهاتف فقط.

3. المقابلة الثالثة: مع اخوة الحالة

اجريت مع اخ الحالة و اخته من الاب الماكثة بالمنزل و حيث يقولون عن الحالة انها مهملة جدا في دراستها و كثيرة التذمر من وضع العائلة ، لذا هو كثير الشجار مع الوالدين مما يضطر الاخوين الى تدخل لتهدئة الوضع ، و يقولون انهم بالكاد لا يرونه ابدا داخل المنزل في الصباح اثناء اوقات الدراسة يقصد الثانوية، و عند عودته مساءا يرمي الحفظة عند مدخل الباب فنادرا ما يضعها داخل غرفته، و لايعود الا في الليل، يذهب الى البيت القديم ليستخدم الانترنت، و نفس الشيء اثناء فترات العطل فهو لا يعود الا اثناء الليل و او عندما تنقطع الكهرباء او الانترنت، و يقول الاخ :" حاولنا مرات عدة نصحه بالتقليل من استخدام الانترنت لكنه لا يستمع لأقوالنا ، فهو لا يحب ذلك، يقول دائما أنه يعرف ماذا يفعل و لما يتعلق الامر بالدراسة يقول انتم درست و ماذا فعلتم بالدراسة ما زلتم بلا عمل فما الفائدة منها اذن؟..فهو صراع بسبب هذا مع الوالدين لقد اصبح عنيدا جدا، لا يستجيب لأوامر الوالدين، و يصرخ احيانا في وجه الوالدة و يتهرب الاحيان الاخرى منها".

و تقول اخته :" نعم هذا هو حال الابن المدلل، لا انكر بان الامر يرجع الى الوالدين فقط فيما يحدث اليوم بسبب تدليله و منحه كل الحرية التامة و انما يرجع الينا نحن كذلك اخوته...فقد كنا نلبي له كل طلباته من غير ان نراعي النتائج الى ان وصلنا الى ما نحن عليه اليوم، يصرخ يسب في حالات الغضب الشديد او في حالة اذا اجتمعت الاسرة

كلها على كلمة واحدة و قالت بأنه مخطئ هنا يثور جنونه او عندما تحاول الوالدة مقارنته بابن اخيها الذي هو في نفس سنه بأنه متفوق عليه و مؤدب اكثر منه هنا يجن جنونه، و كثيرا ما يلجأ الى الانصراف عنها و يغلق على نفسه في غرفته و يضع السماعات في اذنه ليسمع الاغاني) حتى لا يسمع كلام الوالدة و ينهمك باستخدام الانترنت على هاتفه النقال خاصة بعد 3G و الامتيازات التي تقدمها شركة موبيليس لمستخدميها و ذلك بتشغيل الفايسبوك و الواتس آب على الهاتف بـ 30 دج فقط لمدة قد تصل الى 24 ساعة، لذا فهو لا ينام احيانا يظل يدردش في النات حتى الصباح الواحدة او الثانية صباحا اما في فترة رمضان فحدث و لاحرج يستمر حتى الصحور و بعده مباشرة ينام و لا يستقيض باكرا و يعيد نفس السيناريو في الصباح فهو لا يشتغل اي شيء عدا الانترنت، و احيانا اخرى يتشاجر مع الاخ بسبب تجاهله لبعض الواجبات المنزلية كاحضار ماء الشرب او رمي القمامة او الخروج لشراء شيء ما تحتاجه الوالدة، ففي احدى المرات قصدنا ضيوف و كان بالمنزل يستخدم الانترنت فطلبت منه الوالدة الخروج لشراء الخبز فرفض مما دفعي للخروج و شراءه..."

و تكمل شقيقته" هذه هي حياته الانترنت هي كل شيء عنده فهو لا يقوم بشيء اخر غير الفايسبوك، فهو لا يمل ابدا لقد اصبح مدمنا عليه، اصبح غير قادر على مفارقته و لو للحظة "

و عندنا سؤالنا الاخ ان كان راض عن الحالة التي عليها شقيقه و الاوضاع التي وصلت اليها الاسرة قال :" انا غير راض تماما عما يقوم به لأنني انا كذلك كنت استخدم الانترنت و مازلت و لكني لم اهمل دراستي و اقوم بدوري داخل اسرتي على اكمل واجب، اما الان فانا اقوم بدور مضاعف، اقوم حتى بادواره هو لقد مللت و تعبت من هذا فكل الامور ملقاة اما على عاتقي او على عاتق الوالد، وان تحدثت معه (يلصق في حتى خطرات ما نقدرش نسلك روحي منه فاظطر احيانا الى التنازل خوفا من تفاقم الوضع وان يسمع الجيران صراخنا...راه مبهدلنا خطرات يعيط حتى صحاب الباتيما يسمعوه، مرة كان الوالد غايب حتى جاء الجار و بدى يسقسي شكاين...راه مفرج فينا قاع الناس بصح الله غالب شانديرو نصبرو حتى ربي يهديه).

4. المقابلة الرابعة: مع الحالة

لقد كان لقاء الحالة امرا شبه صعب ، وذلك لكثرة غيابها عن المنزل مما اضطررنا الى لقائها في البيت القديم اي مكان استخدامه لشبكات التواصل الاجتماعي، فاثناء دخولنا سمعنا من باب صوت الموسيقى الصاخبة يكاد يصل الى بيت الجيران، وهناك صوت من يردد معها، فاقتربنا اكثر فاذا به يتبين لنا انها الحالة التي نحن في صدد اجراء مقابلة معها، ففور رؤيته لنا اسرع للإطفاء الموسيقى و طلبت منا الجلوس بعد ان اخبرته اخته من نكون و عن سبب وجودنا كما قامت الباحثة بشرح الامر كذلك باننا نقوم ببحث علمي و نحتاج الى مساعدته لنا في انجاح البحث، فتقبلت الحالة و تجاوبت معنا بكل سهولة و

قالت انها مستعدة لمساعدتنا، فحاولنا في بداية الامر التاكد من المعلومات التعريفية الاولية عن الحالة و عن اسرته التي جمعناها من عند اسرة الحالة، و تبين انها صحيحة كليا 100%، و لما تعلق الامر بالخلافات التي تحدث بين الحالة و اسرتها و توتر العلاقات داخلها، اجابت الحالة :" اعرف انهم (يقصد اسرته) قد اخبروك و قد اقنعوك ان السبب هو استخدامي للانترنت و خاصة الفايسبوك"، فاجابته الباحثة انها لم تقتنع لذا هي هنا لتسمع منك الاسباب، فقالت الحالة :" لكن الامر ليس صحيح "، و عند سؤالنا ما هو الصحيح؟، اجابت :" انا الجأ الى الفايسبوك من اجل الهروب فقط من المشاكل التي تحدث داخل اسرتي، فانا لا اتحمل ابدا رؤية والدي و هما يتشاجران، او عندما يتشاجر والدي مع اخي الاكبر او اختي مع امي لدرجة اني اتمنى لو انني انمتي لأسرة غير هذه الاسرة، فهم يتشاجرون بشكل دائم من غير توقف، فاحيانا يشعرونني و كانني لا انتمي اليهم كاني لست ابنهم و ليسوا اسرتي، و احيانا اخرى اغار من اصدقائي و احسدهم احيانا لانني اراهم انهم اكثر تفاهما فيما بينهم ..." و تتوقف الحالة لفترة طويلة عن الكلام، فحاولنا سؤالها كيف يكون التفاهم بين افراد الاسرة؟ و ما نوع التفاهم الذي تراه بين افراد اسرة اصدقائك؟، فاجابت الحالة : " اصدقائي يتعامل معهم والديهم كانهم اخوة لهم وليس اباءا و امهات، عكس ما نحن عليه انا و اخوتي..."، فحاولت الباحثة الاستفسار عن نوع المعاملة التي تتلقاها الحالة واخوتها من قبل الوالدين؟، فاجابت:" ابي عصبي الميزاج لدرجة كبيرة لا يمكنك تصورها، فلا احد منا يستطيع الجلوس معه او التحدث معه فان تحدثت انا او

اخوتي اشتعلت نيران الجدال معه، حتى وان تعلق الامر بأتفه الامور " تسأله الباحثة :" ما هي هذه الامور التي تتجادلون حولها؟"، تجيب الحالة:" مثلا اذا طلب منه اخوتي ان يمنحهم مبلغا من المال من اجل استعماله في امر ضروري يرفض و يصرخ في وجوههم ويقول انه تعب من طلباتهم المتزايدة او يرفض اعطاهم ذلك حتى وان كانوا في امس الحاجة اليه، و احيانا اخرى يطلب منهم ترك المنزل ان لم يعجبهم الامر او ان طلبوا تحدثوا معه في امر المال فهو يقول دائما (انتم تشربون وتأكلون فماذا تريدون ان تفعلوا بالمال، ماذا ينقصكم)، مما اضطرت شقيقتي المسكينة الى اقتراض مبلغ من المال وشراء آلة خياطة، فالتفاهم و الحوار معه صعب جدا، لذلك لا استطييع التحمل والجأ الى هذا المكان للابتعاد عن المشاكل و لا انكر بانني وجدت في الفايسبوك راحتي و كأنه هو اسرتي ". تعيد الباحثة قوله:" تقول انك وجدت راحتك في الفايسبوك و كأنه هو اسرتك؟ تجيب الحالة :" نعم "، فتسال الباحثة ماهي الراحة التي وجدتها فيه و التي لم تجدها في اسرتك؟، تجيب الحالة:" في الفايسبوك استطيع التحدث مع اصدقائي اتحاور معهم فيي امور الحياة اقص عليهم مشاكلي و يقصون علي هم كذلك مشاكلهم نستمع لبعضنا البعض نفهم بعضنا نساعد بعضنا، فهذا الذي ابحث عنه داخل اسرتي فهم لا يفهمونني و لا يستمعون الي و لا يسألونني حتى ما الذي يغضبني و ما الذي يبعدني عنهم فقط يصرخون ويلقون اللوم علي"، تحدثه الباحثة :" و لكنهم يتبين انهم مهتمون بدراستك و يقولون انك اصبحت مهملا لها و حسب علمي هذا هو سبب الجدال بينك وبينهم أليس كذلك؟"، تجيب

الحالة :" صح لا انكر انني اصبحت مهملا و لكن ليس السبب هو الفايسبوك او استخدامي الانترنت:" ، تسال الباحثة :" ولكن يقولون انك تظل كل الوقت امام الفايسبوك ولا تعود الى المنزل الا في ساعات متأخرة من الليل"، تجيب الحالة:" نعم اظل امام الفايسبوك و لكن ليس دائما احيانا تنقطع الانترنت واذهب اما لمشاهدة التفاز عند الجدة او انني اخرج الى الشارع لأجتمع مع اصدقائي، قلت لك انني لا اريد دخول المنزل بسبب المشاكل لأنني اعرف ان دخلت ساتجادل اما مع امي او مع ابي"،" و ما سبب الجدال اذا ولما هذا الاهمال للدراسة؟"، تجيب الحالة " السبب هو انني ارى اختي واخي درسوا و اكملوا دراستهم الجامعية لكنهم اليوم بدون عمل فاختي تشتغل خياطة واخي مازال يطلب المال اما من والدي الذي يرفض دائما او من شقيقتي المسكينة التي لا ترفض لنا اي طلب،فلماذا ادرس؟ لذا انا افكر في السفر الى فرنسا و الاستقرار هناك فلقد تعرفت على فتاة من فرنسا فهي تفهمني و انا افهمها لذا فهي مستعدة لمساعدتي في السفر، كما انني افكر في الزواج بها انشاء الله(و ذلك بعد ما نكون روحي...و غادي نعاون عايلتي و نخرجهم من الميزيرية اللي راهم فيها و اول شيء نديرو نطلع ميمتي معايا بعد ما نصنع كواغطي فهي اللي تفهمني مشي كميا بابا اللي راه عاجباتو الميزية اللي رانا فيها...)، تسال الباحثة :" ولكن الوالد يقوم بكل مجهوده من اجل ان يوفر لكم لقمة العيش؟"، تجيب الحالة :" علابالي بصح شحال من خطرة تطلب منو الوالدة يبدل المهنة لأن مدخولها قليل و ما تمشيش لكنه يرفض و يقول غير هي االلي ما نبدلهاش و زاد حتى غرق روحوا

وغرقنا في الديون معاه باه يشري الدار، لهذا خاصني نخدم و نروح نزوفري لفرنسا غير هي اللي تسلكني و نقدر نرجع دراهم الناس اللي راهم يسالوهم لبابا" .

بعد هذا الحوار حاولت الباحثة ان تقدم للحالة استمارة انعكاس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية للإجابة عليها، ولكن الباحثة لم تكتفي بها القدر من المعلومات بل طلبت كذلك من الحالة ان تمنحها الفايسبوك الخاص بها و وكان هذا الاصرار من اجل تحليل مضمون صفحة الحالة بحجة انها تريد ان تكون صديقا له، و انها مستعدةلمساعدتها في حالة ما احتاجت الى ذلك، فقبلت الحالة الطلب دون تردد وبكل فرح و قالت :" انه لم الشرف ان تكوني صديقة لي لأنني حقا ارتحت لك".

المقابلة الخامسة: اجريت مع الحالة

أجريت مع الحالة في نفس المكان الاول اي مكان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (البيت القديم) و الهدف منها هو اتمام الجزء الثاني من استمارة انعاكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية و التي تشمل العلاقة مع الأم والأخت.

الى ان نادتها الجدة من اجل تناول الفطور، و ذلك بعد ان اكملت الاجابة عن كل الاسئة الموجودة بالاستمارة، لذا طلبت الحالة منا التوقف او اخذ استراحة ان امكن و دعتنا الجدة لمشاركتها طاولة الفطور فمكان علينا الا القبول، و اثناء الاكل لا حظت الباحثة تعلق الحالة الشديد بالجدة و الفرحة بادية على وجهها(الحالة)، فالجدة نفسها تعجبت من تصرفها فقالت انها لم ترى الحالة على هذه الحال منذ مدة طويلة، فحاولت سؤال الحالة

واستفسارها عن السبب فاجابت الحالة :" انها سعيدة و لكنها نفسها تجهل السبب"، فاجابت الجدة :" بقولها الحمد لله و الله يدوم عليك الفرحة"، ثم فجأت لم تكمل الحالة فطورها و طلبت منا الذهاب الى المنزل معها لرؤية والدتها و اكمال المقابلة معها هناك، بحجة قولها (توحشت ميمتي مصباح ماشتهاش باينة توحشت طوايشي و هدرتي و علابالي الدار صامطة بلا بيا، لأنهم تعودوا عليا نحمي عليهم الدار) ثم تلتهاابتسامة عريضة، فما كان علينا الامرافقة الحالة الى المنزل و فور دخولنا نادت على الوالدة و ذهبت وعانقتها و سلمت عليها و قالتلها :" ما توحشتينيش ؟؟؟ " فضحكت الوالدة و قالت "لا ريحت منك"و حاولت ان تدفعه و تمنعه من معانقتها و قالت انها غاضبة منه لأنه في الصباح اساء التصرف معها و اهانها، هنا حاولت الباحثة ان تتدخل بعض الشيء وطلبت منها ان تمنحه فرصة لكي يتغير وخير دليل على ذلك رغبته الشديدة في مقابلتها و عناقه لها فور دخوله المنزل، فتقبلت الام الوضع وسامحته ، فطلبت الحالة منها ان تصنع لها الشاي قائلة :" ماعليش ميمتي تطيبلي لاتاي مع الفطير توحشت ماكلة ميمتي راني في شحال ما ذقتهاش"، فلقي هذا الطلب القبول من الوالدة واسرعت في تلبيته بسرعة كبيرة، بعد هذا اضطرت الباحثة لمغادرة المكان و اعلمت الحالة بأنها ستعود فيما بعد لتطمئن على الوضع داخل الاسرة.

ب.عرض الحالة الثانية:

1.المقابلة الاولى:

تم جمع فيها معلومات اولية عن الحالة وعن اسرتها ككل، وتم الحصول على مايلي:

- **معلومات تعريفية أولية عن الحالة :**

الاسم و اللقب: ص/أ **الجنس**: ذكر **السن**:14 سنة

المستوى التعليمي: متوسط

ترتيبها بين الاخوة:01 (لديه اخت شقيقة تشاركه نفس الترتيب)

معلومات أولية تعريفية عن الوالدين	
بطاقة التاريخ الاسري	
الاب	**الام**
الاسم و اللقب: ص/ إ **السن**: 50 **المستوى التعليمي**: جامعي **المهنة**: استاذ مادة العلوم بالثانوية **عدد مرات الزواج**: مرة واحدة **عدد مرات الطلاق** : لم يطلق **شخصيته**: طيب، متفهم، مهتم بابنائه، منظبط في تعاملاته. **حالته الصحية**: جيدة الى حد بعيد **علاقته بالحالة**: تفاهم	**الاسم و اللقب**: ل/ ش **السن**: 35 **المستوى التعليمي**: جامعي **المهنة** : استاذة مادة الرياضيات بالثانوية **شخصيتها**: حنونة، متفهمة، مهتمة بكل امور اسرتها، تتبع اولادها في كل الامور الكبيرة و الصغيرة. **حالتها الصحية**: جيدة الى حد بعيد **علاقتها بالحالة** : تفاهم **اتجاه الحالة نحوها**: تعلق شديد بالام.

اتجاه الحالة نحوه: تعلق شديد بالاب .	
العلاقة بين الوالدين فيما بينهما	
نوعها: جيدة	
الوضع الاقتصادي: جيد **السكن:** سكن خاص (ملك)	

العلاقة بالاخوة	
الاخوة	**الاخوات**
عدد الاخوة: واحد **السن:** 03 سنوات **المستوى التعليمي :** /	**عدد الاخوات:** واحدة **السن:** 14 سنة **المستوى التعليمي:** متوسط
العلاقة بين الاخوة	
مع الاخ: جيدة	**مع الاخت:** جيدة
علاقاتها الخارجية	
مع الزملاء: جيدة	**مع الجيران:** جيدة
مع المعلمين: جيدة	**مع الاداريين:** جيدة
التاريخ التعليمي للحالة	
مستواه التحصيلي خلال المرحلة الابتدائية: ممتاز **مستواه التحصيلي خلال المرحة المتوسطة:** ممتاز **مدى دافعيته نحو الدراسة:** قوية	

اتجاهاته نحو الدراسة: قوية **عدد مرات غيابه عن المدرسة:** / **مدى تعاون ولي امره مع المدرسة:** باستمرار و بتعاون مع الوالدين معا.

طموحاته الحالة وتطلعاتها المستقبلية: التفوق و و دراسة الطب **طموحات الاسرة بالنسبة للحالة:** التفوق في الدراسة و دراسة الطب **اهتماماته الحالية:** الاهتمام بالدراسة و رعاية الاخ الاصغر بمساعدة اخته في حالة غياب الوالدة. **الوسائل الترويحية بالنسبة للحالة:** استخدام شبكات التواصل الاجتماعي **مدى استخدامها لهذه الوسائل:** احيانا في فترات العطل او باتباع المدة التي يحددها الوالدان .
الجوانب الشخصية السلوكية للحالة
تتمثل السمات الشخصية والسلوكية التي تتسم بها الحالة تتمثل في انها حالة متزنة، منضبطة ، ذات هندام نظيف، منظمة، ذكية، طموحة، محبوبة، متحدث بارع.

2. المقابلة الثانية: اجريت مع الحالة

تم فيها عرض الجزء الأول من الاستمارة الخاصة بانعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية، وتشمل بعدي العلاقة مع الاب و الاخ.

3. المقابلة الثالثة :

تم فيها عرض الجزء الثاني من الاستمارة الخاصة بانعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، وتشمل بعدي العلاقة مع الأم و الأخت.

- **ملاحظة:**

بالنسبة للحالة الثانية لم تتوسع الباحثة فيها مثل الحالة الأولى و ذلك راجع لأسباب عدة منها ما يتعلق بمكان اجراء المقابلة فمثلا الحالة الثانية اجريت في مقهى الانترنت بوهران ، كما لم يكن هناك اتصال تام بأسرة الحالة بل اقتصر اللقاء مع الحالة المستخدمة لشبكات التواصل الاجتماعي و الوالد فقط و ذلك بسبب اشتغال باقي افراد الأسرة و بعدهم عن مكان اجراء المقابلة.

ثانيا: مناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري:

تحظى شبكات التواصل الاجتماعي باهتمام كبير لدى رواد الانترنت في مختلف بقاع الوطن، حيث أصبحت مكاناً لتداول القضايا السياسية، و الاجتماعية، و مناقشة الأفكار والآراء، و إنشاء الصداقات بأنواعها، كذلك مجالاً لتحقيق المصالح الشخصية، و لشبكات التواصل الاجتماعي انعكاسات على العلاقات داخل اسر مستخدميها، و هذا ما ذهبت إليه الدراسة الحالية الى التعرف على انعكاسات استخدام الابناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية، و قد توصلت الدراسة من خلال الاجابة على تساؤلاتها الى مجموعة من النتائج نحاول مناقشتها في ضوء هذه التساؤلات و في ضوء الاطار النظري للدراسة حيث كشفت نتائج الدراسة :

- أنه بلغت نسبة مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من الذكور بـ51.42 % من نسبة أفراد العينة، وقدرت نسبة الاناث بـ 48.57 % من نسبة أفراد العينة.
- أن 39.50% من الأبناء يستعينون بالكمبيوتر سواء أكان شخصي أو عام في استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي، و 44.50% يستعنون بهواتفهم النقالة، و هذا ما يؤكده ***Pierre Coslin*** أنّ جيل الهاتف الجوّال و الذي يحصره في الفئة (12- 24) سنة، يجد في هذا الجهاز وسيلة للتعبير عن حاجتهم للصدقات و الألفة و الحرية و الاستقلالية، فتجدهم حاضرون جسدياً في مكان ما، و لكنهم و في نفس الوقت يعيشون في فضاء يجهل الحدود و الزمان(**مفيدة العباسي:2010**)، كما كشفت

الدراسة الحالية أن 04.90% يستعينون باللوحات الالكترونية، 11% يجمعون بين كل هذه الوسائل في استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي.

- أما عن أماكن استخدام هذه الشبكات 51.80% يستخدمون هذه الشبكات في المنزل، و هذا ما اشارت اليه **دراسة الخامسة رمضان 2012 ببسكرة**، و 35.10% يستخدمونها في مقاهي الانترنت، و يمكن ارجاع الأسباب في لجوء الابناء الى هذه المقاهي إلى غياب الآباء و ضعف مراقبة الأسر لأبنائهم، و الفراغ الممتد في يوم الابناء و الفرار من الأعمال الجادة، و كذا توفر السيولة المالية لدى الكثير من الأبناء، كما انه لا يمكن اجراء رقابة صارمة على هذه الخدمة، و الفضول و البحث عن الممنوع، و يعلم الكثير من المستخدمين لشبكة الانترنت أن بوسع غيرهم أن يتعرف عليهم فيما لو استخدموا اجهزتهم الشخصية، لذا فرارا من انكشاف أفعالهم المخزية يلجأون الى هذه المقاهي لتنفيذ جرائمهم ضد مجهول (**يوسف أبو الحجاج: 2001، 47**)، و قدرت نسبة مستخدمي الشبكات في الجامعة 07.80% ، و 05.30% عن طريق اصدقائهم، في حين يكون 71% من الأبناء لوحدهم أثناء استخدامهم لهذه الشبكات، وقد اكدت احدى الدراسات أن الاستخدام الفردي للحواسيب والانترنت يعزز الرغبة والميل للوحدة والعزلة للمراهقين والشباب مما يقلل من فرص التفاعل والنمو الاجتماعي والانفعالي الصحي الذي لا يقل أهمية عن النمو المعرفي وحب الاستطلاع

والاستكشاف (**مجلة البيان:2010**) ، و 29% يكونون اما مع احد الوالدين او الاخوة او الاصدقاء .

- 32.20% من الابناء يستخدمون هذه الشبكات بشكل يومي، وهم من الفئة التي تملك جهازا خاصا متصلا بشبكة الانترنت، خاصة مستعملوا الهاتف النقال، و 29.40% يستخدمونها يومين أو 3 في الأسبوع، و 24.10% يستخدمونها يوم في الاسبوع، و 14.30% يستخدمونها يوما بيوم، ويمكن تفسير بقية النسب الأخرى على الفئة التي لا تملك خط انترنت خاص ، أي يكونو من مرتادي مقاهي الانترنت، أو يستعملونها من خط الاصدقاء، أو الاخوة، أو الوالدين.

- من حيث نوعية الشبكات احتل الفايسبوك الصدارة من بين الشبكات الأكثر استخداما لأفراد العينة و ذلك بنسبة 61.63% من نسبة افراد العينة مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، إذ قدرت نسبة الذكور بـ 33.46 % ، و نسبة الاناث بـ 28.16 %، انتعش فايسبوك الجزائريين منذ إطلاق خدمة الجيل الثالث، التي وفرت لهم أحسن خدمة أنترنت عبر الهواتف الذكية والحواسيب . إذ مكّنت تقنيات الجيل الثالث من تقديم باقة خدمات أوسع وأكثر تقدما، خصوصا وأنها تتميز بسعة شبكية عالية بفضل فعاليتها الطيفية، ومن ضمن هذه الخدمات الفايسبوك الذي ربط المشتركين بشكل لافت ورفع عددهم، وبلمسة زرٍ واحدة، بات بإمكان الجزائريين الولوج إلى عالم الأنترنت والتواصل مع المشتركين والأصدقاء، وقد اثبتت احدى الدراسات بأن 48 بالمائة من

مشتركي الفايسبوك يرتبطون بهذه الشبكة الاجتماعية عن طريق الأنترنت الجوال. واستطاعت تقنية الجيل الثالث أن ترفع من حجم التفاعل بين مشتركي موقع فايسبوك وذلك بالصورة والصوت على عكس ما كان يحدث سابقا، خصوصا وأن المكالمة الهاتفية المصورة صارت الأكثر استخداما، و هذا ما يتفق مع دراسة كل من **رباب رأفت محمد الحمال 2013**، و الدراسة التي قام بها **الطلاب العراقيون حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على طلبة الجامعات** ، و **دراسة شركة digital surgeons 2010**، و **دراسة تحسين منصور 2012**، و **استطلاع للرأي العام الذي اجراه مركز شؤون المرأة بغزة**، و **دراسة الفرم بالرياض 1422هـ**، و **دراسة محمود الأمين فورار بالمغرب** ، و ما أكدته كذلك احصائيات **2014 global digital** على انه أشهر المنصات الاجتماعية و اكثر شعبية و الذي وصل عدد مستخدميه بـ 1184 مليون مستخدما عالميا .

- الفئة العمرية (12-16) اكثر استخداما لهذه الشبكات بنسبة 25.71% و من ثم تليها الفئة (17-21) بنسبة 20.81% من نسبة افراد العينة ، وفي الاخير نجد الفئتين (22-26) و (27 فما فوق) بنسب ضئيلة جدا قدرت بـ 09.79% و 05.30% بالتترتيب، و هذا ما اتفق مع **دراسة شبكة الألوكة 2013**، و دراسة **الفرم بالرياض 1422هـ**، كما يتفق مع ما جاء في اخصائيات موقع اليكسا على أن الفئات العمرية بين 13 – 21 سنة هم اكثر استخداما للفايسبوك ، و ما يلفت انتباهنا أنه كلما زاد

عمر المستخدم قل استخدامه لهذه الشبكات و هذا ما اتفق مع دراسة **yvs.marie cann 2010 بفرنسا**، و دراسة **goulet & kenth n. hampton 2011**.

- اما من ناحية المستوى التعليمي فيتبن ان الجامعيين هم أكثر استخداما للفايسبوك بنسبة 30.20% و يتفق هذا مع دراسة **مريم مراكشي ببسكرة 2014/2013** بان الطلبة الجامعيين هم اكثر المستخدمين لشبكة الفايسبوك فهم يقضون معظم وقتهم في استخدام الشبكة خاصة في وقت فراغهم، كما يتفق مع الدراسة البحثية المطبقة في سلطنة عمان **لشبكة الألوكة 2013**، ان انتشار الفايسبوك و الواتس آب انتشر بشكل كبير بين الشباب في سلطنة عمان اذا تبين انتشاره بين الفئات العمرية 18-25 و هم الطلاب الجامعيين و الثانويين و هذا ما لمحناه كذلك مع الحالة الاولى، و تبين ان استخدامهما يسبب مشاكل مع و مواقف مع الأخرين و تكوين صداقات مع الجنس الآخر و استخدام ألفاظ بذيئة عند التحدث مع الآخرين، كما يتسبب في التقليل من العلاقات داخل نطاق الاسرة، وهذا يظهر جليا مع الحالة الأولى.
- ثم يلي ذوو المستوى الاكمالي بـ 17.55% ، ثم الثانويين بـ 13.87%، و هما تشملان الفئة (12-16) و جزء من الفئة (17-21)، أي بين الطفولة المتاخرة و المراهقة حيث اصبحت شبكات التواصل الاجتماعي منافذ مفضلة للمراهقين يمارسون فيها هواياتهم و اهتماماتهم اليومية ، وهذا ما يتفق مع **دراسة بويد boyd 2008**، و

دراسة ابراهيم بعزيز بالجزائر 2008، في حين حصرت **دراسة فوزية عبد الله آل علي بالشارقة 2009** مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي للفئة 19-21 سنة .

- و أما عن سنوات استخدام الابناء لهذه الشبكات يتبين لنا منذ 3 سنوات بنسبة 21.63 % لصالح الجامعيين ، اما بالنسبة للذين يستخدمون الشبكات اقل من سنة فهي لصالح الإكمالين و يمكن تفسير أو ارجاع سبب هذا الإقبال من قبل الإكماليين أي الفئة (12-16 سنة) الى انتشار 3G في الجزائر و الى الامتيازات التي تقدمها جميع الخطوط الهاتفية لزبائنها في تسهيل استخدام شبكة الانترنت على خطوطها، وبهذا يمكن ارجاع هذه القفزة النوعية في ارتفاع عدد المشتركين للفيسبوك في الجزائر كانت بفضل انتشار أجهزة الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية التابلت لدى المستخدمين وتوفير خدمات الإنترنت التي بدأت شركات الإتصالات بتقديمها لمشتركيها، كما يمكن ارجاع ذلك الى الانتعاش الكبير الذي شهده سوق التسويق الإلكتروني خلال العام الماضي 2014 ودخول قطاعات تجارية جديدة في مجال المنافسة والإستفادة من مواقع التواصل الإجتماعي والتسويق الإلكتروني، ومنه فإن كثيراً من الشركات بدأت بإتخاذ التسويق الإلكتروني وسيلة لتسويق منتجاتها وخدماتها بأقل تكلفة وأفضل النتائج. و هذا ما توصلت اليه الدراسة الحالية بأن 44.50% من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي يستعنون بهواتفهم في استخدام هذه الشبكات، حيث اصبح كل شخص

اليوم يركز ذهنه على هاتفه ليتصفح العالم ويتعامل مع عالم آخر، وتتفق هذه النتائج مع دراسة **محمود احمد محمود مزيد 2006**.

- بالنسبة لعدد ساعات الاستخدام يتبين لنا أن الفترة بين (اقل من ساعتين) تحتل الصدارة بين جميع بقية فترات الاستخدام بنسبة 37.55 % من نسبة مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، حيث قدرت لدى الذكور بنسبة 19.18% بينما قدرت لدى الاناث بنسبة 18.36% ، ولصالح الفئات العمرية (12-16) و (17-21) بنسب أكبر، أما بيقة الفئات فبنسب قليلة، و بنسب متساوية من حيث المستوى التعليمي لدى كل من الاكماليين والجامعيين بنسبة 14.69% لكل مستوى من المستويين، في حين قدرت بنسبة ضئيلة لدى الثانويين بـ 08.16% ، و يمكن تفسير قلة مدة استخدام هذه الشبكات إما ان هؤولاء المستخدمين يلجؤون الى تصفح شبكات التواصل الاجتماعي من اجل الاطلاع على الرسائل الموجودة بصفحاتهم او التعرف على مَن الموجودين داخل هذه الشبكات او ما تحتويه هذه الشبكات او للنشر على صفحاتهم و اما يمكن ربطها بمكان الاستخدام كأن يكونوا من مرتادي مقاهي الانترنت الذين قدرت نسبتهم في الدراسة بحوالي 35 % من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي الذين هم محل الدراسة، أو عن طريق الجامعة (قدرت نسبتهم بـ 07.80%) أو من عند الاصدقاء(قدرت نسبتهم بـ 05.30%)، او عن طريق الهاتف، و تتفق هذه النتائج مع دراسة تحسين منصور 2012، ثم تليها الفترة بين (2سا و أقل من أربع ساعات) بنسبة

32.65% ، لصالح الجامعيين ثم الاكماليين ثم الثانويين، ولصالح الاناث (17.95%) دون الذكور(14.69%)، اما عن بقية فترات الاستخدام نجد الفترة الاكثر من 6 ساعات قدرت بنسبة 18.36%من نسبة المستخدمين لهذه الشبكات و لصالح الذكور دون الاناث و لصالح الفئتين العمريتين (12-16) و(17-21) سنة بنسب أكبر ، أما بقية الفئات فبنسب ضئيلة جدا، ثم في الاخير الفترة بين (5سا الى اقل من 6 سا) بنسبة11.42% و بنسب متساوية لدى الجنسين و لصالح الفئتين العمريتين (12-16) و (17-21) سنة بنسب أكبر، و بنسب ضئيلة لبقية الفئات الاخرى، و تشكل هاتين الفترتين الاخيرتين خطرا على المستخدمين و على اسرهم، فيمكن ان نقول خاصة عن الفترة الاكثر من 6 ساعات انها بدأ تشكل ناقوس الخطر، إذ يمكن تصنيف هؤولاء المستخدمين ضمن لائحة المدمنين لهذه الشبكات ،و يحتل الابناء المرتبة الأولى ضمن قائمة المستهلكين والمستهدفين بالأنترنيت لذلك فهم في قلب الثورة الرقمية كما يقول المختصون. وتبين المؤشرات أنّ أكثر من ثلث مستعملي الأنترنيت هم شباب تتراوح أعمارهم بين 16 و24 سنة .فهذا الجيل الرقمي digital generationحسب دراسة بريطانية، يُقضَى 800ساعة سنوية بالمدرسة، و80 ساعة نقاش مع العائلة، و1500 ساعة أمام الشاشة وهو تغيير يعتبره الباحثون من العلامات العميقة للتغيرات السوسيولوجية للمجتمعات العامة.(**مفيدة العباسي: 2010**).فان كثرة استخدام الابناء لهذه الشبكات يشغلهم عن اداء الواجب سواء في

الدراسة أو العمل أو داخل أسرته فهي تضيع أوقات كثيرة في استعمالها و الحديث عبرها و عدم انجاز المطلوب.

- كما أظهرت نتائج الدراسة المتحصل عليها عن انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية (العلاقة مع الاب و الام والاخ والاخت) ان بعض الابناء يرون انها انعكست بالايجاب على علاقاتهم الأسرية و في حين يرى البعض الآخر يرى انها انعكست بالسلب:

- أن 27.45% من المستخدمين يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي دائما تنعكس بالسلب على علاقتهم مع أبائهم ، و 18.07% أحيانا ما تنعكس بالسلب على علاقاتهم مع أبائهم و 53.61% يرون انها لم تنعكس أبدا بالسلب على علاقتهم بأبائهم، و 45.09% يرون انها تنعكس دائما بالايجاب على علاقتهم مع ابائهم، و 15.50% يرون انها احيانا ما تنعكس بالايجاب على علاقتهم بأبائهم، و 39.38 % يرون أنها لم تنعكس ابدا بالايجاب على علاقتهم بأبائهم.
- ان 28.57% من الابناء يرون ان شبكات التواصل الاجتماعي تنعكس دائما بالسلب على علاقتهم بأمهاتهم، و 18.43% يرون انها تنعكس أحيانا، و 52.64% يرون انها لم تنعكس أبدا في علاقتهم بأمهاتهم، و 41.76% يرون انها تنعكس دائما بالايجاب على علاقتهم بامهاتهم، و 21.35% منهم يرون انها

تنعكس أحيانا على علاقتهم بأمهاتهم، و 48.33% يرون أنها لم تنعكس أبدا على علاقتهم بامهاتهم بالايجاب.

- اما مع العلاقة مع الاخوة يرى 29.56% ان هذه الشبكات تنعكس دائما بالسلب على علاقتهم بإخوتهم، و 21.04% يرون انها احيانا ما تنعكس على علاقتهم باخوتهم، 49.38% يرون انها لم تنعكس ابدا على علاقتهم باخوتهم بالسلب، و 34.69% يرون انها دائما تنعكس بالايجاب على علاقتهم باخوتهم، و 22.95 % يرون انها تنعكس احيانا يالايجاب على علاقتهم باخوتهم، و 42.34% يرون انها لم تنعكس ابدا بالايجاب على علاقتهم باخوتهم.

- أما عن العلاقة مع الاخوات يرى 31.01% ان شبكات التواصل الاجتماعي تنعكس بالسلب دائما على علاقتهم بأخواتهم، و 25.76% يرون انها تنعكس احيانا و 43.20% يرون انها لم تنعكس ابدا بالسلب على علاقتهم باخواتهم، و 31.83 % يرون انها تنعكس دائما بالايجاب على علاقتهم باخواتهم، و 26.77% يرون انها احيانا ما تنعكس بالايجاب على علاقتهم باخواتهم ، و 41.38% يرون انها لا تنعكس ابدا بالايجاب على علاقتهم باخواتهم.

- تشير البيانات الميدانية أن 27.34% من الابناء يكونون دائما غير راضين لما وصلت اليه علاقتهم مع آبائهم بسبب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (لصالح

الاناث)، و 33.46% احيانا ما يكونون غير راضين (لصالح الذكور)، و 39.18% غير راضين ابدا لما وصلت اليه علاقتهم مع ابائهم (لصالح الاناث).

- 35.51% من الابناء يكونون غير راضين دائما لما وصلت اليه علاقتهم مع امهاتهم بسبب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي(لصالح الاناث) ، و 32.24% احيانا ما يكونون غير راضين (لصالح الذكور)، 32.24% ما يكونون غير راضين ابدا لما وصلت اليه علاقتهم (لصالح الذكور) .
- 34.28% يكونون دائما غير راضين لما وصلت اليه علاقتهم مع اخوانهم (لصالح الاناث)، 33.46% احيانا يكونون غير راضين (لصالح الذكور)، و 32.24% غير راضين ابدا لما وصلت اليه علاقتهم مع اخوانهم (لصالح الذكور).
- 30.20% من الابناء يكونون دائما غير راضين لما وصلت اليه علاقتهم مع اخواتهم (لصالح الذكور)، و 36.32% احيانا ما يكونون غير راضين (لصالح الاناث)، و 33.46 % غير راضين ابدا لما وصلت اليه علاقتهم باخواتهم (لصالح الجنسين معا).
- 61.40 % يرون ان علاقتهم بوالدهم عادية منذ استخدامهم شبكات التواصل الاجتماعي، 34.70% يرون انها جيدة، 03.90% يرون انها سيئة.و 44.60% يرون ان علاقتهم بوالدتهم عادية منذ استخدامهم للشبكات، و 49.50% يرون انها جيدة، 06% يرون أنها سيئة.

- 57.90% يرون أن علاقتهم بإخوتهم الذكور عادية منذ استخدامهم للشبكات، 34.70% يرون انها جيدة، 07.40% يرون انها سيئة. و 61.40% يرون أن علاقتهم بأخواتهم عادية من استخدامهم للشبكات، 31.90% يرون انها جيدة، 06.70% يرون أنها سيئة.

و يمكن أن نلاحظ أنه هناك تقارب نسبي بين العلاقة مع الب و العلاقة مع الأخت، حيث يمكن تفسير ذلك على أساس أن الوالد كثيرا ما يكون خارج المنزل فهو لا يتدخل كثيرا في أمور أبنائه و ذلك لإنشغاله على عكس الام التي نراها دائمة الحرص على مراقبة وتتبع أبنائها، و نفس الشيء بالنسبة للعلاقة مع الاخت فالاخت قليل التدخل هي الأخرى في أمور الأخوة و الاخوات و مراقبتهم لأنها ترى ذلك من مسؤولية الوالدين خاصة الام. كما نلاحظ أنه النسب تشير إلى وجود تفاهم كبير بين أفراد الأسرة .

1.مناقشة الفرض الأول: لا تختلف انعكاسات استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية تبعا لمتغير الجنس:

تبين لنا من خلال الجدول رقم (28) أنه لا يوجد اختلاف في انعكاسات استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية تبعا لمتغير الجنس، ومنه يتم رفض الفرضية و قبول الفرض الصفري، القائل أنه لا تختلف انعكاسات استخدام الأبناء لشبكات

التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، وهذا ما يتفق مع **دراسة الهام بن فريج بالسعودية.**

و كما هو معلوم تعد شبكات التواصل الإجتماعية أكثر انتشاراً على شبكة الإنترنت، لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية، و هذا مما شجع متصفحي الإنترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها، في الوقت الذي تراجع فيه الإقبال على المواقع الإلكترونية، ولكن رغم هذا لم تسلم هي الأخرى من الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها هذه الشبكات الإجتماعية على الدوام وخصوصاً موقع (الفيس بوك)، على أن لشبكات التواصل الاجتماعي انعكاسات قوية على الحياة اليومية للأفراد في الوقت الذي تغلغلت فيه هذه الشبكات بين جميع الابناء، سواءا أكانو ذكورا أو إناثا، فالانعكاسات بوجهيها السلبي والايجابي مازالت عرضة للبحث من قبل المختصين والباحثين في مجال الاسرة، كما ان محاسن استخدامها ومخاطر سوء الإستخدام لا تقتصر على طبيعة الجنس، فهي لا تشمل جنسا دون آخر، بمعنى أنها لا تنعكس على العلاقات الأسرية لدى الذكور دون الإناث، و العكس صحيح بل هي تشمل كليهما.

2.مناقشة الفرض الثاني: تحتلف انعكاسات استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية تبعا لمتغير الفئات العمرية:

من خلال الجدول رقم (29) يتبين لنا لا يوج اختلاف في انعكاسات استخدام الابناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية تبعا لمتغير الفئات العمرية، و هذا ما تتفق معه نتائج دراستنا الحالية مع نتائج دراسة **دراسة الهام بن فريج بالسعودية.**

و ذلك كون أن شبكات التواصل الاجتماعي متعددة ولكل شبكة روادها، ولكل شبكة مستخدموها و يزيد عددهم كل يوم، و في كل وقت، و ذلك لأن هذه الشبكات تتيح للأفراد فرصة تقديم أنفسهم للآخرين (Self– Presentation) بحرية كبيرة، ودون قيود، كما تتيح منابر جديدة للنقاش والحوار، مما فتح المجال أمام جميع الفئات العمرية لممارسة مختلف أنواع الاتصالات بواسطة شبكة الإنترنت، للخروج من وضعية عدم التواصل وعدم الحوار، إلى التواصل والحوارو لذا نرى هناك زيادة مستمرة و إقبالا مرتفعا لأعداد الناس، و من مختلف فئات العمرية المستخدمين للإنترنت، وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي. ولكن هذه الشبكات مثلها مثل أي وسيلة من وسائل الإتصال الأخرى كالهاتف والفاكس والقنوات الفضائية وغيرها، فجميع هذه الوسائل لها مزاياها و لها في نفس الوقت عيوبها المعروفة للجميع، فشبكات التواصل الاجتماعي هي بالمثل مجرد أداة، فإستعمالنا لها هو الذي يقرر مدى طبيعة انعكاساتها.

ومنه يتم رفض الفرضية وقبول الفرض الصفري الذي ينص أنه: **لا تختلف إنعكاسات استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية.**

3.مناقشة الفرض الثالث: تحتلف انعكاسات استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية تبعا لمتغير المستوى التعليمي:

من خلال الجدول رقم (30) يتبين لنا لا يوجد اختلاف في انعكاسات استخدام الابناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية تبعا لمتغير المستوى التعليمي، وهذا ما يتفق مع نتائج **دراسة الهام بن فريج بالسعودية**، فقد اعتاد الأبناء في مختلف المراحل التعليمية على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، خاصة الفايسبوك بشكل واضح خلال الآونة الأخيرة، فنادرا ما نجد شابا او فتاة لا يستخدمون الفيس بوك بل امتد الأمر أيضا ليصل الى الأطفال الصغار في مراحلهم العمرية المبكرة، فلم يعد أمرا غريبا أن نجد أبناء الصف الإبتدائي يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي خاصة الفيس بوك أو يجلسون أمام أجهزة الكمبيوتر و يستخدمون الأنترنت، و ذلك كمظهر إجتماعي يتناقض مع مفهوم الطفولة التي يجب أن تبقى بمنأى عن سلبيات مثل هذه الإستخدامات التي لم تتواجد للصغار.

ومنه يتم رفض الفرضية وقبول الفرض الصفري القائل: لا تختلف انعكاسات استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية.

4.مناقشة الفرض الرابع: تحتلف انعكاسات استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية تبعا لمتغير عدد ساعات الاستخدام:

من خلال الجدول رقم (31) يتبين لنا لا يوجد اختلاف في انعكاسات استخدام الابناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية تبعا لمتغير عدد ساعات الاستخدام، وهذا ما يتفق **مع نتائج دراسة الهام بن فريج بالسعودية.**

فاللافت للنظر هو عدم فَهم النِّسَب العالية في قضاء الأبناء – صغيرًا وكبيرًا – أمام شبكات التواصل الاجتماعي لساعات طويلة، لدى جميع الدراسات، و هذا ما يفسر أن الإنسان اجتماعي بطبعه؛ فإذا ضَعُفت علاقته بأفراد أسرته، وجد البديل في شبكات التواصل الاجتماعي خاصة الفايسبوك، وعُرَف أنَّ هذه الأجهزة حلَّت مكان الأبوين للأبناء، لكثرة مكوث الأبناء أمام هذه الشبكات والتفاعل معها، لكنَّ التعامل مع هذه الشبكات يُضعف عَلاقة الأبناء بوالديهم، و تنتشر أمراضٌ نفسية بينهم؛ مثل: الاكتئاب، وحب العزلة، والانطوائية، وتَقِل قابليته على قبول قيم المجتمع، وثوابت الدين، ويحل محلها قيم روَّاد ومُستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي ، إلا أن هذه الدراسة الحالية تبيِّن عكس ذلك، فمن خلال الدراسة الإحصائية تبين لنا مكوث الأبناء امام هذه الشبكات لساعات قليلة، مما يفسر لنا قلة حدة انعكاس هذه الشبكات على العلاقات الأسرية للأبناء، ويمكن ارجاع الاسباب كما سبق وإن ذكرت إلى الملل و البحث عن الجديد لدى بعض المستخدمين، أو يمكن القول أن للسيولة المالية دور كذلك في تراجع

الاقبال على هذه الشبكات خاصة أن مكان اجراء الدراسة 70% اجري في ولاية الشلف وفي مناطق شبه نائية أي أن قضية الاهتمام بهذه الشبكات و الاقبال عليها قليل جداً لدى أبنائها.

5.مناقشة نتائج دراسة الحالة:

1.5/ تحليل و مناقشة الحالة الأولى:

حياةٌ ثائرة.. وأعصابٌ منفلتة.. أعاصيرُ تنتابُ أمزجتَهم.. فرحٌ وأملٌ.. ينقلبُ في لحظة إلى حزن ويأس..شعارُهم في هذه الحياة "لا أحد يفهمنا." إنها المراهقة.. مرحلة حرجة جدا.. وخطيرة.. ربما لا يحسن الأهل التعامل فيها مع الأبناء، أو لا يُعِيرون هذه المرحلة أيَّ اهتمام فينحدر الأبناء نحو الهاوية!!..و قد قسّم المختصون في علم النفس مرحلة المراهقة الى ثلاثة أقسام، وذلك بسبب اختلاف فترة هذه المرحلة من مجتمع الى آخر، وهي:

- **مرحلة المراهقة الأولى بين 11 – 14 عامًا** وتتّصف بتغيرات بيولوجية سريعة.
- **مرحلة المراهقة الوسطى بين 14– 18 عامًا** حيث يتم إكتمال التغيرات البيولوجية.
- **مرحلة المراهقة المتأخرة بين 18–21 عامًا** حيث يتحول المراهق إلى راشد من جهة المظهر والسلوك.

و بما ان الحالة عمرها 17 سنة فهي ضمن مرحلة المراهقة الوسطى حيث يتم فيها اكتمال التغيرات البيولوجية، و نلمح ذلك كذلك من خلال مظاهر سلوك الحالة، إذ تتسم الحالة

بالعصبية وحدّة التعامل و يمكن ارجاع السبب الى التغيرات الجسدية التي تربكه وتقلقه إذ لم يعد المراهق قادرا على النظر إلى نفسه على أنه طفل لكنه في الوقت نفسه لا يمكنه التكيّف بسهولة مع صورة جسده الجديدة التي تؤكد له بلوغه ونضوجه، وهنا ينشأ الصراع في داخله فيجد نفسه تائهًا بين مرحلتي الطفولة والنضوج خصوصًا لدى حالات البلوغ المبكر. ويزيد من هذا الارتباك تصرف الأهل الذين هم أنفسهم لم يتمكنوا بعد من التكيّف مع صورة ابنهم الجديدة. فأحياناً يفرح الأهل كثيرًا بتحول الطفل ، ويسمع المراهق منهم عبارات مثل صرت كبيرا أو صرتِ كبيرة، ولكنهم في الوقت نفسه لا يسمحون له بالتعبير عن رأيه بحرية بحجة أنه لا يزال طفلاً، ويعد هذا سببا من أسباب عدم التوافق بين الوالدين و الحالة، وهذا خطأ يقع فيه الكثير من الآباء بحجة شعورهم أن ابنهم المراهق صغير وبالتالي لن يستطيع تحمل المسؤولية وإبداء الرأي، كما يخشى البعض منهم إذا تركوا أبناءهم يفكرون لأنفسهم أن يخطئوا ولكنهم ينسون أن المرء يتعلم من خطئه، فهذه النظرة المزدوجة توتّر المراهق، مما يزيد من عناده وعصبيته، ضف إلى ذلك سعي المراهق إلى الاستقلال الذاتي وإلى التحرّر من سلطة الأهل والكبار لبناء شخصيته وهوّيته الخاصة، و أول بوادر هذا الاستقلال رفض كل ما يطلب الأهل منه القيام به، والتمرّد على سلطة الكبار والقيم الاجتماعية، وهو يتّهم أهله والكبار بعدم التفهم وبالحد من رغبته في الاستقلال الذاتي، ويتخذ هذا الرفض أشكالاً متنوعة، فعلى سبيل المثال يرتدي ثياباً قد يراها الوالدين غريبة اما الممزّقة او الممحية gommer أو كأن يعارض أساتذته في المدرسة ليتحول إلى مهرج الصف أو زعيمه، وأحياناً يكون إنطوائيا يميل إلى الوحدة

والجلوس لساعات طويلة في غرفته مستغرقاً إما في استخدام الفايسبوك أو سماع الموسيقى الصاخبة. كما نجد لديه رغبة جامحة في التجديد وتغيير العالم، ويريد أن يكون كائناً مختلفاً عن الآخرين، ويتمنى أن يجسّد هذه الرغبة أمام الراشدين.

و منهم من يصف **هذا السلوك الرافض بالعدوانية** و وراء هذا كله عوامل عديدة منها داخلية و أخرى خارجية تؤدي إلى ظهوره فمن الاسباب الداخلية نجد الأسباب الجسدية، مثل النشاط الزائد الناتج عن إفرازات بعض الغدد، كالغدة الدرقية، أو الغدة النخامية. وتشير الكثير من الدراسات إلى أن زيادة هرمون **التستوسترون Testosterone** تجعل المراهقين الذكور يستجيبون بطريقة عدوانية(**بوشاشي سامية: 2012، 89**)، كما أن السلوك العدواني يصدر عن الأفراد الذين يتسمون بإفراط أو ضعف في السيطرة على هدوئهم عند تعرضهم للمواقف الصعبة، أما عن العوامل الخارجية فنجد أول عامل هو الأسرة خاصة لما يتعلق الأمر بأسلوب التربية; فعدائية المراهق هي نتيجة عنف الوالدين في تعاملهما معه، فعندما يستعمل الوالدان العنف الجسدي لعقاب أبنائهما، ينشأ الأبناء على مفهوم أن الضرب أو الإساءة البدنية هي طرق طبيعية للتعبيرعن الفشل وأسلوب مقبول لحل المشكلة، هذا من جهة كما نجد من جهة أخرى ان تساهل أو تسامح الوالدين المبالغ فيه مع أبنائهما إذا ما تصرّفوا بشكل عنيف مما يحفّز على تكرار السلوك، وهذا ما يجعل العدوان شائعاً عندهم، زد الى ذلك التمييز في المعاملة بين الأبناء مما يسهم في توتر العلاقات بينهم وينعكس سلباً على جو الأُسرة، كما أن توتر العلاقات الأُسرية سواءا بين الوالدين أو بينهما و بين الأبناء او بين الابناء فيما بينهم، قد

يؤثر في تعزيز السلوك العدواني، فمن خلال المقابلة التي اجريت مع أسرة الحالة يتضح لنا ذلك مما يزيد من توتر العلاقات داخل هذه الأسرة، وبصفة إجمالية يمكن رصد مجموعة من المؤشرات الهامة التي يستدل منها على توتر العلاقات داخل هذه الاسرة .

فمن خلال انتقلنا إلى أسرة الحالة التي نحن في صدد دراستها ، تبين لنا دور كلا من الأب والأم اللذان يعتبران عماد الأسرة، فنرى الأب منهمكا في مشاهدة التلفزيون إذ يهرع مسرعا إلى شاشته فور وصوله من عمله إلى البيت، فبدلاً من متابعة دوره في تكوين الأسرة ينحرف بالابتعاد عنها لساعات طويلة و هذا مما يساعد على تقطع العلاقات الأسرية تماماً داخل الأسرة ، حتى إننا نرى الأب والأم والأبناء يجلسون معاً كالأصنام، أمام طاولة الطعام و ان تحدثا فقل ان الصراع قد بدأ بين الكل، واللافت للانتباه ان الأمر المتجادل حوله أمر تافه لا اهمية له و لا علاقة له بأمور الأسرة و لكن لا يمكننا ان ننكر انها قد كانت سببا في حدة المشكلات داخلها ، فمثلا اثناء تواجدي مع الاسرة استفتح الابن الاكبر الكلام عن جاره الذي اشترى سيارة جديدة و ذكر ان والده ساعده بمبلغ من المال ، فقاطعه الأب منكرا ذلك و قال أن زوجته هي من ساعدته و ليس الاب فأصر الابن على قوله وانكر قول والده فاشتد غضب الاب هنا و بدأ الجدال و تعالت الأصوات بين المتجادلين لدرجة انها سببت صداعا لدى الأم فراحت هي الأخرى تلوم الأب أنه دائما سبب الخلافات و لم تتوقف عند هذا الحد بل زادت الطين بلة عندما قالت كيف لجارها (ابن البارح) كما جاء على لسانها أن يملك سيارة و هم لا يملكون ذلك (وانت تعرف تجيب غير السعفة ..)، فانتقل الجدال بعدما كان بين الوالد و

الابناء الى الوالد والأم مما دفع بالأبناء بالخروج من المنزل ثم تلاهم الاب مباشرة، و هنا تدخلت الابنة لتحدث والدتها انها هي من زادت الامر حدة فلامتها الام قائلة (مازلت صغيرة كي تكبري وتديري الدار تعرفي هدرتي).

فكثرة مثل هذه **النزاعات و الشقاقات** بين الوالدين تؤدي إلى انحراف الأبناء، و يجعلهم يهربون من محيط الأسرة إما بالعزلة والانطواء بعيدًا عن الوالدين، فماذا نرجو من أبناء لا يجدون عطف الأب ولا اهتمامه ومسؤوليته، ولا حنان الأم ولا عنايتها ومسؤوليتها؟؟، فمع غياب ملجئهم الوحيد يبدءون في البحث عن البديل، وفي الغالب الرفقة هي البديل في هذه الحالة تلعب دورًا في تشكيل الجانب السلوكي للأبناء اما بإصلاحه أو يحدث عكس ذلك ، فيتعلمون التدخين، السهر حتى الصباح خارج المنزل، الهروب من المدرسة، السرقة، الكذب، أي انحراف عام في السلوك والأخلاق وفرض الرأي بعصبية، عدم احترام من هم أكبر سنًّا، و منهم من يلجا الى رفقة من نوع آخر (الفايسبوك).

يقول علماء التربية إن الأهل الذين يفضلون إعطاء الأوامر وإلزام أبنائهم بما يقولونه سيضطرون يوما إلى الاصطدام بفلذات أكبادهم، الذين سيردون حتما في يوم من الأيام بثورة أو غضب قد يصل بهم إلى إعلان كرههم للآباء. لذلك فهم يشددون على أهمية الحوار والمشاركة في بناء علاقة صحية بين الأبناء وآبائهم من شأنها تقريب المسافات فيما بينهم.

كما نلاحظ ايضا ان كثيرة هي المواقف التي تتجنب فيها الحالة النقاش مع أمها وأبيها لأنها ترى ان النقاش ينتهي عادة بمشاجرة، و أصبح الوالدين بالنسبة اليها أنهما لا يفهمانها، وبهذا الخصوص نجد مواقع التواصل الاجتماعي من الاماكن الأولى التي يلجأ اليها المراهق، (الحالة) ففى الاحصائيات الاخيرة لمواقعها وخاصة موقع الفايس بوك والتويتر فإن راوادها هم المراهقين، حيث وجدوا فيها متنفسا بعيدا عن ضغوط الاولياء وحتى الواجبات المدرسية وبالتالي فهم معظم الاوقات و حتى أثناء ساعات متأخرة من الليل نجدهم و هم مع الانترنت، و ذلك دون مراقبة من قبل الوالدين، و هذا ما نلمحه في تقدير عدد الساعات التي تقضيها الحالة أمام شبكة الفايسبوك، فزيادة عدد الساعات أمام هذه الشبكة بشكل مضطرد يتجاوز الفترات التي حددتها الحالة لنفسها أو الحدود المعقولة عموماً لمستخدمي هذه الشبكات، لدرجة ان الحالة لا تتذكر ابدا بالضبط المدة التي تقضيها في استخدام الفايسبوك، و هذا ما لمح اليه الدكتور نزار بن حسين الصالح بقوله :" إذا لم تعرف كم من الوقت مر منذ استخدامك لهذه الشبكات فإن ذلك يصبح مشكلة، فهل استخدامك لهذه الشبكات غير المعقول يؤثر على تذكرك لإلتزاماتك الاسرية؟..."(**نزار بن حسين الصالح:2012**).

من المؤشرات الهامة التي يستدل منها كذلك على توتر العلاقات داخل الاسرة و كذا إهمال الحالة أداء الواجبات الأسرية و الدراسية بسبب انغماسها في استخدام الشبكة (الفايسبوك)، ويعد هذا سببا فرعي في نشوب الخلافات بين الحالة و أفراد الأسرة، و ذلك باعتبار ان استخدام الشبكة يعد سببا رئيسيا أدى الى اهمال الحالة لأدائها لدورها داخل الاسرة

على اكمل وجه، و الى تدني مستواها الدراسي و هذا ما يتفق مع الدراسة الامريكية التي اجراها الباحثون **في جامعة كيس و يسترون ريزيرف في ولاية أوهايو**، إذ كشفت عن أضرار تطبيق التراسل الفوري "واتس اب"، و الفايسبوك على صحة الإنسان، حيث استنتجت الدراسة أن طلاب المدارس الثانوية الذين يقضون معظم أوقاتهم في كتابة الرسائل النصية على مواقع الشبكات الاجتماعية، معرضون لسلوكيات خطيرة، كالتدخين والاكتئاب واضطرابات الأكل والغياب المتكرر عن المدرسة، **و كذا دراسة سبتي بالرياض 2013...و** غيرها من الدراسات المشابهة.

كما نلاحظ التوتر والقلق الشديدان في حال وجود أي عائق للاتصال بالشبكة قد تصل إلى حد الاكتئاب إذا ما طالت فترة الابتعاد عن الدخول وهذا ما يسمى بالنموفوبيا **Nomophobia** (الإسم هو اختصار لكلمات **No mobile phone phobia والعبارة تعني الشعور بالخوف من عدم وجود الهاتف المحمول أو فقدانه أو الابتعاد عنه لأكثر من يوم واحد، أو الوجود خارج نطاق تغطية الشبكة، ومن ثم عدم القدرة على الاتصال أو استقبال الاتصالات. كما يصيب هذا الرهاب مدمني استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الذين لا يتحملون انقطاع اتصالهم بشبكة الإنترنت)** والإحساس بسعادة بالغة وراحة نفسية حين يرجع إلى استخدامه المعهود.(**مجلة لها:2013)**

زد على ذلك العصبية و التذمر من الوضع الاقتصادي للأسرة، وقد أظهرت دراسات في علم النفس أن أولئك الذين يقضون معظم أوقاتهم على الفيسبوك غالبا ما يعانون من مزاج

سيء. والسبب هو أنهم يمارسون، دون إدراكهم، ما يسمى بـ "**المقارنة الصعودية**"، التي ينظرون من خلالها لحياة الآخرين على أنها مثالية خلافاً لحياتهم في الواقع. وإننا، بذلك، غالبا ما نحتاج للتعامل مع هذا «التنافر المعرفي» عن طريق القيام بالمقارنات التي تشعرنا بالإحباط. وفي تأكيد على هذه النظرية وجدت دراسة ستانفورد لقسم علم النفس الاجتماعي أن الناس عادة ما تفرط في تقدير سعادة الآخرين .وانطلقت الدراسة بعد أن وجد الباحثون ان أحد طلاب الدراسات العليا لاحظ أن أصدقاءه الذين ينشرون أخبارا وصورا سعيدة عن حياته في الفيسبوك يعربون في الواقع عن مشاعر الحسد الاجتماعي، وهذا ما لمحناه لدى الحالة.

كما نلاحظ استمرار الحالة استعمال هذه الشبكات على الرغم من وجود بعض المشكلات (كثرة الصراع داخل الاسرة بسببها) فهي على أية حال تسعى لتأسيس حياة منفصلة لها في هذا العالم الافتراضي تهرب فيه من واقعها كما هو حال "المدمن" بشكل عام، وهذا يؤثر على واقعها ويجعلها أكثر تعقيدًا وبرودة، وتتفاقم مشكلاتها الاسرية، وأخطر ما في الأمر هو أن وجود العالم الإلكتروني الممتع الذي تهرب إليه يفقدها الرغبة في إحداث تغيير أو تحسين حياتها الحقيقية فتزداد سوءًا كلما ازدادت استخداما او يمكننا بالاحرى القول ادمانا.

فقدان الحالة القدرة على النوم أو الإستيقاظ منه بشكل مفاجئ والرغبة بفتح الفايسبوك أو رؤية قائمة الموجودين عليه...الخ، وهذا ما ذكره الدكتور **نزار حسين الصالح** أستاذ علم النفس في جامعة الملك سعود أن من علامات الوقوع في ادان شبكات التواصل الاجتماعي

فقدان القدرة على النوم ، فهناك فرق بين البقاء حتى ساعة متأخرة لإنهاء مهمة أو عمل أو دراسة و بين التحقق للمرة الأخيرة قبل النوم من شبكات التواصل الاجتماعي من اجل الحفاظ على الدردشة.

إصابة الحالة بأضرار صحية نتيجة الاستخدام المفرط لإنترنت؛ كالأضرار التي تصيب الأيدي من الاستخدام المفرط للفأرة، أو الأضرار التي تصيب العين نتيجة للإشعاع الذي تبثه شاشات الحاسوب، و هذا ما لمحناه أثناء استخدام الحالة للجهاز تقوم بين الحين و الاخر بحك العينين كثيرا لدرجة انها قالت انها تحس بألم كبير يمنعها من الرؤية او النظر الى الجهاز، و عند اقتراحنا على الأب بعرض الحالة على طبيب عيون ربما يكون هناك سبب آخر غير جهاز الكمبيوتر و خاصة ان الحالة تعاني من حساسية كبيرة اتجاه أي شيء، فرفض الوالد و قال (خليه يستهل، هذا الشيء كلو بسَبتْ الانترنت، و الله ما نديه للطبيب لو كان نعرفو ينعمى)، أو الأضرار التي تصيب العمود الفقري والرجلين نتيجة نوع الجلسة والمدة الزمنية التي تقضيها الحالة أمام الكمبيوتر، مما تضطر الحالة أحيانا الى استخدام الهاتف النقال لكي ترتاح و هي مستلقية في الفراش.

و مما سبق يتبن لنا أن الحالة من مستخدمي الفايسبوك، بدرجة مبالغ فيها كثيرا، لدرجة أنه يمكننا القول عنها أنها مدمنة فايسبوك، وقد حذَّر علماء وباحثون من إدمان الشباب والأطفال لأجهزة التكنولوجيا – خاصة شبكة الإنترنت – وبالخصوص صفحة "الفيسبوك"؛ حيث

إنها تعزلهم عن محيطهم الاجتماعي، وتجعلهم يتعاملون مع أصدقاء افتراضيين، وقد كانتْ غُرفة الدَّردشة في السابق المتنفَّس الوحيد للشباب للتواصُل مع الشباب الآخرين، حتى ظهر (الفيس بوك)، وجعلهم أكثر إدمانًا للإنترنت وأكثر عزلة عنْ أسرهم؛ لأسبابٍ عديدة منها: الفضول، ومحاولة إظهار المستخدِم لشخصيته، وبأنه حاضر دائمًا في الإنترنت، إذ يعرض صوره، ويطَّلع على صور الآخرين، كما أنه يكتب تعليقات، ويطلع على آخرين وهذا يتطلَّب منه الكثير مِن الوقت، إلى درجة أنه لا يجد فُرصة للحديث مع أي شخص.

التناقض في التربية إذ نرى أن الوالدة كثيرا ما توبخ الحالة على طريقة كلامها باستعمالها الألفاظ النبانية (السب)، و تخويفها بانها ستطلع الأب على ذلك و لكن أليس غريبا أن نجد الأب نفسه يستخدم هذه الالفاظ خاصة اثناء حدوث الخلافات بينه و بين الوالدة؟؟؟.

زد على هذا كله نلاحظ تدني تقدير الذات لدى الحالة ، وهذا ما كشفت عنه **دراسة كالبيدو و رفاقها 2011**، حيث اشارت أن الافراط في الوقت الذي يقضيه الافراد على شبكة الفايسبوك يقترن بتدني تقدير الذات لديهم (**محمد الزيون، ضيف الله ابو صعيليك: 2013**)، زد على ذلك احتقار الأسرة للحالة خاصة من قبل الوالد و ذلك بإسكاتها إذا تكلمت ، والسخرية منها ومن طريقة حديثها ، مما يجعل الحالة عديمة الثقة بنفسها ، قليلة الجرأة في الكلام والتعبير عن رأيها.

اهتمام الوالدان بالمظاهر فقط فحسب رأيهم يظهر أن حسن التربية يقتصر على الطعام الطيب و الشراب الهنيء، و الدراسة المتفوقة ، و الظهور أمام الناس بالمظهر الحسن، و أن ما يحتاجه الابناء المأكل و الملبس فقط ناسين بذلك الحاجات الأخرى.

أما فيما يتعلق بالسمات الشخصية للحالة فإننا نجد أن هذه السمات منها ما يتوافق تماما مع ما ذكره الدكتور يوسف أبو الحجاج في ذكره للسمات الشخصية لمستخدمي الفايسبوك، إذ يقول " إن الذي يفضل استخدام الفايسبوك غالبا ما يكون فاقدا للإنفعال السريع و الغضب المبالغ كونه عاقلا يحاول بقدر الامكان أن لا ينفعل إلا لأسباب مهمة جدا، ولكن إذا حث على الانفعال و الغضب يفقد صوابه تماما و لا يمكنه أن يسيطر على تصرفاته لأن لغضبه ردة فعل يجب التحسب لنتائجها فمشيته الانضباطية و رأسه المرفوع و شكله الرسمي يوحي بذلك...و نادرا ما يتأثر بالعاطفة او بآراء الآخرين و توجيهات الغير"(**يوسف ابو الحجاج :2010، 60).**

2.5/ تحليل مضمون صفحة الفيس بوك الخاصة بالحالة:

اما من خلال تحليلنا **لمضمون صفحة الفايسبوك** الخاصة بالحالة تبين لنا ان :

- الحالة تستخدم اسمها الحقيقي على الشبكة.
- كل المعلومات الأخرى التي قامت الحالة بعرضها على صفحتها هي معلومات حقيقية.
- قامت الحالة بعرض صورتها الحقيقية على الصفحة .

- كل الصور التي قامت الحالة بعرضها الفايسبوك هي عبارة عن صور تتعلق بالحالة و بزملائها في الصف الدراسي.
- بالنسبة لأصدقاء الحالة جلهم أصدقاء دراسة .
- أثناء تحليلنا لمضمون المجموعات التي تنتمي اليها الحالة على صفحة الفايسبوك يظهر انها كلها مجموعات تتعلق بالدراسة و بمستوى الحالة الدراسي، خاصة ان الحالة تدرس بالثالثة ثانوي وهي مقبلة على اجتياز امتحان البكالوريا.
- اما عن تسجيلات الاعجاب فجلها تهتم بالموسيقى و الرياضة و السياسة.
- كل الأفلام و التطبيقات و الالعاب التي تقوم الحالة باستخدامها على الصفحة هي العاب عنف و قتل و خيال.
- بالنسبة للكتب التي اطلعت عليها الحالة و لقي اعجابا من قبلها ، كتب تتعلق بوصف الأنثى و تفسير و شرح لشخصيتها وكيفية التعرف عليها. (ألوان الحب لأنيس منصور)
- كل ما قامت الحالة بنشره على صفحتها يتعلق بالجنس الآخر، التشاؤم من الحياة، الحب، أقوال لبعض الكتاب الذين نبغوا في وصف و مدح الأنثى .(امعطمها مؤقتبسة من كتاب ألوان الحب لأنيس منصور)
- تؤمن بالحظ فهي كثيرة التطلع على صفحات الابراج (بصفة يومية).

أثناء تصفحنا لمحتويات صفحة الفايسبوك التي توليها الحالة كل اهتماماتها نجد أن منها ما يحتوي قيما تتنافى كليا مع قيمنا :

1. القيم الاجتماعية :

فالبعض منها ما يحمل قيما اجتماعية سلبية خاصة تلك القيم التي يحملها عن الأب ، فنادرا ما أكدت على أن يكون الأب نافعا أو أن يحمل صورة جيدة، فهو يظهر دائما في صورة إنسان غير مبالي بأبنائه، شديد العنف معهم، يفرق بينهم في المحبة...على عكس صورة الأم التي يغلب عليها الطابع الايجابي دائما، وهذا ما نلمحه في المسلسلات التركية التي لقيت اعجابا كبيرا من قبل الحالة .

2. القيم الاقتصادية:

تظهر كثيرا في الافلام و كذا الشخصيات التي لقيت اعجابا من قبل الحالة التي تنحدر من عائلات غنية، والتي يتحرك أبطالها في مظاهر بذخ، تثير في النفوس أحلاما الرفاه الاقتصادي غير الواقعي، ولعل مشاعر الإحباط هي التي تبرز في ردة الفعل لدى المشاهد، وخاصة ان الحالة عادة ما تكون في حالة الإحساس بالعجز وعدم القدرة على المحاكاة، في العيش الرغيد، و من الشخصيات التي لقيت اعجابا من قبل الحالة نجد رادوان و هي شخصية اجنبية، وكذا الشخصية العربية كاظم الساهر فهي تحاول تقليدها في طريقة اختيارها للباس و الحديث و حتى في مشيتها. و نلمح كذلك اهتمام الحالة ببعض الجوانب السياسية وذلك من

خلال اعجابها بأحدى الشخصيات التي كانت مرشحة للرئاسيات (رشيد نكاز) و التعليقات و تسجيلات الاعجاب الكثيرة التي لقيتها هذه الشخصية من قبل الحالة، فعند سؤالنا لها عن سبب هذا كله (كاينلو بالدراهم قدر يفرض روحو، كون جيت كيفو)

3. القيم الإنسانية:

إن ما يؤكد على وجود قيم إنسانية فكرية سلبية ببعض هذه الألعاب و التطبيقات و كذا الافلام – خاصة المسلسلات الأمريكية 24 و lost – تسويق العنف داخلها وكأنه الوسيلة الوحيدة لنيل السلطة والجاه، ولبلوغ السلام و التخلص من الشر، و من الفقر، ولنيل الحق و القضاء على الظلم.

4.القيم الدينية :

فهي نادرة تماما ، فغالبا ما نجد الحالة تهتم بهذا الجانب، كأن تعرض صورا قرآنية (03صور فقط من مجموع 317صورة)، أو أدعية ولكن الملفت للانتباه هنا أننا لم نجد أي تسجيلات اعجاب تتعلق بقراءة القرآن كل ما يوجد عبارة عن صور و منشورات تتحدث عن الجنس الأخر فقط إما بمدحه او ذمه لذا نجد الحالة تركض وراء التعليق و الاعجاب بأي صفحة يتم عرضها من قبل الفتيات، زد الى ذلك بعض الرسائل التي يتم ارسالها للجنس الأخر تتنافى تماما مع الاخلاق الدينية .

5. القيم الوطنية :

فيما يخص هذا الجانب نلاحظ أن الحالة لا تليه أي اهتمام أبدا إلا القليل منها عندما يتعلق الأمر بمبارايات الفريق الوطني فقط، نجد الحالة تعرض بعض الصور للفريق، لا ننكر أبدا الا بعض الافلام التي تحمل بعض ملامح حب الوطن ، والأرض وصون حريته وكرامته و الدفاع عنه و التضحية في سبيله و الاعتزاز بتراثه(وادي الذئاب)...ولكن لا يمكن ان يخفى علينا أنها تحمل كذلك بعض جوانب الصراع داخل الأسرة بين الآباء و أبنائهم ، إذ يظهر الآباء على أنهم هم السبب في زعزعت أمن الوطن، مستغلين في ذلك نفوذهم و ثراؤهم ، لكنهم يجدون أبنائهم دائما يعترضون خططهم ومكائدهم، ومنها ما يحرض على السرقة وهذا امر يتنافى مع قيمنا .

6 . القيم الأخلاقية :

منعدمة تماما، إذ نجد نمطا غريبا في الملابس يتنافى مع أخلاقنا، خيانة زوجية، اغتصاب، سرقة، كذب، قتل، المال هو كل شيء، عصيان للوالدين، كلام فاحش، موسيقى.

7. القيم الشخصية – الوجدانية:

نجدها بنسب قليلة عند بعض الأمهات فقط ، كضبط النفس، الصبر، المثابرة ، الطموح، و الشعور بالمسؤولية، بينما نجد عند الأولاد و الأب كالاندفاع والتهور،(فيلم awake) عدم القدرة على ضبط النفس ، وعدم الشعور بالمسؤولية.

8. القيم الجمالية :

نجد ان الحالة مهتمة كثيرا بمظهرها بنسبة أكبر كالاهتمام الزائد بالأناقة وذلك لسبب واضح يتفق عليه الجميع. و الطرافة وحسن الحديث مع بعضهم البعض فقط ،خاصة مع الجنس الاخر أما مع الآباء في الواقع نجدهم عكس ذلك تماما (صراخ ، عنف، تذمر ، انعدام الاحترام...)

3.5/ تحليل و مناقشة الحالة الثانية:

ان المستوى الثقافي للأسرة والانتشار الواسع لأجهزة الإعلام يُساهمان بشكل فعال في تنمية وعي الابناء، وتوسيع مداركه بشكل فعال ومُتدرج، فالمعروف أن الطفل دائماً يتأثر بالبيئة المحيطة به وبأفراد أسرته التي يعيش معهم، فالمستوى التعليمي لأفراد الأسرة يلعب دوراً كبيراً في خلق شخصية الطفل وبنائه النفسي والتربوي، فبعض الأسر المثقفة و الواعية وجدت أن أفضل طريقة لحماية أبنائها من مخاطر الشبكة هي متابعتهم و حتى مرافقتهم أثناء استخدامهم لهذه الشبكات وهذا ما لمحناه مع الحالة الثانية، اذ لاحظت الباحثة اثناء تواجدها بمقهى الانترنت القدس دخول الحالة الى المقهى برفقة والدها دائما، وهذا اتفاق او عمل يقومان به الأبوين مع جميع ابنائهم وليس الحالة فقط، وهذا ما صرح به كل من الأب و الحالة، فنفس الشيء تقوم به الأم مع ابنتها، حيث تولت الام مراقبة ابنتها و تولى الأب مراقبة ابنه، كما قاموا بوضع نظام داخل المنزل تنص مواده و قوانينه على شروط وآداب استخدام الانترنت حيث

يعطي الأبناء العهد بالالتزام بها على نحو مطلق، ومن أهم ما نص عليه هذا النظام: التواصل المستمر مع الأبوين أو أحدهما بشأن المواقع التي يمكن أن يدخلها الابناء والالتزام بالوقت المحدد لهم يوميا لاستخدام الفايسبوك، و عدم إعطاء معلومات شخصية . مثل: الاسم و اللقب أو عنوان المنزل لأي شخص كان من غير إذنهما، تحضير الدروس و كتابة الواجبات اليومية و ذلك بمساعدة الوالدين، و كذا الاهتمام بالاخ الأصغر لها أهم من استخدام الفايسبوك، و عدم إرسال صور خاصة بالحالة أو لأي فرد من أفراد الأسرة إلى أشخاص آخرين دون معرفة الوالدين بذلك، و التصرف بشكل محترم على الشبكة و عدم القيام بأي عمل سيء يخالف الأخلاق.

مثل هذه التعليمات دلالة على وجود درجة ممتازة من التواصل و العلاقة الحميمية بين الأبوين و اولادهما، فرغم عمل الوالدين فهذا لم يشغلهم عن أبنائهم مهما كثرت مسؤولياتهم.. بل لم يمنعهم هذا من التعرف على أصدقائهم والأماكن التي يرتادونها معهم، كذلك متابعتهم في دروسهم، وهذا مما يشعر الأبناء بالاهتمام من قِبل الآباء والأمهات، و هذا يبين لنا أن الأسرة المثقفة المتعلمة لا تعاني من المشكلات نفسها التي تعاني منها الأسرة غير المتعلمة، ومهما تواجه الأسرة المثقفة من مشكلات تكون الحلول لديها أسهل بكثير من الأسرة غير المتعلمة.

ويمكن القول:

ان دخول العديد من الابناء شبكات التواصل الاجتماعية نتيجة الفراغ الأسري وضعف العلاقات الداخلية داخل الأسرة، وبالتالي يبحث الابناء عن البديل لشغل الفراغ العاطفي خارج الأسرة، ومنه تعد هذه الشبكات من الوسائل السهلة للحصول على العواطف خارج الأسرة بشكل عام ، و لا يمكننا ان ننكر ان الدور التعليمي للوالدين له أثر بليغ في حدة انعكاسات هذه الشبكات على علاقاتهم داخل الأسرة و هذا ما لمحناه من خلال الحالة الثانية على أن الأسرة المثقفة المتعلمة لا تعاني من المشكلات نفسها التي تعاني منها الأسرة غير المتعلمة، ومهما تواجه الأسرة المثقفة من مشكلات تكون الحلول لديها أسهل بكثير من الأسرة غير المتعلمة.

6. مناقشة الفرضية العامة:

أ. طبيعة الانعكاسات التي يتركها استخدام الابناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية:

من خلال المقابلة التي أجرتها الباحثة مع الحالتين و من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة الكمية حول الأبناء مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، تم التوصل إلى النقاط التالية:

7. أكدت نتائج الدراسة تعدد إنعكاسات إستخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية بين الإيجاب و السلب، يمكن حصرها فيما يلي :

- **الإنعكاسات الإيجابية:**

  - ساعدت بعض الأبناء المستخدمين لها بتوسيع علاقتهم مع أفراد الأسرة، سواءا أكان ذلك مع الوالدين أو الإخوة .
  - زادت من تعاون و تلاحم بعض الأبناء المستخدمين مع أفراد أسرهم.
  - شعور بعض الأبناء – مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي– بالمتعة و الارتياح و الانسجام مع اخوتهم اثناء استخدامهم لهذه الشبكات .
  - ساعدت بعض المستخدمين في توسيع علاقتهم بالاخوة.
  - تقريب بعض المستخدمين من اخوتهم أكثر و فتح باب التفاهم فيما بينهم.

و هذا مما يدل على عدم تأثر هؤلاء المستخدمين بهذه الشبكات، و يمكن إرجاع ذلك إلى حداثتها بالنسبة للمجتمع الجزائري و تمسك بعض الأبناء بقيم التنشئة الأسرية التي تترك تطبيع على شخصيتهم، و هذا مما يدل على ان بعض المستخدمين لا يندمجون مباشرة مع العادات و الأفكار الدخيلة فيما يفرض عليهم المحافظة على هذه العلاقات بصفتهم افراد تنتمون الى هذه الاسر، مما يفرض عليهم القيام بالواجبات التي تترتب عنها الحقوق، و هذا ما اشارت اليه دراسة **كوثر نوار خرخاشي 2013/2012 ببسكرة.**

- **الانعكاسات السلبية:**

ونلمحها في كثرة النزاعات و الخلافات بين بعض الأبناء المستخدمين لهذه الشبكات و بين أفراد أسرهم، و يمكن لمحها في المؤشرات التالية :

- شعور بعض الأبناء المستخدمين بالانزعاج و التوتر من محادثة أفراد أسرهم لهم أثناء إنهماكهم أمام هذه الشبكات.
- شكوى أفراد أسرهم من كثرة مكوثهم أمام هذه الشبكات.(مدة المكوث)
- إتهمات أفراد أسرهم المتتالية لهم أي الأبناء مستخدمي الشبكات التواصل الإجتماعي على أنهم أصبحوا أسرى لهذه الشبكات.

و هذه النتائج تتفق مع **دراسة كل من محمد لعقاب بالجزائر 2001/2000، دراسة حسن 2009، و دراسة ألن وزيزي 2000، دراسة الكندري و القشعان 2001، دراسة حلمي ساري 2005، شعاع يوسف 2006، دراسة روبرت كروت و زملاؤه، و الدراسة التي أجراها الطلاب العراقيون حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على طلبة الجامعات، دراسة ميشل فانسون 2010. دراسة شبكة الالوكة بسلطنة عمان 2013. دراسة مريم نريمان نومار 2011. دراسة سبتي بالرياض2013...**

نعم لا يمكن إنكار الانعكاسات السلبية التي تتركها الشبكة العنكبوتية خاصة شبكات التواصل الاجتماعي في الحياة العلائقية لدى الأبناء، لكن ليس لوحدها فقط، و إنما هناك

وسائل أخرى تنعكس على العلاقات الأسرية لدى الأبناء أو تساعد الشبكة العنكبوتية في ذلك كالهاتف النقال، الذي له آثار في حياة الفرد سلبية منها و إيجابية، فأما الإيجابية منها فتتمثل في كونه سهل الاستعمال وممتع في بعض الأحيان خاصة الأجهزة جد المتطورة التي تحمل في مكوناتها من ألعاب مسلية...إلخ. لكن إذا كان لهذا الجهاز إيجابياته، فإنه لا يخلو من سلبيات تنجر من سوء أو إفراط في استعماله، فلم يعد اقتناء أحدث الابتكارت هاجسا، وإنما تجديدها بات أمرا مهما أيضا، بل أصبحت أيضا موضة وهوس يرغب ويتلهف الجميع بامتلاكها، وكذا الاشتراك بمختلف ما تقدمه شركات الاتصال من برامج و خدمات متنوعة و متجددة و لا تحدها الحدود.(**طاوس وازي/ يوسف خوجة: 2013**).

وتقول الباحثة النفسية أ/ داليا حنفي " **إن الحد الفاصل بين إيجابية وسائل الاتصال الحديثة أو سلبيتها يتحدد وفقا لطبيعة الاستعمال وإذا ما كان في الحدود الطبيعية أم إدمانًا، فالإدمان لا يقتصر على تعاطي مواد لها تأثير معين على الجسم، وإنما هو حالة الاعتمادية وعدم الاستغناء عن شيء ما، والشعور بالحاجة إلى المزيد لحصول الإشباع، وترتب اضطرابات في السلوك.**"، وتضيف: " **إذا أردنا معرفة تأثير استخدام تقنيات الاتصال على السلوك الاجتماعي والعلاقات الأسرية فلا يمكننا إصدار حكم عام، فالأمر يعتمد أساسًا وبالدرجة الأولى على حجم الاستخدام، وعدد الساعات التي ينفقها الشخص مستخدمًا**

للموبايل أو لشبكة الإنترنت"، وفي نظر عالمة النفس الأمريكية "كيمبرلي يونج" وهي أول من اهتم بإدمان الإنترنت، فإن استخدامه لأكثر من 38 ساعة أسبوعيا هو مؤشر الإدمان.

كما يمكن ارجاع سبب استخدام معظم الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي جاء كموقف للهروب من مجموعة المشاكل التي تسود أسر هؤولاء المستخدمين، و يمكن حصر هذه المشاكل التي تلعب دورا في وجود الظاهرة (استخدام شبكات التواصل الاجتماعي):

- انعدام المكان الهادئ داخل البيت .
- الشجار الدائم بين الوالدين.
- شعور بعض الابناء بوجود عائق بينهم و بين والديهم.
- عدم استطاعة بعض الابناء مناقشة الوالدين حول المشاكل الشخصية.
- ديكتاتورية أحد الوالدين (الاب او الام).
- التدخل المستمر للوالدين في جميع الأمور الخاصة بالأبناء و كأنهم ما زالوا صغارا، و عدم معاملتهم كأشخاص كبار ناضجين.
- عدم احترام رأي الابن.
- بعض الابناء يفتقدون للقدوة الصالحة مما أصابهم باليأس و الاحباط، إذ أثبتت احدى الدراسات العلمية التي قام بها فريق من المهتمين بتأثير القدوة على محيط النشء و الشباب في اكتوبر 2008، أن نحو 91.10% من الشباب يوجد لديهم من يتخذونه قدوة على وجه العموم، وان 02.50% ليس لديهم قدوة يقتدون بها،

فالمهم ان الغالبية العظمى من الشباب لديهم قدوة و هو ما يشير الى ضرورة ان تكون القدوة صالحة (**يوسف ابو الحجاج:2009، 37**).

8. التفاوت في نسب الانعكاسات من مستخدم الى آخر و تتفاوت حدة هذه الانعكاسات على العلاقات الاسرية من أسرة الى أخرى.

و هذا ما يتفق مع ما جاء في النظرية التفاعلية الرمزية على أن هناك انعكاسات و نتائج للعلاقات الأسرية وهذه الانعكاسات قد تكون ايجابية أو سلبية و ذلك استنادا على طبيعة العلاقة الانسانية القائمة بين الافراد في المؤسسة او المنظمة الاجتماعية.

خلاصة :

تم التطرق في هذا الفصل إلأى عرض أهم النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية، كما تم عرض حالتين هما بمثابة دليل على طبيعة انعكاسات استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، كما تطرقت الباحثة كذلك في دراستها هذه لدعم أكثر لنتائج المتحصل عليها بتحليل المضمون، وذلك بهدف معرفة ما تحتويه هذه الشبكات و عن مدى تأثير هذا المحتوى على طبيعة سلوك المستخدم مع أسرته مما ينعكس هذا الأخير على علاقاته معهم.

خـــاتمـــة

خاتمة:

أصبحت المقولة القائلة: أن الانسان اجتماعي بطبعه تتراجع وبدأت في الاضمحلال فلا بأس أن نقول اليوم أن الانسان تكنولوجي بطبعه، اذ أصبح ينبهر وينجذب لأحدث و أذكى وسائل التحاور وافتقارها الى التغدية الراجعة وتبادل الأفكار والمشاعر، فأصبح الاتصال يقتصر على الجمل القصيرة بين أفراد الاسرة الواحدة التي تقتضيها الضرورة، فعوض أن يتحاور المراهق مع أمه أو أبيه على رغباته أو مشكلاته الدراسية و العاطفية، فانه يفضل التوجه و الانخراط في عالم « الشات chat » لساعات عديدة و كأن البحث عن الحلول لمشاكله في العالم الافتراضي لأفضل من البحث في العالم الواقعي.(**د/ طاوس وازي. أ/عادل يوسف خوجة)**

لقد اثبتت شبكات التواصل الاجتماعي وجودها الفعال وسط الأسر الجزائرية عند كلا الجنسين و على مستوى جميع الفئات العمرية و المستويات التعليمية ، و اصبح استخدامها يشغل مستخدمها ساعات عديدة من دون أن يشعر بمرور الوقت وهو يستخدمها، و أصبحت انعكاساتها على العلاقات الأسرية واسعة النطاق مما أفرزت بعض الانعكاسات السلبية التي يتوجب علينا الانتباه لها خاصة ان وجودها يتسع لدى أبنائنا خاصة منهم المراهقين، كالانبهار بالثقافة الغربية، بسبب التفوق الغربي في العلوم والصناعة والتكنولوجيا، فيخلط شبابنا بين القيم الغربية والتكنولوجيا الغربية، ويظنون أن الغرب متفوق علينا في كل شيء،

خـــاتـــمة:

حتى في القيم والتقاليد والعادات، وفي الحقيقة ، الغرب متقدم تكنولوجياً فقط ومتأخر في الجوانب الأخرى (الروحية ، والأخلاقية ، والاجتماعية)، إذ نلاحظ تأثر بعض أبنائنا الشديد بالثقافة الغربية التي لا تتفق في الغالب هي والتصور الإسلامي الأصيل، وهو ما يهدد ثقافة الأمة وهويتها الإسلامية، و حتى علاقاتها الأسرية، فإذا نظرنا إلى واقعنا نجد من بعض أبنائنا من تنكر لثقافته وعاداته، وانساق وراء القيم ومظاهر السلوك الغربية، كتقليدهم في الكلام، وقصات الشعر الغريبة مثل ما يسمى الآن "القزع"...ناهيك عن تلك الانعكاسات التي تأتينا من جرائها على العلاقات داخل الاسرة.

و حتى و ان كانت نسب ضئيلة لكنها نسب يجب ألا يستخف بدلالاتها الاجتماعية حيث تعتبر مؤشرا على قدرة شبكات التواصل الاجتماعي على احداث تغيير سلبي على علاقة المستخدمين بأسرهم و هذا مما يدل على قدرتها في زعزعة عملية تفاعلهم مع اسرهم، من هنا لابد لنا أن ندرك فعلا خطورة شبكات التواصل الاجتماعي على حياة و مستقبل أبناءنا، سواء كانوا أطفالا أم مراهقين، أو شبابا فهي تعمل على اتساع الفجوة بين الاباء و الابناء وتقضي على كل أشكال الاتصال الاسري، فتختفي العلاقة القائمة على حرارة المشاعر و صدق الاحاسيس و تحل محلها تلك التي تتسم بالجمود و النزاعات.

ولعلنا نساهم في ذلك حينما نساعد و نشجع ابناءنا على استخدام و التحكم في استخدام هذه الشبكات بل يعتبر ذلك مفخرة لنا الى درجة اننا نهديه في عيد ميلاده أو حين

حصوله على نتائج دراسية جيدة جهاز كمبيوتر أو هاتفا نقالا.....الخ من أنواع وسائل التكنولوجيا' عوض كتابا أو قاموسا أو موسوعة علمية، فنحن نهديهم رفاق جدد بعدما كنا نخاف عليهم من رفاق المدرسة والشارع، فاليوم هم موجودون معنا داخل بيوتنا و هم بالأحرى يكادون يشاركوننا في كل شيء...

و لكن، و رغم ذلك لا نعني بذلك أبقاء ابنائنا بعيدين عن احدى مميزات العصر الحديث المتمثل في الانتشار المذهل لوسائل التكنولوجيا، وتقييد حريتهم من التفاعل الاجتماعي عبر هذه الشبكات لانهم سوف يوصفون بالغباء و الجهل، و لكن لابد لنا من ارشادهم في طريقة استخدامها و هذا هو المقصود.

لا توجد مشكلة مهما كانت معقدة إلا ولها عدد من الحلول، لا شكّ أنّ الدور الإيجابي لشبكة التواصل الاجتماعي تفوق الدور السلبي بأضعاف مضاعفة، إلا أننا جُبلنا وخُلقنا على انتقاد الأشياء، ولا ننظر إلا إلى النصف الفارغ من الكأس ، ألا يكفي وجود مثل هذه الشبكات التي جعلت العالم كله بمعارفه وعلومه أمام عينينا بلحظة واحدة، لنأخذ منها كل ما هو مفيد؟ ألا يكفي أن نأخذ حاجتنا من علم وأدب وثقافة ثم نقف جانباً؟ ألا يكفي أن نأخذ دور المعلم والمرشد في أسرنا كي نعلمهم أسس وقواعد إستخدام هذه الشبكات؟

و ذلك بـ :

خـــاتـــمة:

- توعية الأبناء بالجانب السلبي لإستخدام شبكات التواصل الاجتماعي عن طريق وسائل الإعلام المختلفة .
- نشر الوعي لدى الأبناء بضرورة الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي عن طريق المحاضرات والمنشورات و عن طريق وسائل الإعلام كذلك، وذلك بالبحث عن الوجه المشرق في هذه الشبكات من حيث الاستخدام.
- تفعيل لغة الحوار والتفاهم بين الآباء والأبناء ما قد يقلل بشكل كبير من انعكاسات هذه الشبكات.
- تفعيل دور الأسرة في الرقابة على الأبناء في حالات امتلاك الهواتف النقالة خاصة المراهقين، وتوجيههم الوجهة الصحيحة أثناء استهلاك واستقبال ما تنتجه هذه الوسائل.
- تنظيم الوقت، وحسن توزيعه دون أن يغلب الوقت الذي يخصص لاستهلاك ما تطرحه هذه الشبكات على حساب الواجبات والالتزامات داخل الاسرة.
- ضرب القدوة الطيبة والحسنة للأبناء بتصرفاتهم وسلوكهم اليومي فتسود بذلك قيم أخلاقية مُثلى داخل إطار الأسرة.
- على الآباء والأمهات منح أبنائهم المزيد من وقتهم، لأنهم بحاجة إلى اهتمامهم ورعايتهم ودعمهم ونصائحهم، جيل اليوم هم رجال المستقبل والاهتمام بهم من أجل تكوين جيل جيد يحمل معنى الحضارة والقيم والأخلاق.

خـــاتـــمة:

- لابد أن نتذكر أن الإنترنت و مواقع التواصل الاجتماعي هي جزء من الحياة، وليست الحياة كلها، فلا نصرف أوقاتنا كلها و نحن نحدق النظر بالجهاز؛ بل فلنجعل لنا متعة في الحياة اليومية بعيدًا عن عالم الإنترنت.

و خلاصة القول :

الشبكات الاجتماعية وبخاصة الشبكات الاجتماعية التفاعلية كالفايسبوك انعكست انعكاسا كبيرا على الأسرة الجزائرية وخصوصا بين أبنائها المراهقين والشباب، على الرغم من الاستفادة التي حققتها الأسرة الجزائرية بالفعل مما توفره الشبكات الاجتماعية الحديثة من آفاق وتطبيقات واعدة، إلا أنها انعكست على الترابط والاتصال الأسري والعلاقات الاجتماعية السوية بين الأفراد، ولكن لا يمكن الجزم بأن الشبكات الاجتماعية هي السبب الرئيسي في التأثير على العلاقات داخل الاسرة، ولكنها بالتأكيد أحد العوامل التي ساهمت في ذلك الى جانب عوامل أخرى كالتنشئة الاجتماعية والخلافات الأسرية و مدى الترابط فيما بينها، بالتالي فانه من الضرورة وجود جهات تهتم بهذا الجانب وتقوم بنشر الوعي لتجنب الوقوع في مخاطر الشبكات الاجتماعية لتدعم تحسن العلاقات الأسرية و التفاعل السوي بين الأفراد و علينا جميعا تكثيف الجهود للتقليل من سلبيات هذه الشبكات.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

القرآن الكريم.

السنة النبوية الشريفة.

أولا: المراجع العربية :

أ. المعاجم و القواميس:

1. ابراهيم انيس، آخرون.د/ت.**المعجم الوسيط**. ط (1) بيروت: دار احياء التراث العربي.

ب. الكتب:

1. احسان محمد الحسن.(2005). **النظريات الاجتماعية المتقدمة**. ط (1).عمان، الاردن: دار وائل للنشر.
2. احسان محمد الحسن.(2009). **علم اجتماع الفراغ**.ط(2).عمان الاردن: دار وائل للنشر و التوزيع.
3. احمد بن نعمان.(1997). **نفسية الشعب الجزائري**- دراسة علمية في الانتروبولوجيا النفسية- .ط(2).الجزائر: دار الامة للطباعة و الترجمة و النشر و التوزيع.
4. احمد محمد مبارك الكندري: (1993**). علم النفس الاسري**. ط(2). الكويت: مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع.
5. الامام زين الدين أحمد بن عبد اللطيف الزبيدي (1424/2003): **مختصر صحيح البخاري-المسمى التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح-**،ط1. بيروت .لبنان.دار ابن حزم للطباعة والنشر و التوزيع.
6. آن كولير و لاري ماجد(2011): **دليل أولياء الأمور لإستخدام الفيس بوك.** ط1.حقوق الترجمة والطبع للنسخة العربية . وزارة الاتصالات و تكنولوجيا المعلومات المصرية.القاهرة .
7. آن كولير و لاري ماجد(2012): **دليل أولياء الأمور لإستخدام الفيس بوك.** ط2.حقوق الترجمة والطبع للنسخة العربية. وزارة الاتصالات و تكنولوجيا المعلومات المصرية.القاهرة .
8. ايمن سليمان مزاهرة، سعاد عساكرية الناعوري. (2009**). التربية و الثقافة الاسرية**. ط (1). عمان، الاردن: دار المناهج للنشر و التوزيع.

9. توفيق سميحة كرم. (1996). **مدخل الى العلاقات الاسرية**. د/ط. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
10. جولامبل، سو موريس (2011): **الإنترنت ...كيف نحمي أولادنا و حياتنا الخاصة**. ترجمة سلمى بيطار. دار الفراشة للنشر و التوزيع. لبنان.بيروت.
11. حاتم باباكر هلاوي: (2001). **حقوق الطفل و اشكال سوء معاملته في الاسرة**. ط(1).الرياض: مركز الدراسات و البحوث بأكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية.
12. حجاب محمد منير(2008): **وسائل الاتصال نشأتها و تطورها**،ط1، دار الفجر للنشر و التوزيع. القاهرة.
13. حسن ملا عثمان. (1982). **الطفولة في الاسلام**- مكانتها و اسس تربية الطفل- . د/ط. الرياض:دار المريخ للنشر و التوزيع.
14. دون تابسكوت(2012) : **جيل الانترنت – كيف يغير جيل الانترنت عالمنا**، ط1. ترجمة حسام بيومي محمود ، كلمات عربية للترجمة و النشر ، ، القاهرة.
15. ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم(2000): **مناهج و أساليب البحث العلمي- النظرية والتطبيق-**.ط1. دار صفاء للنشر و التوزيع. عمان
16. زينب محمد حقي، نادية حسن ابو سكينة.(2009). **العلاقات الاسرية بين النظرية و التطبيق.** ط (1). جدة: دار خوارزم العلمية.
17. سعيد حسني العزة. (2000). **الارشاد الاسري و نظرياته و اساليبه العلاجية**. ط(1). عمان، الاردن: مكتبة الثقافة للنشر و التوزيع.
18. سناء الخولي(1984): **الأسرة و الحياة العائلية**. دار النهضة العربية للطباعة و النشر. بيروت. لبنان، (د.ط).
19. شاكر حسين الخشالي: (2010)**. نظريات معاصرة في علم الاجتماع**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
20. عبد الكريم بكار : (2009). **مسار الاسرة**. ط(1). القاهرة: دار السلام للنشر و التوزيع.
21. عبد الكريم بكار: (2011). **الحياة الاسرية** – مقولات قصيرة في العلاقة بين الزوجين وتربية الابناء-.ط(1). القاهرة: دار السلام للنشر و التوزيع و الترجمة.
22. عبد اللطيف حسين فرج.(2007). **العلاقة الذكية داخل الاسرة**. ط (1). عمان ، الاردن: دار الحامد للنشر و التوزيع.
23. عبد المجيد سيد منصور، زكريا احمد الشربيني. (2000). **الاسرة على مشارف القرن21:** الادوار و المرض النفسي و المسؤوليات. ط (1). القاهرة: دار الفكر العربي.

24. علاء الدين كفافي. (1999). **الارشاد و العلاج النفسي الاسري**: المنظور النسقي الاتصالي. ط(1). القاهرة: دار الفكر العربي.
25. عودة عبد عودة عبد الله.(2005).**ادب الكلام و اثره في بناء العلاقات الانسانية في ضوء القرآن الكريم**.(ط1).عمان، الاردن: دار النفائس للنشر و التوزيع.
26. فاطمة عبد الرحمان عبد الله. (2004). **مهددات الاسرة المعاصرة**- وجهة نظر اسلامية في التكوين و العلائق و الاثار التربوية - مجلة جامعة القرآن الكريم و العلوم الاسلامية.العدد 09.
27. فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة(2002): **أسس و مبادئ البحث العلمي**. ط1. مكتبة و مطبعة الاشعاع الفنية.الاسكندرية. القاهرة.
28. فؤاد البهي السيد، سعاد عبد الرحمان: (1999). **علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة**. د/ط. القاهرة: دار الفكر العربي .
29. محمد بن عبد العزيز العقيل. (2008). **فقه الاسرة**- حقيبة تدريبية اكاديمية-. د/ط. السعودية: مركز التمنية الاسرية دبلوم الارشاد الاسري المعتمد بمركز التدريب و خدمة المجتمع بكلية المعلمين بجامعة المللك فيصل.
30. محمد عبد الرحيم عدس(1990): **الآباء و تربية الأبناء**، دار الفكر للنشر و الطباعة والتوزيع. عمان – الأردن.
31. محمد عقلة.(1989).**الاسرة في الاسلام**. ط (2).الاردن، عمان : مكتبة الرسالة الحديثة.
32. محمد نبيل جامع. (2010). **علم الاجتماع الاسري**: تحليل التوافق الزواجي و العنف الاسري. د/ط.القاهرة: دار الجامعة الجديدة للنشر.
33. مرفت الطرابيشي، ميرفت عبد العزيز(2006): **نظريات الاتصال**.دار النهضة العربية. القاهرة.
34. مروان عبد المجيد إبراهيم(2000): **أسس البحث العليم لإعداد الرسائل الجامعية**.ط1.مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع. الأردن.
35. مصطفى أبو سعد(2001): **الحاجات النفسية للطفل** - الوالدية الإيجابية: التربية الإيجابية من خلال إشباع الحاجات النفسية للطفل - سلسلة نحو منهج إسلامي لرعاية الطفل .الاردن.
36. مصطفى خلف عبد الجواد: (2002).**قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع**. القاهرة: مركز البحوث و الدراسات الاجتماعية.
37. منصور احمد عبد المنعم ، بهاء الدين السيد نجار : (2008). **المنهج- النظرية و النموذج و التحديات-**. ط(2). القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

38. موسى عبد الفتاح تركي. (د/س). **البناء الاجتماعي للاسرة**.د/ط. عمان، الاردن: المكتب العلمي للنشر و التوزيع.
39. نخبة من المتخصصين.(2009).**علم الاجتماع الاسري**.ط (9). القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات.
40. الوحيشي أحمد بيري: (1998). **الأسرة والزواج** ،د/ط، الجماهيرية الليبية، طرابلس: منشورات الجامعة المفتوحة .
41. يوسف مخائيل اسعد: (1977). **الشباب و التوتر النفسي**. د/ط. القاهرة: دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع.
42. يونغ، كيمبرلي. ترجمة هاني أحمد ثلجي(1998): **الإدمان على الإنترنت** . بيت الأفكار الدولية، عمان.

ج. **رسائل الماجيستر و الدكتوراه:**

1. اسماء السيد عبد السلام: (2005). **اضطراب التفاعل الاسري و علاقته بجناح الاحداث**. رسالة ماجيستر منشورة لنيل شهادة الماجيستير في الآداب تخصص علم النفس. القاهرة: كلية الاداب .جامعة الزقازيق.
2. إلهام بنت فريج بن سعيد العويضي(2004): **أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة**. مذكرة ماجيستير منشورة في الاقتصاد المنزلي تخصص السكن وادارة المنزل.كلية التربية للإقتصاد المنزلي و التربية الفنية .جدة. المملكة العربية السعودية.
3. بلقاسم الحاج: (2009/2008). **المرأة ومظاهر تغير النظام الابوي في الاسرة الجزائرية.-** دراسة ميدانية وصفية لاهم مظاهر التغير الاجتماعي في الوسط الحضري للعاصمة-. مذكرة ماجيستر منشورة في علم الاجتماع. جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة .
4. بلمولود جمانة: (2005/2004). **علاقة الاسرة بانحراف المراهق** – دراسة ميدانية بمركز اعادة التربية بولاية قسنطينة. مذكرة ماجيستير منشورة لنيل شهادة الماجيستير في علم اجتماع التنمية. قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا. جامعة قسنطينة.
5. بن زيان مليكة. (2004/2003). **عمل الزوجة و انعكاساته على العلاقات الاسرية**- دراسة ميدانية بجامعة منتوري بقسنطينة-. مذكرة ماجيستر منشورة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في علم النفس تخصص علوم التربية . فرع علم النفس الاجتماعي و الاتصال. جامعة منتوري. قسنطينة.

6. بوشاشي سامية (2013/2012). **السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة-** دراسة ميدانية بجامعة مولود معمري بتيزي وزو- مذكرة ماجيستير منشورة في تخصص علم النفس الاجتماعي. جامعة مولود معمري. تيزي وزو.
7. حمرا كروا حميد: (2007-2008). **التحضر و تغير الادوار الاسرية**- دراسة ميدانية بالحي الشعبي (ديار الزيتون) بمدينة عزابة ولاية سكيكدة-. مذكرة ماجيستر منشورة في علم الاجتماع. جامعة الاخوة منتوري. قسنطينة.
8. رُولا الحمصي :**إدمان الانترنت عند الشباب وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة دمشق**، تشرين ،2009، دمشق ،pdf.
9. سلطان عائض مفرح العصيمي(2010): **إدمان الانترنت و علاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض**. مذكرة ماجيستير في العلوم الاجتماعية منشورة . جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. كلية الدراسات العلياقسم العلوم الاجتماعية.الرياض.
10. كروش كريمة. (2011/2010). **الحوار بين الاباء و الابناء**.رسالة ماجيستر منشورة. تخصص ارشاد وتوجيه. جامعة وهران.
11. ماجد رجب العبد سكر(2011): **التواصل الاجتماعي(أنواعه، ضوابطه- آثاره- معوقاته)- دراسة قرآنية موضوعية**. مذكرة ماجيستر منشورة في التفسير و علوم القرآن.الجامعة الاسلامية.غزة.فلسطين.
12. محمد المنصور(2012). **تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الإجتماعية والمواقع الإلكترونية"العربية أنموذجاً"**،رسالة ماجيستير منشورة في الاعلام والاتصال ، مقدمة الى مجلس كلية الآداب و التربية بالأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك.
13. نرمين حنفى .(2003). **أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أنماط الاتصال الأسرى فى مصر-** دراسة مسحية مقارنة - رسالة ماجستير. قسم الإعلام وثقافة الطفل ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .
14. يعقوب يونس خليل الأسطل(2011): **المشكلات النفس اجتماعية و الانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الأنترنت بمحافظة خان يونس.** مذكرة ماجيستير منشورة في علم النفس " ارشاد نفسي" بالجامعة الاسلامية . غزة. فلسطين.

د. ملتقيات و ندوات علمية:

1. إبراهيم بعزيز، "**الاستخدام المفرط لوسائل الاتصال الحديثة من طرف الأفراد: الآثار و الانعكاسات"**، ورقة قدمت في الملتقى الوطـني الأول "تأثيرات وسائل الإعلام الجديدة على الأفراد والمجتمعات" جامعة فرحات عباس – سطيف،2010م
2. أمينة عادل سليمان السيد / هبه محمد خليفة عبد العال : **الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة ، (دراسة شاملة للتواجد و الإستخدام لموقع الفيس بوك)**، بحث مقدم للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات للمشاركة في المؤتمر الثالث عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات في مصر في الفترة مابين 5-7 يوليو 2009 تحت عنوان " المكتبة والمجتمع في مصر " تحت شعار "المكتبة صناعة الحياة".
3. امينة ياسين بلقاسمي/ محمد مزيان(2012): **العولمة الثقافية و تأثيراتها على هوية الشباب و المراهقين الجزائريين- دراسة تحليلية-.** مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية .العدد 08. جوان 2012.
4. ايمان بن دعدوش(2012): **الشبكات الاجتماعية و بناء النضال الافتراضي**. ورقة مقدمة إلى المؤتمر العربي- الأوروبي حول تمكين الشباب و منظماتهم و دعم مبادرات المجتمع المدني في الدول العربية جنوب البحر المتوسط. 22-24 مارس 2012. مالطا.
5. تحسين منصوررشيد منصور: **دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الأردني، دارسة مقارنة في النوع الاجتماعي**، ورقة مقدمة للمنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للاعلام والاتصال،"الاعلام الجديد..التحديات النظرية والتطبيقية"،جامعة الملك سعود- الرياض،22-24 جمادى الاولى 1433 هـ الموافق 14-15 أبريل 2012.
6. حاتم سليم العلاونة(2012): **دور التواصل الاجتماعي في حفز المواطنين الاردنيين في المشاركة في الحراك الجماهيري. دراسة ميدانية على النقابيين في اربد**. ورقة مقدمة في المنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال "الإعلام الجديد .. التحديات النظرية والتطبيق" جامعة الملك سعود – الرياض.16/15 أفريل 2012.
7. حسن أشرف جلال (2009): **أثر شبكات العلاقات الإجتماعية التفاعلية بالإنترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الإجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية**.

المؤتمر العلمي الأول "الأسرة والإعلام وتحديات العصر"، الجزء الثاني، فبراير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

8. رويم فايزة/ غربي صابرينة(2013): **معوقات التواصل الايجابي داخل الأسرة و سبل التدخل- اقتراح برنامج للتواصل مع الأبناء-.** الملتقى الوطني الثاني حول : الاتصال و جودة الحياة في الأسرة أيام 10/09 أفريل 2013، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الاجتماعية /قسم العلوم الاجتماعية.

9. زكريا نرمين (2009)، **الآثار النفسية والإجتماعية لإستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الإجتماعية.** المؤتمر العلمي الأول حول الأسرة والإعلام وتحديات العصر، الجزء الثاني، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

10. سليمان أمينة عادل، هبة محمد خليف (2009): **الشبكات الاجتماعية و تأثيرها على المكتبة- دراسة شاملة للتواجد و الاستخدام لموقع الفيس بوك.** بحث مقدم للجمعية المصرية للمكتبات و المعلومات: المؤتمر الثالث عشر لأخصائي المكتبات و المعلومات في مصر 05-07 يوليو 2009.

11. نيرمين خضر(2009): **الآثار الاجتماعية والنفسية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية– دراسة علي موقع الفيس بوك–.** ورقة مقدمة لمؤتمر الأسرة والإعلام وتحديات العصر. المؤتمر الدولي الأول. كلية الإعلام . جامعة القاهرة . الفترة من 10– 17 فبراير2009.

ه. مجلات علمية:

1. حلمي خضر ساري (2008): **تأثير الاتصال عبر الأنترنت في العلاقات الاجتماعية، دراسة ميدانية في المجتمع القطري،** مجلة جامعة دمشق، المجلد 24، العدد 1+2، دمشق.
2. عبد الكريم سعودي(2014): **إدمان الفيس بوك وعلاقته بالتوافق الأسري للطالب الجامعي – دراسة على عينة من طلبة بشار-** مجلة دراسات نفسية و تربوية.مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية.عدد 13 ديسمبر 2014.

3. عبد الكريم علي الدبيسي/ زهير ياسين الطاهات(2013):دور **شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية**. مجلة دراسات، العلوم الانسانية و الاجتماعي، المجلد 40، العدد1.

4. فايز المحالي. **استخدام الانترنت و تاثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي** ، مجلة المنارة،المجلد13،االعدد7،2007، الأردن.

5. فهد بن علي الطيار(2014): **شبكات التواصل الاجتماعي و أثرها على القيم لدى طلاب الجامعة " تويتر نموذجا"- دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود.** المجلة العربية للدراسات الأمنية و التدريب.المجلد31. العدد (21)193-226. الرياض.

6. محمد سليم الزبون، ضيف الله عودة أبو صعيليك(2014): **الأثار الاجتماعية و الثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن**. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية. المجلد 07. العدد2. الأردن.

7. مصطفى حجازي(2011): **الإعلام الاجتماعي و تأثيراته على الناشئة في دول مجلس التعاون**.ط1. سلسلة الدراسات الاجتماعية . العدد 63. المنامة. البحرين.

ثانيا: المراجع الاجنبية:

1. Bourdieu piére.**Sociologie de L'Algérie**.Paris :PUF.1958.
2. Mandrass henrie (1975), **les élèments de sociologie**.Arnord Collin, paris.
3. Mostefa Boutefnouchet (1982), **La Famille Algerienne Societe Nationale** .D'edition et de diffusion. 2eme édition. Alger.
4. Naoumi rechman (1993), **communicating with children-helping children in distress.** Arabic edition published; Baissan for Publishing & distribution, Bierut. Lebanon.
5. Pilippino, Claudia (1995) **The heart . technology and meaning: individual, familial and social narratives in interpretive cardiology** . Dissertation abstract international: section A : Humanities and social sciences. vol . 55 (9-A).
6. Reid Elizabeth: **communication and community on Internet relay chat,** thèse de magister, Melbourne: université de Melbourne, 1991.

ثالثا: مواقع الكترونية:

1. علي عقلة نجادات(2012)**: استخدام المتزوجات العاملات في الجامعات الأردنية للفايسبوك و الإشباعات المتحققة منه**- دراسة مسحية على عينة من جامعة اليرموك.
2. محمد الساحلي : **35 مليون مستخدم عربي لفيسبوك، أكثر من نصفهم دون الثلاثين وثلثهم إناث** www.jazil.me .
3. محمد فارس (2011): **اثر الشبكات الاجتماعية على المراهقين**، /http://itwadi.com
4. عباس سبتي(2013): **دراسة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على طلبة المدارس والجامعات : سلبيات .. حلول ..مقترحات** http://www.minshawi.com/vb/forum.php
5. دراسة موقع الالوكة حول : **إدمان مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، "الفيس بوك" أُنموذجًا للإعلام الجديد وعلاقته بكل من الشعور بالوَحْدَة النفسية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"** http://www.alukah.net/publications_competitions/0/54486/#ixzz3XmPzYmHo
6. مجلة الجيش: العدد 335. أيار 2013 .**النوموفوبيا: رهاب يولّده إدمان التكنولوجيا من أعراضه.** www.lebarmy.gov
7. مجلة لها (2013) **الهواتف الذكية خطر على العلاقات الأسرية** www.lebarmy.gov.
8. منى الصواف(2013) مواقع التواصل الاجتماعي غيبت التواصل الأسري. http://www.aleqt.com/2013/06/20/article_764528.h
9. مزيد بن مزيد النفيعي(2002). **مقاهي الأنترنت و الإنحراف إلى الجريمة بين مرتاديها.** http://www.minshawi.com/collections/mizeed.htm
10. دراسة: **صداقة الأباء و الأبناء في الشبكات الاجتماعية تعزز العلاقة بينهم** http://www.emaratalyoum.com/technology/pc/2013-07-18-1.592057

11.دراسة: **صداقة الآباء و الأبناء في الشبكات الاجتماعية تعزز العلاقة بينهم.** https://karasat.wordpress.com/2013/10/02/kids-parents-/social-networks

12.ابراهيم سعيد عبد الكريم(2011). **الأنترنت وآثاره الإجتماعية على المراهقين دراسة ميدانية على عينة من المترددين على مقاهى الإنترنت ممن تقع أعمارهم بين 12-18 سنة** http://www.ed-uni.net/ed/showthread.php?t=15622

13.**مي العبد الله:** استخدام شبكة الانترنت كوسيلة اتصال للحب و الكراهية (استخدامات الشباب اللبنانيين نموذجا،)
http://www.edutopia.org/how-use-social-networking-technology

14.**مازن الدراب / مواقع الشبكات الاجتماعية وطريقة عملها . – متاح في http://knol.google.com/k/mazen-aldarrab**

15. الفرم خالد : **الشباب..الفيس بوك والتغيير**، صحيفة عكاظ الالكترونية http://www.okaz.com.sa/new/Issues/20110208/Con20110208399402.ht

16.وليد رشاد زكي(2012): **نظرية الشبكات الاجتماعية من الايدولوجيا الى الميثودولوجيا** المركز العربي لابحاث الفضاء الالكتروني - **www.accr.co**

17.**http://www.aljbor.net**

18.**http://www.edutopia.org**

19.حمزة اسماعيل أبو شنب(2013): **تقنيات التواصل الاجتماعي ...الاستخدامات و المميزات**

http://www.alukah.net/culture/0/59302/

الملاحق

أخي/أختي المستجيب(ة):

أرجو التكرم بالإجابة على فقرات الإستمارة ، إذ تمثل هذه العبارات طريقة إستخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي ، في المواقف المختلفة ، ومدى انعكاسها على حياتك الأسرية.

المطلوب منك هو وضع علامة (✓) أمام الإختيار الذي يناسبك من الإختيارات الستة التالية : نادرا، أحيانا، كثيرا، عادة، دائما، أبدا.

مع العلم انه لا توجد إجابات صحيحة و أخرى خاطئة، مع الرجاء لا تترك عبارة دون إجابة ، فالإجابة الصحيحة تمثل رأيك وواقعك.

شكرا

- ✓ غير مطلوب كتابة إسمك حفاظا على خصوصيتك الشخصية.
- ✓ المعلومات المستفادة من الاستمارة للبحث العلمي فقط.

الباحثة

- **أرجو تعبئة البيانات الأولية التالية :**

- **الجنس** : ذكر: ☐ أنثى: ☐
- **العمر**:.....
- **المستوى التعليمي** :

إبتدائي: ☐ إكمالي ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

- **ما نوعية شبكات التواصل الاجتماعي التي تستخدمها؟**

Facebook ☐ Twitter ☐ Skype ☐ Youtube ☐

My space ☐ Google + ☐ Fliker ☐ LinkedIn ☐

Friendster ☐ Multiply ☐ Hi5 ☐

شبكات أخرى: .....

- **منذ متى و أنت تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي ؟**

اقل من سنة ☐ سنة ☐ سنتين ☐ 3 سنوات ☐

4 سنوات ☐ أكثر من 5 سنوات ☐

- **كم عدد ساعات استخدامك اليومي لهذه الشبكات؟**

أقل من ساعتين ☐ ساعتين – أقل من 4ساعات ☐

4 ساعات – أقل من 6 ساعات ☐ 6 ساعات فأكثر ☐

- **كم عدد أيام استخدامك لهذه الشبكات ؟**

مرة في الأسبوع ☐ مرتين أو ثلاثة في الأسبوع ☐

يوم بيوم ☐ يوميا(طيلة أيام الأسبوع) ☐

- **أثناء استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي أكون :**

لوحدي ☐ يشاركني الآخرون ☐

من هم هؤلاء الآخرون؟.....

- **ما هي أماكن استخدامك لهذه الشبكات ؟**

في المنزل ☐ الجامعة ☐ أصدقائي ☐ مقاهي الانترنت ☐

أماكن أخرى :.....

- **ما هي الوسيلة التي تلجأ إليها أثناء استخدامك لهذه الشبكات؟**

الكمبيوتر ☐ الهاتف النقال ☐ اللوحات الإلكترونية ☐

رقم الفقرة	علاقتي بوالدي					
	الفقرات	دائما		احيانا		ابدا	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%
02	أشعر ان تفاعلي اليومي مع والدي بدأ يقل عما كان عليه في السابق بسبب انشغالي عنه بتصفح شبكات التواصل الاجتماعي.	78	31.83	31	12.65	136	55.51
04	انزعج من والدي عندما يكلفني بأمر ما، اثناء استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي.	80	32.65	39	15.91	126	51.42
06	ان رغبتي في الابتعاد عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عادة ما تدفعني إلى نزاع دائم مع والدي.	43	17.55	08	3.26	194	79.18
07	أشعر بالضيق من محاولات والدي للتقليل من مدة استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي.	87	35.15	27	11.02	131	53.46
08	أشعر ان الوقت الذي أقضيه في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أكبر بكثير مقارنة بالوقت الذي أقضيه مع والدي.	81	33.06	46	18.77	118	48.16
10	يشتكي مني والدي باستمرار عن إهمالي أداء واجباتي نحوه منذ استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي.	74	30.20	47	19.18	124	50.61
11	يتهمني والدي بانني اصبحت اسيرا لشبكات التزاصل الاجتماعي	29	11.83	90	36.73	126	51.42
12	انا غير راض لما وصلت اليه علاقتي مع والدي بسبب انشغالي الدائم بتصفح شبكات التواصل الاجتماعي	67	27.34	82	33.46	96	39.18
13	اشعر بالانسجام مع والدي منذ استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي	112	45.71	33	13.46	100	40.81
14	يزداد تعاوني مع والدي كلما ازداد استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي	109	44.48	43	17.55	93	37.95

رقم الفقرة	علاقتي بأخي					
	الفقرات	دائما		احيانا		ابدا	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%
17	هناك خلافات كثيرة بيني و بين إخي بسبب استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي.	74	30.20	37	15.10	134	54.69
18	أشعر بالارتياح أكثر عندما أكون مع إخي و أنا أتصفح شبكات التواصل الاجتماعي.	76	31.02	67	27.34	102	41.63
19	هناك تفاهم و تقارب بيني وبين إخي أثناء استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي.	68	27.75	59	24.08	118	48.16
21	أشعر أن علاقتي بإخي قلت منذ استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي.	77	31.42	24	09.79	144	58.77
22	اشعر أن شبكات التواصل الاجتماعي قد ساعدتني كثيرا في توسيع علاقتي بإخي.	87	35.51	53	21.63	105	42.85
23	ان رغبتي في الابتعاد عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عادة ما تدفعني الى نزاع دائم مع اخي.	72	29.38	40	16.32	133	54.28
25	أشعر أن اهتمامي بإخي بدأ يتراجع عما كان عليه في السابق بسبب انشغالي عنه الدائم بتصفح شبكات التواصل الاجتماعي.	71	28.97	45	18.36	129	52.65
26	يتهمني اخي باننني اصبحت اسيرا لشبكات التواصل الاجتماعي	41	16.79	89	36.32	115	46.93
27	انا غير راض لما وصلت اليه علاقتي مع اخي بسبب انشغالي الدائم بتصفح شبكات التواصل الاجتماعي.	84	34.28	82	33.46	79	32.24
28	اشعر بالانسجام مع اخي منذ استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي	109	44.48	46	18.77	90	36.73
29	عادة ما اتشاجر مع اخي كلما ازداد استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي.	88	35.91	44	17.95	113	46.12

رقم الفقرة	علاقتي بوالدتي					
	الفقرات	دائما		احيانا		ابدا	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%
30	انزعج من محادثة والدتي لي لأنها تقاطع علي انهماكي أمام شبكات التواصل الاجتماعي.	71	28.97	22	8.97	152	62.04
31	أشعر ان تفاعلي اليومي مع والدتي بدأ يقل عما كان عليه في السابق بسبب انشغالي عنها بتصفح شبكات التواصل الاجتماعي.	52	21.22	29	11.83	164	66.93
32	أشعر ان اهتمامي بوالدتي بدأ يقل عما كان عليه في السابق بسبب انشغالي عنها بتصفح شبكات التواصل الاجتماعي.	50	20.40	27	11.02	168	68.57
33	انزعج من والدتي عندما تكلفني بأمر ما، اثناء استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي.	78	31.83	44	17.95	123	50.20
34	تشتكي والدتي من كثرة مكوثي امام شبكات التواصل الاجتماعي.	103	42.04	54	22.04	88	35.91
35	ان رغبتي في الابتعاد عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عادة ما تدفعني إلى نزاع دائم مع والدتي.	46	18.77	26	06.53	173	70.61
36	أشعر بالضيق من محاولات والدتي للتقليل و التدخل في مدة استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي.	82	33.46	40	16.32	123	50.20
37	أشعر ان الوقت الذي أقضيه في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أكبر بكثير مقارنة بالوقت الذي أقضيه مع والدتي.	68	27.75	31	12.65	146	59.59
38	لقد ساعدني استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي في توسيع علاقتي بوالدتي.	111	45.30	49	20	85	34.69
39	تشتكي مني والدتي باستمرار عن إهمالي أداء واجباتي نحوها منذ استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي.	77	31.42	73	29.79	95	38.77
40	تتهمني والدتي بانني اصبحت اسيرا لشبكات التزاصل الاجتماعي	55	22.44	82	33.46	108	44.08
41	انا غير راض لما وصلت اليه علاقتي مع والدتي بسبب انشغالي الدائم بتصفح شبكات التواصل الاجتماعي	87	35.51	79	32.24	79	32.24
42	اشعر بالانسجام مع والدتي منذ استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي	100	40.81	46	18.77	99	40.40
43	يزداد تعاوني مع والدتي كلما ازداد استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي	96	39.18	62	25.30	87	35.51

- **علاقتي بوالدي منذ استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي:**

سيئة ☐ عادية ☐ جيدة ممتازة ☐

رقم الفقرة	علاقتي بأختي					
	الفقرات	دائما		احيانا		ابدا
		العدد	%	العدد	%	العدد	%
44	انزعج لما يقاطعني أختي و انا أستخدم شبكات التواصل الاجتماعي.	83	33.87	62	25.30	100	40.81
46	هناك خلافات كثيرة بيني و بين إختي بسبب استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي.	67	27.34	59	24.08	119	48.57
47	أشعر بالمتعة والارتياح أكثر عندما أكون مع إختي و أنا أتصفح شبكات التواصل الاجتماعي.	73	29.79	76	31.02	96	39.18
48	هناك تفاهم و تقارب بيني وبين إختي أثناء استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي.	82	33.46	76	31.02	87	35.51
49	استمع بالأوقات التي أقضيها مع إختي أكثر من التي أقضيها على شبكات التواصل الاجتماعي.	65	26.53	72	29.38	108	44.08
51	اشعر أن شبكات التواصل الاجتماعي قد ساعدتني كثيرا في توسيع علاقتي بإختي.	82	33.46	53	21.63	110	44.89
53	يمنعني جلوسي الدائم أمام شبكات التواصل الاجتماعي من قضاء وقت أطول مع إختي.	91	37.14	46	18.77	108	44.08
54	أشعر أن اهتمامي بإختي بدأ يتراجع عما كان عليه في السابق بسبب انشغالي عنه الدائم بتصفح شبكات التواصل الاجتماعي.	70	28.57	51	20.81	124	50.61
55	يتهمني اختي بانني اصبحت اسيرا لشبكات التواصل الاجتماعي	49	20	95	38.77	101	41.22
56	انا غير راض لما وصلت اليه علاقتي مع اختي بسبب انشغالي الدائم بتصفح شبكات التواصل الاجتماعي.	74	30.20	89	36.32	82	33.46
57	اشعر بالانسجام مع اختي منذ استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي	88	35.91	51	20.81	106	43.26
58	عادة ما اتشاجر مع اختي كلما ازداد استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي.	98	40	40	16.32	107	43.67

- **علاقتي باختي منذ استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي:**

سيئة ☐ عادية ☐ جيدة ☐ ممتازة ☐